

الأزمات والنظر

طائر - مايو ١٩٩٢

الكتاب ٥٥

الوحدة الوطنية والنظر

مركز دكتور محمد عبد الله

بغداد







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الأرهاب والنظر في مصر  
يناير - مايو ١٩٩٢

”٢٥“

المجلد الخامس والعشرون

# الوحدة الوطنية والنظر

مواقف واتجاهات حول العنف الطائفي

الجزء الثالث

إعداد: مركز المحروسة للمعلومات

٤ شعبان ١٤١٣ هـ الموافق ٣١ مارس ١٩٩٣





- كرسى حادى فى منشية ناسر .

٧٣٩ ١٩٩٢/٥/١٢ اكتير فرج فودة  
- لماذا كل هذا العنف ؟

٧٤٤ ١٩٩٢/٥/١٢ اكتير  
- من الذى تستهدفه الفتة الطائفية : ؟ الاقباط أم المسلمين ؟

٧٥١ ١٩٩٢/٥/١٢ اكتير  
- العلاج الفعال لحوادث الشباب بمصر ؟ !

٧٥٧ ١٩٩٢/٥/١٢ الشرق الاوسط اللندنيه  
احمد ابو الفتوح  
- فكأنها قتل الناس جميعا .

٧٦٠ ١٩٩٢/٥/١٨ مايسو  
عبد العاطى الشافعى  
- الامن مستتب .. !

٧٦١ ١٩٩٢/٥/١٨ روزنا اليوسف  
اقبال بركيه  
- سيد .. خاطبة ! !

٧٦٢ ١٩٩٢/٥/١٨ روزنا اليوسف  
عاصم حنفسى  
- جذوات نار تحت رماد .

٧٦٣ ١٩٩٢/٥/١٨ الاهرام الاقتصادى  
بهى الدين شعيب  
- مشاهدات من سنوات الطفولة والصبا .

٧٦٥ ١٩٩٢/٥/١٨ مصر الفتاة  
- هناك طرف ثالث وراء الاحداث ..

٧٦٧ ١٩٩٢/٥/١٨ الاحرار  
احمد على  
- رسالة الى دعاة الفتة والارهاب ! !

٧٦٩ ١٩٩٢/٥/١٨ الاحرار



١٠٠٠٠٠٠٠

٢٧١ ١٩٩٢/٥/١٨ الاحرار هشام طنطاوي  
الاشكال العامة لازمه العنف والتطرف \*

٢٧٢ ١٩٩٢/٥/١٨ الاحرار  
مؤامرة على العقول \*

٢٧٤ ١٩٩٢/٥/١٩ الاهرام رجب البنما  
بيان لجامعه اسيوط يستكر احدث دبروط ويطالب بالتصدي لاعدال التخريبية \*

٢٧٥ ١٩٩٢/٥/١٩ الاهرام  
مفتى الجمهورية : اطالب بحاربة التطرف بلا هوادة

٢٧٦ ١٩٩٢/٥/١٩ الاخبار دماء المسلمين والمسيحيين محرمه والاعتداء عليهم ظلم فادح

٢٧٧ ١٩٩٢/٥/١٩ الاخبار  
الفتنة الطائفية .. التطرف الديني \*

٢٨١ ١٩٩٢/٥/١٩ الجمهورية عبد العاطي الشافعي  
مبارك شعب مصر \*

٢٨٢ ١٩٩٢/٥/١٩ الوفد  
اعداء ارحمه للوحدة الوطنية \*

٢٨٤ ١٩٩٢/٥/١٩ الشعب محمد عبد القدوس  
آراء حول الفتنة \*

٢٨٥ ١٩٩٢/٥/٢٠ الاهرام سلامه احمد سلامه  
احزان التطرف وضجيج الحوار \*

٢٨٦ ١٩٩٢/٥/٢٠ الاهرام صلاح الدين حافظ



• من ابو قرقاص الى اسويوط

١٨٨ ١٩١٢/٥/٢٠ الالهالسى

• التطرب الدينى •• لمانا ٢

١٩١ ١٩١٢/٥/٢٠ الالهالسى

• تعليق من محافظ اسويوط

١٩٣ ١٩١٢/٥/٢٠ الالهالسى

رياض سيف النصر

• الجامعه والتليفزيون والفتنه الطائفية

٢٩٤ ١٩١٢/٥/٢٠ الالهالسى

• ثقب الاوزون فى الوحدة الوطنيه

٢٩٦ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

نجيب محفوظ

• السماليك يمشلون الفتنة الطائفية

٢٩٧ ١٩١٢/٥/٢٠ الالهالسى

• حزام الفقر

٢٩٨ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

سلامه احمد سلامه

• انها ليست فتنة طائفية

٢٩٩ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

محمود عبد النعم مراد

• التطرب الدينى والفتنة الطائفية

٨٠٢ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

سعيد الجبيل

• الفتنة الطائفية والهروب من المواجهة

٨٠٣ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

نبيل عبد الفتاح

• اختفاء الديمقراطية ادى الى ظهور الثورة الطائفية

٨٠٤ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى



- الفتنة تعوق الاصلاح الاقتصادى المصرى .

٨٠٩ ١٩٩٢/٥/٢١ صوت الكويست ميلا د حنا

- وحدتنا الوطنيه .. هل هى فى خطر حقا ؟

٨١١ ١٩٩٢/٥/٢٢ الفهرام

- لماذا لم تتجبح توافل التوميه مع المتطرفين ؟

٨١٨ ١٩٩٢/٥/٢٢ الانصار

- بين الانتماء الوطنى والانتماء الدينى .

٨٢١ ١٩٩٢/٥/٢٢ الوفد

- الفتنة الدائفيه هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثة فى مصر ؟

٨٢٣ ١٩٩٢/٥/٢٢ الوفد

- هو لاه ...! يقظوا الفتنة .

٨٢٦ ١٩٩٢/٥/٢٢ الصبور

- استمرار التطرف ليس قصورا اضيا وعلينا البحث عن الاسباب .

٨٢٩ ١٩٩٢/٥/٢٢ الصبور سناء السعيد

- الدين والسلوك .

٨٣٢ ١٩٩٢/٥/٢٢ الاهرام سعد المخرمى

- المستفيدون فى كل مكان .. ١١

٨٤٠ ١٩٩٢/٥/٢٢ الجمهوريه عبد الكريم سليم

- رسالة مفتوحه .. من صديقى المسيحى .

٨٤١ ١٩٩٢/٥/٢٢ المساء خالد امام

- بالحب والعقل وليس بالقتل .

٨٤٢ ١٩٩٢/٥/٢٢ الوفد رمزي زقلمسة





الدور الخارجى للصراعات الدينيه جزء من نظام تهديته الايمان فى مصر .

٨٤٣ ١٩٩٢/٥/٢٢ الوفــد نبيل عبد الفتاح  
- الدين والسلوك .

٨٤٦ ١٩٩٢/٥/٢٤ الاقــرام سعد المغربي  
- لن نصب الزيت !!

٨٤٩ ١٩٩٢/٥/٢٤ الاقــرام حيدى قديمل  
- يحفظ الله مصر .. وشعبها .

٨٥٠ ١٩٩٢/٥/٢٤ الوفــد احمد عبودة  
- عوامل اقليمية شاركت فى تاسى مفاهيم الانتقام فى مصر .

٨٥١ ١٩٩٢/٥/٢٤ الوفــد  
- واخيرا استجاب التلفزيون ولكن ٠٠٠ !

٨٥٤ ١٩٩٢/٥/٢٤ وطنى ميلاد حنــا  
- احداث صبر كما ينظر اليها كتاب مصر ومفكرها .

٨٥٥ ١٩٩٢/٥/٢٤ وطنى  
- هى مشكلة سياسية وليست اقتصادية .

٨٦٠ ١٩٩٢/٥/٢٤ وطنى انظرون بيدهم  
- الدين رفــق .

٨٦١ ١٩٩٢/٥/٢٥ الاقــرام محمد سعيد العشماوى  
- الحقيقة التهاينة فى احداث القشة الاخيرة .

٨٦٣ ١٩٩٢/٥/٢٤ النــبى



- ما معنى هذه التصرفات ؟ !

٨٦٥      ١٩٩٢/٥/٢٤      النبأ

- رسائل مفتوحة الى وزير الداخلية .

٨٦٦      ١٩٩٢/٥/٢٤٠      النبأ

- مبارك .. دافعا .

٨٦٨      ١٩٩٢/٥/٢٥      الاهرام السائي

- التطرف الديني .

٨٧٠      ١٩٩٢/٥/٢٥      الجمهوريه

- الفتنة الطائفية هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثه في مصر ؟

٨٧١      ١٩٩٢/٥/٢٥      الوفد

- احداث دنيويوط ليست فرصة للهجوم على ثورة يوليو .

٨٧٤      ١٩٩٢/٥/٢٥      مايسو

- كلمات مرفضه : الفتنة الطائفية - التطرف الديني .

٨٧٦      ١٩٩٢/٥/٢٥      مايسو

عبد الحاملي الشافعي

- واين قوافل .. اطباء المجتمع .. ؟ !

٨٧٧      ١٩٩٢/٥/٢٥      روز اليوسف

عبد الله امسام

- وصية الهني في سانت كاترين !

٨٧٨      ١٩٩٢/٥/٢٥      روز اليوسف



- البابا سنوده : لم تقع حادثه اعتداء واحدة من المسيحيين .

٨٨٠ روز اليوسسف ١٩٩٢/٥/٢٥

- مسئولية الجميع في مواجهه التطرف وبخاصة الوحدة الوطنية .

٨٨٢ محمد باشا الاهرام الاقتصادي ١٩٩٢/٥/٢٥

- ماذا يقرأ المتطرفون ؟

٨٨٥ الاحرار ١٩٩٢/٥/٢٥

- هوامس على دفتر الفتنة .

٨٨٧ فهمى هريدى الاهرام ١٩٩٢/٥/٢٦

- الفتنة الخائفيه : خافضة لبعض التفسيرات وبعض الحلول .

٨٩٠ جلال امين الاهرام ١٩٩٢/٥/٢٦

- الاحداث التي وقعت في دهبوط .

٨٩٢ الجمهوريه ١٩٩٢/٥/٢٦

- ضعف الدولة البنائى ادى الى انشاء العنف الاجتماعى .

٨٩٣ الوفند ١٩٩٢/٥/٢٦

- تلك الفتنة الهوجاء .. نحن لها بلا خازع .

٨٩٦ احمد الملسط الشعب ١٩٩٢/٥/٢٦

- قضايا الارهاب والتطرف في فكر المثقفين .

٨٩٨ رفيق حبيب الاهرام ١٩٩٢/٥/٢٧









• ماذا يرى في مصر : فتنه طائفية أم سعي إلى التلذذ ؟

١١٩ صوت الكويت ١٩٩٢/٥/٢٢

• • • والصورة لا تكذب أبدا !

١٢٣ مرسى عطا الله الهـرام ١٩٩٢/٥/٢٨

• في أعقاب الأحداث التي وقعت مؤخرا في ديروط •

١٢٥ الانصار ١٩٩٢/٥/٢٨

• الاصولية والعنف • • رؤية غير تقليدية •

١٢٦ الجمهوريـه ١٩٩٢/٥/٢٨

• مبارك • • بصعيد مصر • • التوحيد • • الوحدة • • من هناك •

١٣٩ محفوظ الانصارى الجمهوريـه ١٩٩٢/٥/٢٨

• التطرف الديني • • • والفتنة الطائفية •

١٤٢ سعيد الجمل الوفـد ١٩٩٢/٥/٢٨

• - للعنف ظاهريه عاليه ولا تفرد بها مصر •

١٤٣ نعمان جمعه الوفـد ١٩٩٢/٥/٢٨

• - من يظني " نار الفتنة قبل ان تسرى تحت الرماد ؟

١٤٤ جمال بسدوى الوفـد ١٩٩٢/٥/٢٨

• - جارك والتصدى للفتنة الطائفية •

١٤٦ العالم اليـسوم ١٩٩٢/٥/٢٨

• - قبل ساعات من نهاية عام ١٩٩١ مجهولون اقتحموا " بارا " في شبرا • • واحرقوا محتوياته •

١٤٧ الوفـد ١٩٩١/١٢/٣١





المصدر : **الكنسور**

التاريخ : ١٦ - ٢٢ ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# كل شيء هادئ في منشية ناصر

شبهة الجهل بالمقدمات ليست واردة إذن .  
وشبهة تقصير الأهل في الشكرى ليست واردة .  
وشبهة تدخل المسؤولين لحل المشكلة قبل تفاقمها ليست واردة أيضا .

\*\*\*\*\*

المنظمة تذكر في تقديرها أن التنظيم المسمى بالجماعة الإسلامية في ديروط ، يمارس أعمال عنف منظمة ( منذ عدة أعوام ) ، ويغرض أشكالاً من الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي ، والأذى البدني والمعنوي ، والذي لم يفلت منه كثير من المسلمين من غير أنصار هذه الجماعة . في المثل الشعبي يقولون ( يا فرعون مين فرعتك ) . الفرعون هذه المرة أقام إمارة اجرامية .. في التاريخ المصري عرفنا ( جمهورية زق ) وكانت عتلا بطرليا .. وفي زمننا هذا عرفنا ( إمارة ديروط ) ، وهي عمل اجرامي من طراز فردي .

\*\*\*\*\*

إمارة ديروط الاجرامية حظرت على غير المسلمين أن

## الدكتور فرج فودة

الله لا يرضى .  
الشعب لا يرضى .  
القيادة السياسية لا ترضى .  
الأحزاب الدينية لا ترضى .  
أجهزة الأمن لا ترضى .  
حدث ما حدث في منشية ناصر .  
\*\*\*\*\*  
الأمن لا يقاس بعدد المساكين .  
ولا بعدد السبايا .  
ولا بعدد سيارات الأمن المركزي .  
ولا بعدد البنادق أو المدافع أو المسدسات .  
الأمن يقاس بشيء معنوي آخر .  
هو هيبة الدولة .

\*\*\*\*\*

الحدث الجسيم ليس نبتا شيطانيا .  
إنه نتيجة تسببها مقدمات .  
وأول بدعيات الأمن ما يسمى بالضربة الوقائية .  
وهي ضربة تجهض المقدمات ، فتتعلم النتائج .  
ومقدمات حادث منشية ناصر متعددة .  
وهي لم تكن مجهولة .  
وهي أيضا لا يرضى عنها أحد .  
وسمع هذا استمرت المقدمات وتصاعدت .  
ولا بد من تفسير .

\*\*\*\*\*

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أنها غاطبت السلطات المركزية بالقاهرة ٣ مرات ، تاشدها التدخل السريع لوضع حد لأعمال العنف الطائفي في القرية . ولم تلتزم ردا ، ولم يتدخل أحد .

يجهروا بشعارهم الدينية ، وهاجمت محاولة تجنيد بلاط دار العبادة ، وأوقفت بدائية وبطولة هذه المحاولة ، وحطمت في جهادها بعض الأبرار والنوافذ ، ثم أجبرت بعض غير المسلمين على التبرع لها ، وسأل لعابها التبرع جديد حصلت عليه منهم لئلا ( مسجد ) بالقرية .  
الانتصار بغري بالانتصار ، ولهذا صدر قرار جديد يحظر على نفس المجموعة إقامة أي احتفالات علنية بالمناسبات الاجتماعية ، مثل الزواج أو حتى الموت .  
الذي يتزعج لهذا يجب ألا يكفل للقال ، لأن هذا كله لا يزيد على كونه ( مقيلات ) بلغة أهل الشام أو ( فكة ) بلغة أهل المال .  
ابتدعت إمارة ديروط الاجرامية ، عقوبة جديدة لمن يعصى أوامرها .





المصدر : **أنا**

التاريخ : **١٢ - مايو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على محضر صلح بتاريخ ٢٦ يناير ١٩٩٢ .  
ذراع بشري اليمني في حالة عجز كامل عن الحركة .

( كامل عزمي سمعان ) مواطن مصري متزوج وله ٦ أطفال .. شاء سوء حظه أن يكون أحد رعايا إمارة ديروط الاجرامية المستقلة .. جرحته أنه أمين صندوق دار العبادة .. يوم ٣١ ديسمبر ١٩٩١ حدث له ما حدث للأخ بشري . يقول التقرير المدني لمستشفى ديروط المركزي في نفس اليوم ( وجود كسر بعظمة الساعد الأيمن ، وجروح رضية ، وسحجات باليد اليمنى ، وكسر مفتحت أعلى عظمة القصبة اليمنى ، وكسور متعددة بالشظية اليمنى ، وتورم شديد بالساق اليمنى ، وعلامات قصور شديد بالدورة الدموية للساق اليمنى واحتمال حدوث غرغرينة بالساق اليمنى ) .

ساق كامل اليمنى ما زالت في الجبس .  
ساق كامل اليسرى عاجزة كلياً عن الحركة .

الإمارة تحتاج إلى موارد مالية ، ولذا فرضت الجزية على غير المسلمين .

لم تتصف القيادة الثورية للإمارة عند فرضها للضريبة ، حيث قصرتها على عمليات البيع ، إذاً كان البائع غير مسلم .

هذه المعلومة هي مفتاح تفسير قصة ( اغلال حول بيع المنزل ) التي أذاعتها وزارة الداخلية .

المنزل لمولود لمواطن مسيحي اسمه ( عبد الله مسعود ) .  
المشتري مواطن مسلم اسمه ( عبد العظيم صبري ) .  
القرار الثوري الديروطي المستقل ( ينص على ما يلي - يُلغى عقد البيع الأول .

- يبيع عبد الله مسعود المنزل إلى أحد أعضاء الجماعة بنحو أقل ( تحفده الجماعة ) .

- يطلع عبد الله مسعود جزية مقدارها ٥٠٠ جنيه من ثمن البيع الذي ستحدده القيادة الثورية للجمهورية الاجرامية .

رفض عبد الله مسعود الأوامر فاحتل الجيش الثوري

العقوبة هي تكسير عظام الذراع اليمنى والساقين .  
والهدف المباشر هو ( التمييز ) الكلي للضحية .  
والهدف النهائي هو أن تصبح الضحية نموذجاً ( حياً ) وإدعاً للآخرين .. المعلومة منقولة من تقرير المنظمة ، الذي يضيف إليها تعليقاً وشعماً بين قوسين ، تقول كلماته ( بلاط أنها نفس العقوبة التي ابتكرها جيش الاحتلال الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية ) .  
الفرق هنا أن اسرائيل تفعل ذلك في مواجهة ( الانتفاضة ) .  
وجمهورية ديروط تفعل نفس الشيء في مواجهة ( الامتعاضة ) .

\*\*\*\*

في أوائل شهر ديسمبر ( نبي ) إلى علم أمير الجماعة أن المواطن ( بشري خليل ) تحدث عنه بألفاظ غير لائقة .  
أعلنت حالة الطوارئ بالجمهورية ، وصدرت الأوامر بأن يدفع ( بشري ) ، تعويضاً قدره ٣ آلاف جنيه ..  
رفض ( بشري ) أن يدفع التعويض .  
في اليوم التالي قطعت عليه عناصر الجماعة الاسلامية الطريق بالأسلحة النارية ، ثم اتهاوا عليه ضرباً بالمواسير الحديدية .

أماكن الضرب هي الذراع اليمنى والساقان .  
التقرير الطبي المدني الصادر من مستشفى ديروط المركزي في نفس اليوم ( ١٧ ديسمبر ١٩٩١ ) يقول .  
( اشتباه في كسر بالساقين اليمنى واليسرى والذراع اليمنى .. سحجات بالذراع اليسرى والوجه .

نزيف وجروح رضية بالساقين اليمنى واليسرى ) .  
أكد الأطباء بعد ذلك من وجود كسور قماموا بوضع الساقين في الجبس ، واحتاجت الذراع قبل ( تحبيسها ) إلى عملية جراحية خاصة .

تلقي الممرض ( بشري ) إنذاراً من الجماعة بأن أشقده سوف يلتقون نفس المصير إذا أصر على التمسك باتهاماته للجماعة الاسلامية أمام النيابة .  
أردك بشري أن المقاومة لا تفيد ، واضطر-إن-للتوقيع





المصدر : الأمانة

١٢ ص ٢٢٢

التاريخ :

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

قوانين الطوارئ وحظر التجول ، وتحرك أربع مجموعات للنقص من خالقوا الاحكام العسكرية .  
تم ضبط المخالفين في حالة تلبس ( خارج منازلهم .  
المجموعة الأولى توجهت إلى أسرة خالقت باكملها قرار حظر التجول .  
كان مع الأسرة بالمصادفة أحد المسلمين وهو محمد لطفي عبد الحافظ .  
قرأ محمد لطفي في عيونهم ما يحدث فتقدم إليهم متوسلاً .

انطلق الرصاص فسقط محمد لطفي عبد الحافظ صريعاً .  
حصد الرصاص بعد ذلك الأسرة بكاملها .  
ألقي سمان بغيث .  
سمان ألقي سمان .  
إيليا ألقي سمان .  
( الطفل ) الشيخ ألقي سمان .  
كمال عزى سمان .  
عبد الحمى سمان .

المجموعة الثانية توجهت إلى مكان آخر على بعد ٢٠ كيلو متراً من المكان الأول .  
انطلق الرصاص فحصد أرواح المخالفين للقرارات .  
اسحاق أيوب خليل .  
سمير مرزوق عبد الله .  
سرحان حنا عبد الله .  
فهمى فهمى جريس .

بعد أن فرغت هذه المجموعة من مهمتها توجهت إلى ( حديقة عنب أرض ) حيث كان عادل شفيق شاربوم متواجداً بالمخالفة للأوامر فأطلقوا عليه الرصاص وسقط قتلاً .

المجموعة الثالثة توجهت إلى مدرسة منشية ناصر الابتدائية . في المدرسة كان ( منصور فقيس ) يمارس عمله رغم أوامر الجماعة المشددة .  
اتحدت الجماعة المدرسة وهي تطلق الرصاص في الهواء .  
سمع منصور فقيس صوت الرصاص وهو يقترب فلم يتألمز بالابتطاع تحت الكرسي حتى لا يصيبهم الرصاص .  
انفتح باب الفصل وأتت الرصاص على المدرس فسقط مضرباً في دمه .  
المجموعة الرابعة توجهت إلى طبيب بشرى يدعى صبحى بغيث وأحاطت بمنزله .

أرض بقوة السلاح .. ذهب عبد الله مسعود للأرض فأطلق عليه الجيش الثوري الرصاص .. تدخلت الشرطة ( بعد إطلاق الرصاص ) وأطلقت هي الأخرى الرصاص .  
أسفرت الأحداث عن مصرع ثلاثة أشخاص .  
مسيحي ، وعضو بالجماعة ، ومسلم لا صلة له بالتزاح ، وأصابته رصاصة طائشة .  
صدر بيان من وزارة الداخلية يؤكد أن التزاح ( عاقل ) حول بيع أحد المنازل .

.. اجتمع المجلس الثوري للإمارة الإجرامية وأصدر بياناً ثورياً جاسياً .. مفرداً بينة البيان على الخنصر التالي .  
- تدخل الشرطة يمثل اعتداءً خارجياً على إمارة مستقلة

ذات سيادة .  
- الاعتداء تم نتيجة شكوى المسيحيين .  
- لفرض حالة الطوارئ على القرية .  
- يحظر خروج المسيحيين ( الرجال ) من منازلهم والا تعرضوا للقتل ( هذا القرار هام لأنه يفسر ما حدث يوم ٤ مايو ) .  
- يتم اعدام ٤ مسيحيين بتهمة ابلاغ السلطات ، وقد تم تحديدهم بالاسم ، وكان أول اسم في القائمة هو ( بدر عبد الله مسعود ) الموظف بمصلحة الطب الشرعي في أسبوط والمقيم بها ، وهو ابن عبد الله يسعود صاحب المنزل .

في يوم ١٤ ابريل ، وفي وضع النهار ، وفي شارع رياض وهو أحد أكثر شوارع مدينة أسبوط اكتظاظاً بالحركة ، اعترض الجيش الثوري ( بدر عبد الله مسعود ) وأطلق الرصاص عليه .  
سقط بدر على الأرض .

تقدم أفراد الجيش الثوري وحاصروه ، وأجهزوا عليه ( بالسراويل ) .. قبل ذلك وبعدة أيام من صدرت إليهم الأوامر منازلهم ، وتولت النساء شراء لوازم المنازل وتغذيتها خوفاً من الحصار .  
قبل ذلك وبعدة أيام ، أتت الرقيات المرسلة إلى محافظ أسبوط ووزير الداخلية والمستقلين ، تطالبهم بالتدخل ، وتناشدتهم العمل على رفع الحصار ، وإتخاذهم من الجوع ولقدان الوظائف ، وخطر الموت .. صور الرقيات موجودة .

في صباح الرابع من مايو قررت قيادات الإمارة اعلان الحرب ، بعد أن وصل إلى علمهم أن بعض الرجال خالفوا







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الكتاب

و

التاريخ: ١٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

تمت مراقبة المنزل ، حتى حدثت الكارثة ..  
نزل الطبيب إلى الجراج أسفل المنزل لكي يستغل  
سيارته ..  
معنى هذا أنه خالف قرار حظر التجول مع سبق الإصرار  
والترصد .. التحقت لمجموعة الجراج وأطلقت على الطبيب  
البشرى ٢٦ رصاصة ..

بعد يوم من الحوادث توجه بعض أفراد الجماعة إلى ( مقر  
النيابة ) وأطلقوا عليه الرصاص من داخل سيارة ..  
في هذه المرة أطلقت الشرطة الرصاص وتم القبض على  
الثنين وألقي الثالث بنفسه من السيارة إلى التربة حيث عثر  
على جثته فيها بعد ..

\*\*\*

الكلمات هنا لا معنى لها ..  
والحدث هنا ( يشع ) ليس لعدد القتل ، ولكن لما هو  
أسطر .. القتل هنا حل المفارقة . وهذا تثير بالكارثة ..  
المطومة التي تهدمها للقارئ حتى تكتمل ملامح الصورة ..  
أن عند المسيحيين في القرية أكثر من عدد المسلمين ، وأن  
نسبة المسيحيين حسب تقديرات مصادر وزارة الداخلية  
تصل إلى ٥٤ ٪ من إجمالي سكان القرية ..

ما يزال البعض يتبادلون وأنا منهم ..  
ماذا حدث للمجرمين في أبي قرقاص والنيا والقيوم ..  
أين قرارات الاتهام والمحاكمات والقصاص القانوني  
العادل ..

ماذا حدث للمتضررين وكيف تم تعويضهم ؟  
هل هناك إدارات مستقلة أخرى ، في أماكن أخرى ؟  
لا تعلم عنها شيئاً ؟ كيف تم تجاهل كل هذه النذر  
والمقدمات والاستفالات والإشارات الواضحة ؟ كيف  
سيتم التعامل مع هذا الحادث ؟

لقد ثار الرأي العام المصري لانتهاك عرض فتاة العتبة ..  
ها هو ذا عرض الأمان في مصر كلها يتهدد ..  
ألا يستحق هذا أن تشتمل النفوس بالفضب ؟  
لقد فزع المصريون جميعاً لاغتصاب فتاة العادى

ما هو رأى المصريين في اغتصاب أغلى ما فلكه في مصر  
وهو وحدة الوطن ،

\*\*\*

للمسيرة وجهها الآخر  
فوزير الداخلية صاحب تجربة سياسية وأمنية سابقة  
وناجحة ، في نفس المحافظة التي استغلت عنها الإمارة  
الإجرامية ..

كفاته الأمنية ليست محل شك ..  
رغبته في تأكيد هيبة الدولة وسيطرة الأمن ليس لها حد ..  
ساحته الوجدانية معروفة ..  
تعليماته لرجالها واضحة وصارمة ..

حرصه على سعة جهازه يتضح من البوح بما يضيق به  
صدره ، وصدور العاملين تحت قيادته ..  
فالمرتبات هزيلة ..  
والمخاطر جمة ..  
والأحداث متلاحقة ..  
والمعدات متهاكلة ..

والأسلحة في حاجة لسلمة التمدد العصري والتطور  
الإجرائي .. ووسط هذا كله يصل رجاله ليلاً ونهاراً ..  
ويسقط منهم صرعى في حوادث الإرهاب ..  
ويتحصلون مرابذات الأحراب التي ظاهرها مدنى ،  
وغيرها ديني .. وهو أمام هذا كله في حاجة إلى كلمة  
حق ..

وها نحن أولاء نقول له ..  
( اردعهم ) وتوكل على الله يا شيخ العرب ..  
أنت لنا ياسيدي أن للقانون الطوارئ فائدة ..  
المفرض هيبة الدولة وسيطرة القانون وكثافتك ..  
وقت أنثان نثقلك فوق طائفتك ، فانت في كثير من  
الأحيان ضحية ..

ضحية للإعلام غير النشيط في مواجهة الإرهاب ..  
ضحية للتعليم غير المتطور لمعالجة فساد العقول  
والنفوس .. ضحية لموارد الدولة المحدودة .. و  
ضحية لفنك ملفات القضاء السابقة ، وحدث هذا الفلن  
يفتح علينا أبواب الألم ..

\*\*\*

يأزغون من فرعتك ..  
يقول ( فرعون ) الإرهاب ..  
( فرعون ) أنهم تسامحوا معي ، فلم يعاقبوا أحداً على  
ما حدث في أبي قرقاص ، فانطلقت إلى الدنيا ، وق للمنيا  
شاعت التهمة ، وتوجرت من المسألة ، فخرعت في  
القيوم ، وعندما انتهت أحداث القيوم وجدت نفسي حراً  
طليقاً ، فأعلنت استقلال في منشية ناصر .. في قضية  
اغتصاب فتاة العادى ظل الجمهور يهتف واه المطالبة  
بالعقاب ، حتى تحقق ..  
وفي أحداث القتل الطائفية لم يسمع أحد من شئ تحقق ..  
لا العقاب حدث ..





المصدر :

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا الترميزات. دفعت ..  
ولا المتابعة تحققت ..  
إلقاء المسترلية إذن على وزارة الداخلية وحدها ظم يئن ..  
ومراجعة ما حدث هي المقدمة لمواجهة ما يحدث ..

\*\*\*

كل شيء هادئ في منشية ناصر ..  
ما حدث خلاف ( عادي ) ، ونزاع ( عاقل ) يحدث كل  
يوم .. ( مصارين ) البطن تتشاجر نيا باللك بالبشر ..  
القصة كلها خلاف حول شراء منزل ..  
الأصابع ( الأجنبية ) هي التي تدفع إلى الخبيث عن  
الفتنة . لجان وزارة الأوقاف سوف تحل المشكلة ..

\*\*\*

الدنيا ربيع ..  
والجور بديع ..  
قفلي لي على كل المراضيع ..  
لا تقول كاني  
ولا تقول ماني ..  
كاني ماني إيه ..  
الدنيا ربيع .

□



المصدر: أكبر سوبر



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

لماذا كل

هذا

العنف ؟

كيف نواجه رصاص

الارهاب

وقتنا بل

التطرف ؟





□ خالد محين الدين :

الحكومة مسئولة ..

ونحن أيضا مسئولون !

□ مصطفى كامل مراد :

لماذا لا نتحرك

إلا بتوجيهات الرئيس ؟ !



□ مأمون الحسبي :

الآزمات الاقتصادية

تزيد النار اشتعالا

□ هنر أبو باشا :

ما يحدث إدانة تاريخية

لجميع القوى السياسية !



□ يس مراق الدين :

هناك أيد خفية تمد

المتطرفين بالسلاح !

□ إبراهيم تكري :

الضغوط كثيرة والأمور

تداخلت .. والحقيقة ضاغت !









المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مارس ١٩٩٢

## إسماعيل منتصر

إسماعيل منتصر

هل يجب أن يسقط ضحايا آخرون للعنف والتطرف والإرهاب ؟ .. هل يجب أن يزيد عدد الأراذل والتهامي حتى نترك جميعاً أن ما حدث في أسبوط وإمبابه واستا وبني مسرف ليس معركة « سينائية » - الشرقة والإرهاب - نتأصلها في سيرة « تليفزيونية » لنسام بعدها أمين مطستين ؟ ..

كيف تعرف أننا لسنا في مقاعد الفرجين ؟ .. كيف نعرف أننا جميعاً في قلب معركة يطأها فيها الرصاص من حول رؤوسنا .. رصاص تنطلق من قبل فلم نسمعه .. أو سمعناه ولم نلمسه .. واكتفتنا بأن نربح ونستريح فقلنا إنهم قلة من الشباب ناقصة عقل ودين ؟ ..

وهذا المنطق أنصهر أن الوقت قد حان لكي نسال أنفسنا بمنتهى الجدية ، لماذا كل هذا العنف ؟ .. ثم لماذا هذه السلبية وهذا الصمت الرهيب من كل القوى السياسية .. كأن ما حدث .. حدث في كوكب آخر ؟ .. وكيف نواجه كل هذا العنف وتصدى لهذا الإرهاب ونقاوم هذا التطرف ؟ ..

وكل هذه التساؤلات طرحناها على رموز ورؤساء القوى السياسية المختلفة وعلى خبراء الأمن .. بل على أطباء النفس لعل إجاباتهم تساعدنا في تهدئة الانقياد الذي ينطلق منه الرصاص .. وتساعدنا أيضاً في معرفة الوسائل التي يمكن أن تحصينا من هذا الرصاص ؟ ..

## جهاز الامن

في البداية يتحدث خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع مؤكداً على سلبية الأجهزة السياسية المختلفة في التصدي لهذه الظاهرة فيقول :

ظاهرة التطرف والعنف والإرهاب .. التي بلغت مداهها في عام ١٩٩١ عندما قتل السادات .. بدأت في السنوات الأخيرة تنمو بشكل ملحوظ يدعو إلى القلق .. والغريب أن للتأخر العام يساعد على نمو هذه الظاهرة .. التأخر العام الإعلامي والتأخر العام السياسي .. والاجتماعي والاقتصادي ..

والأكثر غرابة أن مقاومة التطرف والتصدي للانحراف في الأفكار ليس

مهمة جهاز الأمن .. ومع ذلك فإن جهاز الأمن في مصر هو الجهاز الوحيد الذي يحمل ويطلق الجهد ويتصنى بالفعل للتطرف والانحراف في الأفكار .. أما الأجهزة السياسية المختلفة فلا تحاول أن تعالج هذه الظاهرة ..

وهذه السلبية تتم تحت مبررات مختلفة .. لبعض القيادات السياسية تتصور أن هناك تياراً دينياً عاماً .. لا يريد أن يفرضه .. وكل القوى السياسية المعارضة تتصور أن فرص الوصول للحكم مسدودة .. وهذا صحيح .. ومن ثم فإن عداوتها للحكومة يجعلها تتخذ هذا الموقف السلبي .. لكن الحقيقة أنه إذا حدث وتكثرت هؤلاء المتطرفون وهؤلاء المتصورون من عقائد الأمور فإن الواقع بالتحسين للمعارضة سيكون أسوأ ..

ويقول خالد محيي الدين أن هناك مواقف في الحركة السياسية المصرية غير واضحة .. فالبعض يخاف من أن يتهم بأنه ضد الدين وضد الإسلام .. مع أن القضية واضحة .. عندما في الحزب مثلاً هذه القضية واضحة تماماً .. فنحن لانعتبر أن

هذا الأمر له صلة بدرجة أو بأخرى بتابعية الأيمان والدين والإسلام .. لأن في رأينا أن مصر بلد مؤمن .. والحكومة لا تعمل ضد الدين ..

والمشكلة في الحركة السياسية التي تريد أن تستخدم الدين في السياسة ..

فالمشكلة إذن مشكلة سياسية بالدرجة الأولى .. ومعالجتها لا بد أن تكون معالجة سياسية ..

- كيف ؟

- بالمحوار والمناقشة وفتح الأفق .. لأن الظهور المطروحة بسبب أعمال العنف والتطرف تصيب التطرف وغير التطرف ؟ .. وفي رأينا أن ما حدث فعلاً يحتاج من كل القوى السياسية لأن تتجمع وتناقش بأسامة وصرامة .. فالقضية أكبر من أن تكون قضية حزبية .. إنها قضية بلد بأكمله .. صحيح أن الحكومة مشوشة .. لكن أيضاً نحن مستولون ..

وأقصد بمن القيادات السياسية التي من المفروض أن الناس تسمع كلامنا .. وأنه لا بد أن يكون لنا رأى ..

ولكن حتى الآن لم أشاهد مؤلفاً موحداً من أحزاب المعارضة ضد ما حدث في أسبوط مثلاً ..

في نفس الوقت - والكلام لا يزال غامداً محيي الدين - هناك تنفيذ ما هذا الأكله التطرف .. وسائل الإعلام مثلاً تتحدث عن حملة حالية ضد المسلمين .. المجران تترن أن أمريكا ضد الاسلام .. فهل هي ضد الاسلام فعلاً أو انها ضد اتجاهات معينة .. القهايات تتعارض مع مصالحها ؟

في رأينا أن الغرب كله يعادي من ينفذ ضد مصالحه .. سواء كان مسلماً أو مسيحياً أو حتى بدون دين ..

تعال مثلاً تاتهم ما يقولون عن البوينة





المصدر:

١٧ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نعترف أن هناك فراغا سياسيا .. وإن المواطن يحس بالقلم أن الأحزاب السياسية - في الحكم أو في المعارضة - غير قادرة على حل مشاكله .. فلماذا تنتظر فيه .. ماذا تنتظرته شباب لا يبد وبطيفة وليس أمامه أمل في المستقبل ..؟

ماذا تنتظر من شباب لا يفكر إلا في الهجرة ؟ ماذا تنتظر إلا الاكتئاب والأفكار السوداء والوقوع في براثن التطرف ..؟ - معني هذا أن العلاج الأمي لا يكفي للتصدي لهذه المشكلة ؟

- بالقطع .. فالعلاج الأمي مطلوب لحماية لملاك الآخرين وأرواحهم لكنه لا يكفي .. والعلاج الحقيقي يكون بملء الفراغ السياسي .. فلا بد من حرار معلى .. لابد من حوار مع رؤساء الأحزاب حوار مستمر في كل مكان .. أننا متأكد أن هذا الحوار سيهدى الأحزاب نفسها .. بعد ذلك لابد أن نسعى بجدية لمراجعة أزمة البطالة .. خلق وظائف جديدة ولحرص همل أخرى ..

هل تعرف أن مصر تحصل على عائد كبير من العملات الصعبة من العاملين بالخارج ؟ مليارات صعبة العاملين بالخارج مع البطول والفقن .. لماذا لا تكون هناك حصة لمساعدة المصريين على العمل بالخارج ؟ لماذا لا تكون هناك

الأحزاب السياسية كلها - بدون استثناء - ليس لها من مهمة غير عقول الناس وأفكارها ووجدانها .. ولذلك يجب أن تعمل جميعا على التصدي لهذه الظاهرة من خلال مخاطبة العقول والأفكار .. صحيح أن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الحكومة التي ظلم القوة والقرار والإسكانيات لكن هذا لا ينفي أنها مسئوليتنا جميعا ..

### أزمة البطالة

ويشير مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار إلى أزمة البطالة وارتباطها بظواهر العنف والتطرف والأزواج فيقول : تأثير مشكلة البطالة على المجتمعات الفقيرة أشد وطأة منها على المجتمعات الغنية .. فالمدخرات في المجتمعات الغنية وتظم التأمين ضد البطالة تخفف إلى حد كبير من المشكلة وأثارها .. ومصر من البلاد الفقيرة التي لا يتجاوز متوسط دخل الفرد فيها ٢٠٠٠ دولار في السنة .. بينما يصل متوسط دخل الفرد في البلاد الغنية إلى خمسة أو عشرة أو عشرين ألف دولار سنويا ..

ولذلك فإن البطالة تؤدي إلى شعور بالأحباط النفسي يؤدي بدوره إلى حالة من اليأس يجعل الفرد يتجه لأعمال غير عادية لهله يبدع فخرجا .. ولذلك يتجه البعض إلى المخدرات فيسبب بها عن الواقع .. ويتجه البعض للدين .. لهله يبدع فخرجا ..

في نفس الوقت - والكلام لا يزال لمصطفى كامل مراد - يجب أن

والمرسك .. أنهم يقولون أن ما يحدث هناك مذبحه للسليبين .. ربما كان هذا صحيحا لكن هل يحدث هذا لأنهم مسلمون .. أو لا هم يهود الانفصال ؟ أن نفس المذابح يتعرض لها الكرواتيون - وهم غير مسلمين - .. لأنهم أيضا يهودون

الانفصال .. وربما كان صحيحا أن الغرب لم يتحرك إلا عندما بدأ الكرواتيون يواجهون نفس المذابح التي يتعرض لها

المسلمون في البوسنة والهرسك .. ولكن ليس معني هذا أن المسلمين هناك يتلون لأنهم مسلمون .. هذه مبالغة بلا شك ..

وهناك ملاحظة جديرة بالاعتنام .. فالإسلام السياسي موجود في مصر .. ليس الآن فقط وإنما حتى من قبل الثورة .. وقد دخل معارك كثيرة مع الحكومة

وقشل .. ورغم هذا فهو يصر على دخول مثل هذه المعارك .. ومعني هذا أنه لا يملك وسائل الإقناع الكافية بوسوله للحكم بوسائل مسلمية ..

صحيح أن هناك قيودا مطروحة في العمل السياسي لكن هذا لا يجعلنا أقعد الصبر أبدا وأنها للعنف .. ببساطة لأن العنف أسلوب فاشل .. فالحكومة تملك أضعاف ما تملكه من وسائل القوة والعنف .. أضف لهذا كله أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية متدهورة والبطالة بدأت تنتشر ومن ثم فإن كثيرين يفقدون الأمل فليجأون لن يقدم لهم هذا الأمل .. حتى لو كان زائفا ..

ومن خلال .. مومعنا .. كيف يكون - عمليا - التصدي لهذه الظاهرة ؟





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

اتفاقيات ثنائية بين مصر ودول العمالة ؟

- أي أن الحل في الخارج ؟  
- في الخارج وفي الداخل .. فنحن نستطيع - على سبيل المثال - أن نفتح منطقة حرة في المنطقة المحيطة من بورسعيد إلى السويس .. هذه المنطقة يمكن أن تستوعب من ٢ إلى ٤ ملايين يد عاملة .. فهي تضم كل الزايا .. قناة السويس والعمالة القابلة للتدريب والموقع الممتاز والركود والفتنة المتصورة .. وقد طرحت هذا المشروع من قبل على المسؤولين فرفضوه بحجة أنه يهدد الصناعة المحلية لسهولة التهريب .. فهل هذه حجة ؟  
ثم هناك عشرات المشاريع الأخرى .. التي استحال بالعمل لماذا لا نتحرك إلا بتوجيهات الرئيس مبارك ؟ الصندوق الاجتماعي للتنمية مثلاً .. لماذا لا يتحرك .. لماذا لا تتحرك الحكومة ؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن نجد له أجابة واضحة ..

ويؤكد مأمون الهضيبي المتحدث باسم الإخوان المسلمين إن العنف الذي يبدو كظاهرة في مصر الآن يدور في إطار ظاهرة عامة وعالمية .. فهو موجود في كل مكان .. والذي يحدث في مصر اعتماداً طبيعياً له :  
والأسباب تنحصر في الأزمات الاقتصادية ثم أسلوب معاملة السلطة بعد ذلك ..  
وأي رأي أن الندوات والمحاورات التي يقوم بها المثني مع وزير الأوقاف - وهو يكن لها كل الاحترام والتقدير - غير مجدية لأن الناس لا تلتفت عادة في السلطة - والحل ؟

- لابد من إصلاح كامل وشامل .. فالفوضى متراكمة .. لابد من إصلاح اقتصادي واجتماعي وديني .. ولابد من تربية عقائدية صحيحة على أساس متين من الفهم والعلم والمعرفة ..

الامن أيضا مسألة في متناول الاهمية .. الامن يجب ان يكون سياسيا وجناليا ..

انهم يتحدثون عن انارات كان يفرضا انهم ينظرون .. فالى كانت أجهزة الامن ؟

### ادانة تاريخية

ولأن المشكلة أبعادها الأمنية الخطيرة فكان من الضروري أن تستمع لوجهة نظر خير من خبراء الأمن في مصر .. فكان اللقاء مع حسن أبو باشا الوزير الأسبق للداخلية .. فبدأ يقول ؟  
يشير حسن أبو باشا إلى أن ما يحدث القرب من أن يصبح ظاهرة .. يعني أن ما حدث يتكرر وتوسع مساحته ثم إنه أصبح يؤثر في الاستقرار .. ويقول إن هذه الظاهرة تعبر بشكل خطير في أكتوبر ٨١ وقبل ذلك يستعين أو ثلاث .. ثم تراجمت في سنوات ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ .. فخلال هذه الفترة لم يحدث حادث واحد يترجم حركة أي جماعات متطرفة .. لكن بداية من ٨٦ زادت الظاهرة حتى أصبحت تمثل خطورة حقيقية خلال

السنوات الأخيرة .

- لماذا ١٢ ..

- أتصور أن هذه الظاهرة تعبر وترجم وجود مرض دني ومرض سياسي ومرض اجتماعي ..

● مرض دني : لأن كل ما قام به الأضر - وكل ما يقوم به - لم يكن ولم يتبع حماية الشاب من الوقوع في براثن الفكر المتطرف .. والدليل أن هناك - كل يوم - شبانا جديداً يضم هذه الجماعات الدينية .. فالندوة الدينية مازالت تحتاج إلى تأثير أكبر واتساع أكثر .. تحتاج إلى وسائل أكثر فاعلية .. خاصة أنه ثبت بالفعل أن الشباب الذي يعتنق الأفكار المتطرفة يستند إلى مفاهيم خاطئة عن الدين ..

● وهي مرض سياسي : مرجعه أن هذه المجموعات ومن يناصرها تعتمد على المنطق الديمقراطي وتتصور أن القنينة والراسخ واللفظ ومهاجمة الوحدة الوطنية .. أسلوب سياسي .. وهو بالطبع تصور خاطئ تماماً يترجم في نفس الوقت قصور الأحزاب

والقوى السياسية والتفتين والمفكرين .. في احتراح الشباب .. ولعل هذا دليل على أن الأحزاب الموجودة حالياً تفقد القدرة على التعامل مع الإنسان العادي .. ومع قطاع الشباب بصفة خاصة .. بل مع قضايا المجتمع كله .. ولذلك فأننا أقول أن نحو الجماعات المتطرفة ونحو الإرهاب واتساع دائرته إدانة تاريخية لجميع القوى السياسية .. بما فيها الحزب الحاكم .

● وهي مرض اجتماعي : لأننا نفرض البصر عن مشكلة خطيرة وإن كان الرئيس مبارك يشير إليها بين الحين والحين .. وأتصور أنها مشكلة الاتجار السكاني التي تجعل كل معدلات التنمية وتسبب مشكلة اقتصادية خطيرة .. تؤدي إلى البطالة .. كل هذا يؤثر بالطبع في الشباب والدليل أن ٨٠ ٪ من الشباب الذي ينتمي هذه الجماعات المتطرفة من أصحاب الأراضع

الاجتماعية الفقيرة التي لا تجد عملاً .. ثم إن هذه الجماعات تركز جهدها في أكثر مناطق القاهرة قليلاً وقلراً ..

- ولكنك تشير إلى السنوات التي توليت فيها المسئولية واعتبارها سنوات - هدية .. فما هي الأسباب ؟

- خلال هذه السنوات كانت هناك مبادرة أمنية وكانت هناك مواجهة فكرية تركيز على مناقشة أفكار هذه الجماعات وأساليبها ودعائها بالفكر .. وهناك أيضاً سبب ثالث حتى لا أكون متحيزاً لنفسى .. وأتصور به الإجراءات التي اتخذت عقب اغتيال السادات .. فقد شملت هذه الإجراءات كل المناطق فوصلت إلى الجبلور .. ولم تسمح بوجود بؤرة واحدة .. بعد أن نهيت الإجراءات الأمنية والملاحقة الأمنية في كشف كل البؤر ..

ثم عدلت هذه الظاهرة تفرض نفسها مرة أخرى .. وهنا أقول أن هناك يجب أن تكون هناك سياسة النفس الطويل وأن تستمر الواجهة الفكرية .. المواجهة الفكرية الحقيقية التي تبلورت في صورة ندوات عقلية للرأي .. هذه الندوات تحولت الآن إلى ندوات دينية عادية .. وكان تصوري





المصدر: **الكتلة**

١٤ مايو ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

عائلة قديمة أمكن تلاتيهما في ثورة ١٩١٩  
وكان من نتائج قوة الوحدة الوطنية  
- والمثل ؟  
- لابد أولا من تشديد الحراسة على كل  
الحدود والمخالفات لمنع تهريب السلاح .. ثم بعد  
ذلك لابد من القنابل السريع ولابد من  
تشديد العقوبة .. ولابد أن تشترك  
الأحزاب كلها في التصارن مع الأوثان  
والأزهر لاثراء الحوار الفكري مع  
الشباب ..

### الحقيقة ضاعت

ويشير ابراهيم شكرى رئيس حزب  
العمل إلى الظروف التي نمرجا البلاد .. من  
غلاء في المعيشة وبطالة .. بالإضافة إلى  
العمل بقاتون الطوارئ .. ويقول إن كل  
هذه الظروف أدت إلى ضغوط كثيرة  
جعلت الأمور تتداخل بحيث لا يستطيع  
الإنسان أن يعرف بالضبط حقيقة الأسباب  
المؤثرة في مشكلة التطرف والإرهاب ..  
ويضيف أن الشباب لما لجماعات  
التطرف لأنه لم يجد هبات ترعاه وترشد  
فأصبح يتصور أنه قادر على التصرف  
بفرده !  
ولكن يبقى قاما أن هناك شرطا في جذار  
الوحدة الوطنية .. فكل ما يحدث بين  
المسلمين والمسيحيين .. يحدث بين المسلم  
والمسلم .. بل بين الأخ وشقيقه وهو يؤكد  
أنه رغم كل ما حدث فإن العلاقة بين  
المسلم والمسيحي لا يمكن أن تتأثر  
- لكن المشكلة موجودة .. الإرهاب  
والتطرف .. لها هو الحل ؟  
- الحل ليس حلا آمنا ولما لابد من  
الحوار الفكري .. لابد أن يجد الشباب من  
يرشدهم ..

أن تلتقط الأحزاب السياسية والمتفنين  
والفكرين التجربة وتستمر فيها .. لأن  
الحوار الفكري ليس بالتطلع مستولية  
أجهزة الأمن .. التي نخطئ كثيرا إذا  
تصورنا أنها المستول الوحيد في مواجهة  
المشكلة .. وفي النهاية يطالب حسن أبو  
باشا بقاتون جديد لمكافحة الإرهاب بعد أن  
ليت أن قاتون الطوارئ غير كاف لمواجهة  
المشكلة ..

### أسباب أخرى

ويختلف بس سراج الدين - رئيس الهيئة  
البرلمانية الوفدية - عن كل الآراء الأخرى  
في تفسيره لأسباب المشكلة فيقول : انه  
قرأ كثيرا عن المشكلة وأسباب انتشارها  
وهو يلاحظ أن هناك شبه اتفاق على أنها  
بسبب البطالة والفلاء والفراغ السياسي  
وعدم الالتئام الحزبي وعدم الالتئام  
الفكري .. لكن هذه الأسباب لم تظهر فجأة  
على حد قوله وإنما هي موجودة قبل الآن ..  
فلماذا انتشرت واتسعت دائرة الإرهاب  
والتطرف في الفترة الأخيرة ؟  
لا بد أن هناك أسبابا أخرى - كما يقول  
بس سراج الدين - وفي رأيه أن هناك  
جهات أخرى عربية أو غربية - يفض  
النظر عن فكرة التطرف - تدفع الشباب  
المصري للوقوف في نطاق هذه الفائرة ..  
ويضيف أنه لاحظ أن الإرهاب والتطرف  
اقترا بآسيا أماكن تتكرر كل مرة ..  
أسير .. إمبابة .. بنى سوف .. ثم كسبية  
الأسلحة التي تضبط مع المتطرفين ..  
كمية تكفى - على حد قوله - لمجابهة  
سرية في الجيش وليس جنود للشرطة ..  
فمن الذي يمد هؤلاء المتطرفين بالسلاح ..  
ويشير إلى أن السلطات انتهت أخيرا إلى  
أن هناك كميات كبيرة من الأسلحة يتم  
تهريبها داخل البلاد خاصة من الحدود  
الجنوبية ..

وهو على ثقة من أن الحل من وراء كل  
هذا اضطراب الشعب المصري خاصة عز  
طريق اختراق الوحدة الوطنية .. وهو







المصدر : **أكتسب**

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من خلال الذين يترددون عليه للعلاج ويؤكد أن التحليل المسبق للأفراد أكثر لائقة من استطلاع الآراء .. لأنه يتيح لنا رؤية أعمق ولها أبعد ..

ومن هذا المنطلق يقول إن هناك شعورا عاما بالاحباط مرجعه أننا لا نزال نعتصم على الغير في لقمة العيش ومرجعة أننا أصبحنا محاصرين من قوى الغرب .. خاصة أمريكا .. وقد زاد هذا الشعور بعد حرب الخليج .. التي تصورتنا أنها ستفر من أوضاعنا ..

ثم هناك شعور بعداء الغرب لنا .. كعالم ثالث ... هناك أحداث لوس أنجلوس التي تؤكد أن أمريكا بلد عنصري .. وهناك كلام قالة نيكسون عن عدائه للشبيوعيين والاسلام !

هناك صراع بين المادة والروح .. أما الحل فهو في الحرام .. منها كانت الآراء ... لأن الانسان يتطرق إذا لم يجد من يسمعه ( III )



إلى  
من  
يسمعه  
الأمر !

د . محمد شعلان

في الخارج استعانوا بأطباء وعلماء النفس في علاج القضايا المتعلقة بالشباب .. ليس لأن الشباب مرض مستعصم وإنما لأن الأطباء - أطباء النفس - عندهم القدرة ربما أكثر من غيرهم على فهم ما يعاني منه الشباب وترجمة هذه المعاناة وترصليها إلى من يسمهم الأمر .. لماذا يقول أطباء علم النفس عندنا ؟ يقول د . محمد شعلان أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر بأنه يرصد المشكلة





المصدر : ..... بالشواهد

التاريخ : ..... ١٧ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في النسخة القديمة الطائفة :

التي كانت أم الأم الممنوعة





المصدر : **الكتاب**

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## صلاة مختصر

هل وصلنا في مصر إلى حد امتناع المسلمين  
عن التعامل مع الأقباط أو العكس ؟  
هل قبل أن يذهب المسلم إلى طبيب  
أو تاجر أو مهندس أو مدرس أو .. أو .. يسأل  
أولاً عن ديانته ويتأكد أنه مسلم ، وكذلك قبل أن  
يدخل القبطي على أي واحد من هؤلاء يكون  
متأكدًا أنه ليس مسلمًا ؟  
هل كل مسلم أصدقاؤه من المسلمين ؟  
هل كل قبطي أصدقاؤه من الأقباط ؟  
هل يمتنع على المسلمين دخول الكنائس  
لتقديم العزاء في وفاة راحل قبطي ؟ وهل يحدث  
أيضًا ألا يدخل الأقباط المساجد التي تقام فيها  
سراقات العزاء للمسلمين ؟  
هل يطلب المتهم إذا كان مسلمًا عدم  
محاكمته أمام قاض قبطي ، وكذلك يفعل المتهم  
القبطي إذا كان القاضى مسلمًا ؟

هل يعيش الأقباط في حارات منفصلة أو أحياء مستقلة كما كانوا  
يفعلون قبل نحو قرنين ، عندما كانت هناك في مصر حواجز طائفية  
تفصل بين مختلف الطوائف ، وتجعل كل طائفة دينية أو أصحاب  
حرفة معينة تستقل بنفسها وحياتها ، وتعيش فيها كأن معروفًا قديمًا  
بنظام الحارات ؟

هل المدارس المصرية لا تقدم إلا التعليم الديني الإسلامي ، كما  
كان الوضع أيام مصر العثمانية ، التي كان التلاميذ الأقباط يقتصر  
تعليمهم فيها على مدارس صغيرة ملحقة بالكنائس ؟  
إن كانت مصر قد وصلت إلى هذا الحد أو إلى مجرد الشعور .. وأكرر  
بمجرد الشعور بمثل هذه التفرقة ، فنحن إذن أمام كارثة فتنة طائفية  
حقيقية بين المسلمين والأقباط ، أما إذا لم تكن قد وصلنا إلى هذه





المصدر: **الكتـوب**

النشر و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

الدرجة ، وأنا أثق أننا لم نبلغها ، فنحن إذن أمام شيء آخر ..  
صحيح أن هناك أحداث اشتباكات جرت بين بعض المسلمين وبعض  
الأتباط حملت أسماء المناطق التي جرت فيها : الحانكة - الزاوية الحمراء -  
بيلا - أبر قرقاص ، وأخيراً صنبر أو ديروط في محافظة أسيوط .. ولكن  
هل هذه هي أحداث العنف الوحيدة التي شهدتها مصر خلال هذه  
السنوات ؟

إن الذي يعرفه كل متابع للأحداث في مصر أن مصر شهدت خلال  
الـ ٥٠ سنة الماضية سلسلة طويلة من أعمال العنف التي كانت وراءها  
التيارات الدينية المتحرفة ، وأن هذه الأعمال الإرهابية العنيفة موجبة  
بالدرجة الأولى إلى المسلمين ، وأن ضحاياها من المسلمين لا يقارن بالنسبة  
لأي عدد فقدته الأتباط في كل ما جرى من أحداث ..  
فالمسلمون هم الذين تكفروهم هذه الجماعات ، والمسلمون هم الذين تمعن  
عليهم بعض هذه الجماعات الجهاد ، والمسلمون هم الذين تثير هذه  
الجماعات أعمال العنف وتدير المؤامرات ضدهم .



وعدد كبير من الحوادث التي حملت اسم الطائفية أو تأملاتها يهدو نجد  
هذه الحقيقى هو إما حصول أعضاء هذه الجماعات المتحرفة دينياً على  
مصادر لتمويل تشايطهم ضد المسلمين .. كما حدث في سرقات محال  
الصاغة المعروف أن معظم مالكيها من الأتباط ، وإما أنها كان مقصوداً

بها إحداث فرقة إعلامية دولية على أساس أنه عندما يحدث صدام بين  
الجماعات الإسلامية المتحرفة وأجهزة الدولة لا تتم وسائل الإعلام بهذه  
الأحداث قدر اهتمامها عندما يكون بعض ضحايا هذه الأحداث من  
الأتباط .. عند ذلك ينشط الحديث عن تلك الأحداث ، وتتصدر أخبارها  
نشرات الإذاعات وصفحات الصحف العالمية ، ويخيل للعالم أن مصر  
فقدت استقرارها وأمانها - وهو المطلوب والمستهدف - ويتكالب عليها  
المعلقون والكتّاب في مصر ، ويقرع الشعب كله مسلمين وأتباطا ، وتجري  
التدوات ويتسابق الشيوخ لتسجيل الصور مع القمص وتأکید أن مصر  
بغير ، وأن وحدة مصر الوطنية ليست في خطر !

مع أن المقصود فعلاً بهذه الأحداث ليس الأتباط ، وإنما المقصود هم  
المسلمون أولاً ، ومصر كلها بصورة عامة لمحاولة إظهارها في صورة  
الدولة التي تروج بأحداث العنف والإرهاب وعدم الاستقرار .







**ولست** بهذا أحاول التخفيف من آثار ما حدث ، ولكن الذي أشاء أن يكون نحرنا في مواجهته نابعا من حساسيات تزيد على اللازم ، ونجعلنا - بغير قصد - تقع في الكمين الحقيقي الذي تمهنا إليه التيارات الدينية المنحرفة ونحاول دفعنا جميعا إليه . وأول هذه الحساسيات تصور الأقباط أن كل رصاصة تصيب قبطيا هي مؤامرة طائفية ، وأن كل جريمة يرتكبها مسلم ضد قبطي هي جريمة طائفية ، وأن أي علاقة حب بشرية بين مسلم وقبطية هي فتنه طائفية .. وهو تفكير يمكن أن يؤدي إلى عكسه ، فيتصور كل مسلم أن أي رصاصة تصيب مسلما هي مؤامرة طائفية ، وأن أي عملية جراحية يجريها طبيب قبطي لمريضة مسلمة ثم تموت أثناء العملية هي عمل مقصود به تقليل عدد المسلمين ، وأن أي درجة ضعيفة يعطيها أستاذ قبطي لطالب مسلم هي تصرف متعمد بسبب ديانة الطالب وليس لضعف مستواه التعليمي .



وهذه الحساسية البالغة من الأقباط تجاه أي حادث يتعرض له قبطي على يد مسلم ، تقابلها حساسية بدأت ترتفع درجة حرارتها أخيرا لدى المسلمين ، بعد أن أصبح ملحوظا الاهتمام الخارجي بأى حدث يمكن أن يتعرض له الأقباط في مصر ، كأن مصر المسلحة بعد كل هذا التاريخ الطويل قد أصبحت تحت وصاية أجنبية خفية في الخارج ترعى شئون الأقباط في مصر !! وربما كان سبب ذلك أن الهجرة الكبيرة التي شهدتها مصر في الثلاثين سنة الأخيرة قد أخذت طريقتين : أغلبية مسلمة اتجهت إلى الدول العربية ، وأخرى قبطية اتجهت إلى الدول الغربية . وقد تصور هؤلاء بعد اندماجهم في الحياة الغربية والجو الديمقراطي الذي يعيشون فيه في هذه البلاد الغربية ، أنهم أصبحوا مسئولين عن أقرانهم في مصر ، وأن عليهم استردار عطف الدول التي يعيشون فيها ، ومن ثم راحوا يضغطون من أي حادث ، ويحدثون بصوت عال عن « الأقلية القبطية » التي تعيش في مصر ، بينما الواقع أن هذه الأقلية لا ينظر إليها أحد في مصر اليوم كطائفة - كما كان يحدث في القرن الماضي - وإنما كمواطنين لهم نفس حقوق الأغلبية وعليهم نفس الواجبات ، وربما بدأ من وقت لآخر هناك من يقصدهم بالحوادث التي ترتكب ضدهم ، بينما الواقع أنهم وسيلة لاستفزاز وإثارة الحكم ، أما الأقباط فليسوا أبدا هذفا ، فلم يرد في برنامج أية جماعة متطرفة إخلاء مصر من الأقباط أو إعلان الحرب والمهادنة





المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٢ مايو ١٩٩٢**

ضدهم ، بينما الجهاد والتكفير في برامج بعض هذه الجماعات هو ضد المسلمين !  
ولعل أقصد من كل ما قلت أن أنزع من نفس أي قبطي إحساس أن الأقباط في مصر في خطر ، وأن حادثة في قرية أو حارة أو حي يوت فيها قبطي أو أكثر هي حرب إبادة الأقباط في كل مصر .  
مثل هذه الحوادث وقعت وستقع .. ما دام باقي الخطر الأكبر الذي يهدد كل مصر : مسلميها قبل أقباطها ، وأقصد به الانحراف الديني إلى حد إبادة العنف وسهولة استخدامه .

□□□

**وإذا** كنا في كل مرة يقع فيها حادث بين قبطي ومسلم تفزع لاحتمال اهتزاز وحدة مصر الوطنية ، وتدق أجراس الخطر ، وتدعو لاحتد التدوات لمناقشة كيف نصون هذه الوحدة ، وتؤكد شعارات مفروغا منها ، فإن هذا يعني أن المؤامرات المبرمة ضد مصر تحقق هدفها تماماً ..

إن هذا الفرع لأي حادث صدام بين مسلمين وأقباط يعني أن قواعد الوحدة بين عنصرى الأمة لا تقوم على أسس قوية ، بينما الواقع أن هذه الأسس - مهما قيل - ما زالت أقوى كثيراً من أي تصور ، وربما كانت الحشية أن تضعها حالة الفرع الزائدة التي تستغفنا مع كل حادث طائفي ..

صحيح أن أكبر التيران من أصفر الشرارات ، ولكن الهدف الحقيقي للذين يطلقون هذه الشرارات ويدبرون مؤامراتها ليس الفتنة الطائفية وإنما مصر نفسها .. وحوادث الطائفية هي الدخان أو السحب التي يحارلون بها إخفاء الهدف الحقيقي وتحويل الأنظار إليه واستفزاز الأعصاب حوله .. فالقضية الأساسية ليست الفتنة الطائفية .. وإنما هذه الفتنة شرارة في حريق أكبر يراد به أن يصيب مصر .

□□□

وهذا الذي أقوله هو إحساس الأغلبية المصرية التي تحب مصر . بل إنني أضيف أن شعور هذه الأغلبية بالألم بسبب الحوادث التي يذهب ضحاياها بعض الأقباط يزيد كثيراً على ألم الأقباط أنفسهم - وإذا كان من حق الأقباط أن يلزعوا لما حدث .. فإن هذا الفرع يجب ألا يكون مقصوراً على ما يحدث لهم وإنما على كل مصر ، لأن ما يتعرضون له أقل كثيراً مما يتعرض له المسلمون من التيارات الدينية المتعركة ، وأن حصيلة كل ما يتعرض له جميعاً أقل كثيراً - على المستوى العام - من حصيلة الدول الأخرى التي تعاني من مشاكل الطائفية والعنصرية والقومية والإفكليات ، ولعل ما حدث في لوس أنجلوس آخر دليل على ذلك ..





المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ جمادى ١٩٩٢

فلنواجه الحقائق إذن بلا حساسيات ولا مبالغات ..  
وإذا كان هناك من يطالب بتشكيل لجنة تقصى حقائق برلمانية  
تناقش ما حدث في ديروط ، فإن الأصح هو تشكيل لجنة قومية  
تبحث كل ما ترتكبه التيارات الدينية المتعصبة من جرائم .. سواء  
ضد الأقباط أو المسلمين لأن مصر كلها هي جميع هؤلاء . والذين  
يحاولون تضخيم الأمور ، بحيث يبدو أن ما يقع هو حوادث  
مقصودة لأن هذا مسلم أو هذا قبطي ، لا يختلفون أبدا في تفكيرهم  
من تفكير الدبة التي أرادت حماة صاحبها لقتله ..

**صلاح منتصر**





## العلاج الفعال لحوادث الشباب ببصر..!



كيف وصلت مصر إلى الأحداث العاتقة ١٩. لماذا وصلت مصر إلى حوادث دامية بين المسلمين والأقباط ٢٠. لقد كان أعظم ما تفتخر به مصر هو التعايش الأخوي بين المسلمين والأقباط. لقد شهد التاريخ المصري منذ فتح مصر على يد عمرو بن العاص حتى منتصف القرن الحالي بأن مصر كانت دائماً أرواء الذي جمع المسلمين والأقباط بتطاهم وتعاون. ولا شك أن الزعيم الكبير سعد زغلول باشا كان يعد الفخر ليس فقط بكفاحه لتحقيق استقلال مصر وإقامة نظام ديموقراطي بل بدعمه لكفاح الوطني بتوحيد كلمة المسلمين والأقباط ووقوفهم جبهة واحدة ضد الاستعمار. لقد أطلق سعد الباب في وجه الاستعمار ليستغل الأقلية القبطية ضد الغالبية المسلمة وذلك بتشغل المصريين بفتنة طائفية عن المطالبة بالحقوق الوطنية. لقد مارس الاستعمار لعبة للتفرقة بين عناصر الشعب الواحد إذ كان دائماً يسعى إلى استئالة الأقلية فيارتبها وينمها المناصب ويفقد عليها الإنجازات. سعد زغلول ضم عند قيام ثورة ١٩١٩ كبار الأقباط مصر وليس وحكمهم عبود وريضا واصف ومنذوت حنا وواصف خالي وغيرهم من كبار رؤساء الأقباط اللبطينة.

وعندما اشتعلت هذه الثورة بالنيران ضد الاستعمار البريطاني كان المسلمون يلغون الخطاب في الكنائس وكان الأقباط يخطبون الناس في المساجد. وحرص حزب الوفد الذي أسسه سعد زغلول ثم تولى رئاسته بعد وفاة سعد الزعيم لجليل مصطفى النحاس.. حرص حزب الوفد كلما تم أسناد تشكيل الحكومة له على أن ينحلي ثلثان من كبار الأقباط مناصبين وزرايين في الحكومة وكثيراً ما كان يتم أسناد منصب وزير الخارجية لوزير قبلي. لم يكن أي مصري حتى منتصف القرن الحالي يشعر بأي غشاشة لوجوده وزيراين من الأقباط في الحكومة التي كان لا يزيد عدد وزيرائها عن ١٢ أو ١٥ وزيرا. كما لم يغضب أي مصري عندما تولى وصفا واصف باشا رئاسة مجلس النواب الرفيع، فقد كان المصريون يكرهون كيف تلقى الزعيم القبطي منبوت حنا شربة السيف التي أراد بها أحد المصريين قتل مصطفى النحاس أثناء وجوده الرجل في سيارة عند زيارة أحد الأقاليم المصرية. إذ رأى منبوت حنا الرجل يشهر السيف ليغضب به زعيم الوفد فتصره بسرعة ممرضا ككفه ليقضي للنحاس ويضع محاولة المعتدي أن تصل إلى زعيم مصر.

وعندما انقلب السياسي الكبير مكرم عبيد باشا مع زعيم الوفد النحاس باشا وانشق عليه وحاجمه هجوميا عنيدا لم يخط موقف مكرم بتأييد الأقباط بل على العكس زاد انتفاهم حول النحاس. هكذا كانت مصر الدولة التي لم يستطع الاستعمار أن يهتق وحدة شعبها. حتى بعد قيام جماعة الإخوان المسلمين لم تشهد مصر أي مظهر من مظاهر الصراع أو الاحتكاك بين المسلمين والأقباط.

وكانت يد الغرب تلعب







المصدر : الشرق الأوسط (النوعية)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

وكانت يد الاستثمار الغربي التي نشأت في إحداهن فتنة دينية في مصر تتساقط من الدول الإفريقية القريبة من مصر.  
أولاً: تم نشر المسيحية في جنوب السودان من طريق بعثات التبشير التي كانت تنقل المال بمسحاء، والتي دأبت على بث الفرقة بين مسوداني الجنوب وسوداني الشمال مستعملة عنصر اختلاف الدين واللحن في تحريض أهل الجنوب على طلب الانفصال عن شمال السودان الذي أهله من أصل عربي ويدينون بالإسلام.

ثانياً: تم إخضاع إقليم إريتريا المسلم للسيطرة الحبشية (التيوبيا) واستغل الاستعمار كون رئيس الحبشة قبطياً لمعرضه على المطالبة بفصل الكنيسة الحبشية عن الكنيسة القبطية في مصر وذلك عقاباً لاقباط مصر على مواقفهم الوطني المضاد للمصالح الاستعمارية.

والحقيقة أنه لا يستطيع أي إنسان بأن يقطع بأن شعب الحبشة غاليته من الاقباط.

لقد زرت أديس ابابا سنة ١٩٥٦ وتجوّلت في ربوع الحبشة في رحلات استغرقت ١٧ يوماً وصالت خلال هذه الرحلات معرفة حقيقة الدين التي يعتنقها الأقباط فكان من الصعب الوصول إلى الحقيقة فإذا ما خرج الإنسان من العاصمة وجد قبائل تعيش بعيدة جداً عن التمسك بالقواعد التي تحكمها الأديان سواء الإسلام أو المسيحية، فتكوين الأسرة مثلاً لا يخضع في الغالب إلى أي قاعدة دينية لا من حيث الزواج ولا القسب فكثيراً جداً ما ترى الحبشي وقد تم نسيه إلى أمه أو أبه في ذلك خضاضة وقد كان الخادم في السفارة المصرية يقول عن نفسه أنه مسلم ولكنه لا يمارس الفرائض وكان اسمه الذي يتنادى به هو (وادي أمه) وقد شعرت بفرح عند سماع من يتنادى بهذا الاسم وأعربت عن استنكاري فطلب مني السفير أن أسأله عن اسمه فلما سألته أجاب ببساطة أن اسمه هو (وادي أمه) ولا شك أنه لم يجد جواباً.

ووضع الحبشة كان يوجب أن يكون دين شعبها هو الإسلام فهي محاطة بالسودان غرباً وإريتريا شمالاً والسومالي جنوباً وكلها دول إسلامية. تقوية الغرب للإمبراطور هيلاسلاسي على حساب مصالح المسلمين شمالاً وجنوباً وغرباً كانت تهدف إلى زعزعة الثقة الإسلامية في وسط إفريقيا الشرقي. وكان فصل الكنيسة الحبشية عن رئاسة الكنيسة القبطية في مصر أول مظهر من مظاهر إضعاف مصر ثم كان عدم تصديق الوحدة بين مصر والسودان التي كانت هدفاً ثابتاً للحركات الوطنية المصرية إذ كان سعد زغلول يقول للأنجليز (تقطع يدني ولا يفصل السودان من مصر) ثم بعد أن تم فصل السودان بدأ الجنوب ينشر على الشمال وذلك لاضمحاض السودان الدولة المسلمة.

وكان كل هذا لم يكن كافياً لإرضاء الاستعمار الغربي بل قام بأغراء الإمبراطور هيلاسلاسي بالتبنياء (بحران تانا) كي يسيطر على مياه النيل إذ أن العالمية العنقسي من ماء النيل تأتي من الحبشة. وحتى إلى يومنا هذا لا تزال الجهود لتنع جانب مؤثر من ماء النيل من الوصول إليه وإن كانت إسرائيل هي التي تبذل الجهد لحرمان مصر من الماء الذي يأتي من الحبشة.

### ولكن رغم كل هذه الجهود

ولكن رغم كل هذه الجهود ظلت الوحدة والعلاقات بين المسلمين والاقباط في مصر سليمة حتى قامت حركة الجيش سنة ١٩٥٢.

هذا أي يظهر حركة الجيش بدأت ملامح بلور الخلاف تثبت. الملاحظة الأولى: عدم وجود أي ضابط قبطي بين ضباط القيادة. الملاحظة الثانية: أن الحكومات التي قامت بعد الحركة كانت لا تشمل إلا وزيراً قبطياً واحداً.

الملاحظة الثالثة: أنه كان من القادر أن يحوّل تطبي مركزاً كبيراً بين قيادات الجيش أو للتصليب الدينية.

الملاحظة الرابعة: منذ قامت حركة الجيش لم يتم انتخاب أي قبطي للمجلس النيابي في مجلس الأمة في عهد عبد الناصر.

رغم كل هذه التباينات لم يظهر بين الشعب خلافات بسبب اختلاف الدين. بل أن أولاد أول تجمع ديني متطرف في مسجد عبد الناصر وهو الذي عرف باسم جماعة التكوير والبوذية، لم يتم هذه الجماعة بأعمال شاذة عند الاقباط بل كانت ضرياتها موجبة لمسلمين إذ ارتكبت حوادث قتل في الكلية الفنية العسكرية ثم قتلت الشيخ الذهبي.

### لماذا إذن هذه الحوادث

الحقيقة حول الأسباب التي ولدت حوادث القتل بين المسلمين والاقباط لا تزال غامضة وكل ما يمكن أن يقال أن هناك عناصر مختلفة أدت إلى وقوع الاشتباكات واعتقد أن أهم هذه العناصر هو عنصر البطالة التي يعاني منها عدد ضخم من





المصدر: الشرق الأوسط (التدنية)

للنش و الخدمات الصحية و المعلومات

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

الشباب المسلم

مع ذلك لا يمكن تجاه كل اللوم على الشباب المسلم، فقد كان من بين العناصر التي اشتملت الفتنه كتيب كتبه أحد وجهاء الاقباط يوضح فيه ما يطلق الاقباط على الكهنة الحكومات بوزير قبطي واحد وعدم تعيين نسبة من الاقباط في المناصب الكبرى وعدم السماح ببناء أية كنيسة إلا بأذن من رئيس الدولة بل أن الأذن واجب لاجراء اي اصلاح مهما كان ثاقفا لاية كنيسة وأنه كثيرا ما تقام المساجد في مواجهة الكنائس وهكذا. وقد أحدث نشر هذا الكتيب ضجة واعتبر الرئيس السادات ان بعض الدوايت للنشر في التي شجعت على اصدار الكتيب.

علاج التطرف الديني استمرت لعدة سنوات يركز على عاملين: الأول هو تصدي قوات الأمن من متطرفهم متطرفين يدينون مستمرة في ذلك قانون الطوارئ الذي يبيح لهذه القوات اعتقال للمتطرفين. أما العامل الثاني فهو تنظيم لجانا من علماء الاسلام والشباب وإحداث مناقشات على أسس منطقية تناقش ما يقضي به الدين. بالإضافة إلى كثرة المظاهر الدينية بين رجال الدين الإسلامي وكبار المسؤولين عن الكنيسة الضيقة.

هذه الوسائل لم تستطع القضاء على التطرف الذي أخذ ينمو لدى جانب لا يستهان به من الشباب.

### لماذا في الماضي ولماذا الآن؟

السؤال الذي قد يتبادر إلى ذهن الإنسان خصوصاً ذلك الذي لا يعيش في مصر هو (لماذا في الماضي لم تكن هناك خلافات بين الاقباط والمسلمين ولماذا الآن ظهرت هذه الخلافات).

ويعود في لا استيعاب الانباء والقدر على الاجابة اجابة شاملة على السؤال فإنني استطيع ان اقول بعض الانباء على هذه الاجابة الواضح ان هذه المبررات التي تقع في مصر بين المجرم والآخر يقوم بها شباب لا تتجاوز اعمارهم ٣٠ سنة. عاملان في تطوري يساهمان مساهمة كبرى في هذه الحوادث.

أولاً: اختلاف وسائل تفهيم الطائفة الشبابية في المدارس. كانت المدارس في الماضي تهتم بالعثمانيات واسعة بالرياضة، فهي المدارس الابتدائية كانت الرياضة البدنية لها حصصها الاجبارية لكل تلميذ وكانت هناك فرق للرياضة وأهمها فرق كرة القدم وكانت هناك وسائل لتسليم التلاميذ الفنية. إذ كان الرسم المدرسي أحد الدروس الهامة وكانت هناك إمكانية تلقي الطلاب دروساً في مختلف أنواع الموسيقى مقابل رسوم زائلة. أما المدارس الثانوية فكان في جوار تنوع الألعاب الرياضية من جميعاً إلى تنس إلى كرة القدم إلى كرة السلة فكانت تقام مباريات لكل هذه الرياضات سواء على مستوى المدارس الابتدائية أو الثانوية. وتتسع دائرة التفتيش الفنية في المدارس الثانوية فتشمل إلى جوار الموسيقى والرسم فلاحمة البيسبول، ومن التمثيل. إذ كانت في كل مدرسة فرقة للتمثيل وتمتثل هذه الفرقة بأقامة حفلة على أحد مسارح مصر يحضرها الطيف والمدرسون.

هكذا كان الشباب يجد إلى جوار التعليم ما ينس في خلقه الشبابية. الآن ومنذ عشرينات المئتين اختفت كل هذه المجالات من المدارس سواء الابتدائية أو الثانوية وأصبح الطالب لا يجد أي مجال لشغل أوقات فراغه بما يلقى به أو عنه بالإضافة إلى قلة الأنشطة الرياضية فلة والجمعة. ويزيد المشكلة الارتفاع الكبير في رسم الاشتراك السنوي في هذه الأنشطة.

أذن الشباب في فراغ يتبع أن يمتع نفسه لقب (أمير الجماعة) لن يستوي البعض ليعرس في رؤوسهم ما يتبنى من أراء متطرفة. وما أكثر (أمراء الجماعة) السبب الذاتي: هو انتشار البطالة بين الشباب خصوصاً عملة الشهادات. وحيث تقل فرص العمل بعد دراسات استمرت حوالي العشرين عاماً يصبح الشباب في حالة من اليأس واليأس تهمر لأمره إضمار تصعيد.

### الحمد لله. بدأت الحكومة

الحمد لله أن بدأت الحكومة المصرية بناء على توجيهات من الرئيس مبارك توالي أمر توفير فرص للعمل للشباب اعتمداً كبيراً. ولا شك أن الشباب إذ يجد العمل الذي يفر له للفره المالي وبالتالي فرص ممارسة حياة طبيعية تتبع له أن يتزوج وأن يكون أسرة ويعيش حياة طبيعية سينصرف إلى حياته ومسؤولياته. هذا هو العلاج الفعال. بدأت الحكومة في وضع عدة برامج تفتح مجالات عمل للشباب بالإضافة إلى تهيئة مصر سياسة الاقتصاد الحر التي ستوفر فرص العمل.

أهم أن تسرع الحكومة في وضع البرامج موضع التنفيذ كي تنفض عن مصر غمامة الخلافات الدينية والله أسأل أن يحفظ الشعب مصر وحده وإسمائهم.





## تأنيبا قتل الناس جميعا



يقدم : المستشار  
عبد العاطي الشافعي

هاتني وعلم كل من كان له قلب  
أو القى السبح وهو شديد ظلم  
الحادث الجنائي المؤسف المروع الذي  
وقع في بقلعة من ربوع الصعيد  
حين أدى خلاف فريد حول شراء  
عقار إلى ارتكاب روج أكثر من عشرة  
اشخاص وقتلوا في غابة ليس فيها  
قانون .. ولا يحكمها ظلم أو أخلاق  
ولا تظلمها تعذيب النساء .. أو قتلنا  
الكلية باناس هم اخوان الشيبانيين  
لا يرون ولا يسمعون ولا يفلتون  
أنها نزعاً محمية وهجمة  
جاهلية شديدة على شعب الفتاة  
فهو بطلانية شعب مغلوب مضطرب  
ودود .. يتكرر الخلل والخصام  
والحد والجحود .. شعب يلقب عليه  
الترامح والتكامل .. والمروعة والوفاء ..  
ويظلم من بين جناته **الفتاة المصداق**  
التيها والفتيات وأهل الفتاة كما  
وصفهم الهادي البشير صلوات الله  
وسلامه عليه **هذه خير أجناس الأرض**  
وهم في رباط أول يوم القليلة أرواحهم  
غالية عليهم .. ومسلخهم  
وعراضهم .. لا يفلتون سلك الدماء  
ولا يبرزون إيداء الأبرياء .. ويلتزمون  
بتعاليم السماء

ويعلمون علم البكين .. من قتل  
نكسا بغير نفس أو فسد في الأرض  
فكانتا قتل الناس جميعا ومن أحيانا  
فكانتا أحيا الناس جميعا ..  
ولقد وصف الله تعالى رسوله الهادي  
البشير بأنه .. بالمؤمنين رؤوف  
رحيم .. ووسع من نطاق رحمته كما  
تذكر البشر جميعا دون تفرقة أو  
تمييز لقل .. وما أيسرنا إلا رحمة  
العالين .. وجاء صلوات الله وسلامه  
عليه ليثبت الناس على الرافق  
ويوجههم إليه لأن الله تعالى رافق  
يحب الرافق ويعطي عليه مالا يعطي

على العنف ولأن الرافق لا يكون في شيء  
إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا هاته ..  
ولقد كانت الرسائل السليقة على  
ظهور الإسلام الدين الخلق يدعو  
معلم ما يدعو إليه الإسلام من المحبة  
والرفق والسلام لها هو السيد المسيح  
عيسى بن مريم عليه السلام يتأدى بأن  
الله محبة .. وأن المجد لله في الأفعال  
وبالتناس المسرة وعلى الأرض السلام  
فلقد هي الأخلاق وإليه شعبنا الطيب  
منذ قديم الزمان .. من قبل ظهور  
الإسلام لم يزل طر شريعتهم الغراء ..  
وإذا كان قد وقع على بقلعة من  
أرض الوطن مثل هذا الحادث المروع  
المروع فلما باتي ذلك في مجتمع  
البشر استثناء جاثي على القاعدة  
الطبيعية .. وإنما هو شذوذ مشين على  
الأصل المكين .. ولقد ضرب الله مثلا  
في آية الزمير يابى آدم أن أفرأ  
قربانا فقتل من أحدهما ولم يقتل من  
الأخر فقال **لأنك لم تفلح فأقبل دون**  
ذنب أو جريرة .. أخاه الشقيق  
هابيل .. ومن وقتها عرفت الأرض  
جريمة القتل وسط الدماء .. وعان  
بالتفانيات عليها من وقوع تلك التخلية  
تصرخ في صوت مكثوم .. فأقبل ماذا  
فعلت بأخيه هابيل .. ونحن طفت  
الحادة على النفوس في هذا الزمن  
المعوج فاحسب للشبوب فطست  
وصارت من المجارة التي .. ولم  
تكثر بحجرة نفس ولم ولا حرمة  
عرض أو ملى وإزات الإزاة ليس لها  
من دون ذلك كاتلة .. ثم فست لوليم  
من يدع ذلك فهي كالمجورة أو الله  
فسدة وأن من المجارة ما يتفرج منه  
الأنهار وأن منها ما يتفلق فيخرج منه  
الله .. وأن منها ما يهب من خفية  
الله وما الله بغافل عما تعملون ..  
وأن القلوب إذا فسدت .. وعن قلوب  
الله غابت وأحيطت حالت لغيرها  
الانكسار والإسوار والإغرائش  
وأصبحت وبسلا على الألسن  
والأوطان .. وصرخ تحت وطأتها  
العقل والضمير والوجدان .. وفرض  
عليها الله والوطن والدين .. أن  
تذهب بهذه المحبة وأن  
اسبيلها .. كي تخلص الرأيا .. وتنبذ  
تكرارها والناسل .. أين أهل العقل  
والمحبة .. والمروعة والفتنة في مثل  
قربة متلبدة بامر مكر ديود وما  
جافرها .. لا تصب في قرية ما في  
أرض مصر تظلم من معلم أو اعط  
من قسيس أو إمام من مسلول تتلذذ  
أو شعبي .. من شيخ ذو هبة أو رجل  
رشيد إلا إذا كلف له غابت الفتوة  
ولقدنا الأسوة .. وضعت روح  
الجماعة .. وزال الإتهام

لا .. ليست هذه أخلاق وأقيم أولاد  
شعب مصر .. أن شعبنا الأصيلة هي  
البر والمعطاء والمحبة والوفاء .. إلا أن  
التنكر والتفازع .. والنصرانج  
والقتال من طبيعة بعض البشر .. بل  
أن القتال وأره حتى بين المؤمنين في  
كل زمان ومكان بيد أن الأخوة  
الإفشاء .. على أرض وطن الحب  
والإتقاء .. ولدت ملة تكسب  
السماء .. مدعون بل ومطهرون  
باطقاء مستصفي النفس قبل الشغل  
الحريق وتلقا الخطر وحاطا على  
تسبح الأبد من أن يناله الأذى  
أن النخبة والصفوة من أهل تلك  
البقعة مسئولون مسئولية دينية  
وأخلاقية ووطنية من وقوع الخطر  
والشتم النار من مستصير البشر ..  
لقد كان عليهم ولازال واجب  
الصحة والزهد والتواقيع والأصالح  
لم الضرب على أهدى القديين لا  
العمرات والرفلين فلن وعظنا لا  
يحصل مثل هذه المصالحات  
والإنحرافات .. وأن اعتنا .. بغيرها  
ومثلها .. بيرة من مثل هذه المجلات  
والسلطات وأن ضعف الإتهام لله  
والوطن والركن من آل النبوة  
نتيجة الجزم من الكوارث والتكبات  
يسعود .. عسودا آل الحكم  
الخائفة .. قيم الحب والسرور  
والتمسك والتجرايم والتعديان  
والتكامل والود والإخاء والتضامن  
الخير كله في القلال الوريثة من  
تعظيم السماء واصطفا ذات بينهم  
والفضوا على أسباب التفاضل  
والفتنارج والتشهير والتسمن ..  
والزمو أوامر الله وطاعة رسوله  
والحسوا لوطفكم الإتهام





## فضفضة

### اقبال بركة

الأمر...

الغريب أن الجميع يتعلمون مع مركبي جرائم الإرهاب  
بحترام شديد ، ويطلقون عليهم لقباً يحمل في طياته التحقير من  
الإعجاب بهم : إنهم مختطفون .. لقد ذهبوا في الإيمان بعقيدة  
الإسلام ، والعمل بها ، إلى حد التطرف .. وهذا يعني أن الإسلام  
يدعو إلى قتل أهل الكتب والتكثير بهم ، ويدعو إلى السرقة وإلى  
إزهاق الأرواح وإلى الشروع على القوانين وإلى إشاعة الرعب  
مكثراً وبسهولة ، أسبقنا على مجموعة من المصطلحات ،  
شرفاً بتمناه كل مسلم ، وأحياناً لأنفسنا ولائتنا والعالم كله  
أن يماثلونه هو من أصول ديننا المتعبد .. !  
ولو أننا تعاملنا مع الظاهرة بجدية أكثر وسبعينا نبراساتها  
علمياً والخروج بنتائج صحيحة عنها مستكشف أن مركبي تلك  
الحوادث أئمة ميكائيلون عن الدين - أي دين - ولهم لجهل  
ميكائيلون بالإسلام ، ولهم لا يرتكبون جرائمهم حياً في الله  
والآيات والقوام ، وإنما انتقلوا من مجتمع أممهم انحلالاً  
وأعطى لهم ظهريه شيئاً .. فتركهم فرصة للجهل والغفلة والبطالة  
والإهمال المشين لكل محافظات مصر ، لمجموعة صغيرة  
جداً من الدين ..  
وكما يتصرف الطفل الذي عملت تربيته ، يهدم مؤلاء إلى  
الذين ما تشككهم مصر ، الوحدة الوطنية ، أليمروه ، ليس لأنهم  
شده ، ولكن ليلجأوا للرعب في النفوس ويرغموا المستولين على  
الإعانة على قتلهم ..  
إن ما حدث في منطقة ناصر ، وقتل أربعة عشر مصرياً ،  
لا يمت إلى الفتنة الطائفية بشيء .. بل هي جريمة تكراه ،  
ارتكبتها مجموعة من رجال المصالحات الخريجين ، وبسبب الكراه ،  
أو فرض السلطة ، أو بمراسلة كبير ، قياح الأمن ، ووروخة  
العمل مع جرائم مغلقة ..  
مليححدث بمصر الآن إضراباً وليس نظراً مبنياً .. فلتحموا  
الأيوبي والقنائل ، وتواجهوا الشكافة بشجاعة قبل أن تتحول  
الرياح إلى عواصف وأعاصير .. وأرحمونا من : كله تمام  
بالقنم .. الأمن مستتب .. يعني إيه مستتب ؟!

الباب إلى جيالك منه الريح ، سده واستريح ،  
حكمة شعبية ، كانت جدلي ترددها كثيراً ..

والخاتمة للحرفات وتصريحات مسئول الأمن في  
بلادنا لابد وأن يعجب بتطبيقهم المخلص لتلك  
الحكمة البليغة ..

تضاعفت جرائم الإرهاب في أغلب محافظات مصر ، وزادت  
مصائب الزملاء ، وأمر عدد ضحاياهم ، وتطورت أساليبهم  
مما يؤكد أنهم غامروا مرحلة الهوة إلى المختطفين ، ولم يحدوا  
يكتفون بالتهويل والتهويل ، بل صاروا يصعدون إلى البيوت  
والضدري بل والظلمة حتى لرجال الأمن أنفسهم .. كل هذا  
ينشر ذبابة في مصفاة اليومية ، ونقرأ ونحن نذهلون ..

ثم تأتي المفاجأة الكبرى في نهاية تعليم الخبر .. يظهر واحد  
من ضباط الشرطة ليعلن بمتنهي الثقة أنه قد تمت السيطرة على  
الأمر ، وللقبح على الجبنه وأن الأمن مستتب وكل شيء على  
و نحن بالطبع نصدق ، ليس لأننا شعب من السذج وقادى  
الذاكرة ، ولكن لأننا نثق في رجال الأمن في بلادنا ،  
ولأننا جميعاً مصريون ، فإن الروح القتالية التي تتصرف  
بها حكومتنا مع كل الأعداء ، فطفت فيها وصارت شعراً خرساً في  
مواجهة كل المصائب ..

لم يتحرك أحد لميرس ظاهرة الإرهاب في مصر على الواقع ،  
ويقدم لنا بحوثاً ميدانية وإحصائيات دقيقة عن أولئك الرجال  
الذين يتصرفون بدهاء شديد تجاه كل ماحصلنا للمعوية ..  
ما هو العدد الحقيقي للضحايا من المسيحيين والمسلمين ؟  
ما هي نوعية رجال المصالحات ، أعلامهم ، ثقافتهم ، فلتكرم  
الأعداء التي يسعون إليها .. إلخ ..  
إن معالجة تلك الظاهرة الخطيرة مؤازرات تتسع بالمسححية  
الشديدة .. مجرد اتجاهات لبعض المفكرين أو التسلسل من لم  
يكلوا تقسيم مثقفة للأعالي إلى تلك الملتفات للثوية ، أو لكان  
ولئك الشبان الضالعين ، أو أهال الضحايا ..







## س .. خاتمة !!

### مامم ممني

ولو صح ما تبرده الاتياع .. من لتجاء  
بعض القباط مصر .. لتصليح اعلاهم ..  
ويبيع لراشيدهم .. والهجرة للعاصمة ..  
يلوبون فيها بعيداً عن ثيران الفتنة  
والحنف .. فهاذا يعني لنا ليجرناكم على  
فقدان الانتماء .. ولكم مصرية ..

ولو صح ما قولوه البض .. عن نية  
بعض الاقباط .. بتتبيع من بعض  
المسلمين .. على الزوج لقرى اخرى ..  
يعيشون فيها جتبا الى جتب بعيداً عن  
المتطربين .. حيث تكاف لهم الفرصة لممارسة  
شعائهم .. وإلغاة لاحتفالات الزواج  
وللبكاء والظهور .. بعيداً عن مشاييلت  
الإخوة للمتطربين .. فتلك كزلة وبديلة  
لأولادهم . فكمه بين قري يكلمنا يستكها  
الاقباط .. ولقرى يستكها المسلمون ..

ولين تستغرب لو اكتشفنا ان هناك  
الآن .. ترسانات كاملة من لحدث الأسلحة ..  
تضون في تبيوت والحاول .. استعدادا  
لأولادهم قائمة .. دفاعاً عن الناس والميال  
والأرض ..

إن الخطر يفرض علينا مواجهة الأمر  
بولامية .. والإسك بؤروس الفتنة  
ومحسنتهم وعدم الخضوع لابتزاز ..  
ان يصرا من ذلك .. تقرير صجلي من  
هنا وهناك .. يؤكد ان كل شيء تمام .. ولن  
مصر تتم بالآمان والوحدة الوطنية ..  
والسلطة الدينية ..

المصبح ان ذلك كان في للقي .. عندما  
كانت تيمسة سلات تزيح شبرا ومزى  
جرجس بمصر القديمة .. ومسيد السيد  
زيتي وسجندا الصحن .. شتمليل  
للمسيحين والمسلمين بدون تفرقة .. يحدثا  
عن البركة والخلفة والإنجيل .. وسأولوا  
شتملكم

للمصفر .. لفترة إنشائية من الوقت .. حتى  
هذا الأحوال .. فتنتي القاهرة لمعدت ..  
لأعود ربما لمعناها .. ولتجدد حولت  
الفتنة التي لا تحتاج لعود القلب .. لتتصل  
من جديد ..

وعلى نفس المستوى من فداء للوجوب ..  
وتسويد الخفلات .. تعامل التليفزيون الذي  
يعمل على بيت .. ككلى باستفصاة  
للحديثين اللذين فكوا على معنى للسلطة  
والأخوة .. و .. خلاص .. انتهى الأمر ..  
كما تصور .. ولكثرة لا تزال مائة ..  
والبارود يكذب يتغير .. ان يعلن التليفزيون  
المدد العام .. لاستقبال ١٤ مولدنا دوما ..  
سحب .. فيقطع برامجه العلمية .. ويفرض  
الوقار على قنولته .. حتى إذا ما سائل رجل  
الشرح للبيد عن الأحداث .. ولتحت  
رمة كبيت .. فراه الجميع .. ان في الأمر  
جديدا .. ولن هناك لقوة في صعيد مصر .. ولن  
يتعرضون للصف والاضطهاد .. ولن  
محدث هناك .. ليس حيلة عادية كجرناكم  
للنقل والقتل والاختلاس .. وإنما الأمر  
ليد من ذلك ..

إن لكثرة موعة .. رغم محاولات  
تهوينها .. ولتحتاج إلى تعامل واع معها ..  
وفي الأحداث الجسام .. نحن لحوح مانكون  
إلى كلمة .. والتمكك والتعتكف .. وتجميد  
الانتماء .. والإسك بؤروس أسرة واحدة ..  
وقعت لها مصرية والميلاد ياد ..  
وايس الانتماء مجرد لفظة لحدوث  
وعو لايس ضابط .. وليس مجرد علم يربط  
وتشيد حملي .. الانتماء يعني الإحساس  
بأنك هناك كل شيء .. وفك مستعد للموت  
نظماً عن حق .. معني قسبة .. قلعة  
فرض ..

ينفس الطريقة القديمة .. وينفس  
الأسلوب التقليدي .. تعامل  
مسئولونا مع مأساة الفتنة الطائفية  
في صعيد مصر .. فتحركت قلعة من  
كبار المسئولين بالوقوف .. ضمت  
بعض الشيوخ والسلموسة ..  
تحدثوا إلى أمال متشعبة ناصر .. عن  
سماحة الإسلام .. وأهمية الوحدة  
الوطنية .. وحقوق الجبل  
المسيحي .. وسردوا بعض الحكايات  
من تاريخنا القديم والحديث ..  
واستشهدوا ببعض الآيات  
القرآن والإنجيل .. وتعلق الشيخ  
والقسيس .. وانتفض المولد .. و ..  
كلى الله المؤمنين شر القتال !!

الغريب في الأمر .. ان الذين استمعوا إلى  
الماضرة .. هم أهل القرية للمسلمون ..  
الذين يؤمنون أصلاً بكل حرف قلته الشيوخ  
والسلموسة .. ويحفظون عن ظهر قلب  
الحكايات والأحاديث التي تؤكد سلامة  
الإسلام .. وطهارة المسيحية ..  
بينما كان الأخوة الجهاد .. تصالف  
الظلماء .. زعماء عصيات لشعرب ..  
يختلون قريباً في الجبال والكهوف .. في  
انتظار فرصة جديدة .. للانقضاض مرة  
أخرى .. لينقلوا سيلاستهم الخبيثة .. في  
استرخاء جهاز أمن واع .. يبرك للسلطة قبل  
وإوعيا .. ويضم الخطر على بعد لاف ميل ..  
وهذا نفس مسئولونا فيديهم من  
الأحداث المؤسسة .. فسافر وزير الأوقاف إلى  
قنوتيسيا .. وعك الشيوخ إلى القاهرة ..  
والسلموسة إلى كتكتشهم .. وقال الأمن  
يفرض الأحكام الصفرية في القرية

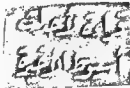




المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : 18 مايو 1992

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات



# جداريات نازية تحت رصاص

## بهي الدين شعيب

منذ السماعات بوزن أزمة ما تسمى بالفتنة الطائفية في مصر بشكل أكثر حدة وبأسلوب استغراق ويبدو يحاول فيه كل طرف أن يثبت مشيخته أزمة الآخر ووصول الأمر في تلك الحافة إلى حد تقديم مطالب قذيفة للقيادة السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر لزيادة حصة القباط مصر في بعض الخطافات والوظائف العامة ..

ولأن أن التربة المصرية غير قابلة لاحتضان بذور هذه الفتنة أصبحت الاحوال على غير سابق عليها الآن واتحولت إلى قضية قلب قد تجد دعما من هذه الدولة أو تلك وقد تصل إلى حد التحرش العلني في الشوارع والاسواق بما يهدد الامن والاستقرار وبما يجعل هذا الخلاف شوكه في جنب النظام وورقة خسة وتقطع الروابط المتينة التي تربط بين افراد الشعب المصري بشكل متدل دونما حاجة إلى محاولة الكشف عن عبادة هذا الانسلاخ أو ذاك للتعرف على هويته ..

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الاختلافات المرفقية أو الدينية أو التعصب لمجموعة دين أخرى ليست مسألة شاذة في كل المجتمعات على انقسام العالم وإذا كانت مشاكل الاقليات الدينية في العالم العربي تستقطب الاحداث لدرجة أن أي احتكاك عابر بين مسلم أو مسيحي يمكن أن يتحول في لحظة غضب أو محاولة استغلال إلى أزمة تبدأ ولا تكاد تنتهي وتمتلئ عناوين بارزة في وسائل الاعلام وكل الدول الأوروبية تعاني من مشاكل دينية وعنصرية والولايات المتحدة أكبر مجتمع على يمثل هذه التناقضات التي تزدهر في أحيان كثيرة إلى شقاق وجرثم وغرقى وما حدث خلال الايام الماضية في بعض المدن الأمريكية نتيجة روليس عنصرية مسالة لا يكرها أحد في الولايات المتحدة وأن كان لا يستطيع أحد أن يستغلها ضد النظام الأمريكي

لأن النظام الأمريكي الذي يحصل داخله كل بذور الانفصاقات يستطيع بالقوة وباتساع مساحة الديمقراطية أن يستوعب كل هذه الفتنة وأن يتعامل معها وأن يقضى على آثارها . ويتعامل معها على أساس أنها حسابات عنصرية ولا أكثر ولا أقل ..

ولا شك أننا في مصر امرفنا بعض الشيء في الحديث عما تسمى بالفتنة الطائفية فكل نزاع بين مسيحي ومسلم حتى ولو كان نازما على عود قصب يدرج أورا في قائمة الفتنة الطائفية . وخطورة هذا يتصل في الإيحاء بأن العلاقة بين الطرفين غير صريحة وغير طبيعية وأن الخلافات بينهما مثل الثنائى الكاشنة تحت الرماد وهذا غير حقيقي على الإطلاق .

تاريخ البعيد والقريب خير شاهد على ذلك . ففي السيرة مثلا ونحن نعرف حجم المصريين الذين يعتنقون المسيحية عاش الجميع مسلمون والقباط في جو من الاخاء لا تقوى أمة مثال لأن المعالاة في الصعفات من شأنها أن توحى بطريق غير مباشر أن الطرفين يتعاملان وهما مدركان بالاختلافات الدينية بينهما فيما يتوجب عليهما أن يفرقا في التسامح والموودة والاخاء والى ما غير ذلك من





## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ مايو ١٩٩٢

المصدر :

الأهرام الصحافي

وليد من الإشارة هنا إلى أن الجماعات المسيحية التي هاجرت إلى الولايات المتحدة وكندا وجدت نفسها مستترة للدفاع عن أقباط مصر وأن هذه الجماعات المهاجرة كانت تزود بمعلومات خاطئة أو مبالغ فيها . واذكر أنني في عام ١٩٨٠ كنت عضوا بالوفد الاعلامي المكلف بتغطية زيارة السادات للولايات المتحدة ان التفتيت مصادقة بجمعة من ابناء مصر الذين يحملون اللافتات التي تشجب معاملة الاقباط في مصر . وكان من بين الذين التفتيت بهم امام البيت الابيض بولشتن شاب مسيحي من اسبوط تروبيتي به زماله المدرسة الثانوية . وتحادثنا سرياً وقص على حكايات غريبة لاصل لها وقعت بمحافظه اسبوط حيث تقوم جماعات اسلامية بـسرق اشوات على العائلات القبطية . وعندما مضت من حكايات . ونظرا للسلاقة العائلي الوثيقة التي تربطني بأخوات البسات والسيدة والدة التي هي بمنزلة والده لوالتي مارثت حتى هذه اللحظة لحصل منها على قدر من . الكلك الصعيدي . التي تجيد صناعته لأن الصديق القبطي المهاجر سمران ماخل من قصته وطفانا نستعيد ذكريات الماضي . ونظرا الآخرين من حولنا يهتمون مسألهين بأحترام حقوق الانسان .

وإذا كانت البداية السياسية للخاطفة هي التي أدت إلى هذه الكثرة التي بدأت تثير خلافات بين ابناء الشعب المصري . فإن تفاعلات هذه الأزمة تصعدت أمام حقيقة عامة علينا أن نتعامل معها بأسلوب جديد يساعدنا على تصحيح كثير من الأضراح الروبينية . وهذه الحقيقة تتمثل في غياب سيالي عن الشارع المصري إذ لا وجود لسا يسمى يسارحزاب بسلستانه الجماعات الإسلامية .

ونعتقد أن أهم حزبين وهما الحزب السوفيتي والوفد لاتكان تلعب لهما أية محاولة حقيقة لاحتواء هذه الأحداث أو التعامل المسبق معها . وأن كل مايجري يأخذ شكلا رسميا يمتا ومفهوم تقليدي .

وسيطمة الحال فانه ليس مسلقا أن يعاد النظر في اختيار قيادة حزبية ورسمية لمحافظه اسبوط أو الدنيا أو اليوم مسلوب جديد وبشكل غير تقليدي وأن يعاد النظر في اليوم التنظيمي بشكل كامل لأن الجماعات الإسلامية التي تمثل الآن في محافظه اسبوط مسلحة بمدافع لا تشكرك وريكب عضلها مدرجات بخارية حديثة . وانهم يعارسون اصلا وسلوكيات على غرار جماعات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر السعدي .

ان استقرار الوضع السيلي وبكبر قدر من العزم حتى مع بعض الإخراص التي تحاول أن تغفل الجماعات الإسلامية وتتملقها وتغذي غرورها . مسألة مسطوية . وهامة . رة لتعاون فيها ليس له من معنى الا اناقة فرص اشتعال التيار النكامة تحت الرماد . والربح انتصار الحرائق للنشيط اخمار البيران مد ان تكون قد ائت على كل شيء .

الصفات المتعالي وهذا غير حقيقي إذ أن المسلمين والاقباط - في اسبوط يتعاملان كإفراد في مجتمع واحد يدينان بالولاء لمصر وأن التعامل بينهما هو تعامل انساني بكل ما تحمله هذه الكلمة من شقاقات وأواصر مودة وخلافات على الأرض والرى ونزاعات التجارة ومعارك الأطفال ..

رقد تربى الجميع مسلمين ولقبائل هذا الجو الانساني البحت حيث للمشاركة في الأفراح والاحزان والاعیاد والمناسبات والتعامل اليومي والبارع في كل فروع الحياة دون تفرقة على الاطلاق وحتى دين التفسير في ذلك عزوجتي تتعامل مع الطبيب المسيحي والمنزل المسيحي تتعامل مع بائع الخضار المسلم دين أن يبرز في فهم هويته للآخر ..

واعتقد أن ماطفا على سطح الأحداث من احتكاكات وصلت إلى حد الجوريمه في بعض مدن اسبوط وغيرها من مدن الصعيد ترجم بالدرجة الأولى إلى اسباب مسلية محضة وأن التعامل مع هذه العواطف لابد وأن يتسوى الاسباب الحقيقية دون الاسراف في أية عوامل أخرى أو التهور من شأن ما يجري بين السواد الشعب المصري بغض النظر عن هوياتهم الدينية ..

لقد بدأت الأزمة الحقيقية في اسبوط عندما أوكلت القيادة السياسية إلى أحد أبناء المحافظة مسئولية السيطرة الكاملة على أعضاء الاتحاد الاشتراكي ومحاكمة كل من أطلق عليهم في ذلك الزمن انصار مراكز القوى والحد من انتشار التيار اليساري في الصعيد .

ولامانة فإن السيد الوزير المحافظ الذي ارتكبت اليه هذه المهمة قام بها على الوجه الأكمل وبأسلوب ذ حيث أطلق الجوريمه الكرامة لكل العناصر الدينية من بقايا الإخوان المسلمين والتنظيمات الإسلامية الجديدة لكي تعقم فيه جذور وجودها في تربة الصعيد إلى الحد الذي تعطلت فيه هذه الجماعات ويبدأ المجتمع المصري بصعد نتاج هذا الفرس السام ..

ولكن تكمن امانة مع اتفطنا . لايد من الإشارة إلى أن الجماعات الإسلامية في اسبوط وغيرها من محافظات الصعيد ماعدا سواحج لأن لنصره السوهادية جمعت نفوذ . السيد المحافظ الوريث . حامي مصر من التيار اليساري للزعوم من الوصول إلى محافظة سواحج . لايد من القول ان انطلاق الجماعات الإسلامية آثار مرجية من الخوف لدى اقباط الصعيد لان اسبوطيا في التعامل كان فيها واستغرافيا . فهي تريد أن تغرب وتغرض هيبتها الكاملة على الشارع . وخاصة بعد أن تشبخت الخلافات بينها وبين القيادة السياسية في اواخر عهد الرئيس انور السادات .





المصدر : **عزالعنة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

## شاهدات من سنوات الطفولة والصبا

● كانت عواوين الصحف تمر أمام عيني في صباح ذلك اليوم المشنوم .. تحمل كملتها السوداء أهدانا مفعحة في قرية صنوب الصغيرة في جنوب الصعيد تجددت عيني فوق كلمة .. فتنة طلافية .. ثم الغمضت وشرلت بعيدا و ابصرت في ذلك الزمان الغريب .. تكلفت على جدران الذاكرة مشاهد من سنوات الطفولة والصبا

سالي .. للعب الكرة .. وبالفعل تحقق الموعد وتخللت من الأسرة بجعبة البقاء في المنزل لحراسته .. بعدما اسرعت الى خارج المنزل وتلبساها اللعب .. انا وسالي .. في فريق وفرج وميخائيل ومحمد .. في الفريق الآخر واصبحت اثناء اللعب بشع مازالت آثاره في جبهتي فوق عيني اليسرى .. ابسم كلما تحسنه باصابعي كل فترة ..

وفي شهر رمضان .. كان عم كامل المسحراتي العجوز دائم الشداء على .. ام عزيز .. وابو .. عزيز .. و .. عيلة نشد .. للاستيقاظ من اجل تناول السكندر .. مع باقي جيران شارعنا العتيق .. وكنا ندأ به الى مرج .. بلاش تزعمهم ياعم كامل ولكن جيرانا كانوا سعداء جدا بذلك ولم يقضيلقوا من ندائه ولم ينهروا على ذلك بل انهم كانوا يهيمون اليه ليلية السرويا لينكروهم بعافته التي لم تنقطع منذ ٢٠ عاما وحتى الآن ..

وكنت اسأل امي .. لماذا يتناري عم كامل ام عزيز على المسحور .. كانت ترد دائما .. يا بني بول تنس طيبين وهم اللي ميطيلوا منه كدك عشان يحسنوا بالجيرة الطيبة .. وكنا نعب الله و عندما كبرت كنت كملتي امي ترن في اذني وتك على ذاكرتي عندما سمعت



يقلم **عادل السنهوري**

والنمر وكذلك في بيت سالي وخالد ومحمد .. وقتها لم يخطر لي بسا اننا والافعال .. المسلمين .. و المسيحيين .. ان نسال ويسالوا .. من انتم ؟ ومن نحن ؟ لم نذكر في شيء سوى انهم جيراننا واصدقائنا .. وفي البيت لم يفتعني احد من اللعب معهم او يقل لي انهم ليسوا على دينتنا ..

مشهد ثان  
انكر ان اسرتي كانت تعتاد الذهاب في الاعياد الى شريح احد اولياء الله في قرية على النيل بجوار المدينة وكنت اذهب معهم .. وفي احدى المرات استعدت الاسرة للذهاب كنت على موعد مع .. فرج .. و .. ميخائيل .. و

مشهد اول :

تذكرت امي والجيران وشارع الدلتا العتيق في مدينتي بسوق النامشة في دعة ومهوه على ضفاف النيل .. تفلزت من الذاكرة صور وجوه ميخائيل وفرج و .. يوسف .. و .. سالي .. وصرت اسام عيني ل شريط سمنلى طويل ..

رجعتني للطفولة والى كان وقت الطفولة .. وعدت بعدها الى ذلك الزمان قبل ١٩ عاما من الآن .. كنا اصدقاء ورفقاء سنوات المرحلة الابتدائية والاعدادية .. نلعب ونلهو ونصرح سوبا .. لانقرنا سوى الليل والعودة للمنزل والنوم .. ضمتنا مجلس السمر الطفولية وحوايت .. ابو رجل مسلوخة .. و اما القولة .. والشاطر حسن والاستغماية .. و الجرى لو كان ابوك جمال عبدالناصر وجمعتنا شقوة .. العيال .. في معاكسة المارة بالغباء والضحك .. كان شهر رمضان عيد الفار فرصة ذهبية نأخرة للعب دون قيود .. نطلق عتب مدفع الاقطار ..

حتى اذان الفجر واحيانا كنا نظل في اللعب ساعات الصباح الاول .. جعلنا جميعا اللواتيس ومرمرا على البيوت بغناء الشهر الكريم .. ادونا العسادة .. لية وفلادة .. لم نارق بين بيت او اخر .. في بيت فرج وميخائيل غنمنا الطعام







المصدر : مصر العدا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

كل ذلك بدعاء ما زلت أسمعها منها حتى الآن . اللهم وفق الجميع وجمع مقاصدهم .. نصارى ومسلمين يارب .. هكذا كنت وما زلت أرى الطيبة الحنونة لا تصرف حتى في صلاتها ما يردده دعاة الفتنه والتعصب الأعمى .

مشهد آخر :

في العام الماضي شوافع إحدى السيدات العجائز في منزل - عيلة ناشد - فالتشحت أسمى بمصلايها السوداء وذهبت إلى تقديم واجب العزاء مع باقي جاراتنا - الصلمات - وبكن جميعا واختلطت دموعهن بدموع نسوة - عيلة ناشد - وعادت أسمى إلى المنزل وبشاي الدموع في عينيه .. تطلعت إليها ولم أسالها لماذا ذهبت يا أسمى للعزاء في عيلة ناشد - لاني كنت أعرف ردها - يابني دول جيراننا والعزاء واجب .. والله يرحمهم ويرحمنا جميعا .. انحدرت دموع من عيني وردت - ويرحمنا جميعا ..

لأول مرة عن كلمة - فتنة طائفية - في مصر بين مسلمين و - مسيحيين - وكنت أتساءل .. كيف يحدث ذلك ولما لا يحدث في شارعنا الذي يسكن نصبه أو أكر مسيحيون ؟ لم أسمع أو أرى أي وقت من الأوقات عن شجار حدث معهم أو - فتنة - بل أنهم يشتهرون بالسعة الطيبة والمعاملة الحسنة والإخلاص و - الجديعة - اذكر عندما كان يفرق شخص في البدالة - وهي نرعة كبيرة تمر بجوار شريط السكة الحديد السواق خلف منزلنا - كان - وجدى ناشد - و - زكريا ناشد - أول من يهرع لانتشاده .. وذات مرة غرق شخص أمام عيني وصرخت - وفجأة رأيت وجدى يلفظ بمصلايه الداخلية من بلقونة منزله مخترقا شريط السكة الحديد إلى - البدالة - وفي دقائق معدودة كان ممسكا بالفريق إلى الشاطيء وسط استحيان وشكر المحتشدين . وأصبحت هذه الحادثة تتكرر كل عام وتحولت معها شجاعة وجدى - إلى أحجية وحكيكات يتداولها الصغار والكبار في شارعنا

مشهد ثالث

وفي ذلك الزمان كنت أراقب أسمى في صلاتها وانتظر دوري في الدعاء .. كنت تدعوني ولأخوتي وللأقارب .. ثم تردف





## □ الامانة العامة للشباب .. تؤكد :

# هناك طرف ثالث وراء الاحداث .. وتحجب موفت الجيادات الاسلامية التي تشمل العنف

كتب / احمد علي :

عقدت مكتب الامانة العامة للشباب اجتماعها يوم الاثنين الماضي برئاسة السيد / محمد غريد زكريا - وكيل الحزب والامين العام للشباب .. وقد تناولت مسيات اعم القضايا المعروضة الآن على الساحة الدولية والعربية مشيرة الى الوضع الراهن في المنطقة العربية .. وقال مازالت امتنا العربية الخالية الاساسية في علنا الاسلامي تضرب من جميع الاتهامات ويضربات مختلفة اكثرها قوة التي تتم والى ايدى العربية - واستندت قائلا . فحسب العراق الجائع يموت من نقص الغذاء وصدام حسين يحتل بمرء ميلاده بشكل لا يتماشى مع معناه هذا الضمير وشعب فلسطين يثقل ويقتل ويضطرب بحكومتها الفلسطينية تتفاوض على المياه والتنمية مع اسرائيل والريوس حافظ الامد يرتفع وقام بوزارها امراء الخليج لوتيسطورا حتى لا تكون سوريا القطر الجديد في القرمة الجنب ابناءه يتسلطون كعصف حائل ويظهرون على شاشات العالم بشكل يضيف له شر الواييد . مرميات متحركة .. ظلمها بارزه واصداها لا تستطيع ان تسمى الجماع .. والارن اصلها ازمة احتلالات سياسية والثقل وزير العدل الاردني من الاغتيال وتبادل التهم والحكمة تهم الظار عربية اخرى ويلا الحزب العربي انقضت وتم تدمير اتحادها في لمية التهديدات

والفلسطين والصين وانتار الله يهمل لكم صغريا في الدنيا والاخر .. واضاف د / حلي فهد في الوقت الذي تعلن فيه امريكا انها القوة الاولى الوحيدة في العالم بلا منازع تتعرض لثزال بشري كاد ان يدمر الولايات المتحدة وهذه الاحداث اثار سماوي لهذه الدولة المقروبة التي تدعي الشرعية ولا شرعية وتعيش على سرقة الآخرين وتدعي للقرعة وتنس الى الله القرى من كل شيء قادر على سحق كل شيء .. وان قوة الزنوج في امريكا ثرة ليست ثرة خلسة ولكنها ثرة علنية ضد العنصرية لهذا يجب على الدول العربية اعادة النظر في ان امريكا دولة لا تقهر حتى يمكن للعرب اتخاذ قرارات شجاعة بلا خوف او رعية .. والتأكيد على ان الوحدة العربية الشاملة هي طريق الامن والامن لكل عربي .

الامريكية وفاهى ليبيا محاصرة من العرب ويترش شعبها ومضاهيا طالب العلاج موت عن طريق مطه طريق البر .. واضاف الامين العام لما على الصمود الداخلي فقد بدأت مؤامرة العرب نحو مصر لضرب وحدتها .. فقد تحرك طرف ثالث ليقطع في وقت واحد اربعة امكان متقاربة بها لاضطرابات بين عناصر اممية ويضرب الشباب المسلم .. ان الطرف الثالث هو صاحب المصلحة للضغط على النظام المصري ويصفه خاصة الرئيس حسني مبارك لآواء مصر في مشاكلها الداخلية وابرازها امام العالم بانها منظمة غير امية حتى يبعدها عن قضايها القومية ويضعها الاعتداء على الجماهيرية بالاضافة الى الضغط عليها اقتصاديا لارهاب السواح من دخول مصر غير الامنة .. لمحة خاطية لم تحدث عندما كانت مصر في الطرف الثاني أثناء حرب الخليج وكان موقفها متناقضا مع المؤتمر العام للجماعات الاسلامية في بني سويف الذي اطلق تأييده للعراق .. لهذا نذكر ان العنف يولد العنف ورافقة الدماء توارثا نذكر الجماعات الاسلامية التي تستعمل السلاح وان ملتزم به في هذه الظروف الصعبة لامتنا هو يساعد الاهداف الصهيونية والامريكية .. وتتأجلا خلافاكم الدينية مع الحكومة المصرية مؤقتا وتتجهج كل السواعد لتضرب بالعصي الضليل عودنا الواحد الصهيونية والاميرالية ولا تنسى ما يحدث للمسلمين في يوغسلافيا

وقال حائل عكين امين العمال والحزب ان الازمة الالية لها ميزة كبيرة يستشعرها الذين يعملون في العمل السياسي وفي ان رغم كل المعاول التي تمت من قبل بعض روح القومية العربية والانتباه العربي لم ينجح منها شيء وان الشعب المصري بكل طوائفه واصنافه لارال ينضبط بكل ماله بالقومية العربية والضمود العربي الواحد وانه لا فرق بين عرب مصر وعرب ان دولة اخرى وان هذا الشعور الجارف الكبير من المصير الى الخليج ان يخيرو ابد وسواب وظل يتحرك وتزداد دموع الفلم حتى تستقر السيادة العربية بالقرار العربي على الارض العربية





المصدر: الآخ را

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٢

واستعرض د/ برعى عبد الله  
رحلته الى الجماهيرية الليبية لتمثيل  
الحزب بمتكسبة حضوره احتفالات  
لجنة الطلاب التي اقيمت في الساعات  
من ابريل ولد التي في مناسبات  
متعددة كملت بهذه المناسبة وأدى  
لاجهزة الاعلام بالحديث في الادعاء  
والتيقنيزيون هذا بالاضافة الى عقد  
اتفاقيات وتبادل الزيارات بين شباب  
الحزب والوفود العبية والاجنبية التي  
حضرها الاحتفال ولهذا نكرر توكيدنا  
بتشامنا مع شعبنا العربي في ليبيا  
للتصديق للاميراليه الامريكية  
الصهيونية وتحلن رفضنا للقرار مجلس  
الامن الامريكي





## رسالة إلى دعاة الفتنة والإرهاب!! الفتنة الطائفية عار على جبين مصر!!

الوطنى غيود على وطنه أن يترك  
ثيوان الفتنة تحرق مصرنا ؟ ..  
فكلنا مصريون .. الإياه منا  
والأمهات والبنون .. كما أننا يكتبه  
ورسلة وأنيابه مؤمنون .. ١١  
بإدعاء الفتنة والانقسام ..  
يامن تفسلون ثيوان الفتنة في  
مصرنا .. باى حق تأخذون البرء  
بجبرية مجرم ؟ .. ول أية شريعة  
سماعية أباحت أن يقتل الإنسان  
إنسانا ؟ .. وأعلموا أنه إذا كان  
باسم شرائع الله تقتلون .. فأنكم  
مجرمون لا مؤمنون .. وأنكم قلة  
لا مجاهدين .. بل أنكم سفاكين  
برضاء من الله الذى نهاكم عن أن  
تقتلوا النفس التى حرم الله قتلها  
الا بالحق .. ١١

وعلى دعاة القتل أن يسألوا  
لنفسهم .. هل يرضون أن يقتل من  
لا يتبع دينكم .. واحداً منكم ؟ ..  
وماذا تكون النتيجة سوى تدمير  
مصر التى هى وطن نميش فيها قبل  
أن يكون وطننا نميش فيه ؟ ..  
وأعلموا أن الاستعمار القديم كان  
حريصا على أن يوجع ثيوان الفتنة  
والفرقة بين المسلمين والأقباط ..  
وتصعد الثورة المصرية العظيمة  
بقيادة الزعيم خالد الذكر سعد  
زغلول وأجهشت مصالوات  
الاستعمار الأتمة .. وانحدر  
الاستعمار وعائلته وحدة المصريين

طالعتنا الصحف .. ومازالت  
تعالقنا .. عن أحداث صدام بين  
المسلمين والمسيحيين في بعض  
المحافظات .. والصدام مقتون  
يحذف بلغ ميلها دموي .. يستهدف  
آمال أمة ناهضة تستقبل الأمل  
فتيا .. دعاء تسيل .. وأرواح ترفق  
بعد أن انتفض المعتدون من شرائع  
الله مكانا قصيا .. وترامح يتهاون  
بما ارتكبوا .. ولم يرتكبوا إلا أذا  
وعصيا .. أنه عار على مصرنا أن  
يكون القتل مسلما أو مسيحيا ..  
فالوطن يوحدها .. ولكن نار الفتنة  
تفرض عليه أن يكون وطننا شقيا ..  
فكم أهلكت الفتنة أوطاننا صارت  
من بعدها نسفا متسفا .. فهل  
شرعى ضمائرنا أن يقتل مصرى  
مصريا .. وعلى أولئك جميعا أن  
يدركوا أن كلامنا على دين به هو  
مؤمن .. ولكن خلال البلاد هو  
الكفر .. ١١

كنت متابعيا تلك الأحداث بقلب  
يسكنه حزن .. وتذكرت قوله تعالى  
(ولو شاء ربك لجهل الناس أمة  
واحدة) .. فالحق تبارك وتعالى  
يخاطبنا جميعا أن الاختلاف بين  
الناس في المذاهب والأديان من  
سنة الكون .. قبل أنسان أن  
يملك تبديل تلك السنن ؟ .. وهل  
المؤمن أن يخالف شريعة الخالق  
التي كتبت علينا أن تكون شعوبا  
وقبائل لتتعارف لا لتقتل ؟ .. وهل

جميعه الواحد القهار .. ١١







## في الصميم

\* \* \* أنا أريد أن أعيش كما  
يفعل غيري .. وأنا ما زلت  
أجري ، ولست أدري .. فقد  
سلطت المسافات ما بين ميلادي  
ونيري .. !!  
\* \* \* أيها الموت تمهل وانتظر ..  
سوف أدعوك إلى تلبسي عندما  
أشعر أنني حي .. !!



بقلم  
عصمت  
الهوري

## وكيل نقابة المحامين

يخالفة في رأيه ومذهبه ، لا فقرت  
الأرض من ساكنيها ، ولا صمغ  
ظهر الأرض خراباً لا تسمع فيه إلا  
نمير اليوم .. وأعلموا أنه لو أنكم  
أجهزتم على كل من يتدين بدين غير  
دينكم حتى صارت الأرض لكم  
وحدكم ، لاتقسمتم على أنفسكم  
مذاهب وشيئا .. ولقاتل كل أبناء  
مذهب من يخالفكم في مذهبكم .  
حتى أن يبق على وجه الأرض  
مذهب .. . ولأختلت كل معالم  
الإنسانية .. !!

أيها الناس .. ما جاء الإسلام  
إلا للقضاء على تلك الهمجية التي  
ترتدى اليوم عياث ، والإسلام  
منها بريء .. ولكن جاء الإسلام  
ليطهر القلوب من أضافها  
وأحقادها .. فقد بعث الله رسوله  
الأمين ليكون رحمة للعالمين ..  
فكيف يكون المتسبون لدين  
الإسلام أن يكونوا سبياً في قتل  
وفناء العالمين .. وليس لأحد أن  
يهتككم بالانتصار في قتل من  
يخالفكم في الدين .. لأن قتل  
الأبرياء ، وسفك الدماء يغير ذنب  
ولا جريمة ، وحشية لا يستحق  
صاحبها أن يهنا عليها .. فإذا  
أردتم أن تقتلوهم ، فاحذروا أن  
تذكروا اسم الله على من تقتلوهم ..  
فالله سبحانه وتعالى أجل وأعظم  
من أن يأمر بالقتل .. فهو أحكم  
الحاكمين .. . وأرحم  
الراحمين .. !!

بإدعاء الفتنه والانتقام ..  
فليسأل كل منكم نفسه .. في أي  
كتاب من كتب الله ، وفي أي سنة  
من سنن أنبيائه ورسوله .. قرأتم أن  
للإنسان أن يقتحم منزل رجل  
أمر ، فينزعه نفسه من بين  
جنبه .. ويضع فيه أهله وقومه ..  
لا لسبب إلا لأنه لا يدين بدينه ..  
ولا يذهب مذهبه في عقائده .. فلو  
جاز لكل إنسان أن يقتل كل من





### الزعماء

أنا أعلم بالثمن ثمينة ولا أعرف  
قلوبنا أحر.. وإلى عليه عليه  
والى مش عليه يأخذ على دماغه ؟  
هذا هو كلام المعيد أركان حرب  
مامور مركز سنورس عندما حاول أن  
يلعب مصلحا بين أسرة معلمة  
وأخرى مسيحية .. والمكافئة بدأت  
عندما تشاجر محمد مظهر أبو شنب  
مع جيرانه المسيحيين فاصيب  
المسلم في ذراعه ورأسه إحدى  
سجحات وإصممت مباحث أمن  
الدولة في اليوم بالاستدعاء طارق  
عبد الحميد أبو زيد للقيام بوساطة  
لدى عائلة الشاب المسلم لارتباطهم  
به عائلتي وبالفعل توجه الأخ طارق  
إلى والد المجنى عليه الحاج مظهر  
أبو شنب ووصل إلى اتفاق صلح لأن  
الأمر ليس أكثر من حادثة عرضة  
ليست في حجة إلى تصعيد ومن  
الممكن أن تحدث بين مسلم ومسلم  
لا أكثر ولا أقل وعلى مؤلفته والد  
المجنى عليه على الصلح توجه  
بصحية طارق إلى مركز شرطة  
سنورس وفي مكتب السيد المأمور  
حدثت هذه المناقشة .. قال مظهر  
أبو شنب إن الأخوة المسيحيين لا  
خلافات بيني وبينهم فهم جيران  
ومن الأمور اللطيفة أن تحدث  
خلافات بين الجيران وتقديرا مني  
لطلب الاستدعاء طارق عبد الحميد  
أفرت أن أعاد مصلحا مع جيرانى  
الأقباط والسامح كريم .. لما أن  
حدث وتولى إبني جراه هذه الواقعة  
فإننى سوف .. ؟

قال الرجل هذا الكلام لملفك ماء  
وجهه وخاصة أنه يعلم أن حجة  
إبني طيبة .. فقط قال ذلك لحفظ ماء  
الوجه وحتى لا يقال أنه قدم إلى  
الصلح خوفا من أحد .. وهنا قلب  
السيد المأمور وهو يقول له أنت  
تحمد ربنا أنتى استقبلتك في مكتبى  
واجلسك على كرسي أنت مش عارف  
أن مأمور بلدكم لا يعرف إلا قانون  
ثمينة و : : إلى عليه عليه وإلى  
مش عليه يأخذ على دماغه ..  
فوقف الأخر بدوره وقال بعد كل  
هذا تقول قانون ثمينة بعد كل هذا  
تقول أنت على دماغى لا أنت ولا  
أجد منك يستطيع أن يعطينى على  
دماعى وإن حدث فسوف تتوجه إلى  
شيخ العرب في القاهرة وهو لا يقل  
انظلم أما بالنسبة لاستقبالك في  
مكتبك فهذا ليس جديدا على ففى  
عائلتي خمسة لواءات يقولون في  
: : باسم مظهر .. أما بالنسبة للقانون  
ثمينة فلما التصحت بأن تكتب على  
باب المركز : الشرطة في خدمة  
ثمينة .. وتصرف : مظهر .. والد  
المجنى عليه وطارق عبد الحميد  
وسيط السلام ورفض الرجل عمل  
مضى صلح في مكتب المأمور ..  
أرسل هذه الواقعة إلى اللواء  
عبد الحليم موسى وزير الداخلية  
ليعرف أن من بين رجاله من يقف  
البنزين فوق النار وهو امر مؤسف  
أن يقول الأمن أن مركز حملات مثل  
سنورس رجل أمنى لا يجيد مخالطة  
الجماعين ولا يعرف كيف يتعامل مع  
الأحداث .. فهل تقبل  
ذلك يا شيخ للعرب ؟

هشام طنطاوى





المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٢

تكونت خلال قرون زمنية طويلة . وعلى ذلك ، فيمكن القول بالمطابق ان مثل هذا النوع من الصراعات يعتبر بكل التاكيد من الخطر واسوأ ما يمكن ان يفتنى به المجتمعات الترياقية القائمة على الجمع بين الدين والدنيا والمسلمين واليهود والمسيحيين والوثنيين والرافضيين والفرقة والفرقة ، أي التوازن والتوسط بين كل اجزاء الملقى الاسلامي واليهودي والمسيحي وكل افكار الحضار وحفائظ المستنير ونسب ان هذه التركيبة بمتناصرتها المختلفة كانت اهم وابرز ما تفتن به مصر ، في كل تاريخها الحديث والحاضر ويستثناء العالدين الآخرين من تاريخها لاسباب خاصة . ١١ - هل ان ما يعيننا الآن ان مثل هذا النوع من الصراعات قد تغلب فيه العناصر الدينية السياسية

لاستخدامها العلف وربما لوجود فشل داخلي للسلطة السياسية الحاكمة في تحقيق الاماني الوطنية ، فعلى تلك هذه العناصر الدينية السياسية الى محاولة تلي العناصر الاخرى التي يتكون منها النسيج الاجتماعي مما يهدد جدوا الترياقية التي يتميز بها المجتمع وهنا يكون تدخل المؤسسة العسكرية ، الوطنية ، واجبا وطنيا وتاريخيا مستحقا للقضاء على هذا النوع من فوضى العنف والتطرف للعناصر الدينية السياسية ، ولحماية ترياقية عناصر النسيج الاجتماعي من خطر الانشطار والالتصام والمثال الواضح لهذا الشكل من الصراعات ، ما حدث في الامة الاخيرة في الجزائر ، من تدخل المؤسسة العسكرية ، الوطنية ، للحفاظ على ترياقية المجتمع وإعادة تصالحة مع نفسه ..

الشكل الرابع : وهو يختلف في مضمونه عن الشكل الثالث ، فهو صراع ايدولوجي سلبي وهربى يقوم على عناصر دينية سياسية وعرقية ، غير انه يزيد في خطورتها ان المؤسسة العسكرية ، الوطنية ، تدخل جزوا ضمن هذه العناصر الدينية السياسية ، في صراعات مع العناصر الاخرى التي كانت تتألف منها ترياقية المجتمع . والمثال الواضح لهذا الشكل من الصراعات ، ذلك الانقلاب العسكري والعربي ، الذي وقع مؤخرا في السودان ، ومن ثم كان من الطبيعي ان تتفجر التجرية السودانية في الشمال وان تصادم في الجنوب ، وان تقدر على تغيير تركيبة ترياقية عناصر النسيج الاجتماعي السوداني ذات الطابع الخاص الناتج من طبيعة ظروف السودان التاريخية والجغرافية الخاصة

ويتبع العدد القادم .

المستشار شريف كامل





المصدر : الأحرار

١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

## الأشكال العامة لأزمة العنف والتطرف

الذين يفرق خطورة الصراع الوارد في الشكل الأول ، وإذ لا تستطيع المؤسسة العسكرية ( الوطنية ) بحكم انتمائها في ذاتها أن تحمي ترفيقها عناصر التسبيح الاجتماعي الذي كان متوقفاً ومصالحاً من الانقسام والانحلال . وهو الأمر الذي لا يؤدي إلى تفتت قوى عسكرية وسياسية غير وطنية ، لها مصالحها الخاصة مما يشأ عنه بالضرورة محاولة إعادة ترتيب وصياغة عناصر التسبيح الاجتماعي القديم في ترفيقية جديدة ، تحقق مصالح هذا التدخل الأجنبي ، ومن ثم تظل محاولة إنشاء ترفيقية جديدة ، مجرد محاولة لوشية مفروضة تتنافس بشدة مع الأمان الوطني والأحلام المستقبلية بما يجعل الصراع يستمر مستحداً لمسوات طويلة بغير أن تستطيع هذه الترفيقية « الأجنبية » أن تنجح في تغيير تركيبة الترفيقية الأصلية النابعة من الظروف الخاصة وتجنس المثال الواضع للشكل الثاني من الشكل الصراع وتدخل قوى عسكرية وسياسية « أجنبية » فيما حدث في « لبنان » منذ أواسط السبعينيات وحتى الآن وربما عقود أو سنوات طويلة قادمة ، بما يمكن تسمية مثل هذا الصراع السياسي القائم على محاولة تغيير تركيبة الترفيقية اللبنانية الخاصة تاريخياً وعربياً ودينياً بأزمة « البنية » .

الشكل الثالث : أن يأخذ الصراع أساساً شكلاً إيديولوجياً سلفياً ، دينياً وسياسياً ، وهو يبيع القوي درجات الخطورة لقاطبة حيث يخرج مثل هذا النوع من الصراعات أسوأ أشكال تصزيع وقسم عناصر التسبيح الاجتماعي التي تم توافيقها وتصلبها من قبل في ترفيقية « دينية وإيديولوجية » وحضارية وسياسية وعربية ووطنية .

الاجتماعي التي كانت متوالفة ومصالحة ومؤتلفة من قبل ، يأخذ هذا الصراع أحد أشكال أربعة عامة : الشكل الأول : أن يأخذ الصراع أساساً شكلاً سياسياً و ( لكرياً ) وطنياً فقتل العناصر المخفلة من التسبيح الاجتماعي تتصارع وتتصامد دون أن تتمكن عناصر معينة من تحقيق الانتصار على العناصر الأخرى .

فنتشاً من ذلك فوضى سياسية فكرية اجتماعية وطنية تهدد ترفيقية عناصر التسبيح الاجتماعي المتصالح . الأمر الذي تستطيع المؤسسة العسكرية ( الوطنية ) بتدخلها أن تقضي على هذا النوع من الفوضى وأن تحمي تركيبة ترفيقية عناصر التسبيح الاجتماعي من الانحلال والانقسام . ونسب أن المثال الواضع للشكل الأول من أشكال الصراع بين عناصر التسبيح الاجتماعي والتدخل المؤسسة العسكرية « الوطنية » للمحافظة على تركيبة ترفيقية هذه العناصر وإعادة تصلبها ، المثال الواضع هو ما حدث في ( مصر ) في الفترة من عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٥٢ ..

الشكل الثاني : أن يأخذ الصراع أساساً شكلاً سياسياً أيضاً ولكنه ( عربياً دينياً ووطنياً ) وهو على وجه

يمكننا القول بأن أزمة العنف والتطرف حينما تحتاج إلى مجتمع من المجتمعات في أي زمان وفي أي مكان . فمن هذه الأزمة تفرز تلقائياً وبالضرورة منها اجتماعياً عاماً من الاستقطاب الحاد والانحلال العنيف حضارياً ودينياً وعربياً ووطنياً وسياسياً وكرياً ووطنياً وتنقسم الحياة وأماط السلوك والنزوى المستقبلية والتوجهات والأيديولوجيات وسائر الأشياء ، تنقسم كلها إلى ثنائية حادة واقعية ومحددة بين اللونين الأسود أو الأبيض لا ثالث لهما أو تهيست بينهما غير أن الأخطر كثيراً جداً من ذلك ، أن أزمة العنف والتطرف بما تفرزه تلقائياً من نتائج الاستقطاب والانحلال وسيادة صراع الأعداء لديها تحتاج مجتمعاً من تلك المجتمعات ذات ( الطابع الترفيقي والمضاربة الترفيقي ) فإن أزمة العنف والتطرف تنشأ في هذه الحالة خطراً خاصاً دائماً وكاساً يهدد كيان التسبيح ذاته ويهدم تركيبة القوي الأساسية لوجوده واستمرار بقاءه فهي حالة ( المجتمع الترفيقي ) فإن أزمة العنف والتطرف تؤدي إلى فهم وتصزيق عناصر التسبيح الاجتماعي المؤتلفة التي تم تصلبها وتسيدها معاً وتركيبها في تسبيح ترفيقي واحد خلال قرون أو عواري زمنية طويلة نتيجة جهود أجيال من المفكرين والمصلحين في مختلف مناحي الحياة . ويجري هذا القسم والتفريق بأسلوب عادي وبطريقة بالغة العنف والتطرف حيث تسقط عناصر معينة من التسبيح الاجتماعي الترفيقي المتصلب لتسود عناصر أخرى مضادة ومتنافئة كانت قد دخلت عملية التوفيق وارتفعت التناقص من قبل مع العناصر الأخرى المخفلة عنها ويأخذ صراع الأعداء تركيبة بين عناصر التسبيح







المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

## مؤامرة على العقول !

تخسر الأسوان كتاب دينية عربية عتقها مجهولون . ويضربوا أحياء لكتاب  
أديمة موضح نكاح من أهل الشريعة القدامى ويضربوا يرد الأقوال غير المؤكدة  
والإسرائيليات القديمة التي تسربت إل العار منذ قديم . تحدث عن أفعال يوم  
الربامة وعذاب القبر وطبيعة الخلافة ومن هم الخلفاء الذي سيملكون على  
أهل الجنة ماكواب من شدة . وكتب أخرى تعرض للمسلمين والمسيحيين والكنيسة  
مخالفهم ومن الطبيعي في جو الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير أن يعطى  
الجميع فرصة للتكلم والكتابة فيلتقط الاسم بالمثل ويوجد أهل الخرافة  
والخرابون فرصتهم مستغلين بأن هذا التحو يعنى الصبر على الرأي أو  
المسيرة ولكن المشكلة أن رجال الدين الجاهل لا يتفهمون هذه العقاب ويبحثون  
ما فيها من القار وخرافات قلنا منهم أنها لا تستحق المناقشة لأنها لا تفرزها إلا  
جاهل ولا يلتفت بما فيها عقل . ودليل سقوطها قائم في سطورها  
لكن الحقيقة غير ذلك . فهناك شياخ يبعث عن الأفكار الخريبة غير المشاعة  
ويؤس بها ويدعو إليها بيناين ولا يعرف مصدرا لمعلوماته إلا هذه الكتب ويروجها  
قلنا منه ماتت بنشر من الدين ما هو مجهول

لا أحد يحالف المصاهرة أو الحجج على الرأي . ولكن لا بد من التصدي لكل فكر  
مضطرب أو منحرف أو غريب وأوجب رجال الدين - الإسلامى والمسيحي - أن  
يركزوا على السلوك والأخلاق في الأيمان ولا يفسروا حديثهم على مسائل العقيدة  
الدقيقة التي لا يمكن أن يفهمها على وجهها الصحيح إلا المختصون في العقائد  
هل مخطئ إذا قلنا أن هذه الكتب تمثل مؤامرة مدبها غزو العقول . وتزيف  
الوعي الدينى وتشويه ملكة التفكير . وإثارة العداوة وغزيرة القتل . ولابد أن  
يتحرك كل من يشعر بمسؤولية من أهل الرأي والفكر قبل أن يفلت الأولين . ويؤمن  
إستغلال دعوة

رجب البنا





المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩ مايو ١٩٩٢

**بيان لجامعة أسبوط يستنكر  
أحداث ديروط ويطالب  
بالتصدي للأعمال التخريبية**

تستنكر مجلس جامعة أسبوط في بيان  
صدر أمس خلال اجتماعه برئاسة الدكتور  
زهدي الطحطاوي رئيس الجامعة الأحداث  
التي وقعت في ديروط .  
ودعت أسرة جامعة أسبوط إلى وجوب  
التصدي للقوى التي تقف وراء هذه الأعمال  
التخريبية وكذلك القسب بشدة على الأيدي  
المزورة والمتنفذة لهذه الأحداث .





مفتى الجمهورية «لأخبار» :

## اطالب بمحاربة التطرف بلا هوادة

أشار فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية في حديث خاص «لأخبار» إلى أن التطرف والأرهاب ظلم يجب معارضة بكل قوة .. وبلا هوادة أو تفلح .. وقال إن هذا المبدأ يجب أن يكون راسخاً وثابتاً في المجتمع .. وعليه لا تتعامل معه بأسلوب «مسك العصا من الوسط» .. وأضاف أننا بهذا يمكننا أن نرسخ المبادئ ونؤصل القيم المستمدة من الشريعة الإسلامية السمحة وكافة الشرائع السماوية .. التقنية التي لا تترك الصنف ولا الأرهاب ..

وأكد المفتي في حديثه «لأخبار» أن مصر لم تعرف طوال تاريخها التصيب الديني القوي والذي يقود إلى العنف .. وأن المسيحيين والمسلمين يعيشون معاً منذ أكثر من ألف عام أخوة متحابين وضمهم وطن واحد وتظلم سماء واحدة .. وأنه يجب أن يقل المصريين هكذا أخوة متحابين ..





المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩ مايو ١٩٩٢

## مفتى الجمهورية يتحدث الى «الاجبار» :

والشمس  
والنطف  
والفراخ الديني

عمره العمل الطويل. إنه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي رئيس الجمهورية.

في هذا الحديث تستمر الأخبار، في استكمال مناقشة قضايا الشباب وتطوّر البعض منه، والفراغ الفيني الذي يعالجه شباب هذا الجيل والحديث ليس مع شخص لإدراية له بقضايا الشباب.. ولكنه مسئول ديني كبير طالب البلاد طولا وعرضا ليتحدث مع الشباب ليسمع منهم ويقدم لهم خيرة

تأجروا العلم والفساد وترويع الأميين .. وكلا الشريعتين الإسلامية والمسيحية ترفضان بشدة التعصب الأعصبي المؤدى إلى ارتكاب الجرائم وهناك الاعراض والإعتهاد على الحرمان .. وقدم المفتي خلال حوار « الأخيار » معه نصائح للشباب والمسؤولين من حد سواء

دواء اليمين واليمين حرمة ..  
والاعتداء عليهم ظلم فادح

**اقول للمستولين : ازرعوا الولاء في قلوب ابناء مصر .. تحصدوا الأمن والاستقرار**







المصدر : الأختصار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

في بداية الحديث قال فضيلة المفتي بحسب أنه من الظلم القادر أن يموت إنسان بعد أن يعتدي على دمه بغير ذنب فعنه ومن يجترئ على دماء الناس فقد خالف كل شرائع السماء .

وقال يجب أن يركز أولا على أن العلاقة بين المسلم ونظيره أو بين المسلم وغيره من أبناء وطنه يجب أن تقوم على تبادل المصالح وعلى الوحدة والمحبة ، والبدء فيها عن كل ما يتنافى مع مكارم الأخلاق كالقتل وانتهاك الأراضي والتعدي على الغير بأي صورة من صور التعدي . وكما أن دم المسلم مصون ، ولا يصح أن يعتدي عليه إلا بالحق ، فكذلك دم غيره مصون ، ولا يصح أن يعتدي عليه إلا بالحق أيضا وعلينا أن نتذكر دائما أن الأديان السماوية وعلى رأسهم دين الإسلام تحرم العدوان سواء أصدر هذا العدوان من الحاكم أو من المحكوم وتحرم الظلم سواء كان من الحاكم للمحكوم أو العكس .

ويضيف فضيلة المفتي أننا شخصيا عندما رجعنا إلى القرآن الكريم وجدنا أن الحديث فيه عن الظلم وعن عاقبته الواضحة قد تكرر في عشرات الآيات .. وأيضا أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم استفاضت في تحريم الظلم ..

ويكفي ما جاء في أحد هذه الأحاديث :  
« اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم .  
القيامة » ومن أفضى وأبغ الأثر  
الظلم للعدوان على الأموال وعلى  
الأنفس وعلى الأعراض .

### حوار أجراه : هشام الجمعي

#### كل المصريين أخوة

ويواصل المفتي حديثه فيقول أننا هنا في مصر نعيش معا مسلمين ومسيحيين من مئات الصلح أخوة بعضهم من واحد . وقلنا سماء واحدة ، وقلنا أرض واحدة ونستشفي من فراء واحد . ويجب أن نظل هكذا أخوة متحابين نرفض من يفرج علينا ومحاو لا تفرق هذا الصلح ، وهم هذا البنيان القوي المتين . إن علينا أن نتماسك ونتمسك كي لا واحدة لكل من يتأمر على وحدة الأمة لنظل على طريق الخير نبني ولانهدم حتى يريث الله الأرض ومن عليها .

والمسلم إذا ظلم المسيحي فإن شريعة الإسلام بريئة من هذا الظلم ، وبريئة من هذا الظلم ، وأيضا العكس صحيح ، فإن ظلم المسيحي مسلمان فإن شريعة السماء التي أوتينا المسيح عيسى بن مريم بريئة من هذا الظلم وبريئة ممن ارتكبوا وصلا بهذا البلاء الذي أجمعت عليه الأديان يمكنني أن أقول بكل وضوح أنه لا يجوز للمسلم أن يظلم غيره من

ويعتد هذا يمكنني أن أقول إن ما حدث في أسبوط .. وبالتحديد في قرية « صنبور » التابعة لمركز دبروت يدعى القلبي وبهج المشاعر ويؤلم النفوس لأنه يؤدي إلى إغيار الصدور ، وإلى امتلائها بالحزن والغضب والحد لأن من شأن النفس البشرية أنها تكره للظلم والظالمين ، وتحب من يهين إليها ، كما أن هذه النفس تتشرب من يسيء إليها بأي كون عن القرآن والآساءة .





## نصيحتي للشباب : اسألوا ماشئتم ولكن توجهوا الى العلماء والمتخصصين

علوم الهندسة هم المهندسون فانهم في علوم اللغة هم الفقهاء ، وفي تفسير القرآن هم المفسرون ، ويضيف فضيلة المفتي مستكملا حديثه يمكنني أن أقول انه عندما تتحرف العقول وتتلفس البصائر نجد ان بعض الشباب يأخذون علمهم وفهمهم عن الجهلاء مثلهم ، فيعطى جامعا لجمال فتكون المسببة وتقع الأحداث الجسام التي يتصور متوهموها انهم على حق لان هذا ما صوره لهم علمهم الزعم وخيالهم الموهوس . وأنا اتأكد الشباب في كل مكان على ارض مصر ان يسألوا ما شاء وأما ولكن عليهم بتوجيه أسئلتهم للمتخصصين الموضوعيين الذين لا يقدرون علما بهذين من ورائه الى تحقيق مكاسب حميدة تكونين انتم وآباء المركبات التي تصل بهم الى الهدف .. مع ان هذه المركبات ان تصل ابدا لان مصر محاطة في شاة الله وحافة يئدين من الانشطار والضياع .

### التعصب هناك

ويستكمل المفتي سرده لأسباب التحرف فيقول ان التعصب اللغوي هو احد هذه الأسباب .. وأن هذا التعصب يجعل الانسان يرى الحق

يقول لها القانون الفصل بين الناس ، لماذا التحرف ؟

ويحول اسباب التحرف والفراغ الديني عند الشباب يستكمل فضيلة المفتي حواره فيقول أنا شخصيا أؤمن ان الحياة نفسها لا تقف من نزاع بين الخير والشر وبين الظلم والعدل ، وبين الاحسان والإساءة ، وهي مليئة بالتناقضات والتحرف إحدى هذه التناقضات .. ولكن على رأس الأسباب التي تؤدي الى التحرف يأتي تنزع فهم الذين فهموا سليما صعبا أو عدم وجود الرازع الديني في النفوس أصلا . وهذا الرازع الديني اذا فقد من النفوس فقدت معه كل الخصال الحميدة

وهناك سبب لخطر وأكثر شيوعا الآن وهو الجهل بالمقيدة وبإحكامها وعدم إستيعابها وفهمها الفهم السليم ويتوجه فضيلة المفتي الى الشباب بحديثه فيقول لماذا البعد عن الحقائق وهي واضحة أمامنا ألم يقل القرآن الكريم في آياته .. « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » فلم لاتسألوا أهل الذكر بديكم وبمقيدة الاسلام وهم العلماء وكما ان أهل الذكر في علوم الطب هم الأطباء ، وفي

السياسة او المسيحيين او من غيرهم ، ولا يجوز للمسيحي ان يتكلم غيره من المسيحيين او المسلم ، أو من غيرهم .

### بلافتاق

وقال فضيلة المفتي دعونا نتحدث بصراحة ليس هناك داخل المجتمع احد لنقول السبواتة لأي سبب من الأسباب .. للسلم إذا احسن يثاب على إرضائه .. وإذا إساءه لابد من محاسبته على إساءته والمسيحي اذا احسن يثاب على إرضائه ولابد من محاسبته على ذلك .. والخطر من هنا او هناك لابد وان يتألق هؤلاء ونحن نحارب الظلم ايا كان مصدره - ويجب ان يكون الجميع كذلك - ولا أقول نحارب الظلم فقط .. بل لابد ان تكون هذه المحاربة والتصدى بلا مودة محاربة ثابتة وبأقية لاتتزعزع يوما ومحاربة تكره التفات ولا تتعامل به . ويكره إسكان العصا من الوسط . وهذا كله حتى تترسخ الياديه وتتأصل القيم ويعلم الجميع ان الظلم ظلم .. والعدل عدل .. ويعلم .. كل ظلم انه سيجلب محاسبة عالية تكون في ذات الوقت رادعة وذلك كله بواسطة أهل الاختصاص من الهيئات القضائية وغيرها من الهيئات التي





والمدارس والادبية ومجتمعات الشباب  
والسفار تجتمع مؤتمنين حقاً لأن  
والعلم ساعها سكين لأفهم بعضي  
انهم جميعا سيمسكون لآرار أمنها  
واستتباب النظام فيها ويسعى في جلب  
النخ لها ويوجد في سبيل إقامة العدل  
فيها ، ويجتهد لكي يسودها روح  
التعاطف والتأخي والتآزر والتكاتف  
ومساعدة القوى الضعيف وإرسال  
للرحمة . ل أرجائها .

#### مسئولية الجميع

اننا لو زرنا روح الولاء للأمة في  
نفوس أبنائها شباباً وصغاراً وكباراً  
فستفصل في النهاية مواطنين يجهلون  
الأمة في قلوبهم ويحبون لها من الشر  
ما يحبون لأنفسهم ويكرهون لها الشر  
الذي يكرهونه لأنفسهم .. وأعود  
لفاقل أن هذه هي مسئولية أجهزة  
الدولة كلها بما فيها أجهزة التعليم  
والتربية ومؤسسات التقفيف والأعلام  
والرياضة كما انها مسئولية الأسرة  
التي فيها الأب والأم يترجون بدور  
الراعي السئول من رعيته .  
ويشتم فضيلة المفتي حواراً مع  
الأخبار بالرد على سؤال حول التطويبات  
التي يجب أن تطبق على مرتكبي  
حادث أسبوط فقال أنا لا أستطيع  
أن أكون قاضياً ومفتياً في آن واحد .  
أنا مفتي فقط والقضاء موجودون .  
ولكن حد الحراية يطبق إذا توافرت  
شروط التطبيق . فإن حدث إعداده  
وقسم للطريق الخ يمكن أن ثبت في  
الامر بعد هذا وإجمالاً ظروف  
الانتهام لمعلمها القاضي وله تقدير  
العقوبة المناسبة وينتهي اللأنا مع  
فضيلة المفتي عندما جاء صاحب  
موضوع بعدنا وانتظر طويلاً  
بالخارج . وتال إن يكون قد قطعنا  
خطوة أخرى على طريق محاربة  
التطرف والتخلف الشباب

بالخلا .. والباطل حقاً لأنه صاحب  
هوى .. وهناك سبب جوهري آخر هو  
الغفور . هذا الغفور الذي يدفع  
بالإنسان إلى الهلاك فلا يجمعه يدرك ما  
هو صانع بنفسه أو بأمره .. فإن  
مظاهر هذا الغفور أنك تجد الشخص  
القليل العلم يظن أنه قد أعطى أكثر  
من فهم من العلم .. مع أن ما حصل  
عليه من علم مهما كان لا يمثل سوى  
جزء في المائتين من العلم الواسع ونجد  
مثل هذا الشاب يدفع دون وعي  
ويفعل ما يفعل معتقداً على أنه يملك  
علماً واسعاً لم يتيسر لسواه مثله ،  
ويظن أن الله تعالى هو الذي قال في  
القرآن « نرفع درجات من نشاء ..  
ولنولى كل ذي علم علمه »

#### الحسم والولاء

وأيضاً من أسباب التطرف ومن  
بواعث إنتشاره بين بعض الشباب  
الإجتهاد وعدم الفوف الذي لسفر عن  
تعميق المواقف وعدم حسم الأمور ..  
ويؤكد المفتي على ضرورة حسم الأمور  
وبيان ما هو حق منها وما هو باطل .  
ولا تكون هناك هبات متعددة تثيرت  
في امر واحد لقائتي النتائج تنقلض  
بعضها بعضاً ، ويخالف بعضها بعضاً  
فتكون دعوة الشباب في الخلاف ..

ويذكر المفتي بأنها مطلقاً لا يثبت أن  
يتناقل أمام شدة طرافته لتدخل إلى  
غرفة واسعة تكشف فيها ورقة مهمة  
تجس بان تعلم أبحاثاً الولاء لله  
وللدين ولهذا البلد . فهذا الولاء هو سر  
رقي الأمم ويمكن الانطلاق نحو افاق  
الغد .. ويشفي المفتي إلى هذا أن  
عدم الولاء للأمة هو شيطان داخل كل  
منحرف يدفع به إلى الأضرار بالناس  
وبالدولة .. وأن هذا المنحرف لاؤه  
الوحيد - أن وجد - لغريمته ، وبأ  
تسوله له نفسه من أهوال والترتية  
الايسانية الصميمة في البيوت











**دراسة مستمرة**

**مبارك شب مصر**

نحن لا نصد من ميل أو هوى .. ولا نكتب من فراغ .. إنما هو نبض الشارع وحس الجمال .. وفي ألبنية الدستور والقانون .. و آداب السياسة وفن قيادة الشعوب .. ولنا أعلم أنني أمشي على الشواك إذ اتصدى لهذا الموضوع .. وإبراه نعماء وعورة الطريق .. ولكن بدعني شرب القصد وصنع النوايا .. وبني الخمل في حسن فهم والتدبر إخواني المسلمين والمسيحيين على السواء .. ولقني التماس في حرص أبناء الوطن الواحد من للمسيحيين والمسلمين على المصلحة العليا مصر ..

وحدة شعبنا وتوابعها .. وإيمانهم العميق بتكليم السماوية وتعليمهم الدينية .. فلهذا أمرنا الله سبحانه وإدخال أن نكف عن الأذى بقلوب والفضل .. وإن تضمن بحيله جميعا ولا تخلف .. وجرم علينا قتل النفس إلا بالحق .. وعظما المسيح معلم البشرية رسالة الحب والسلام .. وقيل سيد الخلق محمد عليه الصلاة السلام : وإذا اتقى المسلمان بعضهما للخلق والخلق من الناس .. وقل صلوات الله عليه : لو أن لغة بنت محمد سرلت لقطعت يدها .. فأرسي صلوات الله عليه قاعدتي شخصية الجريمة والعنف ومساواة العباد أمام التشريع .. اللذان استقرتا بعد ذلك في جميع دول العالم ولقائيتها .. فللتقتلان ببعضهما بدماء النار وبمعاين وحدهما إثم الجريمة وعزما .. ولا يحمل وزرها ولا يلحق عارهما أبناء قومها سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين .. فالجريمة شخصية والعنف شخصية .. ومن يرتكب جريمة فعلية عوقبها مسلما كان أو مسيحيا .. وهذا ما ينص عليه الدستور والقانون المصري .. ولغة بنت محمد المزمرة عن السرقة .. لو سرقت لقطع محمد صلوات الله عليه يدها .. فلا شفقة في حد ولا أحساب ولا نسب .. فلعباد أمام القانون سواء .. لا فضل لأهل البيت بشارب النسب .. ولا فرق بين عربي وأعجمي .. مسلم أو مسيحي أو يهودي .. وهذا ما فعلته الدستور والقوانين المصرية ومنها دستورنا والقوانين العرفية .. لما لموجنا إلى الاحتكام إلى الكتب السماوية ورسالة المسيح والسنة الحميدة .. والإلتزام بمبادئ الدستور والقوانين العرفية .. لتعطي من على مقتضاه .. وينفذون من روح الشيطان .. المسيحية والمستعمرين في بقاونه .. ليصير ما يريونه مما يسمونه فئة ظالمة .. فمن يرتكب جريما لا يتكلم به القانون وبجانبه القضاء .. مسلما كان أو مسيحيا .. لا تأخذنا فيه شفقة ولا نخشى فيه لومة لائم .. فالإسلام والمسيحية كلاهما يرى من الأئمة .. فلا يقل من المتفاني والمختلطين نسبة الإجماع والمجرمين إلى المسيحية أو الإسلام .. والقضاء وحده هو المنوط به تحقيق الدعوى أمام قضاء التحقيق في الشبهة .. ومصلحة الجاني في سلامة القضاء .. واستقلال القضاء واستقرار الأوضاع بين المواطنين .. يوجب من كل الجهات أمنية كانت .. أو إعلامية أو مؤسسات حكم وقيادات سياسية .. أن نكف عن التدخل في أعمال القضاء والتأثير على سير العدالة .. سواء في مرحلة التحقيق أو المحاكمة .. وبمضج الإجماع والتشريعات الأمنية والمسيحية .. وإذرة الرأي العام للمسيحي والمسلم .. بتحويل الأحداث وتصنيف الأخطار .. فلا ينبغي لأحد مهما كان موقعه أو سلطته .. أن يسبق القضاء إلى الحكم على ملهين عزائلا مائلين للتحقيق .. ولم يقل فيهم القضاء ظلمه .. هو التزمنا جميعا بآراء القانون واحترمتنا سلطان القضاء .. لأخطاي الشعوب وبمقتضىة وإجسنا فئة يائسا فئة أمام أخلاقية .. وأمام الجميع الأخلاص بالواقعة والمساواة .. في كل مساواة قانونية وعدالة قضائية .. بعيدا عن البغض والأرباب والتجاوزات الأمنية .. هذا إذا أرادوا بصر خيرا .. ونقترح تصريحا لهم وإعلامهم من تعدد الوقعة وإثارة القلق .. ووضعا الأحداث في جميعا الطبيعي .. وكما عن تسمية كل معركة بين فرد أو أسرة مسيحية وأخرى مسلمة فئة ظالمة .. وذلك مغلقة مقصودة في المستلزمات الكفوية والنفقات المادية والعلمية .. فالفئة يكون الباعث عليها دينيا بحتا في الخلاف حول رسالة سماوية أو صراع حول أمور مذهبية أو مقسما إسلامية أو مسيحية .. والفئة دائما تكون علوية تقع بين رموز الدين وقادة غيره .. ولا تكون أبدا سلبية تأتي من القاع .. وكذا يعلم مدى الود والصلة بين رجل الدين المسيحي والإسلامي .. أما أن يكون الخلاف على فكر في بيئة قروية .. عرف أهلها بالميل إلى الشدة والحدة والنسج في استخدام السلاح .. فإن تسمية ذلك الخلاف ولو أسير من قتل من الجانبين بأنه فئة ظالمة .. هو تحريض على خلق فئة غير موجودة .. بل ومجموعة من كل أبناء الشعب الواحد .. ولكي تؤكد تعدد





بعض العاملين في جهات الأمن والمسلولين في ماليزيا الإعلام على خلق الفتنة .. ومحاولة تفتيت الوحدة وشرب الاستقرا في مصر .. لأننا نعلمهم بأن يمثلوا عدد جنائيات النار والقتل التي وقعت في دائرة مركز ميرويت .. ومحاولة استيوط خلال العام .. سواء بين المسلمين بعضهم بعضا .. أو بين المسيحيين بعضهم بعضا .. فسيجربون أنها بلغت الألف التجليات .. فإذا وقعت معركة واحدة بين أسرة مسلمة وأخرى مسيحية في بيئة هذا شأنها .. لا يسوغ وصلها بأنها فتنة ..

لقد كان مسمى تحقيقات أحداث الدنيا وطوى وأبورقاص .. التي زعموا أنها فتنة طائفية خطيرة .. أن خلفت الكثيرة التحقيقات لعدم صحة الوقائع وزيف الاتهامات سواء التي وجهت إلى المسيحيين أو المسلمين .. وأيام هذه الأحداث التفتت لنا والرحوم الدكتور علاء محيي الدين .. مع الزميل الفاضل الأستاذ رمزي زقمة والفتنا أن نكتب من بعض الأسئلة ونذهب إلى مواقع الأحداث لنطعم الحقائق .. والتوفيق بين الأخوة المسيحيين والمسلمين .. وغداة تلك الفتنة الدكتور علاء محيي الدين .. صوره جديدا على قارعة الطريق .. حتى لا تنقص الحقائق وحلي لا يتقلب المسلمون والمسيحيون .. وقد حكمت معكم أمن الدولة العليا برئاسة الشيايب الإسلامي في أحداث عن شمس ولعادت اليوم .. وغداة الحكم بالقبوارة في خمس جنائيات وإثبات الحكمة في أحكامها تطبيق الشرطة لتل الاتهامات ..

فتمت الشرطة بعملية إيداع لتعذيب الإسلام في قرية كعدت بغيرهم .. ليعلم من صلايات الإيداع النارية في مصحات الاعتقال .. فتتلك التي ولاديين شيايب دة واحدة في لحظاظ بالذائع الرشاقة أمام أهلهم ونوهم .. ومعضلة تلك أنه ليس لشيايب الإسلام قضية من إخوانهم المسيحيين .. وإنما قضية الشيايب الإسلامي مع نظام الحكم .. بمخالفته الدينية وحقوقاته الشرعية .. ولية ذلك أنه حين قام شيايب الإسلام بقتل السادات وشروعوا فعلا في قلب نظام الحكم .. لم يمسوا مسيحيا واحدا بسوء رغم ضخامة أحداث استيوط وضخامة عدد القتلى .. ولم يقرروا أماكن العبادة المسيحية .. ولم تكشف التحقيقات عن عزيمتهم على تخيير أوضاع إخوانهم المسيحيين أو المساس بحقوقهم .. وقد حثت هذه الأحداث ولدى مستنداتها .. ولنا لا آهون من شأن أي واقعة اعتداء على أي مواطن مسيحي بل أي أهية تقديم المعتدى إلى القضاء .. يقتض منه لحد الفصل .. ولكن بيد القضاء وليس بيد الشرطة ليس من حق وزارة الداخلية أن تقيم من ضياعها سلطة اتهام بسطة قضاء وسطة تنفيذ .. فتطلق الرصاص على المتهمين قبل أن يملأوا أمام القضاء ويسمع دفاعهم ويقول القضاء فهم كتمته .. ولنا لا القول ذلك دلالعا من الشيايب الإسلامي وحده ..

فلو أن للشرطة بطلت وبالشيايب المسيحي ينكس الأسلوب النازي الذي تعامل به شيايب الإسلام .. لكنت أول المدافعين عنهم .. ويعلم إخواني المسيحيون أنني كنت أول من دافع عن رزم دينهم وفلك سيرتهم .. فاداسة الأنا شتوية في قضية الظاه قرار السادات المظلم مقتطف على قداسته أمام مجلس أدولة .. ينكس "نوة" والصبية التي دافعت بها عن رموز المسلمين المختطف ملهم .. فانا حين دافعت في تلك القضية وحين كُتبت اليوم فانا دافع عن مصر .. عن وحدة شعبها ووحدة ترابها ..

والقول أن كُتبت لإخواني المسيحيين والمسلمين على السواء المخططات التي يصورها الاستعمار والصهيونية لمر .. وينفذها العملاء في ماليزيا الحكم والإعلام .. بقصد تفجير مصر من الداخل .. لئلا يستهلون بما يشعلونه من نار الفتن كل شعب مصر .. مسيحي ومسلم .. وهم يملكون جيدا أنه يوم أن تشتعل نار الفتنة .. قد الله .. أسلوب يتحقق بها المسلم والمسيحي على السواء .. وسوف لا تبقى ولا تذر .. وثق لنص أممي بروجي الفتنة .. فلا يثن أخ مسيحي أنهم يملكون على سمعه ويشعلون على أعضائه بضخامة الفتنة .. وعلية إصلاحه أو حيا في سواد عبوته .. وإنما قصدوا بلع إلى هوية الحرب الأهلية مطيرة الشعوب .. وهم يحاولون إعادة صياغة مؤامرة كبروس التي أسقطها المسيحيون قبل المسلمين في ثورة سنة ١٩١٩ .. وهم يريدون ما فعله نيكسون في كتيبه .. من أن المسلمين دمويون ومتطرفون ومتخلفون .. وأن التعامل معهم كاته في حلة مع تحلين سامة .. ويؤكدون نبوة كبروس بأن الإسلام عليه في سبيل تقدم المصريين ..

**دكتور عبد العظيم مندور**





المصدر : **الشرق الأوسط**

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أولاد

### أسماء أربعة للوحدة الوطنية

مأساة ما جرى مؤخرا في بيروت محافظة أسبوط.. هذا القتل الجماعي جريمة بشعة يرفضها الإسلام وقادها المسيحية.. أحرز أن يكون هناك ١٢ قتيلا قبطيا وعدد من المسلمين.. لماذا هذه الوحشية؟ آثار العنصرية وراء هذه الجريمة، لكن لا شك أن التمسك القوي لعب دورا بارزا في إذكاء نار الفتنة.

والأحداث الطائفية تبدو في بلادنا وكأنها بلا حل.. إنها تتجدد في أكثر من مكان.. لا تجدنا في الصعيد فقط.. في القاهرة أيضا.. وتشاهدنا في الوجه البحري، واما أسباب مراكمة.. هناك من يخطون قتلها.. إنهم المتمسبون.. أراهم أربعة أنواع.. بعضهم على طرق نفيس، لكنهم جميعا يكونون نار الفتنة في بلادنا.. هناك المتمسبون من المسلمين.. وفي رأيي أن التمسك بالدين ليس ميبا.. المرفوض هو الفهم الخاطيء للإسلام.. ومعاطلة الفير بهذا العقل المصروج! ترى من ينتظر إلى المواطن القبطي بدموية الدرجة الثانية، وليس شريكا معه في وطن واحد! وطبعيا لا يمكن أن تقوم بهذه العقلية علاقة مودة ورحمة واحترام بين صاحبنا المتمسك وأي مواطن مسيحي.. وفي المقابل تجد المتمردين من الأقباط.. الواعد منهم لا يبعث من حقه كسر الوعد على قدم المساواة مع المسلمين.. بل يتجاوز ذلك إلى مناهضة الشريعة الإسلامية كلها! يرفض أن يراها مطبقة على أرض الوطن ولو ضمن في ظلها كافة حقوقه! وراء عقبة في سبيل تطبيق شرع الله.. يخشى بتمسك نار الفتنة بأرض فتنة.

والعدو الثالث للوحدة الوطنية الناس لا مله لهم ولا دين، بعضهم من مدعي

العلمانية، في قلبهم مرض وكراهية شديدة لكل ما هو إسلامي.. يقتلون بالوحدة القوطية ويؤمنون حبايتها، وهم يطمعون على تخريبها.. يطمعون الفتنة الطائفية في بلادنا بمداهم للحرية.. ويمسكون على دي أسفون بين المسلمين للتسكين بينهم والأسيعين.. وترى هذه الفتنة موجودة خاصة بين اللقبين والهمزة الإسلام ورواد الصالحات والأماكن الزاوية.. وهم يستفيدون كلمة طرف.. وعطوفين وما يفتل من هذه الكلمات للتمسك على التمييز والإسلام كله، وبعضهم راجت تجارتهم لاختصاص حيله وأثرى منها!

والعدو الرابع كامن خارج أرضنا.. يتسلل في الاستثمار الصناعي والكثافات للتمسبة والعدو الصهيوني.. يطمعون ضربة على اضطهاد الأقباط في مصر!.. والغريب أنك تجد فئة من بني جلعنا يموهون في النهج يشاركونهم في هذا الصياح والنواح.. أقول لكل هؤلاء، مصر المسلمة قائمة على احتضان المواطن القبطي في بلادنا.. أي اعتناء عليه إمانة لنا جميعا.. المسالقات بين المسلمين والمسيحيين مسألة داخلية مهمة.. نحن أبناء مصر قادرون على حلها وحدها.. إنها ليست لعبة خارجية لاعنائنا.. تطلع أي يد أجنبية تتدخل في بلادنا لتخريب العلاقات بين أهلنا.

**محمد عبد القدوس**





المصدر : الأهرام - ١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣ مارس ١٩٩٢

## من قريش

### آراء حول الفتنة

تلقيت خطابات عديدة تعلية على مفتحيه في الأسبوع الماضي حول الفتنة الطائفية .. كطائرة لابد من معالجتها من جميع جوانبها ، وأول خطوة نحو السلاج هي المصالحة والموضوعة ، وإن تعترف بوجود المرض بدلاً من تجاهله وتركه يستشري ، تعلق بأوهام ومبارات طائفية لاتجدي

ويهمني أن أنشر مقالات من هذه الطوائف ، لأنني يمكن أن أشجاعة الرأي .. ينكرون اسماءهم دون حرج ، ويعبرون عن آرائهم دون انحياس ، واضعين مصلحة مصر ووحدة أبنائها فوق كل اعتبار

يقول تالوزوس نجيب من الحلة الكبرى :

باعتسامة لوسائل الاعلام ، فأنتم تعلمون تمام العلم أن بعض المحسنين في التليفزيون يظهرون بملابس مثيرات تؤدي مشاعر المسيحيين .. لماذا يفعل أولئك الشباب المتطرف الضال عن تعليم الاسلام السليمة ، التي هشنا في ظلها أربعة عشر قرناً .. وتجد في إحدى الصحف الاسبوعية مقالاً عن الذين تركوا دين الفكر وادخلوا الايمان . أو مقالاً بعنوان « لماذا بطرس غال ١ » ، وغيرهما من المقالات التي تثير حفيظة الشباب ..

الحق أن الفكر المتطرف لن يختلي من بلدنا الصبيب ، إلا محل الأزمة الخائفة بالقتصاد مصر ، وإيجاد فرص العمل لأولئك الشباب العاطل الذي لا يجد فرصة لثبات ذاته ، إلا بتبليس الجلباب والطائفة .. في وقت يمثل فيه الجاحل على الذين يركبون الزنقة .. وهو لا يجد عملاً أو خفة ، وهو الفخ في بيت أسرته ينتظر التعمين ، بينما يحين أحد زملائه من الزيادة الكبار ..

المشكلة الآن الاقتصادية واجتماعية تتبعها سلسلة من المشاكل النفسية . والله نسأل أن يحفظ مصرنا الحبيبة ، وأن يظل بلدنا حصناً للأمن والأمان . ويقول فهم ثابت ميخائيل :  
● أن كوارث التطرف والارهاب عناصر محبطة اجتماعياً واقتصادياً وغرباً ولا تجد لنفسها قيمة إلا في الارهاب .. والجميع يخشون رجوسهم لهم حتى عناصر الأمن المحلية ، وهي تتحدى بسعادة بلغة الدولة والمجتمع ، وتعرض سيطرتها على الحلفاء الأضعف في المجتمع : الأقليات والمسلمين المسكين من ليس لهم عزوة عقلية ، المستعبرين من رجال الدين ، رجال الصف الثاني من الشرطة ..

● الحلول صعبة ولكنها ليست مستحيلة ، ولابد من خطة اعلامية استراتيجية ونهت مرحلية لمرحل المتطرفين ، وعرض التليفزيون لوجهات نظر دعاة مستبشرين وكتاب مثوريين كفيلة باصلاح الخلل الاعلامي .  
● خلق التماس بين أبناء مراكز كل محافظة بجواز لبطولات فريية وجماعية ، ومثل هذه الجوائز لن تزيد عما يقدم من منح للأمل والتمكك وغيرها (الحديث بقية)

سلامة أحمد سلامة







## أحزان التطرف وضجيج الحوار

أصبح مضحكا ميكيا في آن واحد ، إن نذهي الحديث حول أحداث الفتنة الطائفية ، في كل مرة بالإدعاء أن الأمن مستتب وإن الصدام قد انتهى . بعد ما ذهب الشيوخ والقسس في صحبة رجل الأمن لأجراء مصالحة بين المتصالحين ...

### صلاح الدين حافظ

الحكم لأنه غير قابل على حل مشكلة واحدة .. بل إن بعض هذه الأحزاب ، مشى إلى الإذعان بأن أحداث الفتنة الطائفية لم تحدث إلا لأنها لم تعمل هي إلى الحكم ، ولم تكن تلحق إلا في كل ، فتقلب يوليو في البداية .. بينما لجأت أحزاب أخرى إلى مخلفات الجماعات الدينية الخطيرة ، فحلت تحت لها من أعار وتقدم لاعتدائها الفتنة ، الحبروات وتشتعل لها الصحيح التي تخضعها بطريق ميكلز أو غير ميكلز على لفتي ( طريق العنف والإرهاب ، على أمل إسقاط النظام ، وحدث وهم أنها ساعطها ستكون الويرث الوحيد !

وبالرغم من أننا نؤمن أن فتي الجماعات الخطيرة ، فكر منحرف ومقتضى لسلطة الإسلام ، وإن سلوكها سلوك بقاتلي غير ميكلز لا تقيه بعمل ، يصرف النظر عن التهديدات المسييانية التي تنطلقا .. فلما نؤمن أن الجماعات المنسكية ، أو الشيعية التي تلجا لها ، الإشارات العسكرية ، معالجات قاصرة ومؤقتة ، وينفس النذر نؤمن أيضا أن لجوء بعض الأحزاب السياسية إلى توليف أحداث الفتنة الطائفية

لصالحها المذهبية الضيقة ، هو أيضا ، ذكوك قسرا وعاجز ومقاس خاسر ! ولأن القضية أكبر ونظير ، لأنها تهدد بحر الوطن إلى حرب لطيفة يريدها البعض - من الداخل ومن الخارج - فلما نعتقد أن الخطوة الأولى في طريق العلاج للشكل ، يجب أن تبدأ بحوار قومي واسع ، حول مستقبل هذا الوطن ، شارك فيه كل القوى السياسية والاجتماعية والدينية والفكرية ، بشرط أن تتحرر في حوارها من قيود الأعياد الرسمية ، ومن قيود المذهبية الضيقة ، لنصل إلى ميكلز وطني جديد ، بعيد تأكيد الثوابت الوطنية ، ويزيد من لفاعلية العمل المشترك ويشمل دائرة المشرعين من كل جنب ، حل جدينا جميعا إلى قلوب الانتقال والقدور والضياع ، تلك الهواية التي تسعد الكثرين من حونا وإن كانت تنطين وتزفقا .

وإذا جاز لنا أن نجتهد فلما نذكر الخطوط العامة التالية كمدى ملحة لمل هذا الحوار المطلوب

(١) استكمال لقامة الدولة الديمقراطية المصرية ، التي تكال لجميع مواطنيها أساسا حق المواطنة المتساوية ، وحرية الرأي والاعتقاد والعمل والتنظيم ، لكل القوى ، دون تفرقة بسبب الجنس أو الدين أو العقيدة ، مع احترام العقائد السياسية والفكرية للقوى الاجتماعية الأصغر ، والمعتقد الدينية لمطوائف الأقل ، طبقا لحرية الإسلام ، دين

تأخذ مسار العنف لسلح ، أصبحت خلايا سرطانية في جسد المجتمع ، تنمو بطورها بين الميكن والأخر ، صليقة دائمة مهددة الجسد كله بالتدويل والانفجار من الداخل ، ومن ثم قل استخدام الأسيرين في هذه الحالة ، يدل إما على تجاهل خطورة السرطان وانتشاره الحاد والتسريع ، وإما يدل على اليأس من الشفاء وقدران الأمل في العلاج الجوى المصمم ! وتصبح أمنا لا نريد هاتين المائلتين ، ولا نذكر عليها ، لهذا ترف صهياني يجرى بنا تجاوز ، بل أساطفه من صهيان ، لتطرق هذا الموضوع بما يلائمه من خطورة واعية مستغلينا جميعا في هذا الوطن الذي تتهدده المذاهب والمتصالحين .. ولقد قلنا في مقال الأسبوع الماضي في هذا الشأن ، أن لجوء بعض الجماعات الخطيرة ، التي تنسب بالإسلام ، إلى استخدام العنف المسلح ضد الأليات بالذات ، ليس هدفه الأساس ، قتل الأليات أو حرى عنكاسهم وترويع أسرهم ، بالرغم من أن أساطفه هيبة التولة وأعداد لقرون المجتمع وأساطفه ثقافته ، باعتباره مجتمع فكر ودار حرب يجب تدميرها من الأسفل .

ومن ثم فإن حصص معالجه أحداث الفتنة الطائفية ، في العلاج الأمني وهذه ، أو في إجراء المتصالحات الطائفية ، التي تهيء بها الضبط المنبرية وتخللها الإستعاضات البليلاء ، هو من باب إيهام الذمة ومن قبيل معالجه السرطان بالأسيرين ، وكذا الأسيرين لا يصلح علاجا حاسما نهائيا .. فلما العلاج للجميع المصمم ولكن إبقاء في الفوضى إلى جوار المشكلة بظفارة اجتماعية اقتصادية سياسية تزيوية للقلية اعلامية ضحلة .

وإذا كان مثل هذا العلاج المصطنع ، يجري على مستوى بعض الإمارات الرسمية ، التي تقبل الأسيرين ، كسلوب من أساليب التهمة والتستكين والتخدير ، فإن من الغريب أن تلجا الأحزاب السياسية - المنحرفة من توابيع التهمة الرسمية - إلى قبه مشايخ ، في تناولها لأحداث الفتنة الطائفية ، بينما كان المفروض أن تبكر هي إلى طرق معالجات صليقة ، وإن تكتظ على السلوى الشعبي - لا الرسمي فقط - إلى انتهاز الفرصة ، لتطرح نظرة قومية لوسع وأعمق ، في قضية تمس كيان الوطن كله ، وتهدد مستقبل أمته واستقراره واستقراره . لكننا للدمعة ، وجينا بعض أحزابنا تستغل أحداث الفتنة الطائفية الحزنة والعساسة ، لتزياد لفت على الحكومة ، ولتعلن لفت في كتابتها وإدراجها على الإسماع بأناسية الحكم ، واستخدم الأحداث المسلحة للقوى المؤيدة ، لته أن الأوان لاسقط هذا





المصدر : **الأمم المتحدة** - **رام**

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأقلية - والمواثيق والتمسكات الوضعية المعدلة .  
( ٢ ) وضع تصور عام لتتلقى حوله الأغلبية للخروج من الأزمة الاقتصادية الاجتماعية الخائفة .  
التي تعلم جميعا أن وجودها واستمرارها ، يشكل الأرضية الواسعة التي تتحرك عليها قوى التطرف والتمسب السياسي والديني والفكري . حيث الفقر كفر !

( ٣ ) إعادة إحياء الثقافة القومية الأصيلة والمستترة ، التي ضلعت الجميع دون ثقافة ، فأبدعت وأباحت ، والتي تعتمد بالضرورة تشكيل المنظومة الثلاثية - الثقافة والتعليم والإعلام - اختصها في مسارها الصحيح والمتسلح والصالح ، يوجد أن أصليا المتدهور ، أن درجة استغلالها في التحريض من فئة ضد فئة أخرى بحجة أو أخرى !  
وخصمب أن الحوار المعق والفهمي الشامل حول مثل هذه القضايا الأساسية - التي قد يراها البعض عامة وبديهية - إنما يهدف إلى تأكيد الجديرة العامة التي قامت وتقوم عليها ، الوحدة الوطنية ، الصافية والصلبة والمسترة ، سواء كانت مبادئ تتعلق بتوسيع البعثة الدولية الديموقراطية المصرية ، أو تتعلق بحقوق المواطنة المتساوية ، أو تتعلق بحرية العبادة والاعتقاد السياسي والديني ، أو بحقوق الإنسان في الحياة بكرامة ، معصوما من الفقر والظلم والتخلف ، مدفوعا بالحرية وبقرائ وللثقافة والتعليم والإعلام الصالح وعلى أسس واسعة .

وحيث نعلم ذلك ، لعلنا لا نريد مجرد طمأنينة الألبية - سواء كانت القلبية سياسية أو القلبية دينية - على حقوقها وحرياتها وتقليص مخاوفها وشكوكها فقط ، ولكننا نريد أيضا لتقليص هذا التصادم المستمر في عناق الجماعات المتطرفة وسحب الأرض من تحت أقدامها ، بصرفها من الشؤن الاجتماعية الاقتصادية والفكري ، الذي تستند منه روح التطرف والتمسب وأساليب العنف والإرهاب والتدمير ، التي تلحق بها النحر ضد الجميع . وليس ضد الأقلية القبطية وحدها !

■ ■ ■

■ خير الكلام : المتكف بكلمته ، لعلنا لا يستطيع قلل رأيه !





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٢

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

[illegible]

على الدلائل تدل على انه قد تم تحديد في القضية العلاقة بين المسلمين واليهود، ومن وقت حدوث امر ارتداد قرقاص احد عائلتين. كذلك احدث امر ارتداد قرقاص احد عائلتين. كذلك احدث صنبو وليد وهو ابو قرقاص من العائتين. ومن قضاة يسمون بـ «القرقاص» بل انشاء اخرى كثيرة. في ابو قرقاص من عائلتين عائلتين الكوربة. كذلك سلم قرقاصه قبطي وجرى قرقاص. اما في صنبو والاسبوط هذه النوع. فالقرقاص قبطي. استخلص في وضع الشهر. اربعة عشر منهم من الياطين. ومن بينهم من اعطى اسماء المسلمين. يظهر انه قد تم ايضا من قرقاص امره اربعة ايام. انظر الى اسماء المسلمين في مرسى قبطي. فهم يلقبون بـ «القرقاص» والياطين والقرقاص في مرسى قبطي. وراية ويخاطون احد القضاة في القرقاص في مرسى قبطي. اسماء مسجونين في القرقاص. كذلك تحت السور وهو بهاجدون.

[illegible]





## النشر والخدمات الحفوية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٠

الجرأة تزداد والتحدى يشتد ولكن التدهور ظاهر أيضا في موقف رجال الأمن أنفسهم ، إذ أنهم فيما يبدو قد أصابتهم درجة لا يستهان بها من الوجع والاضطراب ، فالمجلس العام بأسبوط يصرح بأن الشرطة لم تنفذ قرار ضبط واحضار متهمين اشتركوا في الأحداث الأخيرة . ويقول أحد التقارير إن رجال الشرطة فوّتوا الفرصة القمض في بعض المطلوب القبض عليهم في يوم الجمعة التالي للأحداث . عندما ظهر مائة من أعضاء الجماعة الإسلامية يحملون أنواعا متعددة من الأسلحة ، وسرعان ما رجال الشرطة ذلك بأنهم ، أربابا أجنبي

مديحة . ورجال المحافظة في أسبوط يشكون من أن رجال الشرطة لا يتناولون تعليمات المحافظة ، بل يريدون بأنهم يتلقون تعليماتهم من القاهرة ، والقاهرة مع

ذلك لآثره على ريفيات الاستقلالية التي أرسلها إليها الأقاليم الإسلامية في صوبو منذ مارس الماضي ( طبقا لما جاء في تقرير اللجنة المصرية لحقوق الإنسان ) وهناك من الدلائل ما يشير إلى أن رجال الشرطة قد قطع بهم الكيل من كثرة مالدوا من ضحايا وهم يحاولون وضع حد لمثل هذه الأعمال الإجرامية . يلاحظ أيضا تدهور حتى في التفتية الإعلامية لهذه الأحداث ، فلدى اتكره هو أنه خلال الأيام القليلة السابقة لحادث ابوقرقاص كانت تفاصيل الأحداث كلها قد نشرت وعرفها الجميع ، ولكن حتى الآن لا أدري بالضبط حقيقة ما حدث في صوبو ، وديرو و أسبوط . ماهي بالضبط قصة بيع البيت من قبطي لـ مسلم ؟ ولماذا احتجت الجماعة الإسلامية على اتمام البيع ؟ بعض الصحف يقول أن هذه الجماعة طُلقت بحرية رفض البائع دفعها . وبعضها يقول : بل أرادت أن يشترى البيت عضو من اعضائها . وبعضها يقول : بل قامت الجماعة بإقراض البائع مبلغا رفض رده . ولم أجد في كل ما قرأته عن هذه الأحداث وحتى اليوم ميثاق على الدفاع أو قتل منصور قديس مدرس السواد الاجتماعي . وهو واقف أمام تلاميذه ، وما علاقته به بلحدث من خلاف ؟ فهل أصيب الخوف رجال الصحافة أيضا

ماجمو عن الذهاب إلى موقع الأحداث . وعن استقصاء حقيقة الأمر ؟ أم أن أجهزة الأمن والنيابة قررت مراعاة درجة أكبر من الحرص في أداعة حقيقة ما حدث منعا لمزيد من التهلي المشاعر . أو ربما ، حتى ، لتجنب الإضرار بالسياسة ؟

إن الحادث المعروف باسم ، حادث فتاة العنية ، جسطي من التفتية الإعلامية بأضعاف ملحظت به أحداث صوبو وديرو و أسبوط . حتى أن الصحف كانت تخبرنا يوميا بكسر تصريحات الفتاة ، وأكسر تفاصيل

التحقيق ، وتجري المقلبات مع خطا الفتاة السليكي ، حتى تلقى الضد كمالا على شعور الفتاة ونفسيتها . أم ، مقتل ١٢ أو ١٤ قبطيا فيذكر على عجز لم تبحث في اليوم التالي في الصحف . نتائج جهود رجال الأمن ، وعما أسفر عنه التحقيق فلا تجد شيئا . وإنما تجد فقط تصريحات لاتتسب غليل احد ، مضمونها أن المسلمين والأقباط في الحقيقة أخوة ، وأن حادثا هذا أو هناك لا يؤثر في تاريخ المصريين الملوين في التسامح الديني .

هناك أيضا تدهور حتى في موقف الرأي العام والمثقفين ، من أحداث أسبوط ، بالمقارنة بموقفهم من أحداث ابوقرقاص . فبمجرد وقوع حوادث ابوقرقاص انعقدت المؤتمرات والندوات ، وسارع رجال الرأي على اختلاف مذاهبهم بالتعبير عن غضبهم ونشروا بيانا على الرأي العام عبروا فيه عن هذا الغضب واليوم قد تعديلت أصحاب الرأي على ملحد قبل نفا . كانت ، وغضبهم أقل حدة . مع أن الجريمة الشنع والخطر الذي يهددنا

هل هذا هو الأثر التحصلي لغضب أقلام من نوع السلام يوسف ، الدرس ولويس عوض واحمد بهاء الدين وفيليب جلاب وصالح حاسنة ؟ ( ولى ) لليلة النظامة بقتل قديس ) . أم أن الإحباط العام قد امتد ليشمل الموقف من هذه القضية أيضا ؟

إن تكرار مثل هذه الأحداث ، وميلها إلى أن تصبح أكثر جسامة يوما بعد يوم ، لابد مع الوقت أن يصيب عددا متزايدا من الناس بغياس من القفزة على القف ، هؤلاء الناس عند خدم ، والبس من أن تستمر الحكومة سيطرتها على الأمور ، ابهذا السبب هذه الصمت المروع الذي لاحظته في المرة التي زسالاتي في العمل من

خط ؟ وهذه الإقصامة الضمنية التي تقضي بها احدهم في الصباح دون أن أول الإصباح عما يدور في قلبه ؟ هل مع الياس بهم هذا المبلغ الذي تحول منه الغضب إلى شوق قاتل من

بل إنك تلاحظ على كتابات من تناولوا الموضوع بالتحليل ميلا هو أكثر وضوحا هذه المرة إلى دافن الرؤوس في الرمال ومحاولة واضحة لإعلاء الحكومة وجهها الأمن من المسؤولية أو التخفيف منها . فيمض الكتاب الذين كانوا من زمرة الغاضبين منذ الغضب عقب أحداث ابوقرقاص مائلوا هذه المرة إلى اللقاء المسؤولية فيما يحدث على ، عوامل خارجية . ويعد أن استعرضوا درجة مسؤولية أجهزة الأمن أو الإعلام أو التعليم أو غياب المشروع القومي انتهوا إلى أن كل هذه القسورات لا تصلح وخلصوا إلى أن المسؤولية هي مسؤولية عنصر خارجية مجهولة لم يفصحو لنا عن ماهيتها وإنما قالوا أن هذه العناصر الخارجية لها مصلحة في تقويض التجربة الديمقراطية البديعة التي تعيشها مصر الآن وأجهضت جهودها التنويرية الراضة . وبعض الصحف التي كانت أبان حوادث ابوقرقاص تدنن الظرف من الجانبين - مسلمين وسجحين - كان موقفها من حوادث أسبوط الأخيرة هو التبرئة التامة للجماعات الإسلامية أما الصحف الحكومية فلا صورت الأمر كله على أنه مسألة فاري بين عائلتين . حدث







المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠ مايو ١٩٩٢**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والوزراء والمحافظون واصحاب  
الامر والذين يبدون وكأنهم يعاملون  
وقائهم معاملة الوالد التركي لولايته  
على مصر سلطة قصيرة الامد ونعمة لا  
تدوم الا قليلا لافضل استغلالها  
لاقصى قدر ممكن قبل ان تسرول وان  
يستطيع احد ان يحدث واستفحلت  
الفئة الطائفة اكثر من هذا ان يثبت  
على وجه قاطع ما اذا كان المسؤول عن  
استغلالها هو هذا الوزير او المحافظ  
الذي كان قبله ام الذي كان قبله ..

بالصدفة المحضتان كانت احداهما  
مسلمة والاخرى مسيحية فالقضية اذن  
ليست قضية طائفية بل صهيونية  
والحادثة ليس من الصوادث بل هي  
الخطورة التي تتطلب منتهي التنبيه  
واليقظة وتعبئة كل طاقاتها لوضع حد  
لها بل هو من نوع قديم جدا عرفه

### د. جلال امين

الصعيد منذ اقدم العصور وان يعالج  
الا بالصبر ومرور الزمن ..

في ظل هذا التدهور الى من يمكن ان  
يتجه العرب بالكلام ؟ هل يتجه العرب  
بالكلام الى الحكومة ؟ وما الذي يمكن ان  
تخرجوه من وراء ذلك الحكومة كما  
تعرف يبدو عليها وكأنها لا تعتبر الامر  
بالخطورة التي تنصورها ارضي على  
الافال تتظاهر بذلك نقول لها ان بعض  
المسلمين يتصرفون تصرفات اجرامية  
ويتحين ولقهم عند حدهم . والكف عن  
كل ما يشجعهم على ذلك والقضاء كل  
البرامج التليفزيونية والمقررات  
الدرسية التي تحفزهم على مزيد من  
الاجرام. فتقول لنا ان الاسلام ليس  
السلطة والاخوة والسلام. نقول لها  
نعم هو كذلك ولكن بعض المسلمين  
يتصرفون تصرفات اجرامية فتقول ان  
تاريخ الاسلام حافل بالامثلة على  
التسامح الديني. نقول لها : نعم هو  
كذلك ولكن المشكلة هي انه في الوقت  
الحاضر أي الآن يقلق بعض المسلمين  
بعض الاقليات بلا ذنب فتعيد على  
اسماعنا نفس الكلام حتى كاد العرب  
يفقد صوابه .

ام هل نتجه بالكلام لرجال الاسن في  
اسيوط وهم ليسوا افضل حالا بكثير  
لنديهم مشاكل مع المحافظة ومشاكل مع  
رجال الامن في القاهرة وبعضهم على أي  
حال من المتطرفين انفسهم قد لا يرون  
غاية شديدة في ان يكون في اسيوط او  
خارجها رجال يطبقون بالقوة لتفسيرهم  
الخاص للدين ويقتلون من لا يعجبهم  
هذا التفسير الخاص ولديهم الامير  
الذي يصدر الاحكام والصفاء الذي  
يقلع الرقاب وهؤلاء الرجال المتطرفون  
ان داخل جهاز الامن يحتاجون الى دورات  
تلقينية مستمرة يتعلمون فيها بعض  
البيدييات البسيطة التي لم يتعلموها  
في المدارس من قبل ولم يسمعوها في  
التليفزيون قط منها ان قتل طفل صغير  
اسمه الله سمعان ليس الا بشاعة من  
قتل طفل صغير آخر اسمه حسن او علي  
او محمود .. وان سميرة صبيحي  
جرجس زوجة المدرس المقتول منصور  
قيس جرجس والحامل منه تبكي لظف  
زوجها ووالد اطفالها بنفس الحسرة  
التي تبكي بها اية زوجة مسلمة تفقد  
زوجها ووالد اطفالها مثل هذه  
البيدييات تحتاج بكل اسف في مصر  
سنة ١٩٩٢ الى دورات تلقينية مستمرة  
لرجال الامن ومدرسي وزارة التربية  
والتعليم مادام شيخ الزهر وعفسي  
الديار المصرية والشيخ مشول  
الشعراوي لا يريدون ان يسولوها  
صراحة وبصريح العبارة ..

من نخطب اذن ؟ هل نخطب  
المتطرفين انفسهم ونطلب منهم  
الصبر والمغفرة ؟ من جرائم لم  
يرتكبها ونحوب لم يقرها احد ؟

لن نتوجه بالكلام الآن ؟





المصدر : الأمل

التاريخ : ٢٠ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مقدمة من كاتب الموضوع

### التطرف الديني .. لماذا ؟

« لا يعرف الشوق إلا من يكفده .. ولا الصيلة إلا من يعلنها »  
ولعل هذا هو السبب في اهتمام كلية الآداب جامعة المنيا ، بتأليف بموضوع التطرف الديني وأسبابه وبواعده ونتائج . وهكذا احتل هذا الموضوع الهام مساحات كبيرة من أعمال المؤتمر العلمي اللغوي الذي عقده الكلية في ١٥ - ١٧ ديسمبر ١٩٩١ .

وبين أيدينا العديد من البحوث القيمة التي تناولت هذا الموضوع الخطير تناولاً جدياً وإكاديمياً ، واهتمت بدراسته اهتماماً يليق بخطورة هذا الأمر على وحدة الوطن وعلى مستقبله . وسوف أتوقف أمام واحد منها لاستعرض بعضاً مما جاء فيه .

المبحث بعنوان : « تحليل سوسيولوجي لطائفة التطرف الديني لدى الشباب »  
للكاتبة بروكيمة طه حسن ، وتقول الدكتورة في مقدمة بحثها القيم : « كان لابد لنا كعالمين أن نكون لنا توجهاتنا في دراسة قضايا الدين الاجتماعية بعد أن شرفنا لنا المناخ الفكري المناسب لأن نناقش قضايانا الدينية والاجتماعية والسياسية بشجاعة وموضوعية » .

وهكذا وبشجاعة وموضوعية تقارب الباحثة القضايا حساساً من مصيبي المشكلة .. فلنحاول أن نتابع معها دراستها المتمثلة لهذا الموضوع البالغ الأهمية . يحاول البحث أن يستعرض سمات التطرف الديني ومظاهره وهي :

- ١ - التمتع بالرأي تحسباً لا يعترف معه الآخرين بوجوده .
- ٢ - التزام التشديد دائماً مع قيام موجبات التيسير ، وإلزام الآخرين بهذا التشديد .
- ٣ - أن يكون التشديد في غير زمانه ومكانه .
- ٤ - الخلطة في التعامل والتخبط في الأسلوب .
- ٥ - سوء الخلق بالآخرين .
- ٦ - وبمبلغ التطرف مداه حين يسقط عصمة الآخرين ويستبيح دماءهم وأموالهم ، ولا يرى لهم حرمة ولا ثمة .

٧ - تكبير الحاكم والمحكومين في المجتمع المعاصر

ولكن لماذا التطرف أصلاً ؟  
تحدد الباحثة لسيباً لذلك منها عوامل اجتماعية وأخرى سياسية ودينية واقتصادية وثقافية :

أما العوامل الاجتماعية فهي :

- التقلبات الطبقي الواضح بين فئات المجتمع وغياب العدالة في توزيع الدخل .
- افتقار الشباب للقدرة وغايتها سواء في البيت أو المدرسة أو الجامعة أو العمل .
- البطالة التي يعاني منها الشباب ، وما يترتب عليها من آثار اجتماعية شاذة لفئة كلها قدرة ورغبة وحساس للعمل .

أما العوامل السياسية فمن بينها :

- الصعوبات التي تواجه مؤسسات الدولة وعدم القدرة الكلية على مواجهة الفساد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع .
- ضعف ثقة الشباب في الكثير من مؤسسات الدولة وأجهزتها نتيجة فقدان لذة الحوار بينهما . وعدم الرضا عن بعض الأوضاع القائمة .
- الهزائم العسكرية التي تعرض لها المجتمع خاصة هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، مما سبب الصلح مع إسرائيل وعدم رضا شباب الجماعات الإسلامية عنه ، وتوجهاتهم إلى الدين كمنقذ .





المصدر : الأمل

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما العمل الاقتصادي الأساسي الذي ركزت عليه الباحثة كأحد أسباب التطرف الديني فهو : الانتعاش الاقتصادي وما ترتب عليه من آثار ضارة مثل اتساع الفوارق الطبقية ، وظهور الطبقة الطفيلية ، وشيوع عبادة المستورد ، وظهور السلوك الاجتماعي السلبى وتأثر القيم الاجتماعية بذلك . . .  
وتمضي الباحثة لتبحث عن حلول لهذه الظاهرة الخطيرة وتورد عدديداً من الاقتراحات مخفّار منها :  
العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والضرب على أيادي المصابين بشدة ، وإن تعود للقانون هينة واحترامه من الجميع سواسية .  
والآن هل نعود لننتقز أو لنذكر ببعض الكلمات والعبارات :  
التفاوت الطبقي - غياب عدالة توزيع الدخل - انتقاد الشباب للقدرة - البطالة - الطفيلية - الفساد - أن تعود للقانون هينة واحترامه من الجميع . .  
لها سمات العصر السعيد التي ولدت كل ما نحن فيه من موم وكوارث . كان التطرف الديني مجرد واحد منها . وهكذا فإن سوء تدبير الحكم . . وانتشار الفساد والطفيلية وافتقاد العدل الاجتماعي لم تعد مجرد مطالب سياسية أو حتى طائفية يتقدم بها البعض للحصول على حقهم من البعض ، بل لقد تحولت إلى كارثة قومية تهدد الوطن بالتمزق .  
وتعصف بممتلكات وحدته الوطنية . وتسوقنا إلى خطر داهم لا يعلم قراره إلا الله . .  
وهكذا نتدخل الأسباب معاً ، لنؤكد براسخا واحداً موحداً يتعين على المصريين جميعاً الالتفاف حوله . . العدل الاجتماعي ، مقاومة الفساد ، ضد الطفيلية ، احترام الجميع للقانون .  
ولعله من الصعب الآن أن يكتفى البعض بمحاولة علاج النتائج دون البحث عن الأسباب ، وعلاجها علاجاً شاملاً وشاملاً . .  
ويبقى بعد ذلك أن نتوجه بالشكر لأصحاب هذا الجهد العلمي الجاد . . ولكل من أسهم فيه ، وأن كنا قد أضطررنا لضيق المساحة أن نستعرض بحثنا واحداً من بحوث عدة أكثرها جيد ومتميز ويستحق الإشارة .

د . رفعت السعيد





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠ مايو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## البيان

### تعليق من محافظة أسس

تعليقاً على ما أشرته في العدد الماضي عن أحداث يبروط يقول اللواء حسن الألفي محافظ أسس: أن قانون الإدارة المحلية يقرر أن المحافظ هو المسئول عن الأمن وأن واجب مدير الأمن أن يعرض عليه خطته الأمنية في حدود السياسة التي يحددها وزير الداخلية ولكن بعض المسئولين عن الأمن في المحافظات يحرصون على إخفاء المعلومات عن المحافظين وحول الأساليب التي اتبعوها للحصول على المعلومات خلال الأحداث الأخيرة قال محافظ أسس: لقد اعتمدت على رؤساء البلديات المحلية بالمحافظة ليقوموا بإبلاغني بالتطورات التي تحدث وإن أبلغني رئيس الوحدة المحلية في يبروط وانتقلت على الفور إلى يبروط الأحداث.

ويتحدث المحافظ بمرارة عن حالة السلبية في مواجهة الفتنة ويقول من الظلم أن تحمل جهازاً بعبء مسئولية عدم التصدي السريع لأحد الفتنة فالمسئولية يتحملها الجميع أعضاء المجلس المحلية الذين لم يواجهوا المشكلة في بدايتها وكان من المفترض أن تكون حركتهم أسرع لأنهم من الحزب البنية المحلية ويعرفون عمادات الناس وتقاليدهم. وكذلك الأحزاب والتنظيمات الشعبية لم تثبت فاعليتها بل قدر السكان البداية حرص الجميع على اتخاذ موقف سلمي مما يجري وعندما اشتعلت الفتنة حاول كل فريق أن يلقى الاتهامات على غيره وهذا يؤكد أن السلبية أصبحت داء خطيراً يجب أن نواجهه.

وقال المحافظ: لقد شككنا عقب الأحداث الأخيرة لجنة باسم لجنة الدعوة والمصالحة تضم القضاة الشعبية والنقابية ورجال الدين الإسلامي والمسيحي وتحدد أهدافها في الدعوة للوحدة الوطنية والتحرك السريع لأجراء المصالحة عند نشوب أي شرارة تهدد هذه الوحدة وإن يقتصر عمل اللجنة على مدينة أسس وما يمتد نطاق عملها إلى المراكز والقرى ويعطى الناس أملاً كبيرة على أن تنجح لجنة الدعوة والمصالحة في جمع الشمل وحل النزاعات ومواجهة السلبية. ولأنك إن مبادرة محافظ أسس بتسهيل هذه اللجنة تسهيلات وتشجيع وإن كنا نندرج من أن لشكيب الجبان وحده إنك قد يساهم على حل نزاع. والتصدي لمسؤولي الشفاعات الذين يستهدفون ضرب الوحدة الوطنية ولكنه إن يخل المشاكل العميقة التي تعجز أصوات العنف.

**رياض سيف النصر**







## الجامعة والتليفزيون والفتنة الطائفية



خليل عبد الكريم

عندما تعلق هيئة الشرطة على مستشارها الحديث  
لجنة ضخمة لحمل الآية الكريمة ( وإذا مرضت فهو  
يشفي )

وعندما تصدر وزارة الدفاع مجلة تطلق عليها اسم  
« الجهاد » لتختلف مقالاتها إلا في الدرجة عن مقالاتها  
التي تظهر في الإعتصام والمختار الإسلامي والهدى  
الصحدي والواء الإسلامي والنور

وعندما تكاليف الحكومة السنوية للعزب الوطني شباب  
مصر النابه برحلات حج وعمرة في حين كانت مكلفات  
امثالهم منذ فترتين من الزمان تقريبا بعشرات تعليمية  
لمدينة النور وعندما تزير الشركات العاملة بيزانيتها التي

تنتشرها في الصفح بقلل الله تعالى ( وقل  
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله  
المؤمنون ) وعندما يشطب  
مسئول كبير في دولة مبروكة خليل اليك لك  
تسمع أحسن الشيوخين جسد الحقل أو  
الخطاري من كثرة ما ردد في خطبته قال  
الله وقال الرسول

وعندما تسأل اللجنة في أحد برامج  
الأطفال فيقولها الصغار عن أهمية يوم  
الائتين لماذا يهزجون عن الاجابة تقول لهم  
انه اليوم الذي تنقش فيه  
ادم وحوا على جبل عسرافات  
بعد ان هبطا من الجنة في مسكتين  
متباعين والذي رست فيه سفينة نوح على  
الجودي ( تسمية التوراة أو العهد القديم :  
أرارات ) والذي نجا فيه إبراهيم من النار  
بعد ان حاولت برده وإسلاما عليه والذي  
خرج فيه يونس من بطن الحوت والذي شق  
فيه موسى البحر بعصاه ، والذي أوقف فيه  
تلميذ يرمي شمع الشمس فقلت عن الحركة  
البح

ثم تسالهم مرة أخرى عن أشهر  
العيونيات فيجبها أحدهم ببراعة : ميكي  
مارس وآخر . ثم ويجري وثلاث دونالد  
ضخ وهنا تضحك اللجنة بصر العلوم لا لابل  
هي بكرة بني إسرائيل وخوت ذى النسن  
وكعب أهل الكهف ونعمة وهند مسليمان  
وبكرة صالح والبراق . والجماعة التي  
ياضت على مدخل غار ثور والداية التي  
تخرج من الأرض تكلم الناس وهكذا طوال  
وقت البرنامج تظل تملأ أذنة الأطفال  
الجالسين بجزائرها والمشاهدين بمثل هذه  
المسبورات

### الدراسية بما فيها الجامعة .

وتذهب إلى أنه من اللازم أن تكون الروح  
الدولية سارية في جميع ما يقدم من برامج في  
وسائل الإعلام - سورة أخرى لم تخصص  
للجنة بل طلبت بريان الروح الدينية في  
جميعها هكذا يطلقون ولها أن أرادوا  
والثقلان بمقران في هذه الفاحية وأن حصة  
القضايا الدينية الموجهة من خلالها  
تتسم بالقله كما تؤكد وجوب تقصير في  
رسالة المسجد ولم تبين ماهي رسالة  
المسجد التي تتصدى .

ولعل القارىء القطن قد لاحظ ان هذا  
المقطع من الدراسة يعمل ذات المشاهدين  
التي تنص على الخطب والمواعظ التي  
تلقى في المساجد التي تسيطر عليها  
الجماعات مثل :

الشارب في بني سريوف وادم في عين  
شعس والمنشورات التي تسوزها وأن  
حارات الكاتبة أن تضفي على أسلوبها  
سمة أكاديمية .

هذه أده  
أما الأخرى :  
فإن أساتذة الاجتماع ترى أن الصل  
يقتصر من مزيد من تثير الشباب وينص

وعندما تنص محطات الاذاعة وقنوات  
التلفاز بهذا الكم من السواد الدينية  
وتنافسها في ذات المضمار الجواند القومية  
بل إن محلات التتال التي تشبه أغلفتها  
البراقة الملوثة طب الحلو لإيجاد ينسج  
عدد منها من حديث أو حواري لصاحب  
عمامة بيضاء .

ولكن ما سر وراء انفا كوم رسا يصدر  
من بعض الاساتذة في عهد  
من جامعات الصعيد كوم اخرفد سلمتي  
صديق عزيز مجلدا ضخما به ملفصات  
أبحاث مؤتمرو علمي ألفتة في نهاية العام  
المنضمم كلية الأراب بجامعة في وسط  
الصعيد تقع في محافظة من المحافظات  
الملتوية . .

بعض تلك الملفصات الفرعى وطير القوم  
من عيني لمدة ليلتين قضيتهما في القرارة  
تتألق كاتوبها مسألة التطرف الديني ولكن  
الحق ان يوجد أحداث جيدة بل ممتازة  
سواء في هذه المادة أو تلك التي بحثت  
مشكلة المشاكل في وطننا ( الامية ) .

السؤال الذي تبادر الى ذهني :  
إذا كان هذا هو حال الملخص فكيف  
يكون المتن أو الميسوط ؟ كتيرة واستاذة  
اجتماع تقترح صنيغ المواد الدراسية من  
المرحلة الابتدائية إلى الجامعة يروج  
الإسلام لاحظ أنها عمت المواد الدراسية  
ولم تستثن منها شيئا وترى أنه يجب  
الاهتمام بتدريس التربية الدينية وزيادة  
جرعتها كما وكيفا في جميع السراويل





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبارتها : زيادة جرعة التربية الدينية كما وكيفا وبعيداً ما ينادى به الوعاظ وأئمة المساجد والمهيجون الدينيون والمخلصون الجوانب الفاعلة المؤثرة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية :- التي هي في ملتقى واعتقادي حجر الزاوية وبيت القصيد ليس هذا فحسب .

بل ترى الدكتور أن الانفتاح على ثقافة ولكر وطموح وحضارة الآخرين غزو عسكري وتغريب يقوم به أعداء الاسلام والمتكبرون للتراث الاسلامي ولا يغير من الامر شيء

التمسك الذي اوردته وهو تصفية الفكر المستورد من الشواذب لأن هذا التمسك سوف يفرغ الفكر من معناه إذ ما أسهل أن يقال عن هذه أو تلك من تجليات ذلك الفكر أنها تصادم أصول معتقداتنا وأصل

الاستقامة تعلم علم اليقين أن المسلمين والعرب لم تتقبل حضارتهم وتزدهر الا بعد أن انفتحووا على ثقافات الآخرين : اليونان اللاتين، الفرس، الهنود ولو ذهبوا مذهب الدكتور ومن على شاكلتها انظروا فاهمين في صحراء الجزيرة .

إن ممكن الخطورة أن هذه المفولات تقدمها استاذة جامعية في مؤتمر علمي في جامعة تقع في عاصمة القام يتفجر بالعنف والتطرف والفئة الطائفية وهي بلا شك تروء هذه الأفكار في مصاصماتها التي تلقيناها على طينها الشباب والدكتور ليست هي الوحيدة التي تفعل ذلك بل يوجد غيرها كثير كما يتضح من المجلد وهو لاء الاساذة لهم لشيء ونظراء في غالبية ان لم نقل في كل جامعات مصر وهذا أمر يبالغ الحساسية أصعب تحت انظار كل من يحمل على كاهله عموم هذا الوطن . اللهم إني قد بلغت . اللهم فاشهد .





المصدر : الأهرام

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تنب الأوزون في الوحدة الوطنية

نعود إلى حوار الوحدة الوطنية .. وبإني أظن أن يسميها هذه المرة بغير الاسم المناسب لها وهو الفتنة الطائفية ، لكن سبباً أو نتيجة ، لكن أصيلة أو مفتعلة ، لكن سياسية أو دينية ، لكن ذلك جميعاً كما يتجلى لكثير من المظاهرات الاجتماعية .. المهم أن غباراً خافتاً يلطم وجوه المصريين كثيراً عند العقلاء المُنزَن والأس . ولدى الإنجليز الحنن والفتن . وهو إكتاد يتطلع ، بل يتصاعد ، متصاعداً مع الوقت في الاستنثار بالقيم والأرواح . مما يوجب علينا التصدي له حتى لا يتأخر علاجه واستئصاله . وأن أعاد لغة العواطف فقد جاوزها الفعل ، ولا التذكير بالقرائح الجميل فقد أمسى تاريخاً ، حتى الدعوة الطيبة ندر من يعمل بها .. وأذن فما العمل ؟

يجب أن نتصالح .. أن نتكلم .. أن يدل كل بيته ونحوه . دون تردد أو محاملة ، كي نستطيع أن نشخص الداء ونصف الدواء . ونستحق ثمة الحياة وبركتها . ومن واقع الخبرة والحوار مع كثيرين ممن يهمهم الأمر من الجانبين وضمت لي بعض مصادر الشكوى ، وأنشأ لعنيتها بإيجاز وقد تحفني الإشارة عن العبارة . وهاج أي منها ليأطلب إلا العمل من منطق الوطنية والنوايا الحسنة .

ولماذا أقول أن نجاح التنمية الشاملة والتوفيق في الإصلاح السياسي والاقتصادي سيعيد مجتمعنا هذا إلى توازنه وصحته النفسية . ولكننا لانستطيع أن نتأمل ذلك في صمت وسلبية متجاهلين للشكوى غاضبين الطرف من أي علاج . اليكم مايشكو منه الجانبان مما أسهم في خلق الجو المشحون بالآلم والأس :

هناك شكوى من الدولة .. هناك ملاحظات على تعامل الدولة مع المواطنين ومايشوبه من تحيز والفرقة . والدولة قسوة ومثل ، ولذلك فهي تشجع على الفعل الطيب وقد تعرض على نقيضه . ويخلق بالدولة ولكنه متميز عنها بجهاز خطير هو الإعلام . كثيراً ماينبع على أوسع نطاق مايعد استهانة أو تحقيراً أو إنكاراً لعقائد الآخرين دون مراعاة لما قد يسببه ذلك من هزات في تماسك المجتمع . ولقد شكوى متبادلة تخص الشرائع الاقتصادية ، فيقال إن كل مؤسسة جديدة تحاول أن تبني قوتها المعنوية من لون واحد مما يفرغ صور الآخرين .. لعل ذلك أهم مايقبل . واعتقد أن علاجه لايمكن أن يلقى صعوبة لدى أي شخص اتعم الله عليه بشعة العقل ...

نجيب محفوظ





## الجمهورية العربية السورية

ليصل - عند دخوله دمشق - على الماء كل مقامات التفرقة الدينية التي يشهدها بعض فترات حكم الدولة العثمانية السورية. **أبريد إبراهيم باشا قائد جيش الفلاحين السوريين على الذين أسلموا معه متأثرين ، يعلموا أوثق العثمانية ، من كيفية التفرقة بين المسلم والمسيحي .. قائلا : [ يجب معرفة المسلم في المسجد فقطر المسمي في الكنيسة ، أما خارج المسجد وخارج الكنيسة فلا فرق بينهما ]**

ومن الناحية الأخرى نجد أنه عادة مستطاب الاقليات الدينية حقوقها ، ويتم ، محاصرتها ، اجتماعيا وتقليص دورها السياسي وسحب السكندر ضمن امتيازاتها

المواطنة ، « أن جاز التمييز - في الفترات التي يخلف فيها المشروع القومي القادر على اجتذاب كل عناصر الأمة في مزيج واحد ، أو يخلق نظام الحكم في أنشباع المتطلبات الأساسية ، وتوفير الكلفة لعمليات الشعب

يلوم بعض حكام المماليك بتشجيع الثورات السطانية وتخفيف أساليب الفتنة بين المسلمين والاقباط محاولين البحث عن شرعية تدفع حكمهم للشعوب العروبة ، وكوسيلة للتخلص من الأسباب الحقيقية لازمة الاقتصادية والصلحية التي حالت بصره أبان انتهاء الحروب الصليبية ، فاصدر للأون في أواخر عهده مراسيم تحرم على النصارى من رعاية تولي الوظائف الحكومية ، وأعاد السلطان الناصر تطبيق التدابير القديمة بحق أهل الذمة ، وجرى السلطان الصالح على مثل ذلك ، كما شجع المصالحات تسوية الاحتياجات على زيادة الضرائب والرسوم في مصر نحو الموظفين القبط ، لئلا يرد الاحتجاج عليهم ، وكان هؤلاء الموظفين هم الذين يفرضون الضرائب أو يزيرونها ، ومع ضعف الدولة العثمانية وتقليل الاستعمار الأوروبي داخلها تحت ، علاقات دينية ، كذلك ( مثل حماية الاقليات الدينية ، ثم العمل على تحويل المال المسيحي إلى أوقاف قومية داخل جسد ، رجل أوروبا المريض ، وفي محاولة سياسية جديدة لاستخدام القوة الطائفية تنبأ لها دعاة النهضة العربية منذ أوائل القرن التاسع عشر وكانت من أهم الدوافع التي جعلت يظهر فكرة ، الدولة العثمانية ، التي تنسج لتضم كل العناصر الدينية القومية العربية

وأش جلاب

عن موقف الأنظمة السياسية والاجتماعية من العرب النصارى منذ عصر ما قبل ظهور الإسلام وحتى مشارف عصر النهضة العربية في القرن التاسع عشر ، صدر كتاب جديد للمؤلف السوري ، حسين العودات ، والكتاب بعنوان ( العرب النصارى .. عرض تاريخي )

ويستعرض الكتاب من خلال رؤية تاريخية فترات - المد والجزر ، في العلاقة بين أنظمة الحكم المختلفة وبين الأقليات المسيحية داخل الوطن العربي ، كما يعرض للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت تطورات و ، تحولات ، هذه العلاقة ولعبت دورا مؤثرا في صياغة أطوارها المختلفة ، ومن فتحة مخنصات هذه العلاقة كما يعرضها الكتاب يتضح أنها عادة ما تتأرجح أوج ازدهارها في فترات المد القومي حين يظهر مشروع قومي متماثل قادر على اجتذاب كل عناصر الأمة في نسج واحد ، فتصدر التشريعات التي تكفل للأقليات حقوقها السياسية والدينية والاقتصادية ، كما تتسبح الأعراف الاجتماعية ذاتها لتقدم أكثر مرونة أمام ضرورات المشروع القومي الواحد ، مما يؤدي تلقائيا إلى تلاشي الحدود المصطنعة بين العناصر الدينية المختلفة داخل الأمة

ولعل هذا هو ما تشهده به وقائع التاريخ في كل العهود التي شهدت بعث ، السلم العربي ، حيث تختل كل أصوات التفرقة الطائفية وظواهر الانقسام الديني ، المنفصل ، أمام إعادة اكتشاف شعوب الأمة العربية لوحدة الأبعاد المصيرية في مواجهة التحديات المشتركة

ويؤكد هذه الحقيقة نفسها عندما نستمتع بالتطويق السورياتي « ميخائيل ، قائلا : إبان الفتح العربي لمصر التي كانت ترزح - آنذاك تحت نير الاحتلال الروماني : [ ... لأن الله قد رأى ما كان يقره الروم من أعمال الشر ، من ثوب كائناتنا ودياراتنا وتمييزنا بدون أي رحمة ، فلماذا قد أتى من مناطق الجنوب يبني أسماجيل لتعريفنا من الروم »

وبينما هذا المنطق نستطيع أن ندعم وصف « ابن قتيبة ، لأحد أزهى مصادر الدولة العربية الإسلامية عندما يقول : [ كان خبيث أجراس الكنائس أيام معاوية يطبع على هذا الطائفة المتعلم في السن قبلولة يصحاح إليها ]

ومن نفس هذا المنطلق أيضا يصفه إبراهيم باشا بالجرأة







## حزام الفقر

يقول الدكتور علاء الطحاوي من المنيا حول مشكلة « الفئدة الخائفة » :

● السبب الجاهل للتطرف في رايي هو الفراغ والفقر . فيعد تضيق الخناق على التنقلات المتطرفة بالجامعات . استطاعت اختراق غول بعض الشباب الصغير بالراحل الثانوية . ومثل هؤلاء الشباب لا يثبت بعد بضع سنوات من التضجج - والاعتقال أحياناً - من اكتشاف حقيقة الأمور .

● اقتصر مواجهة الفكر المتطرف على الشكل الرسمي للندوات واللقاءات لوزير الأوقاف والمفتي وما يقابله من أجهام المقصود مواجعتهم ومحاورتهم ، لانهم لا يعرفون بين وزير الأوقاف ووزير الداخلية .

● القصار معظم حوادث العنف والتطرف على محافظات معينة في الصعيد وهي « الفيوم - بني سويف - المنيا - اسيوط ، وذكر بإيجاز سببين لذلك :

سبب رئيسي ومباشر وهو الفارق الكبير في التنمية ومستوى المعيشة في تلك المحافظات مقارنة بمحافظات شمال الوادي .. فهي محافظات فقيرة في مجملها . ومعظم سكانها إما موظفون وإما صغار ملاك مختفون في شريط زراعي ضيق . وهي أيضاً محافظات حظها سيئ ، ليست محافظات ساحلية تنهضها التجارة أو السياحة مثل جنوب الوادي . فاهيك عن عدم أو سوء المرافق والخدمات - إن وجدت - مقارنة بشمال الوادي . ولكي ادلل على الإهمال شبه المتمد أخيراً هو اعتماد ٦٠ مليون جنيه

لإنشاء محطة تليفزيون القناة السادسة لوسط الدلتا بالموازية .. اربع قنوات T.V محلية منتشرة على محيط دائرة قطرها ١٧٠ كم والمسافة بين كل محطات لتزويد على ٨٠ كم .

وبذلك أصبحت تلك المحافظات الأربع تمثل حزام الفقر في مصر .

السبب الثاني - غير مباشر - وهو خاص بالتركيبة السكانية لأهل الصعيد ويتجمل الأخوة المسيحيين جزءاً من المسئولية . وسأتكلم بصراحة ثامة وبدون أدنى محاولة أو محاولة المؤكد أن العلاقات الانسانية بين القاعدة العريضة من المسلمين والمسيحيين ما زالت وستظل قوية . وقد يتسبب التطرف والصدام في بعض الحرج

سرعان ما يزول .. ولكن ... ! يؤخذ على بعض الأخوة المسيحيين سلوكاً يبدأ بالسلبية القائمة في الحياة العامة - وقد يكون نوعاً من الاحتجاج الصامت على وضع ما - تطور هذا الاتجاه الى شبه انزوال عن المجتمع في الحياة اليومية من معاملات وخلافه ..

ثانياً : نشاط الجمعيات الممولة بربح اموال اجنبية ذات صبغة دينية وتنتشر بشكل لافت للنظر ، يدعو مسئلة المسيحية ، مع أن المسيحية في مصر لاتحتاج إلى مساعدة من الخارج . ومسيحيو مصر من أكثر مسيحيي العالم دينياً وحباً لوطنهم . والتدخل الاجنبي لصالح طائفة معينة هو تدخل صريح في شئون مصر

**سلامة احمد سلامة**





المصدر :

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# النهاليست فتنة طائفية

بكتيم : محمود عبد المنعم مراد

الذي لا شك فيه أننا نعيش جميعاً  
كمواطنين مسلمين متساوين ، لا تفرق  
بين أحد والأخر ، عقيدة الديانة الخاصة  
التي يحترمون كل طرف من الطرفين ، كل  
ذلك معروف ولا يحتاج إلى دليل أو تأكيد .  
بل أننا نذهب إلى أبعد من ذلك فنقول إن  
الأحداث الطائفية التي طرأت على  
مستطعنا في السنوات الأخيرة ، لم تكن  
نتيجة من خلاف بين عقيدتين أو دينين من  
الديان ، بل هي ما كلفت في حقيقتها جرائم  
سريعة بالآراء ونهت وسلب وفرض أنوات  
بلع حق على المستضعفين في الأرض ، أو  
ممرسات سياسية جائرة خافية يتوهم  
اصحابها أنهم لا يقررون على بلوغ مقاصدهم  
الدينية ، عن طريق القتل والإرهاب .  
نفسه أو محتشبين أو جعلين لاحتلال  
التفويض التي تقول إن هذا الإرهاب  
والعنف السياسي لم يصل قط بأصابعه  
إلى مقاعد السلطة في أي عهد أو أي بلد من  
البلدان .

كيف يمكن أن نسمي ما حدث في أسبوع  
آخر ، وما حدث قبل ذلك في أسبوع وأسماء  
وغيره صوف ، وما حدث أيضاً من أحداث  
على محطات الصحافة هنا وهناك لعدداً  
طائفة تدعى عن سواء مستحتم بين  
المسلمين والأقليات في عصر كيف يمكن أن  
تسميها ذلك ، وجرائم هؤلاء الشبان  
الضحايا المتكلمين يعبرون  
الرشاشات والجنات والسيف والمطوى ،  
تتم ضد المسلمين وتلق منهم ضحايا أكثر  
من ضحاياهم من المسيحيين . وكيف يمكن  
شرب هذه الكوبية من العنف ، ألا كان  
الدافع إليها دينياً ؟ كيف يمكن أن يتحول  
الدين ، وإلى دين في الدنيا يدعو إلى  
الخصم والسلام والحبة بين البشر ، إلى  
عنف ودم وأعداء على الألسن والأعراض  
والأموال ، بل هو موجع أو سب ويقع في  
محاوله التبرير ، بل مجرد التفسير ؟  
إن إصرار بعض الناس وبعض وسائل  
الإعلام على وصف هذه الأحداث بالفتنة  
الطائفية يخرج الأمور من سياقها  
الصحيح ، ويحول الخبر على سوء الفهم  
بنا والاعتقاد بأننا عايشة مسلمة ،  
تضللها الأقليات المسيحية وضحاياها  
مواطنين من الدرجة الثانية . وهو ادعاء  
شر صريح ومنك لتطفيه والواقع  
بل إلى أي حد أن ما هو أبعد من ذلك ،  
وقال أن هؤلاء الدعوة الإسلامية التي  
تجوب الألف وتكثي بغض في عوامم  
الاحتفالات ، تؤكد أن الأعداء إن قضية

على كثرة ما عقبتنا وما فرأنا من هذه الظاهرة ، المسماة  
أحياناً - بطريق الخطأ - الفتنة الطائفية ، والمسماة أحياناً  
أخرى بالجهنم أو بالقطوف أو بالهشيف ، أو بالانحراف  
بالدين من الدين أو ما إلى ذلك من تسميات ، فإن هذه الظاهرة  
لا تزال في حلبة إلى أن تكتمل كثيراً ، وتقرأ كثيراً ، وتدرس  
وتنظر وتنتقد وتفسر أكثر وأكثر . لقد تجمعت في هذه  
الظاهرة الشككة المؤسلة ، كل الشقوق الموصلة إلى كل  
المجالات ، الدين والسياسة والإجتماع والاقتصاد والثقافة  
والإعلام والتعليم ، والممارسات الخارجية والداخلية ، والأمن

الخارجي والداخلي ، وعلم الجريمة وعلم الطب وعلم النفس  
وعلم الأخلاق . فإن هذه النواحي من حياة المجتمع الروحية  
والعقلية والدينية ، تضاربت لتتسبب خطوط وضع متآزم شديد  
الخطر منظر بالانحلال . وكل هذه الظاهرة المركبة لا يقع فيها  
حل من جانب واحد ، فلا رجل الآن يظنون حل حل  
المشكلة ، ولا رجل السياسة وحدهم يستطيعون أن يحلوا  
الدواء الشنيع لنفسه الذي في الطويل . وكل إجابة أو شرح  
أو تفسير لها بالتحليل الاقتصادي وحده قليل لتفكيك  
والمرجحة ، وقد أخذت الأذى وتعد ولم يعد يعرف من هو

الجاني الاصل ومن هو الشريك ومن هو الملجئ عليه .  
وتشخصت الأزمة في العقدة بسبب ما ضاع على السلطة العامة  
من نواحي الخوف والقاء الخطر على النفس والعرض والمال ،  
وتكذلك اتقاء الشك في أمور قد يصعبها البعض من شلون  
الدين والعقيدة التي لا يصح أن تكون موضع جدال . مع أن  
الامر كله مرده إلى النواحي البشرية نحو الاستحواد في القوة  
والنفوذ والمال وتحقيق الأهداف المادية بكل الوسائل  
المعاصرة مع الدين - أي دين - ومع الأخلاق والقيم المفضلة  
التي ترتبطها جميعاً في كل أنحاء الأرض ، وفي كل

الاعتقادات . وهكذا ليس الحق بلعياض . والعجل بالحل  
والديوى بالأشوري ، كما اختلعت الوسائل بالأهداف  
والبواض بالواهر ، والاعتقادات بالأوهام والخرافات . ومن  
أجل هذا نقول أنه لابد أن تكتب علينا زيادة صاع عليه  
التقويون . وإن قرأنا أكثر مما فرأنا ، وإن نتداول ونفكر  
ونتناقل مهما طلق بنا الحواجز والنقش والجمل ، الأمر لابد  
أخطر مما نتصور . لأن المشكلة أكثر تعقيداً مما نبدو  
التقديرون ، ولأن كل يوم يضي عليها دون حل ، يجعلها تزيد  
تأزماً وضخامة واستحشاء على السهل .

● لا نريد في هذا المقام أن نتحدث  
طويلاً عما نسميه بالوحدة الوطنية ، أو  
عما نسميه بملاذات الوحدة والأخوة  
والتعايش بين عتصري الأمة ، فلو اطلع





الشوات والمحاضرات. انما هم مؤلفون رسميون تولودهم الحكومة التي هي في نظر هؤلاء الشباب المتحررين العدو الاول لهم. الخريص بهم، والخارج عن حدود الشريعة الاسلامية التي من اجلها يجاهدون. ولهذا فان جملة هذه الشوات والمحاضرات، لا تمثل شيئا حقيقيا عوضا عن طاعة الضباط على هذه التزمات الاجرامية للشهرة، فبجبل تكرارها وشعب ثلثها في النفوس. وعلمنا قبل ان نضي في الحديث السبب عن وسائل التمرد والمواجهة والعلاج والوقاية قبل ذلك كله، علينا ان نعرف حقيقة الاسباب التي تؤدي الى انكسار طاعة الانحراف بعين من العيان، واستخدام الزيف والمنطق والاعتداء على ارواح الناس وحرمانهم وممتلكاتهم وقطع الطرق وفرض الاتوات وما الى ذلك من فواير الاجرام وزعزعت الشر وتوقض الايمان والاستقرار. واذا بالضبط ما اراه من اسباب هذه الكارثة القوية، رغم ان الكثيرين يربونها في العادة، وانني بها القول الصانع بين الكثيرين، وهي اثنا مستهجنون كقولهم: يريد بعض اصنامنا تحريمه وبت الفرية على الله حتى يخلق حشمتهم وتذهب ربحهم وتضي قواهم بطلل الاعتاتل والانتكاس، وكثيرين يقولون ان لنا اعداء دينيين او سياسيين، يريدون منا وبترصونهم بعضنا على بعض ويصل الى ان لدى اجهزة اذن دلائل ولا تصل الى حد الدلالة الدافعة من التسمية القويضة فليد ان زعماء هذه الجماعات يتكلمون الدعم الذي - المال والصكري - من قوى اجنبية خارجية تريد ان تفسر بلادنا نصيرا. ولغنا ترى ان علاج المواقف لا يمكن ان يكون مجرد الجري وراء القوي الاجنبية التي يقال انها هي التي تخطط وتوجه وتمول حركات العنف والانحراف تحت شعار الدين، واحداث الفاقة والانتكاس في صفوف الامة وتدفع وحدتها، فلا بد حتى وان كان ذلك مصحفا، من ان يكون الجو صليحا ومبيرا لغير اسباب الفاقة والانتكاس. ومن هنا قد اصبحت تزامنا علمنا ان تتسلي على جوانب الجو العلم الذي شاع فيه الانحراف والعنف والارهاب.

وكثيرا هي الدراسات العلمية او شبه العلمية، والاشهادات الشخصية التي يسلطها هؤلاء المفكرات والمصلحات عن جلودها في الجتمعت وفي الناس، ومن الاخطاء على ذلك، اننا نعلم ان ما قام به المعهد القومي للبحوث الاجتماعية والجنسية، لا قامت به المجلس القومي للتخصصية، وعد من الجامعات المصرية في هذا المجال. وانما، عدة اوراق وبحوث متصلة بذلك ومنها البحث الذي عرض على المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي بعنوان "مرحلة الشباب دينيا وقوميا ومجتمعيًا في التطرف والانحراف". وقد تم عرضه على

راج شخصيت رئيس المولة تكسه، لم ينجم عنه خير، لا في الدين ولا في السياسة، لا في الدنيا ولا في الآخرة. وبما درنا مختلف على التسمية، تختلف على الاسباب التي ادت الى تكرار الاحداث ونشأ الطغراف، وتختلف لكل واكثر على وسائل المواجهة والتمرد والعلاج، وقبل ذلك كله، او مكيثي ان يكون قبل ذلك كله من وسائل الوقاية قبل وقوع الحدث، لا لتلقظه وعلاج اثره. ولعل ابرز وسائل المواجهة في طوات الراهن، وسيلتان، اعدامها هي جهود رجال الدين والشرطة في التمرد ل هؤلاء المتحررين والتمثل معهم لثناء ليعلم بنهيد الامن العلم والخروج على النفوس وتزيع الجماعات والافراد، ولا احد يقول ان رجال الامن مقصرون في ذلك، وقد يكمل انهم يتعاملون في يضلون التعامل مع

الاجراميين بحسني والتقدم، انما لافوق شعبا كثيرين من الطرفين، عندما يصل للثدي من جاني هذه الجماعات الى حمل الاسلحة والمخلفات والتهديد باستخدامها علنا دون خوف من الله عليهم بلعفت الواجب وإزالة الدماء. الوسيلة القوية والآخرية، والتي يلحقها الناس دون وسائل اخرى لتثوية وال اهمة، هي اقوال الدعوة الاسلامية التي تحول بالناس والاحياء، ويقوم فيها كبار رجلى الدين الاسلامي والدعاة الاسلاميون، ونحن من جاني ترى ان هذه الحوارات والخطب والواعظ التي تطلق في قوافل الدعوة الاسلامية لا يصح ان نضربها موجبة الى من يقتضي الامر في توجيهها اليهم من المتحررين والمضطرين. ذلك ان الذين يعضون هذه الشوات والمحاضرات، ليسوا من هؤلاء الذين يعضون مضبوط النفس ويريدون الا ان يبدون الاستقرار، ان الذين يستمعون اليها هم من مجرة الناس العقيين الذين لا يعضون مشكلة، اما الآخرون من المتحررين المتطرفين، فلقدتهم بضمون علم اليقين ومواقف الصحة والبطا في دعاوهم، وهم يعضون وفي مخضطات دينوية لا صلاح لها بشر الدين وتعلمية، وهم نهذا يرفضون الدخول في تكلتي او حوار مع اخرهم من المسلمين، اما انشاعهم من الشيب لقتل البريء الذي وقع ضحية في برانهم، فقد استقر في نفوسهم من عمليات هيبيل الخ الخ يقوم بها امراهم المسيطرون عليهم، ان رجال الدين والدعاة الذين يتكلمون في هذه

الاسلام وسوء فهمه من بعض المسلمين، او قضية الفتنة الختلفة وسوء معاملة المسيحيين في مصر، هي القضية الشاغلة للانسان، الخاتمة وراء هذه الاحداث المؤسفة، والمنظمة لمواجهة العلاج، وهو امر غر صحيح، فالاسلام الواضح المحدث السبيد القليل للنهم من اقل الناس علما وثقافة، لا يبيد انه موضع تكلتي وحوار بين طراين، والمسلمون الطيبين المتسامحين والمواظون الصالحون الذين يشككون الاغلبية الختلفة من المتقين ان الدين الاسلامي الصحيح، لا يتعززون بالمسيحيين بسوء ولا يفتنون اليهم من على، ولا يعضونهم الا كأقوة في الوطن لهم ما لنا من حقوق وعليهم ما علينا من واجبات.

ولكن الاحداث الاجرامية التي تكررت في الشوات الأخيرة، لم تكن كثر من حوادث اجرامية، تستخدم الزيف والعنف وسط الدماء والسطو على الحلات والبيوت، وقطع الطريق والسيرة بالكرام، وإن كان ذلك كله يتم تحت شعار ديني هو ابعد ما يكون من الحقيقة والواقع، انهم يعضون بعض الشباب السذج، ويعضون لهم ما يعضونه على انه نوع من الجهاد في سبيل الله، وما هو الا جرائم تركب بقصد الحصول على مبالغ دينوية شخصية خاتمة، لا تمت الى الدين بصلة.

ولذا نذهب بعيدا، ولقد جربنا ورعا كليل اسفل النجس كسمل الاسلام ويسوا زبدة الدين، وبالقوا في الظهور بمشاهير من إسطلال النسي وحصل باسمهم، ودعاوا الناس الى المساهمة باموالهم في مشروعات تجارية اسلامية تقوم على المجدبة الدينية الاسلامية لتتخذ من الربا، ويسلم الدين، ومن وراء هذه المفاهير، احتلوا كل الناس الطيبين، واستولوا على

الوف الملايين من البنيها، وما هم حتى اليوم لا يربون.

وهذا كله اسفل النجس كسمل الاسلام ويسوا زبدة الدين، وبالقوا في الظهور بمشاهير من إسطلال النسي وحصل باسمهم، ودعاوا الناس الى المساهمة باموالهم في مشروعات تجارية اسلامية تقوم على المجدبة الدينية الاسلامية لتتخذ من الربا، ويسلم الدين، ومن وراء هذه المفاهير، احتلوا كل الناس الطيبين، واستولوا على

الوف الملايين من البنيها، وما هم حتى اليوم لا يربون.

وهذا كله اسفل النجس كسمل الاسلام ويسوا زبدة الدين، وبالقوا في الظهور بمشاهير من إسطلال النسي وحصل باسمهم، ودعاوا الناس الى المساهمة باموالهم في مشروعات تجارية اسلامية تقوم على المجدبة الدينية الاسلامية لتتخذ من الربا، ويسلم الدين، ومن وراء هذه المفاهير، احتلوا كل الناس الطيبين، واستولوا على

الوف الملايين من البنيها، وما هم حتى اليوم لا يربون.





المجلس في الثالث من نوفمبر سنة ١٩٨١ .  
ولم أبحث أخرى وأوراق عرضت على  
مختلف المجلس القومية المتخصصة منذ  
ذلك الوقت وحتى الآن ، منها تقرير اللجنة  
المشكلة لدراسة موضوع تربية المواطن  
السوي وعلاج الانحراف والتطرف .  
وامام لجنة خاصة مشكلة من مختلف  
المجالس القومية الآن دراسة عميقة في هذا  
الشان . ولو شئت ان تعرض مختلف  
الاسباب التي أدت او ساعدت على شيوع  
الانحراف والتطرف والأهـب والاضـط  
بعدم الدين . لما كان هذا التكلن يتسبب  
أجزاء مما في الأذهن غير أننا لا بد ان نبدأ  
من الظروف السياسية التي تفعل فعلها في  
هذا الشان ويعيد او يولد ارتباطها بما  
تضمنته الدراسات السابقة الذكر . فلا بد  
ان تكون صرحاء بالدرجة اللازمة حتى  
يمكننا القول ان مبدأ الدين في الوطن  
للجميع ، ينبغي ان يكون سلدا ومقدما  
وموجها لسلطات الشباب ومزارا في وجهات

تفكيرهم السياسية والفكرية . كائنا ما  
يبنى عليه سائر الأفكار . والديمقراطية  
ينبغي ان تكون هي الوسيلة الوحيدة التي  
حل مشاكل الوطن والمواطنين . وينبغي  
أيضا ان تدفع نصب أعيننا ما شاع في  
عقول شبابنا من خطط شنيع بين الدين  
والسياسة ، حيث أصبح الدين لدى  
البعض سياسة وتجارة وأرتزاقا  
وأصبحت السياسة تكاد تكون شغلا  
موقوفا على اصطبل الناس من المتطرفين  
والأشدين بظواهر دون البواهر  
وما هكذا يقبى أبناء الأجيال السابقة منذ  
فجر النهضة الوطنية حتى بداية  
التفكير الخطيرة التي طرأت على  
الجميع منذ أحداث عام ١٩٥٢ . ان  
المشروع القومي المصري الذي يمكنه ان  
يجتد في صفوف العمل له ، مختلف  
طوائف الشباب من مختلف الأديان  
والمعطيات الاجتماعية ، هو وحدة العمل  
بصير الوحدة الوطنية في بوتقة عمل  
سياسي وطني وقومي موحد ، يهدف الى  
خير الأمة وعزة الوطن . وتتلخا اسمه كل

الخلافت او التكتف الصغيرة التي  
يستغلها بعض الأن لإثارة الفتنة .  
وتجهيز الخواطر وتقسيم طوائف الأمة  
وتحريض بعضها على بعض .  
ان التطورات الخطيرة للملاحقة على  
الجميع المصري في نصف القرن الآخر .  
قدعونا الى رصد ما خلفته هذه التطورات .  
وما شهدته من حروب أربع استقرت  
للعواري  
كما أدت الزيادة المقلقة في دخل بعض  
الطبقات الطبقية . وبعض المعلمين في  
الدول المتطوعة الى شيوع الاسراف في  
الاستهلاك والتنافس عن الأياع وانتشار  
الفسد في الإدارة والمعاملات . مع ما يقابل  
ذلك من جهة أخرى من تعرض الفقراء  
للضغوط الاقتصادية الرهيبة القاتل في  
ضيق الأجور والدخول وأرباح الاسعار  
والتنفـم . بحيث أصبح الأغنياء أكثر  
غنى والفقراء أكثر فقرا . وما صاحب ذلك  
كله من تدهور في أحوال التعليم العام .  
والزدي في الفقر والسرقة كما  
تضاعفت أزمة المساكين مع الغلاء والبطالة  
وضعف الموازج السـنيـة والطفلي  
والاجتماعي . وانحصر الوالدين عن  
القيام بواجبهما في التربية والتنشئة  
المسببة داخل المنزل . سبعا وراء الأجور  
الاضيق او بسبب الهجرة للعمل في  
الغـارج . وخروج معظم الأمهات للعمل .  
وقسـل دور المدرسة في التنشئة وتدهور  
المستوى الثقافي العام والتحول من أجهزة  
الرقابة على وسائل الاعلام والتنشئة  
الخطرة . وفي مقدمتها التلفزيون . كل  
ذلك كان له اثره في استغلال التطرف  
الاشتراكية المعادة للشباب ومحاولة  
الهروب من المجتمع بمشكلاته المعقدة  
التي لا يوجد في الأفق المتطور حل عظيم  
مناح لها . فحقه هؤلاء الشباب او فريق  
منهم ان تكفي المجتمع والفترة عليه  
ولتأمله بفكره والفضل

وهذا تبدو المشكلة معقدة متعددة  
الجوانب متصلة الخلفات وتبدو  
المسؤولية هنا مقلقة في علق الجميع  
دون استثناء . مسئولون وجماعات وأولياء  
أسـر وتكتف تطرف الى التوجيه  
الصحيح . ورجال سياسة والاقتصاد  
والاجتماع والفكر وشباب او مشركين في  
وسائل الاعلام القويمة والمشرية  
والسبوعة على التسواء







## التطرف الديني والفتنة الطائفية

### بقلم : الأستاذ سعيد الجبل

طريق حركات الاقليات في هذا الوقت قد صاحب ذلك نمو ملحوظ لاسلوب العنف الديني المتطرف .  
لقد كان جميع المؤمنين يؤمنون بدعم النهج الاسلامي لاجلهم قيم الاسلام الحضارية الا ان الامر لم يأتد مسبقا الطائفية فارتكبت الخطاء قلقة حين رآهم راية الحكومة الاسلامية والخلافة الاسلامية مع ان ذلك لم يكن امرا ضروريا لاسيرة النهضة الاسلامية الحقيقية بل ان عند ان الصميم هذا النهج وهذه القيم الحضارية . فقد كانت مصر في حليمة هذا التزبيد الدينية الاسلامية كخلاف وعقيدة وكثيرا حطرت في كافة الاتجاهات لصالح الفكر، كما تسليح للجماعة وعلى حد قول الشيخ علي عبدالرازق في كتابه الاسلام واصول الحكم ، فان الخلافة الاسلامية والحكومة الاسلامية كلها خطط دينوية صالحة لا شان للدين بها وقد تركها لنا لندرج فيها ان افكار العقل وتجارب الامم وفوائد السياسة .  
وعندما قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وتطلعت المصرية القبطية كاسلوب للحكم فقد اجمعت الصراع بين جماعة الاخوان ورجال الثورة والذين همصوا على ان يكون الحكم لهم وحدهم وضد اقطاعات ومحافظات صورية خيالية ونقلت الحكم للاعداد وامتنعت المسيحيون والمثقلات اصباح افكار كانت تضمن الشياح اصحاب ومن ثم نهيا افكار الاسلامي لغير جديد اطلق على نفسه الفكر والهجيرة اي تنقطع المجتمع ووجوب الهجرة بعيدا عنه وعن قيمه وسوابعه وادبائه وفنونه وكان ذلك رد فعل طبيعي لما افلاذ هؤلاء المسيحيون من تعذيب وسحق وإلقاء .

ومن هنا تفرع الفكر المتطرف واتخذ لنفسه اساليب جديدة قوامها العنف ومعداة المجتمع ككل وساعدت على ذلك اساليب القمع بتولييس التي اتخذت والتفتحت حتى ان اشداهم ووفوع الاعلام ومصدر الثقافة كلها تحت يد الدولة .  
والثقلات الثقافية يتناقل المشاكل الاقتصادية وفيه تخطيط سليم للتعديل وانتشار البطالة بين الشباب على نطاق واسع ولا شك ان القضاء الاستعماري الجديد قد استوجب الخلق السائد الا ان ضامه على ثقافته واستقل ذلك لاسلحه خير استفاد ولا شك ان هناك اختراعا داخلها لنا من طريق نوازل خارجية تخطط لاستغلال هذه الجماعات في ضرب الوحدة الوطنية واتخاذ الفتنة الطائفية خدمة لا يسمى اسرائيل الكبرى من قبل ان الفرات وقد جبروا استوبهم في لبنان وانتمى الى تفتتخ باخرة وهم الآن يجربون عتدا املا في اعدائهم انفسهم داخل يخططا لثما من كل توجه خارجي ومن كل بناء داخلي .  
وايس هناك من امل يرجى لمواجهة هذا العنف السائد الآن والذي يتخذ لنفسه مظهر مرموقة تلك التي حدثت في محافظة اسبوط الا ان يكون هناك حوار ديمقراطي حقيقي على مستوى قومي وليس عن طريق الحزب الوطني من الحكومة القلقة حتى يمكن ان تعود الثقة الى القوس الشباب المتطرف مرة اخرى فيجس ان الدولة ليست حرة له ولتفتتخ برب علة مسئول يربد صلحه ويديف عن مصلحه ومن مستقلة . وان يتم ذلك الا بتغيير شامل للنمات القلقة حليما والفرصة لخلق حقيقي وحوار حقيقي تكون مسؤولية اصحاب الفكر الديني المختبر مسؤولية اساسية ومعها ان كل من الحوار ويحدث يتناول هذا الحوار ضرورة أحداث تغيير شامل في اساليب الحكم يمكن الشعب فعلا من ان يعبر عن ارادته في ظل حكم ديمقراطي حقيقي .

في بداية القرن الحادي وحتى منتصفه لم يكن للجماعات الدينية المتطرفة بوصفها التي تعرفه بها . حليما . اي وجود سوى جماعات الطرق الصوفية والتي نشأت في ظل الحكم التركي المظبوط وكانت اداة من قوائمه لا روجت لاحترام الحكم وكان حكمه جائرا بمغولة ان الله سيخلفه وتعال هو الذي وليد على الناس الحكم انفسهم الجائر والخروج عليه عصيان بل وشر على حكمه .

وبما استقام الحكم النيابي في مصر بموجب دستور سنة ١٩٢٣ كتمرة من ثمار ثورة ١٩١٩ فقد نشأت القومية المصرية التي كانت لجميع بين دفتيه عنصرى الامة من مسلمين واليهود تحت شعار هذه الامة الفتية وهو الدين لله والوطن للجميع . وكان انتاج التواضيع لهذه المرحلة مصدره السيفلية العسكرية التي ارسلها حزب الوفد بزعامة سعد زغلول وكان يكن هناك من صراع ديني بل ان ما قدمه الانجليز من مشروعات كنزها يديفون من ورائها ان اعطاء وجه للناظر الطائفية وذلك حين اقتروا ان يلازم تنظم الحكم على اساس نمسي اترعى فيه حقوق الاقلية الطائفية لم يأتد طريقه ولم يصفد نجاحا انه اشترى الجميع ارضيه وكان الاقليات والمصريين ان هذا الرضا . وسالت قلقة القومية المصرية بالوزارة سبعا المعهود وعندما اراد ذلك هؤلاء اصحاب فكرة الخلافة يجعله خليفة للمسلمين بعد انهيار الخلافة والدولة العثمانية في العشرينات من هذا القرن ويروج الدولة العثمانية في تركيا فان محاولات ذلك لم تفلح ابدا في هذا الوقت بعد ان حاربوا حزب الوفد وولماتوا في مرافقه .

والاقلية في هذا الوقت كانت تطلعت دعوى التطريب والدعوة لنيل اميريات اللقان القديم كما تطلعت في ذات الوقت الجماعات التبشيرية وكان واضحا ان الجهات الاستعمارية تريد ان تستبد لنفسها ولو موهبهم بعد ان توجع المصريون في ابرار انفسهم كدولية مسئلة وانفسهم بعد ان حققوا اقرا عيبروا من استقلالهم السياسي في تحقيق الاستقلال الاقتصادي . فالتفت اساليب الانجليز ومن جرى مجراه في محاولة اعتداء ثقافي داخلي وظفرت في هذا الوقت دعوى القومية ضد محاولات البعث الاسلامي او العربي . وفي هذا الوقت بكالات نشأت جماعة المسلمين المسلمين ثم اعاب ذلك نشوء جماعة الاخوان المسلمين وافتت الدعوة الى العودة الى التراث وصيغ المجتمع بكلمة الاسلاميه وكان هذا النشاط برغم تفرقه وفسو له في قائم على وسائل العنف بل قام اسلحه الفتنة والحوار وساعد على ذلك الفتح السياسي الذي كان سندا موعوا في هذا الوقت ونمضى بذلك لخلق الديمقراطية ويدا على استمراره اند التفرع والتشريع قامت حركة ثقافية اسلامية كان القصد منها اعادة كتابة التاريخ حركة بمقتضى حديث قول الجانب الابن من الدكتور بن حسين والجانب القرى احمد ابن كمال في الدكتور المصري الجانب السياسي قد اخذت هذه الوجهة القلقة الاسلامية مداهجا حين اعبر الدكتور حول قول عليه الاسلاميه حمية محمد ، ثم اعيدة الاستاذ امجد فايدى الجمعيه الاسلاميه مسلطة المعطيات مبدئا بعقيدة محمد . ويعتقد جدا ان نشوء بان كمال لشيخ القرى الاسلامي استغنى عن الوجهة السلف ما كان ليأخذ اصلا لولا الحرية الفكرية التي لتحمي النظام السياسي السائد والذي كان يروج رايته بقوة حزب الوفد بزعامة سعد زغلول ومن بعده مصطفى النحاس . ومكثت الامر قد استمر في هذا الغفلة لا كانت التفتتخ باخرة الا ان الفتنة حدث شيه اخر فلي الفترة التي صليحت قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ وتدخل الملك تدخل صريحا في شئون الحكم عن





المصدر: الرفد

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

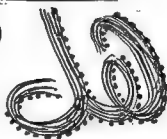
# الفتنة الطائفية

والهروب من المواجهة

## لغة الإعلام والسياسة والأص

تفتح الطريق أمام نيران  
الغضب المكبوت

فقدت الكتابة وظيفتها  
الاجتماعية في الأزمات؟



بم

جميل عبد الفتاح





والانقسامات على أساس الهوية الدينية ،  
في وطن يضم تاريخيا بقائود القومي  
في الثقافة والديم . والأثنية . ما سر هذه  
الرغبة في الانسلاخ عن طرح الاسئلة  
الحقيقية ، والجروح العميقة في السبع  
الاجتماعي . النقاب ليس المحروسة .  
ما الذي يكف وراء هذا الاستعداد التوري  
لتظام الاسئلة والايجابات الجاهزة في  
لحظات هي من الخطورة بمكان في تطور  
تاريخنا القومي .  
هذا الطردوايمن الانقلاب ، والاحزاب  
إلى المجهول في الضلال والأزمات التي تكه  
تصنف بانفس وطومات توحشنا  
التاريخي ؟  
ثم جين جماعي عن أن تواجه حقائق  
حقيقتا ، ومشكلات في موضوعية وهذه  
الرغبة الفورية التي تكه تملكنا في دعم  
اللائت عبر الهروب من مواجهتها ؟  
إن أحد أبرز مقلات مواجهة هذا  
الفساد في الرؤى ، والضمائر ، واختلال  
الموازين يتمثل في تفكيك العلاقات بين  
مكونات هذا العالم الوهمي الذي تنتجه  
نظم الحكمة السلطانية ، وكلف نظام  
الانقلاب والارغام والإسفير السلط .  
إن التحيز الذي أطلقه البعض على  
وضع الشقاق الديني في مصر ، وهو  
« القضية الفلسطينية » ، يمثل تعبيراً  
« مضللاً ، وسعياً من وراء ديني ،  
لفقنة تصير ديني ، وجنابي في أن  
لفقنة هي تعبير عن الخروج على  
المجهول ، عن الجماعة في المفهوم القلبي  
الشمسي ، والتعريف محمل بالإحكام السلبية  
والإرادة ، وهو تعبير فضلي ، ضلعة  
الطائفية لا يعرف المرء ، هل هي مضادة  
من مفهوم الطائفة بالشمس القوي أي  
للغة ؟ أم أن الطائفة هنا ، بمعنى طائفة  
من المؤمنين ؟ أم أن التعبير مستمد من

المفردات الدينية والمفهومي لحدولة  
العملية ، والمفهوم لكل والطوائف ؟ أم  
أنه مستمد من مفهوم الطائفة بالشمس  
اللاتي والاثنوبولوجي ؟  
ولكن اللاتيت اثنوبولوجيا ، وللقلميا ،  
ولمينا أن ثمة توحدا قويا يحمي  
المصريين ولا توجد أية تميزات عرقية أو  
لغوية . في قضية بين المصريين جميعا على  
الزعم من اختلاف ميقاتهم .  
الآن نحن نزاء حلة من حالات

تعد قضية الفتنة الطائفية التي تشتمل من حين لآخر  
في مصر واحدة من أهم القضايا التي تواجهها مصر في  
الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنيان  
الاجتماعي لمر الذي كان دائما أحد أهم مصادر قوة  
الجموع المصرية وقدرته على مواجهة التحديات  
الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف التاريخي  
والثابت لحزب الوفد الذي وقف دائما ويكف خلف وراء  
الوحدة والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين  
ومسيحيين كائنا من قوة وتمسك المجتمع المصري ..  
انطلاقا من هذا الموقف وايضا بضرورة الوقوف بكل  
قوة ضد الفتنة الطائفية فإن جريدة « الوفد » قد  
صاحلتها لنقلنا صريح وعميق لهذه القضية أمامنا  
في أن يسهم ذلك في اجتثاث جذور الفتنة قبل أن  
تستشري ثيرانها في البنية الاجتماعية لمر .  
ويضع مركز « الوفد » ، للدراسات السياسية  
والاستراتيجية هذه القضية في دائرة الضوء ، ويبدأ  
على مدى الأيام القادمة بشن دراسة لتزليل خيل  
ميدانها رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والثقافية  
بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام  
والتي من المقرر أن ينشرها في كتاب في وقت لاحق .

هناك تردد يحتاج المرء ، ويغفله ،  
يمس لكل الكتابة ذاته ، جواء ،  
لفقته ؟

الكتابة كاتاج اجتماعي هل لازالت لها  
شريعة في النظام الاجتماعي ، وفي البنية  
السياسية الراهنة في مصر ؟... الكتابة  
كتميم من الوجود والحيات  
أن التردد يبعثه فقدان الكتابة  
لوظيفتها الاجتماعية في الأزمات ،  
والقضايا الصراعية في الجسم الاجتماعي  
القومي لمر ، وانهاير نظام الكتابة  
السلطانية الذي لا يزال يبعد إنتاج نظم من  
المجاميع ، والأفكار ، واللغة ، والتي تفرقت  
زمنيا ، وادنيا ، واصبحت تشكل نظرة  
على عالم انهارت دعائمه ، وضمااته ،  
ولغة ، ونظرياته ، والفريق أن الجمية  
السلطانية في لغة الكتابة ، تعطي انطباعا  
بان الفاعلين في هذا النظام يحترهم  
أساس علم بان علوم حقيقي ، وإن  
ما يطرحونه يفسر وعيا حيا وحقيقي  
الكتابة هنا عبارة عن كتابة كبيرة وهذيان  
جذافي ، صدقها الجميع عن علم زائف ،  
ولغة وأفكار ومفاهيم وانراكت مواقف  
لزيه وتديم انتاجه .

ولاشك أن اللغة الزائفة ، تكس رؤية  
لعالم زائف ، ومن هنا تشتمل طبقات من  
عمى الرؤية ، وفقدان البصيرة كتشكيك  
لتحول دون أي صدمة فلسفية لتفكيك هذه  
اللعبة واللايمين ، وحالة الضيوبة  
والخدر الجمعي الذي يفسل الحياة  
الحقيقية والسياسية المصرية .  
أن أبرز دلجيات الحالة المصرية ، تظهر  
في المسألة الدينية في مصر ، وما نواضعا  
على تسميته ، بالفتنة الطائفية في مصر ،  
والتحليلات التي بعد انتاجها كل فترة .  
هي .. هي ، بونما لخص ، أو إعادة رؤية  
لهذا الواقع المختبر بالانتهارات .





ما الذي يؤدي مباشرة

إلى إنتاج الصراع

في الإقنعة الدينية

التي يصل بين

مجموعات من البشر تنتمي إلى نفس التصنيف الإقطاعي، أو القلعة الاجتماعية تؤدي إلى المجهول، أو إلى بعض الأوهام، أو الأساطير، لا إلى واقع محددة للعالم، تشكل سببا مقشرا، أو عملا أساسيا في إنتاج الصراع.

والتي تجعل الإقليم السبيل لحساب، وإنما يمتد إلى أطرافه، أو المظلمين الاجتماعيين - أو الجنينين في مسار الصراع، أو حتى الشواهد، ومن الملاحظ - السبيل - كتنشيط التفسيرات، والتفصيلات في صلب الطيف السياسي السائد حول ما يسمى، بقلعة، حيث التزم إلى الإقنعة إلى الخارج، أو القوى الأجنبية، والأدبيات المعقدة التي تحول العيث بأن مصر إلى آخر الحوادث المتطرفة التي تعيد إنتاجها الآلة الإعلامية المروعة، والسومعة في مصر، كما جرت ولقح النزاعات الاجتماعية ذات الإقنعة الدينية.

أن الواع القوي بالإقنعة إلى المؤامرة الخارجية، يكلف عن زعرة هوية تقيم بالجين عن مواجهة حوامل الصراع، وتحديدها، وهو الأمر الذي يؤكد على طقس اجتماعي - فلكي، يمثل في المواجهة والاشتغال حول جنود المشكلات، والرفعة في أطراف التفسيرات الخارجية، دونما اجتثاث للمكونات التي تؤدي إلى الضلال الشريان ذات اللبب الديني، وهو الية سقطة في حل النزاعات البردية، أو

الجماعية في الملائك الاجتماعية في مصر، سواء في الربوب أو الحضر، ولكن الخطر ما في هذا الأمر، هو لجوء الصلوة السياسية، واللقطة لهذه الآلية الشعبية في محاولة حل المشكلات ذات الطابع الجماعي بين المسلمين، والإيمان في مصر.

هل هذا صحيح عن تدوير والمشاكل للحل السياسي للشعبة المصرية على وجه العموم؟ وهناك تفسيرات أخرى تدل على تبسيط النزاعات وإحلالها لحوادث أرمية جارية في محاولة لنزع الطابع الديني عنها، وهي تفسيرات لا تتكفل لنا عن كيفية تحولها من حشرات، ونزاعات أرمية إلى نزاع جماعي يوجه ديني، أو

التوصيف القوي غير الدقيق، أو المغاير للحقبة التي ينتجها، أو ينتجها في اللغة، واللغة هي صياغة الواقع أو هي إنتاج لصورة عن واقع موضوعي - يصرف النظر عن الخلاف حول علاقة اللغة بالواقع سواء لدى كاسير - أو آدم شاف - والواقع المطلق، والصورة التي يحملها أو ينتجها وإتش أن نقل هذا التصديق - التوصيف غير الدقيق يؤدي إلى إنتاج الزيف والافتعال، ونعسيه ناسم في الشخصية النفسية الصمادية، أو الصراعية لدى الجماعات واللغات المختلفة التي تتلفه، أيا كانت انتماءاتها الاجتماعية أو الدينية أو السياسية، وبمثل الاستخدام المتواتر للتصديق، انصباعا لمعادن أن خطا شاكلا الضل من صحيح موهور، وهذا شاكلا آخر من لفظ السطوة وابع على طيف النزعة التقليدية، والبريحية في التجديد، والتصديق، ووقع جماعة المعلنين اسرى التجميع، هو أيا من أليات طيف المخرج، وبمثل من الشكل صورة اللغة، وعدم انضباطها، وخضوعها للغة التي يستخدما صوام مصرى الصنف، والإعلام السومع والرقي، أو، الأبيات، الأمنية والجنسية.

## صناعة المجهول، وإسقاط الشراة الألى

لغة مجهول بعد انتجها وراء كل حوادث العنف الديني، مثلا حادث كنيسة الخلق في مقر السيجينات، موريا بالشكل الصراعات ذات الإقنعة الدينية حتى حادثة الزاوية الصعاء، وأحداث الشايفات في الوجه القليل أو الدلنا، وحتى حوادث العنف في منطقة المصراوي في أمية، أو متدنية ناصر بأسسوة المخطط حول تسميتها، وهو ما يعكس زيرة الانقسام الوطني هو

الاسماء والدلالات - السياسي - القبط - الإسلامي - للزور - والسياسي - والاشي، لغة بداية محاولة تقطع الطريق

أمام ثيران الغضب المكثور، ولشكال من الانحسار بحليف وعدم الاتصال، واللامسواة... هناك إنتاج نصي لصورة الشراة الأولى، والذوايع المباشرة، ويرتز في مشقة لفظية، وخلاف حول طاعة أرض، متجاهرة بين جيران، شكل من الشكل الاستعلاء والصمجة أو أسطرة تدور حول الضلالت التي تنتشر على ملايين الضلالت المحييات إلى آخر هذه الصور، تدفع لفتح كافة صمامات الغضب

الإقطاعي - السياسي - أن تحليل اللغة المتطورة، يما عن

لغذا يلجأ أطراف النزاع إلى إضفاء الطابع الديني عليها، هل يرجع ذلك هو الرغبة في عدم تحميم القلق، أو أن صولة أحد الأطراف، يسير في مسارات تتنازل مع القلق، هل هو ليل لحكم القلق في الخلافة بين الأفراد، ولغات الإقطاعية والصورة الشمية عن الآخر الديني لدى

المصريين المختلفين في بداياتهم ١٢ هل الآخر الديني يمثل عدوا داخليا يستعصى تحمية إلهام الديانة الواحدة في شواهد أرمي، أو نزاع بسيط وتحويله على نزاع كبير على أسس ديني؟

أين هي الية التحول؟ وما هي عناصرها، وإيرانها، كل هذه الاعتبارات الخفية، ويسمكت عنها في هذه التفسيرات، ثباتها الشطب السائد حول اللغة، ١٢ من رئيس جمهورية سابق، إلى رجل دين، إلى علامة اجتماع وعلم مصري الصنف، وشايفتها الفكر السائد بها لغة؟

ولمة مشكلة وراء هذه الترسات الهائلة من التفسيرات، والتفسيرات المسئلة فيما يسمى، بملك اللغة الوطنية في مصر، ١٢ أنها تصير دونما مدخلات معلوماتية دقيقة، لغة طيف للمعلومات، وحتى للمشكلات الاجتماعية، والأمنية أو القبلية، كلها تدخل في باب الأسرار، أو اللغة الصلوة للامن القومي المصري؟

أنه أجماع علم نحو السرية في الأمور المختلفة بين النزاعات الدينية في مصر، واستكثت لغير هذه المعلومات، يدعو إليها كإحدى إلى الإقنعة، ولقح ألياب أهم حرائق لا تبلي ولا تشر، وهذا الاتهام العلني أو الهويي، سواء لدى صولات الحكم أو من يسمون بالانتماءات البرية - تجاوزا كقولها - يؤدي إلى تحميم يدلع إلى عدم التصراحة، والحسم، وهي سنة يبدو أنها تقتض بطابع القومي المصري، حيث يسود عدم الحسم، وإبرافه. ولكن المفضل أن ذلك يساهم كعقبر في إعادة إنتاج، أو في تحويل النزاعات عمية، أو لاجتماعية إلى الضل الديني.

وهناك تفسير يبرز دوما في استعمارة الخطب البصري، ونبهه الليبرال يميل إلى إظهار الوسائل الاقتصادية - الاجتماعية، ولكن هذا الشيء المهم لكل ما هو اجتماعي - الاقتصادي في إنتاج النزاعات الدينية، لا يظفر في هذا الخطب، هناك لفظ أحقة كية، ولكن لا توجد دراسة كيفية اشتغله وعمله في دائرة النزاع، ومساراته، وأولى يكون له تأثيره، وأين؟ فهناك تدوير القصدي - اجتماعي في مناطق عديدة في مصر والعالم، ولا تؤدي إلى الضلال ما يسمى بقلعة الدينية، أو الطائفية، ولا توجد دراسة واحدة حول دور هذه الحوامل







المصدر: الوقف

٢١ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ

أشار جغرافيا ، الفترة المثلثية ، في مصر ، وهو ما يمثل لدى سمات نظام الكلية اليساري الراجح ، الذي يعيد إنتاج الميومات في تحليل الأزمات السياسية - الاقتصادية ، والاجتماعية في مصر ، وهذا ما يكشف أيضا استقللة ٨ من نظام الكلية السائد عن التحديد ، وشيخ لغة الخطابي أو التحليل أو التفتية وهناك تفسير آخر ، يعمل إلى تفسير علة ظواهر الصراعات القبلية إلى نمو ظاهرة الإسلام - السياسي ، والحركات الإسلامية السياسية ، والطابع الراديكالي المصنف لها . ويعمل هذا التفسير أن هذه حركة مسيحية مسيحية تنمو داخل القضية المصرية ، وإن هذه عوامل داخلية لصعود تأثير المسيحية السياسية مع القرآن بأن هذه الحركة لم تصل إلى درجة استفادها للصف ، ولكنها تنقل من اشغال الانتقاء على الذات سياسيا ، وربما يكون الدافع وراء هذا التفسير - من عناصر دينية يسارية - سمته المتعلق مع مفهوم الأقلية ، أو الفئة المعدية في مواجهة القوة ، أو رفض حركة الإسلام السياسي جملة ، ونصليا ، أو التزعة العلمانية ولكنها موافق لنفسية أكثر منها تحديلات علمية تنسب بالانضباط العلمي ، والموضوعي في التحليل أن تحليل قوائم الأسطة ، والإجبات المقدمة لها في ملف الفترة تكشف عن نزعة بلاغية ، واعتدائية ، يطلب عليها الإنشاء ، واستمرارية إنتاج ، وإعادة إنتاج نسق الأسطة والإجبات المرتبطة بها ، هو نتيج عن حالة من عقل جسامي ، ونزويرواستمرارية النظام العقلي ، والتفكيري المقيم الذي يدفع نحو القوي ، والانهيار ، حيث تسيطر الأفكار التي تنمو ، وكأنها بدهيات والأحكام القطعية المجازمة . البقضية التي استراح لها نظام العقل السائد ، وراح يجزئها في سعادة بهاء

لهذه الأسباب السبقلة ، لازال فكرتنا السائد يراوح ذاته في مسألة الفترة أو الصراع ذا الوجود القبلية في مصر ، على الرغم من أنه يمثل ظاهرة طيلة عقود عديدة .



الرفد

المصدر :



٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بيان من فؤاد سراج الدين

حول الأحداث الراهنة :

**اختفاء الديمقراطية  
أدى إلى قهور النزعة الطائفية  
• وجوب علاج هذه الظاهرة الخطيرة من جذورها**





الديمقراطي تماثل في الهلال والصليب ، واختلطت دماء المسلمين والأقباط في كلجهم المقدس ضد المحتل البريطاني ، واجتهد الوعي المصري كل محاولة استعمارية للوقاية أو النسي أو شق الصف ، وأقرز الحد الديمقراطي قيادات وطنية حظيت بقلعة الشعب واحترامه وتقديره دون نظر إلى انتمائها الديني ، فالدن لله والوطن للجميع . وكان للوفد شرف تأكيد هذه المعاني الجليلة في نفوس المصريين من خلال المحاضرة العملية وليس من خلال الشعارات الجوفاء .. كان الوفد يقدم إلى الأمة مرشحين من الأقباط في دوائر تخلو من الأقباط ، ولا تربطهم بها عصبية عائلية ، وكانت هذه القيادات تحظى بقلعة التأييد الذين ارتفعوا بوعيم فوق الغمرة الطائفية ، والزرعة الإقليمية

وقال بيان فؤاد سراج الدين :  
هكذا كانت مصر تكشف عن وجهها الحقيقي في ظل الديمقراطية ، فلما انحسرت موجة الصراخ ، وقبيلت سحابة الدكتاتورية بوجهها الكالح ، قلقت مصر هذه الميزة المفردة ، وحلت العزلة محل المشاركة في شؤون الوطن ، واستندت أمام الأقباط لقوات التعبير ، ولجا النظام إلى أسلوب التعيين في المجلس البرلمانية معالجة هذا النقص ، فجاء الحل ضعفا على أيلة ، وأساء إلى مشاعر الأقباط ، وزرع بذور العزلة بينهم وبين إخوانهم المسلمين . إن الوفد ، وهو يؤمن بالديمقراطية إيمانا راسخا ، يرى أن الديمقراطية الحقيقية الكاملة هي مناط الأمل الذي يخرج بمصر من محتنتها الحالية ، فلتسقط كل القوانين الخرافية للديمقراطية وفي مقدمتها قانون الطوارئ ، ولتسقط كل الإجراءات المقيدة للحريات ، ولتذهب إلى غير رجعة مخلفات الحكم الشمولي التي تعطي للحزب الحاكم حقا لا يستطع ، وتمنحه فرصة الاحتكار والسيطرة على مقدرات الوطن دون سند من الشعب ، ولتفتح جميع الأبواب كي تتفتح البلاد هواء نفا خاليا من الشوائب والكدرات .

واختتم رئيس الوفد بيانه قائلا :  
إن القضاء على المشاكل الطائفية يقتضي البحث في جذورها ومسبباتها حتى يشعر كل مواطن بالمطابنة والأمان والمساواة في المعاملة . ولك هي مسؤولية الدولة كما هي مسؤولية كل مصري يحرس على أمن الوطن وسلامته ، إن كل اشتغال مهما كانت حساسيتها يجب أن تتعالج بروح الوطنية الصالحة ، والإخاء الديني . وبذلك نستعيد مصر قوتها وصلابتها . وتراب القرح الذي سري في غيبة الديمقراطية .

أدل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد بالبيان التالي :

سلعت البلاد في الآونة الأخيرة موجة من الأحداث المؤسفة أساعت إلى العلاقة الأزلية بين المسلمين والأقباط . ورغم أن هذه الأحداث لم وإن تنال من صلابة الوحدة الوطنية التي تميزت بها مصر عن بقية الأمم والشعوب ، إلا أنها أثارت القلق في نفوسنا جميعا . خاصة وقد صاحبها إراقة دماء ، وعدوان على أمكن العبادة ، وإشاعة الفرع والترويع بين المواطنين . وكل هذا يناقض مبادئ الأديان التي شملت النفس الإنسانية بالرحمة والإخاء الديني ، وتجمعهم الوحدة الوطنية التي تستند قوتها من عراقلة الأصل ، ووحدة الجذور ، واختلاط الدماء . وأنه إن الخطأ الجسيم أن يقال عنصري الأمة ، لأن الأمة المصرية عنصر واحد ، ونسيج واحد ، وإن تنوعت الديانات . وأن من شأن أي شرخ في جدار الوحدة أن يهدد أمن الوطن ، ويفتح الباب أمام المتريصين به للصعيد في الماء العكر ، وتثويبه سبعة مصر أمام العالم الخارجي .

وقال فؤاد سراج الدين :  
إن المجتمع المصري في السنوات الماضية ، سوف يتكشف أنها لم تظهر بهذا الشكل المروع إلا بعد انقلاب يوليو ١٩٥٢ ، ونتيجة متوقعة من النظام الدكتاتوري الذي أطلق مصليح الديمقراطية ، وحطم منابر الحريات العامة ، واحتكر لنفسه حرية المحاضرة السياسية ، فضطبت البلاد بالقتل والواحد ، والرأي الواحد ، وتحولت جموع الأمة المصرية إلى تابع لا تملك من أمر نفسها شيئا ، وكان من شأن هذا الكبت والتضييق ، أن أصبح العمل السياسي جريمة يعاقب مرتكبها بالسجن والاعتقال ، وأصبح السجن العربي بيلا عن مجلس النواب في تجميع مناقش الأمة ومطريها وفادتها حيث لاأوا أشجع صنوف العذاب والتعتيكل .

وعفي بيان رئيس الوفد قائلا :  
إن التاريخ المصري الحديث يعجز بمصلحة الديمقراطية التي أفاضت على مصر ظلال الخير والتقدم والحزة منذ لورة ١٩١٩ ، وهي صالحة لن تحصى من تاريخ مصر مهما حاول المخطلون والمزيغون أن يحدوها من برامج الاعلام ، ومنافع التربية والتعليم ، فهي مرحلة الإزدهار





المصدر: صورة الألوكة

التاريخ: ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الفتنة تعرقل الإصلاح الاقتصادي المصري

بقلم: د. ميلاد حنا \*

مواقع كثيرة وأعتبرها ظاهرة أخرى ربما كانت مرتبطة بظاهرة «التطرف» وهي انتشار جرائم معينة عرفت بـ «المنسف الاجتماعية» والتي كانت آخرها حادثة اغتصاب تمت في ميدان العتبة بوسط القاهرة، وهو امر هز مصر كلها لأنه فعل غريب عليها.

في وسط كل هذا المناخ العالمي والمحلي، تتوالى أحداث الفتنة الطائفية، حيث قامت جماعات من الأصوليين الإسلاميين بسلسلة من أحداث القتل والمنسف كان أبشعها قتل عدة فلاحين من بسطاء الناس من الأقباط في حفل غريب من مدينة «صنبو» بمحافظة أسبوط، وفي اللحظة ذاتها يهاجمون مدرسة أطفال ليقولوا مدرسا بين تلاميذه ثم طليبا بين أسرته، فتتجمع كل عوامل التطرف الديني مع العنف الاجتماعي لتتخذ شكل فتنة طائفية عاتية، لم تشاهد مصر مثلاً من ناحية الحجم والعنف والمصدى إلا في أحداث منطقة الزاوية الحمراء بمنطقة شمال القاهرة في يونيو (حزيران) ١٩٨١، وفي الأحداث العنيفة التي قادت مصر إلى حملة الاعتقالات الواسعة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٨١، ثم جاءت واقعة اغتيال السادات في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨١ وما تلاها من مصانعات عنيفة بين جماعة الجهاد والشرطة حيث كان وضعا أن هذه الجماعات كانت تبذل الاستيلاء على السلطة بالفعل ولولا بقلعة حسن أبو بشا وتحتها وتحركه السريع والقحامه الجسور، لكانت أمور مصر على غير هذا النحو، وربما كان ذلك هو أحد أسباب انتقامهم.

ولكن نفهم ما يحدث الآن، لابد من الرجوع إلى البداية عندما تم حريق كنيسة بمدينة الخانكة قرب القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٢، فطالب مجلس الشعب وقتها بتشكيل لجنة تدرس الخانكة، برئاسة المرحوم د. جمال العطيلى عندما كان وكيل المجلس.

وما نحن نطلع أخيراً على النص الكامل لتقرير هذه اللجنة الذي حجبه وسائل الإعلام مشروعة أن رباح الطائفية سوف تهدأ إذا تركت رشاها، ولكن الزمن قد أثبت أن الشاكل لا تصل بالتعميم حولها، ونحن الزواري الزمان، بل بالفضض العلمي للمشروعي أن التفتيش السليم هو نصف الطريق إلى الشفاء، ولو كانت الحكومة قد تولت التوصيات التي صاغها د. جمال العطيلى، لما

عقب حرب الخليج وتلك الاتحاد السوفياتي بدا الأمر كما لو كان العالم قد أصبح فوق فوهة بركان من الصراعات المتنوعة، وأصبحت الحروب العرقية والدينية في أماكن عديدة.

يوغسلافيا التي كانت دولة موحدة تتجاوز التجاوزات الاثنية، عادت لتذكرنا بمأهله التي سادت في القرن الماضي وظفر تنوء كان يسمى بالبرسنة والهرسك ليحتل موقع المصدرة في عناوين الصحف وما يقامه في الحرب مع الكروات والصرب، ونلاحظ بين السطور أن هناك فتنة طائفية دينية يصعب إغفالها.

وهناك حرب أخرى بين الربيغان وأرمينيا، وكندا تنصرون من معيشة هذه الجنسيات، أو القوميات أو الأديان تمت الحكم الشعبي لمدة ٧٠ عاماً سوف تلمس هذه المعالم وكأنها من مخلفات الماضي، وإذ بالكل يعود إلى سابق الأزمان وكأنه «فلو» فليس، وحتى في أفغانستان يخفي الصراع السياسي بين الأيديولوجيات وراء الدين ويحول الصراع الوطني السياسي إلى صراع مسلح بين فرق المجاهدين وكأنه صراع مذهبي بين أتباع الدين الواحد.

وفي أثناء سنوات الحرب الأهلية اللبنانية في لبنان، كانت المين على مصر، والكل يحسها على هذا الوضع لتتبع حيث ساء الهدوء الطائفي منذ أن صهرت الحركة الوطنية المصرية كل الطوائف والأديان في بورتنة الوطن الواحد بعد ثورة عام ١٩١٩، وتجاوز المصريين الانتماء الديني وساء الإحساس بحق المواطن، وصبح ذلك بوضوح في دستور عام ١٩٢٣ ورغض الأقباط تخصيص مقاعد لهم في البرلمان وبالفعل خفت نغمة التمسح، وانتشرت قيم العدالة والمساواة والفرص المتكافئة، وهي كلها أمور بعثت لأن أربع - ومنذ عام ١٩٧٥ - شعار طرئ ثلاثين مصر، ولكن الواقع أن هذا الأمل قد افترق أخيراً فقد تالت أحداث الفتنة الطائفية وانتشرت بل وتغلقت من موقع إلى آخر حتى وصلت إلى أسوار جنواي منذ عدة أشهر بحيث أصبحت الأمور العامة في حاجة إلى وقفة لكي تقيم الوضع الاجتماعي، وتتصرف على أسباب ظهور ما أصبحنا نسميه بالمشرفة ظاهرة «التطرف الديني» والتي تطلعت في وجود جماعات متطرفة في







المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٩٩٤ ميلادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ياخذون كل الصيغة والحذر والتدريج عند رفع أسعار أي سلعة على الرغم من إدراكهم أن الشعب المصري لديه طاقة هائلة مخترزة للصبر وتحمل للناصب كجور، من تراثه القديم، ولكن الشعب الطيب الهادئ ذاته سوف يثور إذا دخل الأمر بالانتماء الديني، خصوصاً إن مناطق الاحتكاك تقع حادة في محافظات الصعيد من بني سويف إلى سوهاج مروراً بالفيها وأسيوط، وهي مناطق معروف منها أحداث العنف والنار وانتشار وجود السلاح في الهبوت منذ القدم، على أن الأمر لم يصل بعد إلى طريق اللاهوت، وإذا غيرت الحكومة حملة السياسات والتوجهات الحالية في عديد من المجالات فإن الموقف يمكن إنقاذه، ولكن الإجراءات المتخذة لابد أن تشمل إدخال مناهج سياسة العقل، وتاريخ الوحدة الوطنية والأخلاقيات الدينية للشركة، وحقوق الإنسان وغيرها إلى مناهج التعليم لأنه قد ثبت أن الشرع يبدأ في سن الطفولة وإن جهل الأرمينية الذي تربي في أحضان الحركة الوطنية قد ضاع ربات، وتسود أفكار التطرف الأجيال الصاعدة.

أما برامج التلفزيون والإذاعة فهي تحتاج إلى منهج جديد تماماً لأن كل غلاء مصر يلومون التلفزيون في هذا الهياج الحالي، لأن الحكومة تود أن تثبت للأصليين أنها أكثر ديناً منهم، غير مدركة أنها تطلق النار بعيد من الزيت، وعلى التلفزيون أن يستعين بالعديد من الشخصيات العامة الوطنية التي شهد لها الكفاءة بالأسلوب العلمي والعقلاني والتدوين التكرار، على أن الأمر أهم من ذلك كثيراً لأنه مرتبط بتحسين الاقتصاد المصري حتى يمكن استيعاب ولو جزء يسير من البطالة الناشئة بالمطلوب للناح الذي يرتج فيه الفكر الأصولي والعنف، ولذا فإن استمرار أحداث الفتنة سوف يؤثر على شاعر الإصلاح الاقتصادي وهذا يعود إلى زيادة الأزمة العامة الاقتصادية.

أما كيف تستثمر الحكومة والنظام للخروج من هذه الحالة الخطيرة فهذا ما ستفحصه عن القرارات والتوجهات في الأيام أو الأسابيع المقبلة.

• كاتب ومفكر مصري

كانت الأمور قد وصلت إلى ما نحن فيه الآن، وما زاد الطين بلة أن الرئيس السادات قد رغب عقب حرب أكتوبر ١٩٧٣، في أن ينشط الجماعات الإسلامية لكي تحتل موقع اليساريين في الجامعات المصرية، فساعدوا بالمال والنفوذ والدعم السياسي، ومن سخرية القدر أن يموت الرئيس السادات بسبب الهادي الجماعات التي ساعدوا على الانتشار.

وهقب تولي الرئيس مبارك نهج - بحكمة وتعقل - في أن يدرج فصيل الفتنة في ظروف بالغة الصعوبة، وكان لي حظ أن أقابل الرئيس ضمن المجموعة الأولى التي خرجت من المعتقل في ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ حيث شرح لنا بعض الظروف الدقيقة التي سادت مصر وقتها وكانت بالفعل ظروفًا بالغة الدقة والحساسية والصعوبة، ويقود السفينة بين الصخور بالقدار وحكمة.

ومنذ عام ١٩٨٢ ولقضية الإصلاح الاقتصادي تشغل بال الرئيس مبارك عندما دعا مؤخر بيحث «اقتصاد مصر»، ولكن الحلول أخذت وقتاً طويلاً جداً، ولم تظهر بوادر الإصلاح الأخير وتعيداً بعد حرب الخليج حيث قامت بعض دول العرب وبعض دول الخليج بالتنازل عن بعض ديون مصر، وكان المتوقع أن تعفى مصر من نسبة أعلى من ديونها، ولكن التوازن السياسي العالمي والعربي لم يسمح بأكثر من هذا القدر.

وهكذا تجه أحداث الفتنة الأخيرة في ظروف بالغة الدقة وسيكون لها تأثيرها على عرقلة مسار الإصلاح الاقتصادي، الذي يعتمد في المقام الأول على بيع استثمارات جديدة في عروق الاقتصاد المصري، من خلال مساهمات من العرب ومن الدول العربية، بل ومساهمات كثيرة من المصريين الناجحين الذين عملوا بالخارج وأصبحوا من القمم الاقتصادية المعروفة. وبعضها من الأقباط. ولكن هذه الاستثمارات شلتها شأن أي استثمار آخر سوف تهرج عند أي بادرة لاضطرابات عرقية أو طائفية أو حتى حركات شعبية بسبب الفلاح.

ومنذ أن قامت الانتفاضة الشعبية في ١٧ و ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ والتي أسماها العرب بموجة الجوع وأسماها السادات «انتفاضة الحرامية»، نقل منذ تلك الحركة العنيفة - أن أصحاب القرار السياسي المصري





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ - مايو ١٩٩٢

**بسم الله**

**بسم إبراهيم نافع**

## **وحدةنا الوطنية .. هل هي في خطر حقا ؟**

يفرض هذا السؤال نفسه كلما وقع حادث هنا أو هناك أو طفت على السطح بعض البثور الكريهة ، ويدفعنا للسؤال باهتمام واشفاق : هل تمثل هذه البثور والحوادث شرخا عميقا في جدار الوحدة الوطنية يهدد بانتهياره كما حدث في بلدان أخرى .  
وقيل إن أجيب عليه القول في البداية إن مايجعم عنصري الأمة في مصر من مسلمين وأقباط أكبر بكثير من أى محاولات خارجية أو داخلية لهدم هذا البنيان الشامخ . لسبب منطقي هو أنه بنيان متلاحم بطريقة يصعب فهمها على من يحملون بهذا الحلم القبطاني . كما أن له من لسه وقرائه الديني والتاريخي ما يجعل منه قادرا على الصمود في وجه أعلى التحديات .  
فمن الثابت تاريخيا أن هذا التوحد الوطني بين عنصري الأمة لم ينهدم ولم يتأثر في أى مرحلة من مراحل التاريخ على الإطلاق ، بل إن الحقيقة التاريخية تؤكد أنه كلما واجهت الأمة تحديا خارجيا سواء كان هذا التحدي يرتدى عباءة الإسلام كما حدث أثناء الاستعمار العثماني - أو يرتدى عباءة المسيحية كما حدث أيام الحرب الصليبية - أو الاستعمار الغربي من القرن التاسع عشر ، فقد كانت مواجهته تشمل المصريين مسلمين وأقباطا . وإن ضوء هذه الحقيقة التاريخية وبهذا العمق في التكوين المصري ، فإن مايفسر الانتباه الآن أن تقع بعض الأحداث التي سميها مرة مؤسفة ومرة أخرى غير معتدلة ، أو غير مقبولة بين المسلمين والأقباط في عدد من قرى ومدن مصر ، صحيح أنه وفقا للمقاييس الخارجية أو بالمقارنة مع مايجرى في دول أخرى لايزال عند هذه الأحداث قليلا للغاية إلا أن وقوعها رغم هذه الحقيقة التاريخية هو الذي يفجر العديد من الأسئلة الحائرة يجب أن نواجهها بصراحة وبكل قوة .

○ ○ هل حدث اختراق جديد لمصر وأصولها ومبادئها ؟

○ ○ هل تغيرت العلاقة التاريخية الحميمة المولودة المتجسدة بين عنصري الأمة ؟





● - إن الواقع الذي تعيشه يؤكد أنه لا يوجد على الإطلاق أي نوع من أنواع التمايز بين المسلم والمسيحي سواء في الحياة العادية أو الحياة العامة .

● صحيح أنه ليست لدينا إحصاءات دقيقة تؤكد هذا الواقع لكن مآثره ومآشاهده على مدى التاريخ يؤكد أن العلاقات العائلية والأسرية قد تداخلت بين شعب مصر تداخلا كبيرا وعميقا وأصبحت نسيجاً متيناً واحداً .

● والذي يجعلنا نطرح هذه الاسئلة أننا نجد أنه في عالم اليوم تبرز عدة ظواهر مقلقة وعنفية ، فهناك مواجهة حادة بين البروتستانت والكاثوليك في أيرلندا . وانقسامات دينية وعرقية في جنوب السودان وفي لبنان وبين الشيعة والسنة في العراق . ويحدث ذلك بينما تجري عملية التوحيد العالمي لكي يصبح العالم كله قرية واحدة .

● وهناك اتجاه آخر مضاد هو محاولة تقنيت الشعوب لما على أساس قومي ، أو على أساس ديني يسري في العالم كله . وهذا يحدث ابتداء من الجمهوريات الاسيوية التي كانت متضمة الى الاتحاد السوفياتي وفي لوس انجلوس بين اليهود والسود .

● لكن يظل في تقديرنا أننا نحن المصريين نستطيع أن نزعج الوحدة الوطنية لا نترك لدينا مجالاً للمقارنة مع مثل هذه الأوضاع بحكم تكتلها التاريخي والمبدئي .

● نعم لابد أن نعرف أن هناك أحداثاً تقع من أن لاخر يجب ألا نتجاهلها ، ولو رجعنا الى بدايات أحداث ديروط فسند أن أسبابها ترجع أساساً إلى مليون أن يسمى بالصراعات الاقتصادية في الحياة اليومية . فاشخص يريد أن يبيع بيتاً ، أو شخص دخل في منطقة معينة بالمناقشة مع شخص آخر ، فإذا حدث أن كانت هذه الصلة بين مسلم ومسيحي كما حدث في ديروط فإن بعض الاتجاهات تستخدم أسلوب الوقعة بين المسلمين والمسيحيين . والدليل على ذلك هو حدث ديروط نفسه الذي يؤكد على أن هناك ملكاً مسيحياً أراد أن يبيع عقاره الى زميل أو جار مسلم . وأن هناك مسلماً آخر أراد نفس البيت . لكن المسيحي اجترم كلمته مع المشتري الأول - ولم يرد أن يتراجع عن قراره واختياره ، فحاول البعض أن يفرضوا عليه التراجع عن البيع سواء بالاغراء المادي بزيادة السعر أو بالضبط المعنوي أو النفسي عليه ، فرفض هذا الضبط فكانت النتيجة أنهم اشعلوا نيران ما يسمى بالحركة الطائفية لتفخيت الواقع الحقيقي المحتمل في التناقض الاقتصادي بين اثنين من المسلمين .

● وهذا يعني بكل وضوح أن هناك بعداً اقتصادياً في القضية الطروحية ، هذا البعد الاقتصادي من شقين : شق يتصل بالمجتمع ككل - وبضرورة الاستثمار في جهود التنمية مهما كانت التضحيات ، وبالتالي لم يتكاتف الشعب - بمعنى بالشعب هنا المسلم والمسيحي - . لزيادة الانتاج وتوليد المستلزمات وفتح مجالات جديدة للاستثمار ، وزيادة فرص العمل لأبناء الشعب ، والقامة الحياة في مدن جديدة الى جانب تلك المدن التي ضاق فيها الرأدي علينا . وأصبح عددنا أكثر مما يحتمله هذا الوادي فإن هذا الضيق في المدن ونزدة الأرض ، وصعوبة





الحصول على فرصة عمل سيخلق كثيرا من الصعاب والاحتكاكات والاستفزازات والحزازات . فمن غير المغفل مثلا أن يتنافس إلى حد التلاحن عدد كبير من الناس على قطعة أرض أو عقار .

■ ■ ■ والقضية إذن متصلة تماما بقضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وضرورة الخروج من الوادئ الضيق ، واتاحة اراض جديدة يمتلك منها الناس ويحققون ذاتهم بالارتباط

بالأرض خصوصا : إن معنى الارتباط بالأرض عميق جدا لدى المصري منذ أمد طويل .

■ ■ ■ القضية الثانية : هي قضية إدارة التنازل الاقتصادي والعلاقات الاقتصادية في الحياة اليومية العادية بين المواطنين . ومن الواضح أن هذا البعد بالذات هو الذي تتلجر عنه المشاكل من خلال الاحتكاك الاجتماعي ، وخاصة في الأماكن التي يكون فيها التخلل الثقالي كبيرا .

● وثاني بعد قضية التخلل الثقالي قضية التعامل مع الدين وممارسة كل إنسان حقه في العقيدة ، ولهما يؤمن به دون أن يكون في ذلك افتتات على حق الآخرين في عقيدتهم . ولا يكفي هنا أن نقول إن الدستور يقر ذلك أو إن القانون يضمن ذلك ، فإن القانون والدستور يضعان لها إطارا عاما لكن القضية هي النشاط الإنساني في المجتمع ، وعلى أي درجة من الثقافة يكون هذا المجتمع . هنا علينا أن نعترف بالحقيقة الواضحة ، وهي أنه تمت ستار الدين تجري محاولات لاستخدام الدين في مجالات بعيدة عنه كمحاولة الاستيلاء على السلطة سواء في القرية وفي النشاط الاقتصادي أو في الاقليم أو على مستوى الدولة ككل ، فيما أصبح يسمى بظاهرة الإسلام السياسي التي ترتدي - كما ارتدى الاستعمار العشوائي من قبل - العباءة الإسلامية ، وأقام أكبر حكم جائر ضد حقوق الإنسان ليس فقط الإنسان المسيحي في هذه الأمبراطورية بل بالذقة وعلى وجه الموضوع الإنسان المصري . وذلك في محاولة « لتتريك » العروبة .

ولواجهة هذه العملية من استخدام الدين وسيلة للسلطة سواء كانت سلطة سياسية أو اقتصادية فإن على جميع الأجهزة في الدولة ابتداء من الموقف العادي الذي يخدم الجمهور إلى البرامج والاحاديث

في التلفزيون إلى مدرس المدرسة وأستاذ الجامعة إلى الكاتب والصحفي أن يضعوا جميعا هذا البعد في الاعتبار لأنهم هم المسؤولون عن حماية هذا الارث المصري العظيم في الحفاظ على الوحدة الوطنية ، وفي الالتزام بين عنصرى الأمة ، ولذا أصبح الجميع مسئولين أمام التاريخ عن هذا التفتك وهذا الخلل الذي سيسلمونه لأنهم ، مع أنهم جاءوا إلى الحياة ، وهذا البلد يتمتع بوحدته وحفظ تراثه وتاريخه .

● كيف السبيل إلى ذلك إذن ؟

● يجب أولا أن تكون القضية الدينية مطروحة في إطار قضية وحدة الأمة .

فالاسلام يعترف بجميع الأديان السماوية التي سبقته ، وبالتالي هو يحسن قدرها مثلا من التوفير لها ويتقبل أهل الكتاب . ولابد من التركيز على هذه الحقيقة عند طرح قضايا الدين والتعنيف الجذني عندما يترجم ذلك إلى خطة تطبيق في المدرسة أو في المؤسسة ، أو في الشارع أو في الجامعة أو في الحقل أو في







المصنع .

● وتحقيق ذلك يهيئ مثلًا  
صعياً لحل المشاكل خاصة  
المشكلة الاقتصادية والاجتماعية  
والتي يعاني منها قس  
الحقبة الجميع مسلمين وأقباطا  
والتي هي في نفس الوقت مسئولة  
الجميع . وقد جاءت حادثة ديربوت  
الآخيرة لتثبت أن القضية ليست  
صراعاً دينياً بالمعنى المفهوم لأن  
الأطراف الثلاثة كانوا اثنين من  
المسلمين وأقباطاً ، ودار الصراع  
على منطقة اقتصادية بين مسلم  
ومسلم قبل أن تكون بين مسلم  
وإباضي . والقضية على هذا النحو  
يجب أن ينظر إليها في إطار ثلاثة أبعاد :

(١) - البعد الاقتصادي الاجتماعي ، وهو مسئولية  
الجميع مهما كانت المواقع أو المراكز الاجتماعية ، فال تنمية  
الاقتصادية من حيث المبدأ لا يمكن أن تكون إسلامية أو  
مسيحية . إنما هي تنمية للطبيعة الاقتصادية والقوانين  
الاقتصادية الحديثة التي يضعها الشعب كله من خلال  
مؤسساته الشرعية الممثل فيها المسيحيون والمسلمون .  
(٢) - البعد الثاني تأثيره قضية تطرح من أن لأخر .  
ويطرحها - لحسن الحظ - بعض المواطنين الأقباط هي سلبية  
البعض من الأقباط في الممارسة السياسية . وهذه قضية  
يجب أن تطرحها بوضوح لأن سلبية أحد عنصرى الأمة ،  
متغير جديد لم تعرفه الحياة السياسية في التاريخ  
المعاصر .

○ ونظرة واحدة لمراجعة أحداث ثورة ١٩ والحركة الوطنية  
المناهضة للاستعمار الإنجليزي تؤكد ذلك .

○ فحين اشتعلت ثورة ١٩ كانت الإجماعات الوطنية تشمل  
المسلمين والمسيحيين ومثالي الأحرار كان يخطب من فوقها أساقفة  
الأقباط . واجتماعات الكنيسة الوطنية كان يشترك فيها شيخ  
الأحرار .

○ وحين ثلثي سعد زغلول إلى جزيرة سيبل كان بين صحبة  
المنفيين معه مكرم عبيد وسينوت حنا إلى جوار مصطفى النحاس  
وعاطف ميركات . وحين ألحقت السلطة البريطانية عن المعتقلين  
من كبار رجال الوفد عام ١٩٢٣ كان بين المفرج عنهم فخرى عبد  
النور وراغب اسكندر وصالح حسنين إلى جانب رفاق كفاحهم  
السعدى بك وحسين القصبي ومحمود حلمي اسماعيل وجنوب  
الغرابيل وعبدالمقصود متولى وعبدالقادر حمزة واحمد وفيق .. الخ .  
○ وحين شكل الوفد فيلقه العليا سنة ٢٣ كان بين أعضائها  
سينوت حنا وجورج خياط وواصف بطرس غالى وويضا واصف  
ومكرم عبيد ومرافق حنا وسلامة ميخائيل وفخرى عبد النور  
وراغب اسكندر .





○ وعندما اختلف مكرم عبيد مع مصطفى النحاس وهما شريكان في وزارة ٤٢ كان الذي يدير الحملة ضد النحاس من معسكر مكرم الأستاذ قاسم جودة والأستاذ جلال الدين الحملاوي وهما مسلمان . ولم ينتظر أحد إلى الخلاف على أساس أنه خلاف بين قبطي ومسلم ، وإنما بين زعامات وطنية سياسية لكل منها رؤيتها وأنصارها ومشرعوها من المسلمين والأقباط منذ عهد قريب . فما الذي خلق هذا النوع من الانكماش في المشاركة السياسية ؟

○ أن من الواضح أن هذا الانكماش كان انكماشاً عاماً شمل المسلمين والمسيحيين . فلقد جاءت الثورة وأرادت أن تفرض مبادئها ووضعها بسرعة وبغوة فكانت السلبية بعد فترة من قيام الثورة عامة ومن نصيب الجميع . ولم يعد هناك زعماء ولا رجال سياسية ، لكن التلاحم استمر . وقامت الصحافة بدور الأحزاب في ذلك الوقت لأنه في الإعلام كان هناك نوع من الانفتاح النسبي على عكس الانغلاق المطلق في العمل السياسي الذي كانت الثورة تمارسه بمركزية شديدة .

○ فكان هناك دائماً كتاب وصحفيون كبار مسلمون وأقباط ونجوم ولم يكن هناك أي مشكلة في هذا الإطار . الآن وبعد التفتح الديمقراطي ، وتكوين الأحزاب وتعددها نجد أن بعض الرموز القبطية السياسية قد عادت إلى السلطة السياسية لكن بقدر ضئيل جداً ، مع أنه لا يوجد لا في الممارسة ولا يحكم القانون أي قيود على مشاركتها . ومن المهم أن نبحث هذه الظاهرة . وهناك مسئولية الأغلبية من المواطنين المسلمين في أن يبحثوا هذه الظاهرة لأننا قد نواجه شيئاً فشيئاً مكاناً نتلقاه من قبل ، عندما كانت الصحافة هي البديل للحياة السياسية والحزبية . إذ أنه من الممكن الآن أن تكون الكنيسة في هذه القرية أو تلك المدينة ، وأن المسجد في هذه أو تلك هو البديل للحركة السياسية . فيفرخ ذلك المناخ غير الصحي لهذه الحركة ، ويشعل نار الفتنة . ومسئولية الجميع هي أن يمنعوا هذا التقلوع السياسي والانكفاء على الذات ، وأن يعملوا على تنشيط كل قوى الشعب مسلمين وأقباطاً للاهتمام بالمسائل العامة وللمشاركة في الحياة العامة الإيجابية .

( ٣ ) - أما البعد الثالث فهو أن علينا أن نعيد النظر فيما يقدم للشعب من ثقافة دينية سواء في الصحافة المقروءة أو المسبوعة أو المرئية . لأن هناك الآن شبه إجماع لدى الشعب على أن يقدم للناس في هذا المجال . إما مجزاً أو مختصر أو غير معبر التعبير الحقيقي عن التسامح الديني ، أو هو متخلف عن رؤية واستيعاب روح العصر . كما قد يكون فيه أحياناً شطط فيما يعطى من ثقافة دينية سواء كانت إسلامية أو مسيحية .

○ وتبقى بعد ذلك الحقيقة الهامة وهي أنه ورغم كل الشوائب العارضة فإن الأجنبي عندما يزور المنطقة ويترى العالم ثم يأتي إلى مصر يلمس ويتقنع بأنه رغم كل هذه الظواهر السلبية إلا أن الوحدة الوطنية بين مسلمي مصر وأقباطها عميقة الجذور في كل نفس مصري . لأن مصر قبل نزول الأديان





المصدر : الأهرام - ١٩٩٢

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السماوية كانت أول شعب عرف الدين وأول شعب عرف التوحيد ، واحتضنت مصر كل الديانات السماوية ، وانتهت إلى الإسلام كدين للأغلبية بغير إكراه لأحد على دخوله بدليل أن المسلمين بعد الفتح العربي ظلوا سنوات طويلة يمثلون الأقلية وسط محيط من الأقباط المصريين يمارسون شعائهم بحرية تامة ، وفي ظل عدل إسلامي وتسامح لأشبهه فيهما .

○ وأورد الدكتور ميلاد حنا في كتابه « نهم إقباط لكن مصريون » شهادة حنا التيقوس الذي يصفه بكثر صاحب كتاب « فتح العرب لمصر » بأنه كان من أشد المسيحيين كراهية للإسلام وعداء للدأخلين تحت مظله ، بأن عمرو بن العاص « فتح مصر ووالدها لم يثبت أنه صانع شيئاً من أملاك الكنائس . ولم يتركب شيئاً من النهب . بل إنه حفظ الكنائس وحماها إلى آخر يوم في حياته . ولم يحدث هذا في مصر فقط ، بل في كل البلاد التي دخلها الإسلام ، الذي أملى - كما يقول د . ميلاد حنا - على كل مذهبها من ديانات وعقائد ومذاهب ومثل . إلا من دخل الإسلام باختياره عكس ماكان يحدث من غزوات الملل الأخرى وحكامها .. فما دخلوا بلداً - والكلام لميلاد حنا - إلا الغوا كل اعتقاد مختلف . وملاحت خلال الحكم البيزنطي في مصر ، ومحدث في الإنديس وصقلية خير دليل . فقد كان على مسلمي هذه البلاد الاختيار بين القتل والتصر أو النفي . وكان هذا موقف أوروبا من المخالفين للعقائد والملل المسيحية . فالإمبراطور شارلمان أمر بذيبح ٤٥٠٠ من الساكسون في يوم واحد لأنهم لم يقبلوا الدخول في المسيحية ، وفي أسبانيا أصدر الأمير شارل الخامس حكماً بالموت والمصادرة لكل أملاك المسلمين واليهود .

○ فاين - كما يقول د . ميلاد حنا - هذا مما فعله عمرو بن الخطاب عندما أمر عمرو بن العاص أن يهدم مسجداً كان توسيعه على حساب هدم بيت امرأة مسيحية أرسلت شكواها إلى عمرو .

○ والأمثلة من التاريخ الإسلامي في مصر غير ذلك عديدة . وأشهر مفرد إلى الدهن منها المثل الواضح والمنير لعمرو بن الخطاب عندما اعتدى ابن حاكم مصر عمرو بن العاص على قبطي باحسب السيد قائلا له العبارة الشهيرة وهو يضربه : خذها وأنا ابن الأكرمين . فاستدعاه عمرو بن الخطاب مع أبيه عمرو ومع المصري القبطي واقص له . وأمره أن يضرب ابن الأكرمين بضربه . ولم يكتف بذلك بل أمره أيضاً أن يضرب عمرو نفسه قائلا له : فوالله ما ضربك إلا بسيف أبيه . ففرغ عمرو فرعاً شديداً وقال له : لقد اشتكيت يا أمير المؤمنين ولم يثقه من الحرج إلا الشاب القبطي الذي اعتذر عن عدم ضربه قائلا : لقد ضربت من ضربتي . ورفض أن يضرب عمرو : توفيرا لشيخوخته ومكانته . فلم يجبره ابن الخطاب . وقال له : والله لو ضربت عمرو بن العاص ما جلتا بينك وبينه حتى تكون أنت الذي تدعه . ثم قال لعمرو : متى استعبدتم الناس ، وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ، وقال للشباب القبطي : انصرفوا أشداً فإن رايك شيء فاكذب إلى .





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

○ وغير ذلك كثير وكثير . والمشكلة أننا قد نفزع أحيانا لملل هذه البلور التي تطفح على جلد الأمة المصرية الموحدة . وننصرون أن كل هذا التراث العريق من الوحدة سيهوى وينحطم . ونحن مطعون في قلقنا ، لكن إعادة الثقة لأنفسنا قد تأتينا أحيانا من مصادر أجنبية مثل ما حدث بالنسبة لمراسل صحيفة الاندبندنت البريطانية ، ومحنة الـ « سي . إن . إن » اللذين فوجئنا من خلال تحليلهما المباشر ورؤاهما المباشرة لأحداث ديروط ، بأن القضية مجرد بلور على السطح ، وليست مرضا مزمنًا ومستعصيا .

○ هناك اناس يعيرون عن مصالحهم تعبيراً مريضاً ولينهب الآخرون إلى الجحيم سواء كل الآخرون من ملتهم أو من غير ملتهم . وفي مثل هذا المناخ تظهر قيم مريضة وأسلوب عدواني في الحياة ، وبالتالي تتسلل عادات غريبة وعدوانية كفضايا النار ، أو كان يرى تحديداً بالسنتيمتر لما يملكه الأقباط وما يملكه المسلمون ، وبالتالي محاولة القفز على أملاك الغير وليس ترك الأمور تسير على طبيعتها وبحرية ، وفي إطار احترام القانون والدستور .

○ والسؤال الذي يطرح نفسه بالضرورة هنا . هل من المعقول أن يجرى هذا لوطن بهذا العمق التاريخي ، وبهذه الوحدة التاريخية ؟ انه شذوذ عن القاعدة وخروج على التاريخ والموروث ، وهي قضية اجتماعية اقتصادية سياسية يجب أن تكون موضع الحوار المفتوح دون قيود لكل الأمة بكافة رموزها ، الثقافية والسياسية والاجتماعية ، وهذا مادعو اليه وافتح صفحات الأهرام بحرية وبترحيب لمن يريدون أن يدلوا بذلومهم في هذه القضية بكل حرية وصراحة وإيجابية .





الأخبار المصدر :



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

# لماذا لم تنجح قوافل التوعية مع المتطرفين ؟

شيوخ الصحفيين حافظ محمود يجيب على هذا السؤال :

سعد زغلول أعظم الدعاة .. والباقوري أكثرهم سماحة





## كتبت ألفت الخشاب :

كلما هبت رياح التطرف وتعمزت أصابعها الهوجاء الأحساس بالآمن .. انكشف الفناء عن حقيقته هامة تذكير الخفاء الدعاة المؤثرين من مسرح الأحداث وإزاحه بلوح آخر من الدعاة الموظفين الذين لا يملكون أيا من مغانم الموار الذي قد يؤثر في الشباب ويمهده إلى التسوية الإسلامية ..

وتلونا هذه الحقيقة إلى أهمية البحث من الصورة المثالي التي يجب أن يكون عليها الداعية الإسلامي .. وكنت قد قرأت لطبع المسلمين العرب الأستاذ حافظ محمود أنه استمع في إحدى السهرات الرمضانية إلى مطروحين لكل منهما صوت أنيق يكاد يكون متساويا مع صوت صاحبها .. وهما تفتيان بالقرن الرابعين الدينية ولكنه لاحظ أن أحدهما أكبر أشرا ل نفس المستمعين من الأخرى ..

وتوصل شيخ المسلمين بعد طول تفكير إلى أن الصدق هو السبب في هذا التأثير صدق المعنى أو المغيرة مع المعاني .. بل وصدق المتكلمين أنفسهم مع الأهداف التي يمدون إليها ..

وبل على ذلك قوله .. انت قد تسمع أربعة من المطابع يتصاحبون في تكرات الصوت دون أن تجد لهم أي أثر في نفوس الناس .. بينما تجد شيئا ناديه الصوت لا يحدث في كثير للصوت والناس حوله يستمعون إليه باهتمام شديد من فرط تآثرهم بصدقه ..

بذلك يرفع أسنان الأجيال المتعطية حافظ محمود يده على سر انصراف الناس عن سماع الدعاة وذلك بدأ حواريا معه ..

قلت : في الوقت الذي يجهل فيه كثير من الدعاة للتأثير على الشباب لأن جهلهم لا توثي لغارها المرجوة .. فما السبب ؟  
● قال : الفة .. أننا نغالب هذه الفة من الشباب بلغة لا يفهمونها .. فهم يتكلمون لغة ونحن نتكلم لغة أخرى .. كان ينبغي أن يدرس الذين يشتغلون بالدعوة الأسباب التي تجعل هؤلاء الشباب ينصرف ويضطرب .. فإذا وضعنا أصابعنا على هذه الأسباب نستطيع أن نعالجهم بما يسفل في عقولهم ..

ولكن ما يحدث أن الدعاة إذا التلوا هؤلاء الشباب يجدونهم أن الصدق فضيلة مطلوبة وأن الله موجود .. وهم ليسوا في حاجة إلى سماع هذه الأشياء فهم يعرفونها .. فهم يريدون أن يسموا كلاما مضادا .. بطريقة علمية مضحية .. لما يسمونه من الذين يدفعونهم إلى هذا التطرف .. فهم يقولون لهم الشيء غير حقيقي لكنهم يستمعون بها ويستغللون شغف نفوسهم القاعية بما يوافقون ..

## الفهم المسائد

.. إن الداعية يحتاج إلى دراسات معينة تزيل الحوار مع من يوجه دعوتهم اليهم ؟

● نعم ينبغي أن يدرس الصوالم الاجتماعية التي تدفع الشباب إلى التطرف أو الانحراف .. ولابد أن تكون لديه معلومات كافية عن الظروف النفسية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها هؤلاء الشباب .. إلى جانب أعلامه ببرهات النظر المتعددة في قضية هؤلاء الشباب ..

وإذا اعتقد أنه ينبغي أن تتصلب علوم النفس والاجتماع والاقتصاد إلى ما يدرسونه في معاهد أمداد الدعاة وللأسف معظم الدعاة يلتفتون

ولا يهتمون بدراسة هذه الأساسيات .. والله السائد بينهم أنه كلما كان الداعية أكثر حفظا للحاديث والآيات القرآنية كلما كان أكثر تأثيرا وإقناعا !!

## ولو في الظاهر !!

.. فلو كان هذا إلى الصلوات التي يجب أن تتوافر في الداعية الناجح ؟  
● لا يبدو موفقا .. فبالصلوات لا يلتفتون بما يقول معظم الدعاة اعتقادا منهم أنهم يبدون ويطبقون ليعملوا على مرتباتهم ..

وإذا كنت قبل تنظيم الصلاة عام ١٩٦٠ أقول للمعربين في الاجتماعات اليومية : حاولوا أن تتحولوا إلى موفقين .. انت أن كنت موفقا أن تستطيع أن تنتج أحدا .. فمن الأهمية بمكان أن تقدم للشباب دعاة مظهرين واد في الظاهر ..

ومن الصلوات التي تميز الداعية الناجح أيضا .. أنه يجب أن يعيش وسط هؤلاء الشباب يخاطبهم وكأنه واحد منهم يعطف عليهم ويتفاسن معهم ويحاول إيجاد الحلول لآلام يواجهونها من مشاكل ..

ثالثا .. هناك قاعدة إسلامية أساسية يجب أن يحفظها أي داعية وهي : مع من أنت محد ؟

هذا السؤال يعني أن يقوم الداعية بدراسة شخصية الشباب الذين يوجه دعوتهم اليهم ..

## خطيبا .. لا مغوا !!

.. هل يشترط في الداعية أن يكون خطيبا مغوا ؟

● مفهوم الخطابة بهذا المعنى مفهوم خاطي .. فالخطابة لا تعني أن يكون الخطيب مغوا .. الخطابة تعني أسلوب مخاطبة الناس .. قد كتبت أقول لطلابي وأنا أدرب لهم الخطابة .. أن الباحث ينبغي أن يكون خطيبا .. لأن الخطيب هو الأ شخص يخاطب الناس على قدر عقولهم .. ولذا ينبغي مخاطبهم بما يفهمهم ويوصل تفكيرهم ..





### لقد كثرت

.. بعض الدعاة يستخدم أسلوب الترهيب من عذاب الآخرة .. هل يتجح هذا الأسلوب في الدعوة ؟  
● على العكس .. وسوف أفرها صريحة .. وأجسري على الله .. أن خمسين في المائة من رجال الدين هم الذين أسفروا الشباب .. لأنهم عندما يبدؤون الحديث يبدؤونه بالهجوم والترهيب .. والذين يرون من هذا الأسلوب .. أننا إذا أحمسنا عدد الآيات القرآنية التي تهدد وتوعدهم بمذاب الآخرة ستجدوها لاتصل إلى ثلث الآيات التي تهدد بكفرهم والمنغلة ..  
ولذا فإننا لؤكد أنه عندما يتخذ الداعية من الآراء والفتوى أسلوباً في توجيه رسالته بهدف إلهادها فإنه لن يتجح .. الذي يتجح هو أسلوب

الدعوة للدين بالرحمة والمفطرة والتيسير وليس الترهيب .. يصمت شيخ المسلمين حافظ محمود لطعان .. ثم يقول : بعض الدعاة التلقينيين ليس إلا أن يلفظ ولكن كانوا قديماً أيضاً يأتون في تكفير كل من يختلف معهم في الرأي وقد حدث ذلك معي قديماً .. لقد كان الدكتور خـ حينئذ استأذنا في الجامعة وكانت له بعض الآراء المتطرفة .. وقد كنت كاتلاً مثاراً ببعض هذه الآراء .. فما أن يبدأ الحوار بيني وبين أحد هؤلاء المشايخ حتى يصبح قاتلاً :  
لقد كثرت !!  
والتي لاتستأجل : من الذي يملك حق تكفير إنسان ؟  
أن هذا الأسلوب يؤدي إلى زيادة التطرف .. فما دام الإنسان قد كفر وأصبح معكوماً عليه بذلك .. فما السانع أن يأتي بكل الميويلات والصدمات ؟  
زعيم ..

عاصرت كثيراً من الدعاة .. من أعظمهم في رأيي ؟  
● سعد زقلاوي .. فعلى الرغم من أنه لم يدري الإسلام وكان أزهرياً حقيقياً إلا أنه يتجح بسبوعية شاذة تشكك من اكتساب الناس إلى صفة .. بالتعاطف معهم ..

كان يقول : وفر بلاشاً وعنده العديد من الأصدقاء : أنا زعيم الزعماء .. أنا زعيم الجلايلب الزفاه .. يقولون إن معظم الطبقة الواعية المتعلمة وأنا معي الزعماء والشباب .. الشباب هم مفتاح المستقبل وبإدام مفتاح المستقبل معي فأستقبل لنا ..  
كان رحمه الله يتمتع بسواهب إعلامية شاذة وقادرة على تغيير الاتجاهات .. ذكر أنه كان يغضب في

نادى .. سيروس .. يشاعر سليمان باشا وكان الجمهور كثراً على ترحيلهم بلاشاً نسيم .. أحد رؤساء الوزارات المعروفين جمالياً .. وقد بلغ من ثورة الجماهير عليه أنهم كانوا يحضرون .. حماراً .. أمام منزله في الحلبة ويحشرون أمامه الترسيم وهم يقولون : .. يا نسيم .. تكلم برسيم .. ويا الهييم .. فأراد سعد بلاشاً أن ينفذه الوزارة تمت وتبشيت سنة ١٩٧٤ .. لهذا يغضب في ذلك اليوم ويعدد سيئات ترويق نسيم ول كنهية قال : ولكن .. هل يستري من يرتكب القتل اضطراباً ومن يحمل السره اختفياً ؟ كلا .. إن في رؤوسكم غلوا وإن في رؤوسكم خسائر .. فلماذا بالجمهور كله يسفل لترويق نسيم !! لذلك كله فأننا اعتبر سعد زقلاوي خطيب وداعية القرن العشرين ..

### ألى الفصل !!

.. ومن أفضل الدعاة الإسلاميين ؟  
● عندما كنت طفلاً .. كان الفضلهم عندي شيخ خريد يغضب في جامع متواضع بالمعينة اسمه .. جامع بولس .. كان هذا الشيخ الذي لا أذكر اسمه يتحسف بالعلم .. وكان يبدأ خطبته قاتلاً : .. أنا ما احنا كويسين .. خمسوننا هسبم الى وحينئذ .. اللهم أرفعهم لي بخصمهم وأبعد أذاعهم عنا يارب العالمين .. هذه البداية المتسعة بالمعينة هي أفضل ما يميز الداعية الناجح عن غيره .. بعكس داعية آخر سمعت في جمعية الشبان المسلمين وكنت في ذلك اليوم الألفادي الوحيد بين المصلين والجميع عيال وفلاحون وسواوين .. فلماذا بالخطيب يقول : الجاهل سيدبين الى القار .. أما المتعلمون لسيدبين الى

الجنة وجميع من يسمعونهم باستثنائي ينطق عليهم وصف الجاهل .. فهم الذين سيدخلون جهنماً الى النار .. وقد لرت لذلك ثورة عارمة وأدعيت أشكو هذا الخطيب الى لفضلة الشيخ جاد الحق وبن جاد الحق وكان في ذلك الوقت وزيراً للأوقاف ..

### الشيخ .. الباقوري

ويضيف حافظ محمود قاتلاً :  
عندما كثرت .. كان لفضل الدعاة عندي الشيخ أحمد حسن الباقوري رحمه الله .. لقد كان يتحسف بالسماحة .. دائم التيسير .. وكانت مقلته الدائمة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : يسرو ولا تعسرو .. أذكر في إحدى المرات أننا كنا جلوس على شاي في الاستاذية فلماذا بالشيخ الباقوري يخلع ملابسه ويسفل الى البحر ..

فاستذكرت ذلك رسالة .. فاضال هو قاتلاً : وماذا في ذلك ؟ فلماذا تعذرون الأمور ؟ صادات النساء لاترانا لفلماذا تحبون نزول البحر ؟ قد كان صاحب ذم مفتاح ثقافة عالية وسماحة نادرة وهو مثال لداعية الاسلامي الناصح .. رحمه الله رحمه





المصدر: **الوفد**

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تعقبا على مقال جمال بدوي :

### بين الانتماء الوطني والانتماء الديني

طبعي ان تشغل الخدمات الماسوية التي ولدت مؤخرا - وهي ليست الأولى - بين بعض المسلمين والاطباء في بعض محافظات مصر - اهتمام الجميع وحل كافة المشكلات حساسيا بالوحدة الوطنية ولأنها لا تعكس اصدقا العلاقة بين مسلمي مصر والقبليها ، ولا خلاف ان نداء الفتنة الطائفية مسئولية كل مصري ، حكما ومحكوما ، دينا وثقافيا سياسيا وفكرية حياة .  
ولقد كان لقم الاستبداد الصهيوني الكبير جمال بدوي باع طويل في معالجة قضية الوحدة الوطنية فكما ألم بمصر حدث يسيء اليها ومن ذلك مقاله بعنوان «العب على نثر الفتنة الوطنية» متجاوزا فيه النقطة التي تقتصر على واقع الحدث الى ما هو اوسع منها مدى واعني بعدا . في محاولة جادة للوصول الى جذور المشكلة .  
واستوفيتني في هذا القلق عمارتان بدا لي انه قد يكون من النافع تناولهما استكمالا للمقالة التي تلهاها الكاتب ، ومشيا مع النوح الذي لثمه فيما كتب من موضوعية ومصداقية . ثوبا للاستناد جمال بدوي خير اختيار لهذا التعليق رسالة خاصة أو عامة .

اما لوق الصبارتين : فتصل تقريرا لا خلاف عليه اننا شعب يؤمن بالوحدة الوطنية ، ويؤمن بالتقارب بين المصريين . وهذا واقع فطري لمصريين قرونا عديدة . واكده تاريخ مصر السياسي والاجتماعي في القرون البعيدة وفي موافق كثيرة ، وكما يقول كاشان : «وقد لعبت هذه الوحدة الوطنية اثناء ثورة ١٩١٩ ، وتماثلت من خلال الممارسة السياسية ، بعد ظهور الأحزاب التي كانت مدارس للتربية القومية ومناير للانتماء الوطني» .

اما فانينوما : وهي بيت القصيد في التعليق . قوله بعد ذلك : فلما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ حدثت هذه المختار السياسية . فسطح احساس المصري بامتلاكه الوطني . وحل محله الانتماء الديني .. وانما نجني الآن ثمار القومية المتسلطة التي قتلت الانتماء الوطني . ولعلنا جادة الانتماء الديني . وسوف تقل هذه الجلود تجعل تحت الرمك ان تستيقظ العقول المغلقة . وتنتبه الى الخطر الذي يجرى تحت الدماما .. خطر الفراغ السياسي .

والصحيح فيما ارى - وقد يوافقت عليه صعب المقل - ان النظام السياسي السعوي وجه طمعة ظلال الى الانتماءين معا . فلما دبح الأحزاب السياسية دبح كبرى الحركات الاسلامية وقتها . وقتل رموزها . ويطن باعضائها . واصاب المجتمع على يد هذا النظام العسكري تراجع ملحوظ - له ما بعده - في القيم والمواثيق والاضام كلفة . حتى اختفت طرقات الحياة الاثيرة مثل الضمير والشرف والامانة والشفاعة في الحق . بسبب غياب الحرية وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان . والمشاركة الشعبية . نابع من رقابة الشعب على السلطة الحاكمة . ان خطير ان «ثمة الانتماء المصري المعاصر» التي تملأ منها في كلفة المجالات وعلى كل المستويات . ولايزال يتصر على صفحتها اثنى الجيود التي تجل للخدمة واصلاح الأوضاع . إذ هي لا تقوم اساسا الا على وجود «الانتماء» المؤهل لعملية الارض والخطالة من الله لها . وهو المنصر المثلث . في معالجة التمييز المطلوب . في مواجهة التحديات القائمة . والذي لا معدى عن استبداد في معركة المصير التي تخوضها مصر كما تخوضها دول المنطقة العربية كافة راضية أو راغمة .

ومن غير الصحيح - فيما ارى - ما قد توخى به العبارة الأخيرة من ان شدة تفككا بين الانتماء الوطني والانتماء الديني او الاسلامي - فالاسلام - كما هو







## المصدر : الوفاء

٢٢ مايو ١٩٨٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معلوم - يجمع بين الانتمايين ، بل وينظم مختلف الولاءات التي تتوزع على الناس في عرقيه وذهبيه وغير ذلك ، ويردها الى اصل عقيدة التوحيد ، ووحدة اصل الانسان ، ومفهوم الخلافة عن الله في صدارة الارض ، واستحقاق البشر كافة في تحصيل الخيرات لئلي الانسان جميعا ، بصرف النظر عن الدين الذي يدينون به ، وما كان الاسلام الا دينا يراى به تدبير مصليح العباد وتحقيق العدالة وحفظ الحقوق ، وإذا وجدت المصلحة فلم شرع الله ، والاسلام ينظر الى هذه الولاءات من جهة ما فيها من مصليح ومضلل لما كان منها صالحا لقره ، وما كان منها ضارا بمصليح الانسان نهى عنه ، وما اجتاحت منها الى التهذيب هذه ليكون كليا بغير الناس ، وما اره الولاء الوطني ، واعتبر حب الوطن من الايمان لتقديرة الاسلامية وضع النبي لياخذ الانسان بها نفسه في مختلف ملاقاته ، وبخاصة المسلم ، وبغير المسلم من بشي وطنه ، وبخاصة الانسان عامة ، وبالفكر والحياتية ، وهي منتمية من الملائك متصلة غير متناهية ، ينسج لها الاسلام ، وتسير المغفرة وسنن الله في المعبران البشرى ، وتدور كلها حول محور واحد وان تحدثت مداراتها ، كما ان هدفها النهائي واحد هو سعادة الانسان في دنياه واخره مما ، وكما يقول ابن القيم في «الطريق الحكيم» عن مراد الشارح الحكيم من شرحه بان مقصوده القلة المعدل من عباده ، وقيام الناس بالقياس : فاي طريق استخرج بها العمل والقياس فهي من الدين ، ليست مخالفة له ، وكما قال ابن هليل ، «السياسة ما كان فعلا يكون معه الناس اريب الى العلاج ، وابعد عن الفساد ، وان لم يشعروا بالرسول ، ولا ترون به وحى» فلا تكون هذه الولاءات سبيلا الى تعرق الأمة وهوانها ، بل سبيلا الى قوتها وتماصتها ، اذ يساند بعضها بعضا ويكسله .

وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الانتمايين الوطني والاسلامي فيما هير عنه في روايه عنه وقد اربع الهجرة الى الحبشة حين انشقت اليها لفته مشية لعلنا : «والله انك لاحب ارض لله الى الله ، وانك لاحب ارض الله الى » ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت » .

ان كل من يصره الى وطنه او وحدة اهلكه او امن قومه ، ليس من الايمان في شيء ، ولا حله له من جذوة الايمان بمفهومها الصحيح وان رجع لشغل القدين ، فمعه رد ، ودمعوا باطلا .

وان تكون جذوة الايمان الصحيح سببا يحل من الاحوال - في قتل الانتشاء الوطني او القتل من الوحدة الوطنية ، ومن لم فلا مكان لخوف من ثوردها في القلوب وتفتيحها في النفوس ، بل ان ذلك مطلوب بكل المقياس ، فهي مشتق الوحدة التي نبتت عنها ، والفتنة التي تسعي اليها ، واسلمن الوطنية والقومية في مفهومها الصحيح ، كما هي اساس الاخاء الانساني والسلام الذي لا يعرف تحصيا او عنصرية او تسلطا او عوانا ، وانما يعرف السلمة واستحقاق الخيرات بين البشر كافة ، وحوار الحضارات ، من اجل خير الناس ، كل الناس ، ولانك في ان تقرير حق المواطنة العادلة لغير المسلمين في الدولة الاسلامية وحكومتها المدنية مزج بين الانتمايين تضمنت جميعية المدينة - التي عرفت باسم دستور المدينة - الجاهة كاصل اسلامي دستوري منذ القامة للدولة الاسلامية في العهد النبوي .

وكم فلت كثيرين ان جذوة الايمان الحق لا تنطفيء لانها من نور الله والله رؤوف بعبده ، فلا استقامة لحيات البشر بدونها .

وهذا هو معنى «الانتماء الديني» في الاسلام ، والاصولية الاسلامية ، الحق كما هي في الكتاب والسنة ، ولان كان له قلب او التي السمع وهو شهيد ، حواله غلب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، صحت الله العظيم .

### فريد عبد الحفيظ

كاتب الحلقى لحد رموز الحركة الاسلامية منذ الخمسينات





المصدر: الوفاء

للتشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

## الفننة الطائفية



هل تفضى هزيمة مشروع  
الدولة الحديثة في مصر ؟

عنف أجهزة الدولة القمعية وعجز الفئات الهامشية  
عن مواجهته يولد السخط في شكله الديني

العائلات الكبيرة الممتدة  
تساعد على طمس موجة العنف الطائفي

تعد قضية الفننة الطائفية التي تتشعل من حين لآخر في مصر واحدة من أهم القضايا التي تواجهها مصر في الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنيان الاجتماعي لمصر الذي كان دائما أحد أهم مصفحات قوة المجتمع المصري وهرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف التاريخي والذات لمعرب الوفاء الذي وقف دائما ويكاد يظل وراء الوحدة

والالتحام بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين كأساس لقوة وتماسك المجتمع المصري .. انطلاقا من هذا الموقف وايضا بشعيرة الوفاء بكل قوة ضد الفننة الطائفية فإن جريدة "الوفاء" تفتح صفحاتها لتناقش صريح وصريح لهذه القضية أملا منها في أن يسهم ذلك في اجتثاث جذوة الفننة قبل أن تستشري ثمراتها في البناء الاجتماعي لمصر .





من مربية، حيث يسود فيها السلوك الريفي، وفيه، وعلة التمييز بين المقيم بالأساطير، والروح انصرية، ونظم الزمن المتكامل، اذا شئنا استعارة هذا التعبير الدلالي، وإطلاقات الحياة اليومية التي تنسم بالقرابة، عليها عناصر في علم خاص في زمنه ورواء وصوره، وتفاعلاته، وشجراته، وأزمته، واليات حل نزاعاته، وفي بيئة الفت ربط العمودية بالعملة، وبمدين، لأن ذلك يؤده إلى فرض نماذج قديمة على أسطح عمارة البشر، أو الانتماء إلى بيئة دون بيئة أخرى، وأيا كان محتوى النظم الاجتماعي، وهل هو تغيير عن نظام الطوائف الأولى، وشطيفتها، أم تحوير طفيف عن الانعطافات والاستعارة والتفسيرات، الذي يضمن به الفرد أو الجماعة أو العنصر أو الفئة الاجتماعية.

إن هذه البيئة يلعب فيها الدين دوراً معيناً، سواء في التعبير عن الثقافة، أو تحديد الذات في مواجهة الآخر، في ظل غياب معيار صريحي، ومدنية بلورية هوية جماعية خارج إطار الهوية التقليدية التي تمثل بنية صراعات، وضمانات، ونزاعات بين الفئات الاجتماعية في الريف المصري.

إن هذه البيئة المغلقة، التي انضمت فيها كل جوانب أخرى تأتي من الإطار المادي، والثقافة، وموسيقى، والتسويت، ونظم للزراعة، هريب، تؤدي إلى مواقف ترومي، تؤدي إلى الانتماء إلى شبة العلاقات المشددة القروية سلفاً كنظام وعلاقات وقايعية، وحذف هيكل مفتوح على صراعهم من الانتماء الاقتصادي، والسياسية والثقافية المخروشة عليه من أعلى، ومن ثم فهناك عكس الحياة اليومية، وهو حداثي، وطبيعي وأجتماعي، في كل المجتمعات، ولكن في إطار محددات قروية، كالتجديد حدثت في مصر عبر ثلاثة عقود أو أكثر، يفرض على الحياة اليومية لشدة وطأة، ويشكل عالماً لا يتفق من الخارج على التفتت، وعلى القيم التقليدية، وعلى كافة أشكال الضيق الاجتماعي الموروثة، ولتقلد الحياة في هذه البيئات الريفية، والهامشية لمخلف تنظيم علاقات، ويسود لها، ويمضي شرعية للتفتت، أو التفتت، وللشخصيات، وآليات الصراع الاجتماعي الخاصة التي سادت والتي لا تزال إلى أي لحظة معروفة، كالمعلم، والعلم، والخبرة، والابتكار والإنجاز، وإنما إن يكون خرق القنن هو البنية حركات لا على أنعدام الأخيرة، وقلة النظافة، وألبيج الموحية، والمجمل هي وسائل للتروك، فإن مثل هذا الموقف، يدفع لعدة خبرات ومنها التجرد إلى الأصولية المناهضة لتفتت الاعتقاد التقليدي الذي عزز عن أعضاء شرعية في هذه الأليات، أو لأنه لا بد من ذلك لتبرير هذه التغييرات الهائلة، أو لأنه لا زال سكتا يجر تغييرات واستغريه، ورواء التقليدية.

## دراسة بقلم :

## نجيب عبد الفتاح

رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والفنونية بمركز الدراسات بالأهرام

الموظفين - الريفيين، أو الفلاحين... وإلى بعض هذه المناطق، منه غيب للضيوف القرويين، ووجود شكل لحيث الدولة الأسنى، وإن بعضها تنتشر للغة الجاهل، وفيهم.

ويساعد على تنظيم هذه البيئة وخاصة في الريفي الوجهين القبلي والبحري التفاعل بين المحاصيل على أسس عامل - المخلات الكبيرة الممتدة -

حيث تسود للغة الاجتماعية بناء على معيار العزوة، والقرابة العمدية، وليس لفظ بناء على معيار القوة والمكية - أي ملية الأراضي الزراعية، أو الشروة

الناتجة من النشاطات التجارية، وإن كان هذا العمل الإله أصبح يعكس أهمية كبيرة في العقدين الثمانيين، بعد

الانتاج، وجميع الأراضي، والهجرة إلى النبط، والوثن الذي أصاب بناء النظم السائدة وتشكل أنساق جديدة ومغيرة من القيم تفرس نفسها وبيرة على الواقع.

والنسق القيمي للمخلات الحديثة والكبيرة في القطاعات الريفية، يعمل إلى حل النزاعات القروية أو الجماعية من خلال القواعد العرفية، وسيطرة كبار

الصناعة، وفي حالات النزاعات، والشجرات القروية أو الجماعية بين عائلة وأخرى فإن قيمة مسندة أبناء العائلة أسسية، بل إن حالات التنازع على التفتت المتأخر في حل المشكل القروية أو الجماعية الداخلية أو مع المخلات الأخرى، إن هذه البيئة القروية، تمثل متغيراً مفتاحاً في فهم طبيعة السلوك القروي، والجماعي في الأرياف، وخاصة في محاللات الصعيد،

ومندبا وإربا، لأن من المحالقات، ليست هي من بالتميز المتعارف عليه كبنية، وهما، وأطراف ثقافية وبنية أسسية، ومعمار، والإهم نظام القيمي الحديثة، ولنا أنرى كبيرة أو على الأقل

أشرفاً في الفصل الأول إلى اللغة السياسية والاجتماعية المروعة في تحليل اللغة الطائفية في نظم الأفكار واللغة والكثافة السائدة، ومدى قوة مفرداتها، ومصطلحاتها، وموسوعة تحليلها للحوامل المؤدية لما يسمى بظنفة أو التفتت القلم في مصر على أسس دينية أو طائفية.

وتستل في الفصل الثاني المواد المؤدية إلى تحول الصراعات الاجتماعية، والسياسية والسياسية إلى المجال الديني الطائفي، وهو ما يمثل لنا في تسلسل البحث، وذلك على النحو التالي :

## ثالثاً: البحث عن المجهول :

أين مكن الصراعات ذات الأهمية الدينية؟ في البيئة القروية، أم في التكوين الاجتماعي - الاقتصادي؟ أم في البيئة السياسية؟ حتى يتم التفاعل التكاملي بين التفتتات الديموقراطية، والتفتتات النوعية التي تلعب دوراً في التفاعل الحائلي في المشهد المصري المعاصر.

لما معددت بظنفة عديدة داخل مصدر لتفتت النزاعات التي تنتقل من الطوائف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والعلمية إلى المجال الديني بمواريه، وخصوصياته، وإيحائاته، وولائاته، وسوف نحاول رصد كيفية تفاعل التفتتات المختلفة مع التفتتات النوعية لتفتت النزاعات في إطار جغرافيا اللغة الطائفية في مصر. بداية لا يوجد مجهول وراء اللحن المتأخرة، الفاصل قاض، ولكن المجهول المعنوية لأثره !

إن المناطق التي اشتعلت فيها المراتق تتراوح بين مناطق حضرية، تتعاضد فيها الفئات الوسطى الصغيرة، والمتعلمون في القطاع الهامشي والسياسي، المجتمع ذي الجذور الريفية مثل : (الزراوية الحمراء)، أو مناطق سكن البهاشين على ضواحي المدن (الزراوية حارة) البصراني، أو مناطق ريفية، أو مدينة - مربية في الدنيا، وبني سويف، وسوهاج، وأسيوط حيث تفتتات لغات





# المرصد

٢٢ مايو ١٩٩٢

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ

شرعية أبرز قواها، وتحتل وتدمر مشروع الدولة الحديثة، والصمود، وأخذ أعراض هزيمتها في الحياة المصرية، هذا القانون الحديث، الذي يلحق أثر مشروعيه، والمثلث المقصود، وعدم الوضوح في الوعي الجماعي لغات اجتماعية عديدة، والذي لا يعرف من الذي يصنعه، ولذا، ولأية مصلحة، والمضوك في شرعية من يادهم بيلتجيه، والذي سرعان ما يتم تغييره، ولأيام هذا ولاية أسباب؟ ثم هناك بطة الحسم، والتفكيك، وهي عوامل لتأدير استقار المراكز القانونية المتزايدة، وفي المستقرة، ومن هنا يتم اللجوء إلى القواعد والآليات الحالية لحل هذه

الكتابة. أو محاولة التكيف، والتكيف معها إلى حدود تستند لميكن تسميته بقلل الصبر لدى المصريين، للمستند من موروث قديم، يوقرات بين الأجيال المتعددة في فئات اجتماعية مختلفة. هنا يأخذ الاحتجاج، أو التعبير عن السلطة شكل انتفاخ الوجه الديني ويتم انتفاخه، يسهل أنزال عددا وتعبئة الضحية هنا قد تكون الأمل عددا وتعبئة المخاصرين عدة مكون أسهل، خاصة في ظل ظروف تسود فيها الاعتقادات الدينية، وتهمين باعتبارها الدين الأودع، والراسخ لدى غالبية الجمهور، خاصة في ظل فشل كل الإيديولوجيات والنظم، والحكم، والسياسات التي تواتت على المجتمع والدولة في مصر، من أن تحلق وعودها، واستطاعت المعلن، وسرعة الانتقال من خيار إيديولوجي، وسياسي إلى آخر خلال عقود عديدة، لكن التنمية والوحدة على أساس الانتماء إلى دين محدد، والإرثانية به، والتوحد مع دعاته، ووالهي لواماته أسهل من التنمية على أساس فكري، أي سياسي، أو عقائدي، وهي أمور أصبحت تتركها الجيانات الدينية السياسية على اختلاف توجهاتها وبيئاتها، وأصبحت تجيد استغلال بيعة الغضب بغير ادائها، وعناصرها بل ولغتها في الارتقاء بأشغال الشعب، وتحدى أجهزة الدولة القمعية، والإيديولوجية عبر القضية، وتوظيف العنف الاجتماعي بأغضاب الرعوى، والوجوه الدينية على شكله.

جد أن فلاح العنف الذي يترافق مع الانسداد المتعددة لأسوء الوضع الاجتماعي، الاقتصادي، والفكر، وغيب الحق لحل المشكلات المستعصية، عادة ما يتم استغلاله، أو استمثاره، أو توظيفه في المصارات الدينية في مصر، عبر آلية التثارة الأولى التي عادة ملتجئها المظاهرات العارضة، الغربية، أو العنصرية، اليومية، أو عبر خيوط متراخ أخرى، يسمح بقتل الشكليات - الأساطير، كتحول فيه من ديمته إلى الديانة الأخرى أم الإغذاء على بعض الفئات، حيث يتغلب العرش والشرف والدين، أو أن انتدب الصليبين على رى الفتيات، أو على أغلبية الصليبين على رى الفتيات، أو على بيت من بيوت المدينة - كنيسة أو جامع - خلاف حول قطعة أرض، وللجود في قسم الخلاف القانوني عليها، أو إنشاء مسجد، أو كنيسة وذلك لتعبيد الموقف في محاولة لحسمه عبر آلية تحويله إلى نزاع ديني معاد كوسيلة لنحله عبر كليات تختلف عن كليات قسم النزاعات القانونية.

ان مرجح تشييل الحضرة الديني، واضطاله على زراعات مدنية عليه، يروج أما إلى دني الوعي المدني، أو القانوني، أو نظرا لنسب الوزارات الرسمية والتنمية والتفسيه للقانون الحديث، وفادته للحزام - وهو أمر يسى مسألة

بينما المجتمع المصري، والمجتمعات الخلية تطور والتغيرات الاجتماعية التي تنعكس حتما على قيم وسلوك، وسيكولوجية البشر كالمزاد، وجماعات، أن التغير السريع، والتعدد الوطاة في أنماط القيم، عدة ملاكون تأثيراتها على البنية النفسية، والإيراثية، والسلوكية، لظلية، وغلبا مكون الاستجابات وعملات التكيف معقدة، والامر الذي يفسح مغزواتا ضخما كبيرا، وهذا التفتش النفسي - إذا شئت استخدام بعض مصطلحات علم النفس الاجتماعي - يمثل أحد محددات البنية العقل الاجتماعية - السببي، ولكن هذا العنف عندما يأخذ وجوها دينية - كما في حالة مصر - أو اقعة عربية، أو للوجوه، أو عاطفية، أو قومية، فإن الوجوه أو الاقعة عدة ملائذ مدتها المجتمعية من طبيعة المسار الاجتماعي، الديني، والفكر - الذي في الحالة موضوع التحليل، على الحالة المصرية، قد تأخذ اشكال العنف الاجتماعي الذي الاقعة الدينية

هذه أنماط:  
أ - العنف الديني الذي يأخذ من الدين، ومفازاته شكلًا من الشكل الديني، والشرعية للوجوه الضخام للرداءة، والقانونية السياسية أسنادة، وهنا يلعب التصويغ الديني دوره النفسي في قوبر البرسية لدى بعض التكنوقراط المعاصرين، وعاطفتها مشروطية نفسية لدى الفرد البحت، أو الجماعة الجائشة أيا كانت التيارات والذوايع الاجتماعية لتجريبه، وثمة وظيفة اجتماعية لهذا القناع الديني لتجريبه، وهو اضفاء شرعية وتبرير اجتماعي للسلوك الذي الجماعة أو العائلة أو القرية، أو الذي أو سائر للمروعة، وتطلب الحماية

العائلية، أو من يدينون بدينائه من خلال استطرة الخدوة أو الجمعية العقلية، ودفق عناصر دينية إلى مصر العربية، أو أثناء ارتكابه، ومنها حالات الهجوم المسلح على صقل بيع الحل الذهبية والمعلن النفسية وغيرها من اشكال المعاداة والتعنيف المبالغ عليه جنائيا.

ب - ان عنف أجهزة الدولة القمعية، وعجز الفئات الباشية سواء - في قيعان لكن أو هوامها، أو في الأرياف، أو المدن الريفة - عن التصدي له، أو التجميع عن عدم الرضا للفرد أو الجمعي عن سوء البنية الاجتماعية، أو نمط الحياة إما وراء خذ اللغز، ولغاب بيعة أساسية، تشكل توات الحياة الاجتماعية في لغز لمن أو قيعمتها، أو الأرياف، وانتشار اشكال اليأس الاجتماعي شديدة البطالة، والفقر، والتخلف، وفيل السككن المصمى، ومجسدة السكن الضمائي، وكلها أمور توجد لشكل للاحتجاج عليها، سواء الجود إلى آلية

الزراعات، وغلبا مازوى الرجوع إلى العرف، والعادات، والتقاليد، واستغلال الميثاقية، والإساطر، والقواعد والخليفة الاجتماعية الدينية، الشعبية، ولاغفر عدة يحيل في الأرب - ومنه الأربة واليمن الثمن وهو استنها - ان الدين الشعبي، والسوري والقمعي، أي تلك التربة التي تتداخل فيها الإصرار، والاعتقادات، والسياسات الخاصة التي تشكلت حول الدين سواء كان اسلاميا، أو مسيحيا، أو غير. العرف والقياس، ودم، ومساندة، وقهرية الدين، ولذا انتقلت إلى جسم النزاعات ولي صياغة التيات لحل المشكلات الاجتماعية إلى سلمة الدين، لهذا يعني فتح المجال أمام سلطة النظم القائمة حول كل دين، وهي غالبا مازوى إلى اختيار الدين عن حرية الفرد والجماعة، متحدة مع العائلة والمخلة، والمخلة، ومن هنا تتشظى هذه العناصر، وتتفاج في لحظات التوتر، والنزاع وتشتكي إلى عناصر أو قواعد أو قيم أخرى يمكن استغلالها للتخفيف من طواء كل طرف في هذا النزاع.

النظم العرق الذي يحيل إلى التكمم الديني يؤدي إلى أن أي تميش القيم الخريضة بالدولة الحديثة، أو المصرية، كفسادها، والحريات المدنية، كحرية العقائد، وحرية التعبير الدينية، وحرية التعبير كفلكا، واستقلال القضاء، وسيدة القانون بين كافة القوى والفئات الاجتماعية، والسياسية والعق في المواضع الجميع يعبر النظم عن ايديهم ومعتقداتهم، أو لأجالة إلى التكمم النزيق - الديني، يفسد التقية على أسس معيار الكثرة - القلة - الخ، والشكل المعقيد الذي يمكن أن ترتبط به، ومحاولة انتزاع بعض الحقوق من الفئات التي تؤمن بدينية تخلف ديانة الاغلبية، وذلك على أساس معيار الكثرة الحديثة - اللغة الحديثة، بما يتضمنه ذلك من قيمة والمصفوة







المصدر :

العدد ٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

يقام  
عبد القادر شهيب

## هؤلاء .. أيقظوا الفتنة

□ الكلمات أنواع .. منها مبيح بلذ ويخرج من الأخرى .. ومنها ما ينفذ مباشرة للقلب .. ومنها ما يحرك العقل ويحضر على التفكير .. ومنها أيضا ما يؤثر على القلب والعقل معا .

وكلمات مقلد الأسبوع الماضي كانت من هذا النوع الأخير الذي يجمع بين التأثير في القلب والعقل معا .

لهم رفعت الاستيقاظ وراء "كلام المتناسبات" - الذي صرنا نجدهم دائما كلما قلجانا حالت مؤسف أو الممت بنا مشكلة ، وهو الكلام الذي يهون عادة ما حدث ، لاشاعة طمانينة كاذبة ، ونسمعه بعد كل حدث فتنة طائفية عادة من المسؤولين في وزارة الداخلية أو بعض رجال الدين المسلمين والمسيحيين .. فقد ثبت ان مثل هذا الكلام - رغم افرطنا فيه - لم يمنع من تكرار حوادث الفتنة .

بل لعل هذه الطمانينة الكاذبة كللت سببا في تزايد أحداث الفتنة الطائفية ؛ لانها جعلتنا ضالطين عن مصيرنا وبوالهيم .. فحينما نعتقد - كما نقول لجهزة الأمن دائما - ان الامر مجرد خلاف عابث أو مضاعفات القسبة ثار عابث لا يصبح ثمة ضرورة لتقصي اسباب الفتنة الطائفية .. وحينما نعتقد ايضا ان الحدث لم احتواؤه بقليلات المتباينة بين رجال الدين المسلمين والمسيحيين ، ان تكون مطالبين بمواجهة للفتنة الطائفية .

وفي ظل هفتنا ، شهدنا خلال السنتين الأخيرتين ٨ حوادث كبيرة للفتنة ، مقابل نصف هذا العدد فقط خلال السنوات التسع السابقة عليها .. وكل هذه الحوادث تركزت في الصعيد والأحياء الشعبية بمنى





المصدر :

التاريخ : ٢٢ - ٢٣ - ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوجه البحري التي يوجد فيها كثرة عديدة من الأقباط ..  
الأسر إن .. يتفكك .. والفئة الطفلية لم تعد تلتزم ..

وهنا تصبح عملية إشاعة الطمانينة مهما كانت النوايا الطيبة لإصباحها ..  
تلتجها لمحركي الفئة أو حملة لهم ..  
وربما لذلك نلقت كلماته الأسبوع الماضي للطلاب مباشرة وحركت العقل أيضا ..  
الأثر .. لا بد من البحث عن ليفة الفتنة .. حتى نستطيع حملة انتقامنا من ضرورها .. ومنع اندلاعها في مناطق أخرى من البلاد ..

وهنا بالتحديد ما أريد أن أضيفه إلى الأفكار والآراء التي تضمنتها مقالكم لستأمركم ..

لأنه مع في أن الفتنة الطفلية هي "توحي من التنازع الخارجي على مصر تتحرك في بوائيم .. بالقصد المباشر أو غير المباشر .. جهود مشيرى الفتنة .. ولكن لهذا التنازع قاصته الداخلية .. التي تخطط وتنفذ حوادث الفتنة .. وله أيضا قاصته الخارجية التي ترسم للسياسات وتحدد الأهداف وتصوغ الاستراتيجية .. وبهما معا تهيء السبيل أمام من يهدفون لضرب الديمقراطية في مصر .. قبل أن تسري عدواها خارج حدودها .. أو من يسمعون لمنع مصر من استعادة قوتها .. أو أيضا من يهدفون تمزيق الشمل العربي بأكمله إلى دويلات للطوائف والممال ..

ولمزيد من الأيضاح نقول إنه خلال السنوات الماضية نشأت في مصر عدة جماعات إسلامية تنتهج العنف أسلوبيا ومنهاجيا في نشاطها .. وإبرز هذه الجماعات الآن جماعتان .. الأولى اشتهرت باسم ( الجهاد ) والثانية معروفة باسم ( الجماعة الإسلامية ) التي يزعمها الشيخ عمر عبد الرحمن بعد أن ترك تنظيم الجهاد .. وهذه الأخيرة بإذات هي التي تتميز على بقية "جماعات العنف" بتمسكها ووحدةها وفعاليتها .. وقد ارتبط اسمها بمعظم الأحداث التي وقعت بداية

من أحداث أسبوع عام ٨١ ، حتى حدث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .. وذلك على عكس جماعة الجهاد التي تعاني الضعف بسبب الخلافات والملاحظات والإسكان في السرية ..

وتعتمد الجماعة الإسلامية خطا لثباتي في نشاطها هو استخدام العنف لتغيير أشكال السلوك الاجتماعي التي تراها متنافية لاعتقادها عن الإسلام .. فهي لا تنظري بما تعلمه من عتف تجاه رموز الدولة وأجهزة

الأسر .. وإنما تمارس هذا العنف أيضا تجاه الكائن لتغيير سلوك الأفراد من خلال الطوائف المعروفة باسم ( قوافل الأسر ) والمعروف والنهي عن المنكر .. التي كانت نشاطها على محلات بيع الخمر ومنع الاختلاط في الجامعات .. ثم للشوارع .. وحظر إقامة الحفلات الليلية ..

وفي هذا الإطار جاء صدام أعضاءها مع الأقباط .. والاعتداء على مسيحياتهم وممتلكاتهم وتكبيد خروجه في الاحتجاز بأعيادهم ..

ولقد كانت ( الجماعة الإسلامية ) هي المسئولة عن معظم حوادث الفتنة الطفلية المتكررة التي شهنتها مصر في الثمانينات .. وهذا مقترعهه الزميلة الأستاذة هالة مصطفى في كتابها ( الإسلام السياسي في مصر ) ..

وفي المقابل .. تكونت جماعات عتف مسيحية .. خاصة في الصعيد وأحياء مصر التي يكثر فيها وجود الأقباط .. وبذلك تهيأت وسائل ليقابل الفتنة الطفلية .. وتحدثت القاعدة الداخلية لاشغالها ..

لكننا يجب أن ننبيه إلى أن عملية إيقافها لم تتم علوا أو أنها جاءت في سياق نشاط جماعات العنف الإسلامية .. ثم فيما بعد جماعات العنف المسيحية ..

ولكن ذلك تم بشكل مخطط ومدير خارج مصر .. حيث توجد مله يمكن وصفه بالقاعدة الخارجية للفتنة التي ترسم





المصدر :

القدس - ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

السياسات .. واقتصد بها التنظيم العلمى  
للجماعات الإسلامية : أو ميعرف تبسيطا  
بسم ( التنظيم العلمى للاخوان  
المسلمين ) .

ويكون الدخول فى كثير من التفاصيل  
يجب ان نتذكر ان ليكة هذا التنظيم قد  
علقت اجتماعا - وصف بأنه مهم - فى  
صيف عام ٨٦ اتخذت فيه مجموعة من  
القرارات كان من نصيب مصر منها ثلاثة ،  
وذلك بعد ان تم الاتفاق على التركيز على  
خمس دول عربية هي بالإضافة لمصر :  
تونس ، والجزائر ، وسوريا ، والاردن ..  
واحد هذه القرارات الثلاثة كان يقضى  
( بتقلية متعبر الصراع الطائفى بين  
المسلمين والاقباط فى مناطق متفرقة فى  
مصر مصر لصف لظلال اجزة الأمن عن  
تضايف انصار التنظيم وتبيد جهودها  
وخلق ظروف مواتية لكسب لانسار جدد ) .  
ولعلنا الآن نكتشفنا سر تزايد عدد  
حوادث الفتنة خلال العامين الماضيين .  
نحن .. إذن .. لسنا امام مجرد شذوية  
تأمر خارجى يسعى لاثرة الفتنة الطائفية  
فى مصر .. ولكننا بصدد خطة مدبرة  
وسيلسة مكررة ، تلقى ترحيبا من اطراف  
عربية واقيمية وعلمية لضرب مصر  
طائفا .

التأمر الخارجى هنا بين .. والقائم  
الداخلى بين .. والصلة بين القاعدة  
لداخلية للفتنة .. والخارجية ايضا لا  
تخطئها عين غير الخبير !

اما اذا تتبعنا خيوط الدعم الذى تتلقاه  
الجماعة الإسلامية وبعض الجماعات  
المسيحية المتطرفة فى الداخل ، والتنظيم  
الرواى بالخارج فسوف نضع ليدنا بالقطع  
على الاطراف العربية والاقيمية والمواوية  
التي ترحب وتشجع لثرة الفتنة الطائفية  
فى مصر .

وهنا تصبح اشاعة الطائفية نوعا من  
الحيث . أو خداعا للنفس ، لا يخلف لنا  
سوى الندم المرير لخط .

اما الاعتراف - وبشجاعة - بخطورة  
الجريمة التى نتعرض لها ونقص مواجهتنا  
الحالية لها ، فهى نقطة البداية للحاجة  
منها .





المصدر : **الصحف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ - مايو ١٩٩٢

# وزير الداخلية في حديث صر استمرار التطرف ليس قصورا أمنيا وعالينا البحث عن الأسباب

حديث أجرته :

سناء السعيد

- لا معاداة مع الخارجين على القانون
- ولنا جهاز ساوكت ورتق موانئ
- سادنا في فترة الأخيرة ٢٠ ألف قطعة سلاح ومن تابع المهربين والمضامين







المصدر: **الأسود**

للتشـر والخدمـات الصحفية والمعلـومات التاريخ: ٢٢ - مايو ١٩٩٢

□ ما  
الـ لا يحدث لدينا منكما منكم نسي نوس إجلوس  
□ الأهمـ إلى الدينـ يأتـ إلى ألبـ من  
أيران ومن الألبـ من دول عربية أيضا





المصدر : **الصحف الفلسطينية**

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● رغم أحداث د ميروط ، الأخيرة التي رآها البعض بمثابة بداية لتفيل لاشتعال الفتنة الطائفية .. فإن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية يؤكد هنا في حديثه ، للمصور ، أن الحدث لا يخرج عن كونه خلافات ثارية قلمت بتفديتها عناصر متطرفة ولكنها ليست فتنة طائفية .. ويلند وزير الداخلية مزاعم المعارضة التي شككت في كفاءة جهاز الأمن المصري بإدعاء انتهاجه أسلوب تفلل من قبضته الأمنية وتسقط من هيبته كجهاز لردع الخارجين على الشرعية الدستورية والقانونية .. وجمالية وتأمين سلامة واستقرار الجبهة الداخلية .

ويتحدث الوزير بكل صراحة في عدة موضوعات كانت محل تسؤل رجل الشارع في مصر أخيراً ● ●

والتمسدي بقوة لآى خروج على الشرعية الدستورية والقانونية .

#### واقعة ثارية

● ماى الأبعاد الحقيقية لأحداث ميروط الأخيرة والتي وصفها البعض بأنها فتنة طائفية ؟

● إن هذا الحدث لا يعدو كونه أكثر من واقعة ثارية قامت بتفديتها عناصر متطرفة معروفة من عائلة اللجنة نتيجة خلاف على منزل بين هائلتين ( إعدامهما مسلمة والأخرى مسيحية ) .. حيث حاولت بعض عناصر التطرف من إحدى عائلتي النزاع صبغه بصيغة طائفية في إطار مخططاتها الرامية لتفيل من استقرار الجبهة الداخلية والمسلمين بدعوى الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة .. وإن حلول البعض للثارة التناويات حول دوافعه وأسبابه وتضخيم أبعاده .. نحن نريد المطلق وأهدأ سارعت بلذهب إلى مجلس الشعب وأقيمت بيننا إيفاشاح الموقف والمسورة كاملة .. وبالنسبة لمن يريد وصف هذه الأحداث كفتنة طائفية فإننى أقول وكثير بأنها بعيدة

● سيادة الوزير : ماذا عن أحداث التطرف الأخيرة في مصر - وهل في مصرية الهوية أم أنها وأربة من الخارج ؟ ● مع الأسف الشديد لا يمكن أن تكون مصرية الهوية أو الملتصق .. خاصة أن طبيعة الشعب المصري وحضارته التاريخية وقيمه الدينية السمحة تقيده العنف والتطرف والإرهاب .

● وما هى مصادر التطرف إذن ؟

● التطرف لدينى إحدى صور الإرهاب الذى يتم تصديره إلى مصر من الخارج .. خاصة من بعض دول المنطقة التى انتشر فيها للتطرف أو تسائده بعض أنظمة الحكم فيها .

● يقال إن تونس استطلعت القضاء على ظاهرة التطرف لتصلها معها كظاهرة إرهابية .. بينما لا تزال في مصر نخفى من تلك الظاهرة ، ما هو تقديركم لذلك ؟

● نحن نتصلل مع ظاهرة التطرف بكل جسم في إطار حجمها الحقيقي .. مع إيمن واسع يدورنا في حملة مسيرة الديمقراطية





● وهل هذا معقول ؟ لا يمكن لأحد أن يتصور أن يصل الأمر إلى هذا الحد الممسوخ المهترئ وهو أن تتلقف الشرطة مع هذه الجماعات أو مع أفراد خارجيين على القانون ، كيف يتلقى هذا وهم ضد الشرطة ويستهدفون رجالها ؟ لقد قتلوا في هذه البلدة مخبراً من قوات الأمن ، فكيف يصور الموقف على أنه تواطؤ بين الشرطة وبين هؤلاء ؟ هذا لا يمكن على الإطلاق ، أن جعل فرطلي قائد المجموعة الإرهابية التي يزعمون حضوره إلى هذا اللقاء هو شخص مطلوب القبض عليه فكيف يجلس رجال الشرطة مع خارج على القانون ومطلوب القبض عليه ليسألهم بمطلب ؟ هل يمكن أن يصل جهاز أمنى إلى هذا الدراك ؟ هذا لغو ومضغ افتراء وخيال مريض بالقوم .

● ولماذا لم يتم ضبط « جمال فرطلي » حتى الآن خاصة أن هناك شهوداً يزعمون أنه يتجول في الشوارع حفاً سلاحه دون أن يعترضه أحد ؟

● هذا كذب ومضغ افتراء ، بل إن هؤلاء زعموا أكثر من ذلك ، مدعين أنه في أعقاب هذا الحادث الثأري بمشاة ناصر

عن ذلك كل البعد .. ففتح شعب ممب للسلام يقدس الأديان السماوية ومجتمع يتعايش فيه المسلم مع المسيحي على مو السنين .

● هل يمكن القول بوجود مصير تمويل خارجية لدعم حركة الجماعات المتطرفة بمصر ؟

● لا شك في أن عملية التمويل الخارجية لهذه الجماعات قد تضاعفت إلى حد كبير عما كانت عليه في مراحل سابقة .. وبالصورة التي دفعت عناصر التطرف لارتكاب جرائم السطو المسلح على محلات الذهب وغيرها من الجرائم الجنائية الأخرى بقصد توليف الدعم المالي لانشطتهم الإرهابية .. وعلى الجانب الآخر فلا تزال بعض قيادات التطرف في الخارج تدعم حركة عناصره بقد داخل مديا .. وعلى سبيل المثال فقد كتبت المعلومات تحويل عمر عبدالرحمن لحوالي ١٤٠ ألف دولار إلى مصر .

● هل نستطيع القول إن هناك أصابع خفية في الخارج لها دورها في تحريك العمليات الإرهابية الإجرامية لعناصر التطرف في مصر ؟

● لا شك في هذا ، فهناك بالطبع اليد خفية في الخارج منها طهران وبلاد أخرى تقوم بالتخطيط والتدريب لتنفيذ هذه العمليات .. وهي مرصودة ومحل متابعة من جانب أجهزة الأمن .

#### تحذير للمتطرفين

● هناك من شكك في أسلوب تعامل الشرطة مع عناصر التطرف .. فقد قيل إن اجتماعاً قد تم بين عناصر من الجماعات المتطرفة وبعض قيادات الشرطة بمنزل عضو مجلس الشعب بامسيوط (حسام الكيلاني) وطرحهم لعدة مطالب وموافقة الشرطة على تنفيذها ؟ هل يمكن بهذه الصورة أن تكون الشرطة قوية وفعالة ؟





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

● التلاميذ الذين لفتت اليوم أو من قبل سواء وأنا وزير أو محافظ لاسيوط ومن خلال معاشيتي للأحداث بأنه لكي نحاصر الفكر الإرهابي ونحول دون انتشاره لابد من وجود تنسيق بين جميع الأجهزة - لن نفيق لو نتبرم - وواجبتا تعلمه جيدا - يجب ألا تحدث عملية الانتشار خاصة أن الصورة بدأت تأخذ إطار عمليات لوسع وبدأت تستهدف شبكات وإفرادا من الشرطة، حرى بكل الأجهزة المواطنين أنفسهم الاتفاق على سياسة موحدة لاسيما أن الفكر الموجود منذ هؤلاء الأفراد ليس فكرا سليما أو سويا، لابد أن يأتي رفضه من المجتمع ذاته من المواطنين الذين يعيشون فيه، لهذا فال المطلوب من جميع الأجهزة والمسؤولين الإضطلاع بدورهم، وأنا لا أقول هذا من فراغ، لقد اضفيت ٢٦ شهرا كمحافظ في لسيوط لم يحدث فيها إلا حادث واحد في إحدى القرى قتل فيها فرد وجرح ألفي بسبب وجود فرقة مسرحية اختلف البعض عليها.. ولما عدا ذلك كان كل منا يقوم بدوره، المحافظ وحمل الدعوة والأولف ولابد أيضا أن نخلل دور الأزهر والحمد والمشيخ، لابد من تضافر جهود الجميع لنحول دون انتشار الفكر المتطرف.

● يقل بأن صوت القوافل الدينية لا يصل إلى المتطرفين ولا يحقق ما نستهده ؟

● يجب ألا نكلل من دور قوافل الدعوة في تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لجميع عناصر التطرف.. فالمفاهيم الدينية فكر وجعل بإحكام الشريعة وأصول الدين، وهناك بكل مخالفة لجة طيا للدعوة تضطلع بدورها في الانتقاء بمثل هذه العناصر المغرور بهم وتنفيد المزاعم الخاطئة التي يعتقدونها. وبمثل أن تمد قوافل الدعوة برسالتها إلى كل قرية وتجمع لحملات الشباب من الزبوت أو الأتلاق في برائن التطرف والأرهاب.

● قالت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أنها نهيت وزارة الداخلية مسبقا بالأحداث التي وقعت أخيرا في فيرط وبأنها قامت بتسليم رسالة باليد إلى وزارة

تظنت الجماعات الإرهابية منظره في وجود قوات الأمن - وهذا لم يحدث - حيث يافرت القوات بالتمسك لمصولة بعض عناصر هذه الجماعات تنظيم نوبة عقب الأحداث ومنعتهم وقاتل القبض على البعض منهم لصلتهم بالحادث. ● إن متى سيدل القبض على جمال فرغلي ؟

● قريبا جدا يبلن الله، ولن نتركه أبدا، ووجود لجهة الأمن مكلفة لمضيته والمتهمين الباقين، وقد تم تقديم اثنين من الجناة، وبعض معلونهم إلى النيابة بلسيوط يوم الأحد من هذا الأسبوع.

● ريد على لسان مدير أمن لسيوط وفي معرض رده على عدم القبض على المتهمين أثناء حصار الشرطة قوله : إننا قمنا بتحرير المواقف لتجنب نهر الدماء الذي كان سيسيل لو حاولنا القبض عليهم ؟

لقد سألت مدير الأمن فكلني حدوث ذلك، ثم ملو موضوع نهر الدماء، أريد أن ألهمة : إن هؤلاء الخارجين على القانون إذا تركوا وشأنهم لأحلقوا إلى نهار دماء، ليسوا هم الذين أزهقوا أرواح ١٤ مسيحيا ومسلما ؟ فهل يعقل ألا تقوم للشرطة بمحاصرتهم بدوى عدم إراقة الدماء ؟ هذا خلط وهذيان..

● معنى هذا أن لا مهادة من قبل الشرطة تجاه التطرف ؟

● كيف يمكن أن نقول أن هناك مهادة مع الأسف الشديد هناك من يعتقد ذلك، وينسى أن هؤلاء الأفراد خارجون على القانون وعلى الشريعة بالركابهم جرائم يعاقب عليها قانون العقوبات، وهل هناك أكثر من القتل ؟ فكيف يمكن أن تكون هناك مهادة ؟ من قل هذا ؟ ولحساب من والصالح من ؟ نحن نترك لبعده مسئوليتنا فلنستأ جهل ملفوضات ومسؤوليات. وراق مواقف، هذا لم يحدث ولا يمكن أن يحدث أبدا.

عمليات لوسع

● من وجهة نظركم هل زالت رغبة التطرف أم مازالت في الحدود التي كانت عليها من قبل، وماذا عن المستقبل ؟







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد ٢٢

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

أخرى والتي القبض عليهم ولحيط  
مخططهم وتوات النية لتحقيق مهم في  
حيث.

### قضية التجسس

● ● في إطار الحديث عن العمليات  
الموجهة من الخارج .. ما هي أبعد انهم  
بعض العناصر الإسرائيلية في قضية  
التجسس الأخيرة وميركات الإفراج عنهم  
أخيراً ؟

● لعل ان نوضح اننا كجهاز امنى لنا  
ملاحيات نعمل في حدودها وعندما القينا  
القبض على هذه العناصر كانت هناك بعض  
الشواهد والأدلة على قيامهم بأعمال  
مشبوهة ومريبة .. حيث تم ضبطهم  
وبحوزة لديهم بطلات مزورة واعتبروا  
جميع معلومات لصالح جهة ما ، وتم  
إحالتهم إلى النيابة والتي أرتأت الإفراج  
عنهم أخيراً باعتبارها صليمة الاختصاص  
الأصيل في ذلك .

● القضية الأخرى للمثارة حالياً هي  
قضية « شركة سلسيل » حيث ينفي  
المتهمون فيها ارتكابهم لنشاط غير مشروع  
وأن الهدف هو مجرد تمويلهم . مغزو  
تعليقكم ؟

● من الذي ورطهم ؟ حقيقة الأمر اننا  
أستأ جهة تحقيق وإنما نحن سلطة  
لاستجلاء الحقائق فقط . ولقد لنا بإحالة  
الموضوع يومته إلى النيابة التي بالشرت  
التحقيق فيه .. ومن الذي قال أنه لا تهمة  
ضدهم ؟ وبماذا نسر قرار النيابة بحبسهم  
احتياطياً على ذمة التحقيقات فيها ؟

● هل هناك منشورات ضبطت ؟  
● ان النيابة هي التي تولت التحقيق  
والتفتيش منذ البداية والأمر كله بيدها  
حالياً ، وليس معنى ذلك اننا تلقى التهمة

الداخلية بهذا المعنى .. فما هي الحقيقة ؟

● بداية أقول ان لكل مواطن أو جهة  
الحق في الاتصال والإبلاغ عن أي قلق أو  
أحداث ومسؤوليتنا تلقيها وفحصها .  
ولذا فإن الوزارة اضطلعت بدورها في  
تطبيق الوجود الأمنى بقرية منشأة ناصر  
منذ بدايات الخلاف الثأري في التسع من  
شهر مارس الماضي ، إلا ان المتطرفين  
ارتكبوا جريمتهم البشعة في المزارع  
وبعيداً عن المنطقة التي توجد بها قوات  
الشرطة . تحسباً من مواجهتهم ، ثم كيف  
يتمنى لنا معرفة أية معلومات من أية جهة  
كانت ولا نؤيد بتفخلل إجراء قوى  
وحكم ؟ ليس من المعقول أو المتصور  
اننا كأجهزة أمن نعلم مسبقاً بأن حادثة ما  
ستقع ثم نترأى أو نتكاسل ، وإننى  
لنسال لمن سلمت هذه الرسالة التي تدعى  
المنظمة المصرية لحقوق الإنسان - رغم  
عدم شرعية وجودها - أنها سلمتها إلى  
الداخلية ؟

● استمرار ظاهرة التطرف إذا لم  
يكن قصوراً أمنياً لماذا يكون ؟

● وهل قبل ان التطرف قصور أمنى ؟  
هناك أسباب كثيرة جداً ، عوامل اقتصادية  
ولاجتماعية وأخرى خاصة بالتعليم فضلاً  
عن غياب دور الأحزاب - مع احترامنا  
الشديد لها - وهناك الإعلام أيضاً ، فلماذا  
لكل هذه الأجهزة ان تقوم بدورها ، لقد  
حدث قبل ذلك حادث ثأري في قرية اسمها  
« المطبعة » عام ١٩٨٧ ، وقتل فيها لعنة  
عشر فرداً وكنّت حينئذ مديرية للأمن ،  
لمحدث أخيراً بيدروو ليس فتنة وإن تكون  
هناك فتنة بلأن الله .

● أثناء حرب الخليج تكررت بأنه تم  
القبض على أكثر من مجموعة مدفوعة من  
جانب النظام العراقي للمسلح بالوضع  
الأمنى في مصر - ما مواقف هذه  
المجموعات حالياً ؟

● أثناء حرب الخليج تم رصد مخطط  
خارجي لاستهداف إثارة البلبلة في الشارع  
المصري وضرب الاستقرار في محاولة  
لخلق انطباع برفض المصريين لموقف  
النظام من غزو الكويت ، حيث كانت عناصر  
هذه المجموعات تنتمى للعراق وإلى دول





المصدر :

المصدر :

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انجلترا عندما جهرت الشرطة شيلي  
الدراجات النارية ، ورغم ما يقال عنا من  
قبل منظمة العفو الدولية ودعاة حقوق  
الإنسان ورغم قانون الطوارئ الذي  
يُطلق عليه البعض قانون سيء السمعة لم  
يحدث لدينا ما حدث في أوس انجيلوس  
التي يعمدوا إليها بقوات خاصة وجيش  
وبحرية في محاولة لاحتواء المواقف الذي  
تفجير وخرج على حدود السيطرة  
الشرطة .

يكفي أن نقول إن عدد معتقلينا لم يزد  
على الآلاف سيئس وجناني ، إننا نؤمن  
بالديمقراطية ، ومكان من الأسهل علينا أن  
ننتج الديمقراطية ، ولكننا لسنا بدولة  
بوايسية وإن تكون ، إننا دولة ديمقراطية  
نؤمن بالحوار والفرار والآخر .

سميخاء السعيد





جميع الأجهزة المعنية لإحباط مثل هذه المخاولات والتي كان آخرها ضبط سيارة تيويتا مخبأ بها ٦٣ بندقية آلية قلعة من الجنود.

### قوات عصرية

● لماذا لا تفكرون جدياً في إعداد قوات أمن خاصة على مستوى العصر؟  
● هذا ما نحن بصدده الآن ، لقد شرعنا فعلاً في إعداد رجل الشرطة القوي المتكلم لأسلوب العصر المزود بوسائل الاتصال سريعة ووسائل انتقال أسرع بالإضافة إلى وجوده الأمني الدائم ، ولقد باتت الإمكانيات ستكون أكثر فاعلية وسرئ ذلك الشهر القادم ، سترى رجل أمن جديداً تطلق عليه « رجل الدرك » ، بل إن الدورية ستسمى بدورية الدرك وعلى مدى ٢٤ ساعة سريعة الحركة ، وسريعة الانتقال والاتصال موجودة في مكان الحدث . وبعد هؤلاء سيفضل جمهورية مصر العربية بأن اهـ مستقبلاً ، ولكننا الآن بدأنا بملفكرة الجزيرة وشبرا الخيمة والإسكندرية هؤلاء يتلقون تدريباً خاصاً وهم من قوة إنماء الشرطة ، فنهينا التدريب الآن والسيارات الجديدة وصلت كما وصلت أسلحتهم ذات الفاعلية والقوة والسرعة ، أي أن الصورة ستكون أكثر حسماً .

● بعد ذلك كله اتسائل : هل مازلت تصرون على أن الأمن في مصر يثير؟

● بفضل الله .. ويكفي أن نجرى طرقة بسيطة بما يحدث لدينا وبما يحدث في الخارج ، ولماذا نلجأ في تونس أنجيلوس من قلائد إلى مثل الآخرين وبلغ عدد المعتقلين لمئة عشر ألفاً وكذلك ملحد منذ أيام قلائد في وسط

كلها على عائق التوبة ، وإنما هذا لضمان إبعاد الموضوع عن مظنة الشك أو التناويل .

### مشكلة حمل السلاح

● أحداث العنف التي تلح في مصر اليوم تدعونا إلى ضرورة تشديد عقوبة حيازة السلاح بدون ترخيص للعمل إلى حد الإعدام مثلاً ؟

● في الواقع لا يمكنني أن أطالب بتشديد العقوبة إلى هذا الحد .. وعلى الرغم من أن الأسس في الحيازة هو للترخيص .. إلا أنه من غير المفترض أن كل من يحمل سلاحاً لابد أن يستخدمه في ارتكاب جريمة .. بل تقتضيات ظروف وملابسات كل حالة على حدة .. وهنا يكون للقضاء سلطته التقديرية في إزالة العقوبة على حائزه بدون ترخيص والتي تبدأ بالسجن وتصل إلى الألف الشلقة المؤقتة أو المؤبدة في حالة ارتكابها بإحدى الجرائم التي حددها القانون العقوبات .

● هل تعتقدون أن انتشار ظاهرة حيازة الأسلحة غير المرخصة تزيد من صعوبة مهمة رجل الأمن ؟

● تماماً .. هذا ما يحدث بالضبط .. ولهذا فإن لجهاز الأمن حريصة على ضبط الأسلحة غير المرخصة ، ولقد ضبطنا أكثر من ثلاثين ألف قطعة سلاح خلال الفترة الأخيرة .

● إلى أي مدى يمكن القول أن هذه أسلحة يجري تهريبها للبلاد عبر الحدود مع دول مجاورة ؟

● في الحقيقة لا نستطيع أن نقول تماماً وجود محاولات لتهريب أسلحة إلى داخل البلاد عبر الحدود .. ويجري التنسيق مع





## ■ قضايا الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين المصريين

# الدين والسلوك « ١ »

إن النظر إلى الدين في علاقته بالسلوك ينطلق من وجهة نظرنا من إطار مرجعي يقوم على المسمات التالية

- إن الإنسان كائن متدين . بمعنى أنه يدين بالبيولوجية أو شئ فكري معين . يقدم له تفسيراً معيناً للكون وما وراءه
- الإنسان بهذا المعنى متدين بغض النظر عن نوع الدين أو مستواه . أو طوره أو مستواه . أو مدى قربه أو بعده عن التفكير الاستطوري الشرائع أو التفكير العقلي . وبالتالي فلا اختلاف بين الأديان السماوية وغير السماوية ولكن بالفرق في الحق تعالى هو حال الكون ومدبره ويتخلله تصبح الأديان السماوية هي أرقى الأديان جميعاً . وهي خيرها على الإطلاق

### ١ . سعد المغربي

استاذ علم النفس

تقع المسؤولية على المرء في محيط الأسرة وللدولة . كما تقع من جانب آخر على علماء الدين - للمثقفين فيه باعتبارهم أصحاب مسؤولية في نشر الدعوة الدينية ولتخطيط وتنظيم عملية التربية الدينية سواء للمصلح أو للكل

وهي هذا الأسس يجب قصصها يسأل عنه بالدرجة الأولى علماء الدين كما نجد أدائه يسأل عنها أولئك الذين يتحصدون لأموال الدين دون علم أو مواءمة

ويمكن تحديد هذا التصغير وتلك الأدلة في الأمور التالية

- أن الرضى بحقيقة الدين يريحه دجونه ويملكه الكلية العامة . لما له من قوة
- أن الرضى بغيره من الدين يريحه دجونه ويملكه الكلية العامة . لما له من قوة
- أن الرضى بغيره من الدين يريحه دجونه ويملكه الكلية العامة . لما له من قوة

- أن الرضى بغيره من الدين يريحه دجونه ويملكه الكلية العامة . لما له من قوة
- أن الرضى بغيره من الدين يريحه دجونه ويملكه الكلية العامة . لما له من قوة
- أن الرضى بغيره من الدين يريحه دجونه ويملكه الكلية العامة . لما له من قوة

والتنوير وبما في أحسن دون فسر أو إرهاب فالأديان السماوية . بل والتكثير من الأديان غير السماوية . تتلقى في جوهرها . وفي مبادئها الأساسية على الدعوة للحق والحب والخير والصلاح والسلام

- كذلك من المسمات التي لا خلاف عليها . أن الدين هو أحد المصادر الأساسية . سواء للتشريع أو الأخلاق أو القيم والمبادئ والتقاليد . أو غير ذلك من أشكال وأنماط السلوك الاجتماعي . ويشترى في ذلك الأديان السماوية وغير السماوية

- أن الاختلاف حول علاقة الدين بالسلوك لا يرجع إلى الدين في ذاته أو مبادئه . وإنما يرجع إلى الاختلاف في فهم وتناول وتطبيق المبادئ العامة التي يدعو إليها الدين . والتي تتمثل في الاتجاهات العامة التالية

- الامتثال أو الانقياد التام في تطبيق المبادئ الدينية العامة
- التخلص الفكري في التطبيق بما لا يناسب المنطق والتفكير العقلاني والمنهج العلمي في تناول القضايا والمشكلات

- الجمود والتعصب في تطبيق المبادئ دون مراعاة لظروف المكان والزمان والأفراد والاختلافات
- ولما كان الدين ظاهرة اجتماعية وحلوكا مكتسبة يتم أثناء عملية التربية والتنشئة الاجتماعية لذلك

والتنوير وبما في أحسن دون فسر أو إرهاب فالأديان السماوية . بل والتكثير من الأديان غير السماوية . تتلقى في جوهرها . وفي مبادئها الأساسية على الدعوة للحق والحب والخير والصلاح والسلام

- كذلك من المسمات التي لا خلاف عليها . أن الدين هو أحد المصادر الأساسية . سواء للتشريع أو الأخلاق أو القيم والمبادئ والتقاليد . أو غير ذلك من أشكال وأنماط السلوك الاجتماعي . ويشترى في ذلك الأديان السماوية وغير السماوية

- أن الاختلاف حول علاقة الدين بالسلوك لا يرجع إلى الدين في ذاته أو مبادئه . وإنما يرجع إلى الاختلاف في فهم وتناول وتطبيق المبادئ العامة التي يدعو إليها الدين . والتي تتمثل في الاتجاهات العامة التالية

- الامتثال أو الانقياد التام في تطبيق المبادئ الدينية العامة
- التخلص الفكري في التطبيق بما لا يناسب المنطق والتفكير العقلاني والمنهج العلمي في تناول القضايا والمشكلات

- الجمود والتعصب في تطبيق المبادئ دون مراعاة لظروف المكان والزمان والأفراد والاختلافات
- ولما كان الدين ظاهرة اجتماعية وحلوكا مكتسبة يتم أثناء عملية التربية والتنشئة الاجتماعية لذلك

الآخر . أو في رؤيته أو طريقته في عبادة ربه . إلا ما كان المعرفة







● إن بعض رجال الدين يستنكرون الانفتاح أو العودة من فكر أو علم أو خبرات الأمم الأخرى في بعض الأمور المتعلقة بالمشاكل الإنسانية ، أو العلاقات الإنسانية ، تأمينا على أن الدين قد جرى كل شيء ، ولم يترك صليحة أو كبحيرة .

وهذا الاتجاه مرمود عليه من تلاميذين الأول أن الدين نفسه يحض على استخدام العقل وطبق العلم من أي شخص وفي أي مكان يمتلك العلم وشروطه مهما كان بعد هذا المكان . فالعلم صناعة المؤمن يبحث عنه أينما وجده حتى ولو كان في الصين .

الثانية : إننا حين نتفقد على العلم أو الخبرة أو التجربة في النظر أخرى ، لا نقصد بذلك استيراد فهم أو مبادئ أو مفاهيم جديدة تتعلق بأصول العقيدة الدينية ، أو نتفقد على فهم معارضة للفهم الدينية . ولما المقصود هو العلم بالأساليب والطرق والابتكارات التي وصل إليها تقدم العقل البشري في تطبيق المبادئ والقيم الجوهرية للدين والتي تهدف إلى سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة . ومثل ذلك : إذا كان الدين يحض على العمل والإخلاص فيه وإتقانه ، بقصد تقديمه كمنه وشوفا لحما في

أحدث الطرق والوسائل لتحقيق هذا الجهد الديني ؟ للفرق إذن أن نستفيد من علم وخبرة الآخرين طالما لا يوجد تعارض بين الطريقة

والوسيلة من ناحية وبين الجهد وناحية أخرى . وإذا كان الدين يتحدى بالشورى والحوار وتبادل الأفكار فلا مانع من الأخذ بأحدث النظم الديمقراطية التي تحقق هذا الجهد الديني حتى وإن أخذنا من مجتمع آخر يختلف منا في الدين وهذا في كثير من أمور الحياة ، لأن تقدم الفكر أو العلم البشري ، هو ملك للبشرية . جمعاء بعض النظر عن اختلاف الموضات واختلاف الأديان . وحيثما كان هذا العلم في صلب الإنسان وإنسانية الإنسان

● إن الكثير من رجال الدعوة والدين يمدون الكثير من الجهد والطاقة والوقت ، عندما يلحون زبائن أكثر مما ينبغي على قضايا دينية تعتقد أن الفكر البشري قد تجاوزها منذ زمان طويل ومن أمثلة ذلك قضية الشرك بالله . فلفكر البشري يحكم تطوره وتقدمه لم يعد يقبل بفكر الوحدانية في تصوره لله وإذا جاز هذا الإصدام والتفكير فلما ينبغي أن يوجه إلى شعوب لم تصلها رسائل السماء . ومثل ذلك أيضا الإسراف والإنحاج الشديد على أمور تتعلق بملابس الصغيرات في الصوم والصلاة . يحدث ذلك على حساب تناول قضايا أخرى لها أهمية وفكر العلماء في حياة الناس .

● وعلمه من أخطر الأمور على العقيدة الدينية وعلى علاقة الإنسان بولائه حياته ونبيه . ذلك الإسراف الشديد من الكلام والأصفيح الدينية من المجهول والطيب . مثلا في الموت ، حياة القبر ، والقيامة وعلامات الساعة ، والعلم الآخر ، وما جرى في كل ذلك من حساب ومعلنة وعذاب .

وهي نظرة تعنى أننا نرغبنا من النظر في مشكلات الواقع ونصمعه الذي نمارسه ونصمعه . ولم يبق لعلنا سوى الانتقال إلى العالم الآخر نتعرض لما سرف تراجمه فيه . لأنها مرة إلى تكييف الوعي بالمعاصر للمعاصر وأفضل تكييفه . والتشغل بالقلب المجهول . وهذا أغفال لحقيقة علمه وهي أن مواجهة المعاصر ولهمه وتغييره هو السبيل الصحيح إلى المستقبل سواء كان هذا المستقبل في عالم الآخرة أو في عالم الدنيا . إن ضمان الآخرة بعد الموت ، لا يكون بغير السلوك للقيام قبل موت الإنسان . عمل لأخركه كانت ثمرات لها . وأعمل لعناك كذلك تعيش فيها . "عندما سيحل مصد عليه الصلاة والسلام من الساعة ، تجعل الاجابة نسل السائل ومصادا لها " .

وإذا كنت هذه قاعدة عامة لاسية . فليس لشك ماكين حاجة إليها إذا أريد

لأمة الإسلام خلاصا من مرة التخلي ورداء السلوك وبسره العلاقات والوجه الآخر للاستدراك في أمور الآخرة والقضايا الدينية نجد من رجال الدين أملا شديدا للتحليل والمناقشة الدينية للاشكال والصبر العديدة من السلوك في حياتنا اليومية . مما يعني وجود حالة قديمة وانعكاس بين الدين والحياة والامتلاء على المشكلات والسلوكيات المملة من جانب المستفيدين والدين عديدة ذكر منها القاذرة - تخريب الممتلكات العامة - الأعمال في العمل - اللغة الدينية في التعامل - الضوضاء الرشوة - تعاطي المخدرات - الإرهاف الفكري إلى غير ذلك من السلوكيات السلبية والفسادة والتي يمكن تناولها والقضاء عليها بمعانقة للفهم الديني الصحيح .





المصدر : ..... الأمل .....  
 ٢٢ جمادى الآخرة ١٩٩٢

التاريخ : ..... النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

\* ومن مظاهر القصور لدى  
 المشتغلين بالدين - ولا نقول علماء  
 الدين - ذلك الغياب للعلم العظيم ،  
 والتفسير العصري العسقل  
 الأمين - للمضامين الدينية ومشكلات  
 الإنسان .. مما يدفع لكثير من الناس  
 وخاصة العوام والأمين والشباب إلى  
 التماس المعرفة بالدين عن طريق  
 وسائل أو وسائل رديئة أو مفرقة أو  
 جاهلة سواء عن طريق صحفية أو  
 كتب أو داعية من غير المؤهلين .  
 وهذا من شأنه أن يدفع طلب المعرفة  
 إلى التسقوط في مهوى الأفكار الضالة  
 أو التفسيرات المشقة وما يترتب  
 عليها من سلوكيات أبعد ما تكون عما  
 يدعو إليه الدين من صدق وإحسان  
 وخير وحب وسلام بين الناس .

إن دعوة الإسلام إلى الإحسان  
 والعمل الصالح هي دعوة موجهة في  
 الأنظار إلى عقل الناس وأدراكهم  
 وترشيدهم ومهم .. أنها دعوة لاستشارة  
 الفكر وأعمال الفكر .. إن الله يخالطنا  
 بالعقل والأخذ بالعقل والأساليب .. أنه  
 يخالطنا دائماً بالعقول والحسوس  
 والحكم .. إن الله لا يخالطنا بالحواس  
 والمعجزات .. أنه لا يخالطنا أبداً على طريقه  
 وتعاليمه والسحر والشعوذة والخرافة  
 والأساطير .

إن الدعوة الإسلامية تعتمد على  
 تبليغها على ألسنة النظر والاهتمام  
 والتفكير في أنفسنا ولها ما يجري ويوجد  
 بنا .. نعمتنا وحوالنا من محسوسات  
 وأحداث وموجودات .. فمن هذا الطريق  
 يصل الإنسان إلى الحق تعالى ويتفتح  
 بوجوده خلف هذا الكون .. ويعمل  
 بتعاليمه في الحق والشير والعدل  
 والجمال .

يقول الله تعالى - وفي الأرض آيات  
 للنظرين . وفي أنفسكم - أسلا  
 تبصرون . ويقول « قل انظروا ماذا في  
 السموات والأرض »  
 والقرآن مليء بالآيات التي تدعو إلى  
 التأمل والنظر والتفكير فيها بحيث  
 بالإنسان .. لاستخلاص ما تشي به وتدل  
 عليه من خير أو شر يصيب الإنسان .

[ لفتل الثاني لهذا ]





## .. والتقصي

### المستفيدون .. في كل مكان !!

ما يحدث في أسبوط .. جرى قبله ومثله تماماً في المنصورة .. محافظ أسبوط يريد أن يمسو بين الناس .. لا امتياز لأحد على آخر .. مهما كان مركزه .. عضو مجلس الشعب ورئيس المجلس المحلي .. مثل أي قس آخر .. إذا كان للشباب حق بالحده .. وإذا كان للمواطنين الحق في فالأولية تطبق للمواطن البسيط .. الذي ليس له ضلع ولا سند .. للذي لا يعرف الخير من الولد ..

هذا ما يريده المحافظ حسن الآلي في أسبوط .. فله قبله سعد الشربيني عندما كان محافظاً للدقهلية .. واللائحة لوائح شرطة من لحن وأشرف الرجال .. كان لواب الدقهلية سبنا على صل مع المحافظ .. وعندما زادت مطالبهم وتوسع جمعهم .. أوقفهم محمد الشربيني عند حدوده ..

نفس الشر يكاد يتكرر لحسن الآلي من أسبوط .. والمنصورة عروس بحري وأسبوط عروس الصعيد .. يتشابهان في القيم والتقاليد والجمال .. أسبوط الآن تظلي .. والجمعت تحت الرماد .. بها مشاكل لا أول لها ولا آخر ..

الحكاية ببساطة شديدة جدا .. أن رئيس المجلس المحلي لمحافظه أسبوط محمد عبدالرحمن صالح .. عمل له بطلقة في كل مكان .. في أجهزة الحكم المحلي والمراسل والخصات .. حين من يريد خذل القدرات السليقة على المحافظ الحالي حسن الآلي .. يدما من ترشيدات القواب في زمام المدن والأحياء إلى انارات الزراعية والاقتصاد والجمعات .. اتسعت البطالة وكبرت واصبحت تكسر من شبابها .. وتبحث عن امتيازاتها .. وتغضب لذا لم تحصل على ما تريد !!..

ويبدأ المحافظ حسن الآلي بفتح الأمور في مستواها الصحيح .. لا امتياز لأحد .. والشاوي بين أصحاب الحق جميعا .. وأوقف أي امتياز .. عضو مجلس الشعب لإصبح إذا أن يجمع بين التولية عن الشعب ورئاسة حي شرق أسبوط .. وأصدر المحافظ قراراً بتعيين عبدالرحمن رمضان رئيساً للمحلي بدلاً من المحافظ ليو حشيش الذي كان يجمع بين رئاسة الحي وعضوية مجلس الشعب ..

● مشاكل في مزارع بمرحلة أسبوط .. وهي مساكن اقتصادية لمحتوي دخل .. خصصها المحافظ للناس البسطاء المتهربين لمساكن .. ولم يخط أحداً من التواب أو المجالس المحلية أي مسكن فيها بالرغم من طلباتهم الحدية !!..

● مساكن الأثران بأسبوط .. جعلها بالفرقة بين المحتاجين .. وفصل التواب والكبار في الفرقة .. وأن يكون مقدم لشقة المواطن ٣٠٠ جنيه .. وأعضو مجلس الشعب وما في مستواه .. ٥٠٠٠ جنيه علم ..

● وطبقت التواب .. كيف دخلون فرقة مساكن .. مثل أي قس حالي « دا لينا لاس علمه .. لينا التي بالشرع .. لينا التي بفتح القلوبين وتوافق على القوانين .. خضبو وزمروا من تطبيق القانون عليهم ..

● الاستراحة .. استراحة المحافظة .. كانت مقروحة لكل من طب وب في أسبوط .. أي واحد يظلمها ويسير .. ويطلب ما يشاء ويريد .. وتقلل التوريث واجتاره والمطبات منع المحافظ حسن الآلي كل هذا وغيره !!.. وجعلها فقط لاستقبال كبار ضيوف المحافظة .. وأن تتراعى المحافظة ترتيب الغذاء ، في الحذاء فيها .. ومنع ضريبة جمع الأموال لأقامة حفلات !!..

● وحظب فلان وعلان .. الذين كانوا يشتهرون استراحة المحافظة مثل بونتهم .. مباحة لهم .. واطلون فيها ما يريدون !!..

ما يحدث في أسبوط خطير .. وشوشرة على الرجل المتفلسف .. ومشراته لائمة .. فالجانب الآخر .. بكت الأضحية .. وتنازع مظاهر القوى تصليات الناس الذين والفاسد مع الشرعية مع المحافظ .. المهتمس سعد عبدالرحمن مدير الزراعة بأسبوط .. نقل في المتنا مع أن الرجل باق له سستان طسي المعاش .. ولماذا .. لأنه من قرية موحدا .. الذي نظم استحقاقاً لوزير التعليم والمحافظ عند افتتاح حد من المدارس الجديدة في قرية .. صدر قرار باعتقال ٤ تشار في اقتضا تمون .. ولأهم من قرية دركة .. بلد محمد عبدالرحمن صالح .. رئيس المجلس المحلي أفرج من قنار ٤ في نفس اليوم .. والناس في أسبوط تتساق .. كيف يحدث هذا .. ومن وراء الأراج عن مستطلي قوت الشعب من الأشراف الحرام !!..

ما يحدث في أسبوط .. استعراض للقوى .. وتطويق لكل من يلف مع المحافظ ويسانده في موكبه المشراف والقرية .. لأنه يرفض تلبية لمتطلبات شخصية طسي حساب مصالح الناس !!..

**سيد الكريم سليم**





## وطاد ايمت

### رسالة مفتوحة من صديقي المسيحي

تقابلت منذ أيام مع صديق مسيحي .. بعد ان فرقتنا الدراسة الجامعية .. كنا زملاء في الاعدادى والثانوى .. بعدها .. دخلت انا كلية دار العلوم .. واتجه هو الى الفنون الجميلة .. ثم انقطعت اخبار كل منا عن الآخر ..

اليوم .. وبعد اثنين وعشرين عاما .. انتقلنا بالاحضان والفتلات .. وجلسنا على مئلى فى حي الصين حيث كان لناقنا فى اغلب الاحيان .. تحدثنا فى كل شي .. عن هذا المئلى الذى كنا نقابل فيه مع « شكى الثانوى » .. نحس اثنى بالعاخ .. ونستامر وبأغنى الحديث - فى ذلك الوقت - الى امور شتى الغرب الى وجدنا .. كما كان صديقى يستخرج منا - فى هذا المئلى ايضا - فصول للغة الانجليزى المقررة علينا .. نحن نرسم بالكلمات ، وهو يتكلم بالرسم .. قد كان فنانا موهوبا ومبدعا .. تحدثنا ايضا عن مباريات « الطاولة » التى كانت تقام بيننا على « قهسرة المچى » ، او « يو لومة »

انكر ان صديقى هذا - مع الله مسيحي - كان ممجبا بالشيوخ صيد الهاسط عبد الصمد رحمه الله .. ودائما يقول عنه - يصدق : « هذا الرجل .. صوته ملائكى ..

خلال الحديث .. كان لابد ان يتطرق الكلام الى الاحداث التى شهدتها اسبوط .. مخرجنا خاصة ان هذا الصديق .. من احدى محافظات صعيد مصر .. تركته يتحدث .. وانا اسمع الله .. فقد كان صوته حارا ، صادقا ، اقويا ..

قال : « صديقى .. لقد شاهدت بعض احداث اسبوط .. وان اتجاوز العقيلة لذا قلت ان المسلمين فى قروستى « صير » و « مشايخ ناصر » .. كانوا وموكون دفاعا عن اخواتهم المسيحيين الذين استبدلهم ايدى المتطرفين .. لا تتصجب .. فقد عشنا - مسلمون ومسيحيين - اجمالا فى سلام .. وان هذه الفتنة المزعومة .. محفلة علينا .. قد عطف اتباع المتطرف للحادث جدا .. خاصة انه لم تكن هناك خلافات او صراعات سابقة بين المسلمين والمسيحيين ..

لنا جميعا .. لنا اصدااء وجيران من الطرفين .. نعيش على ارض واحدة ، ونشم هواء واحدا ، ونشرب من نيل واحد .. شعارنا - لنين لله والوطن للجميع - فكلهم يقتل بعضنا بعضا كما يصور ذهبا للفرقة والفنسة والاقسام ٢٢ » ..

التهى كلام الصديق .. ولاحتلت فى عينيهم ممتين حائرين .. فقلت له : صديقى .. ان كلماتك .. صطعة قوية على وجه المتطرفين ومن يمولهم ويحرك خيولهم .. ورسالة مفتوحة بكل لغات العالم الى بعض الاسلام المسمومة التى تريدنا لارا .. رسالتك والى تقول : مسئول مصر بلد الامن والسلام .. رغم انك الماقين

اشهد ان لا اله الا الله  
اشهد ان محمدا رسل الله







المصدر : **الوطن**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

## بالحب والعقل وليس بالقنصل

كتب الكثير وسيكتب أكثر - وإن دل ذلك على شيء - فعل الانزعاج جميع الأعراف بشأن أحداث أسبوطونا قبلها وما قد يكون بعدها . إن كلمة الاستفهام جميل بدوي التزيين من الموضوع ولكن سرعان ما خلفها بالغموض وتلاها العديد من الكتاب الذين تكن لهم كل إعزاز ولكنها كلها كلمات تحذير على استحياء وهو أمر لا يحتاج التلق والتوتر . فالمسألة لم تعد تحتل خجلاً أو حياة فليد لها على شفا أنهار . إن الكلمات الطبية وتجميل الزيارات والمقيلات والآل في الواقع وتذكر أن هذه الأحداث ليست من طبيعة مصر ولا من سمعة الإسلام - كل هذا لن يجل شيئاً ولنأها مفاعم . وما في القلوب في القلوب . إنما ذلك فقط يؤخر الانزعاج الذي أحس به أكثر من أي زمن مضى - إن بكرة الفرقه سواء جاءت من الخارج أو نمت فيها من الداخل هي مسألة لا يمكن المسكوت عليها بالتفني بتلاحم للصليب مع الهلال وأيام سعد زانل والنضال مع الناصر والوفاء . هناك وجهات نظر للطريقين - هناك حماسية وسوء ظن . هناك تطرف بقليله تطرف وهناك تمويل من الداخل أو الخارج من الطريقين - هناك حرب ضد الكنيسة

الوطنية - وهذا وارد - وهناك ترفض مصر الإسلامية وهو موضوع تتناوله بعض الكتب . ومنهم أعضاء بعض الولد من زاوية خاصة كمن أراوا إطلاء النثر فزادوها لهيباً - وهناك انحواء من بعض المسؤولين مشكورين . كل هذا لا يمنع أن يجد عن طريق الصحافة أو وسائل الاتصال أو الكتاب - بل يجب أن تشكل لجنة من الطريقين - جميع بين القانونيين والاجتماعيين ورجال الدين ومن كبار الشخصيات التي لها وزنها للوصول إلى تعاميم يقين منه ما كان مفلساً ويؤجل ما كان توقيته صملاً ويعترف باليأس عاتقوب تعمل يعثره الجميع .

القول بكل هذا قد نصل إلى صيغة تعاليم عصرية مطبوعة لا شك لن ترضى الجميع وهو أمر وارد - ولكن يكفي أن ترضى الأغلبية وتؤمن البلاد وأيديهم المعترضون من الطريق إلى الجميع بدلاً من أن يذهب البله كله إلى الدمار - فتجذر الأسلحة على الأبواب ينتفرون اندلاع الشرارة للصليب مصر بلوناً بعد تداعى دام ١٨ عاماً ؟

إذا لم تراعوا أمن وطنكم وحق الجميع في العيش في أمن وحرية للتقوى الله ورسوله - فإن يسمع بيت من نواح أو أسرة من خراب وستكون كنيسة الله هيرة فن لا يعتبر .

**رمزي زقلمة**





# الدور الخارجى للصراعات الدينية جزء من نظام تهدئة الأزمات فى مصر

الفئة الطائفية .. هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثة فى مصر؟ (٣)

لقد وراء الوحدة والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين كاسس لثقة وتمسك المجتمع المصرى . انطلاقا من هذا الموقف وإيمانا بضرورة الموقف بكل قوة ضد الفئة الطائفية فإن جريدة الوفد تفتح صفحاتها لنقل صريح وعميق لهذه القضية أولا منها أن يسهم ذلك فى إحياء الثقة قبل أن تستشرى نيرانها فى البناء الاجتماعى لمصر .

تعد قضية الفئة الطائفية التى تشغل من حين لآخر فى مصر واحدة من أهم القضايا التى تواجهها مصر فى الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنيان الاجتماعى لمصر الذى كان دائما أحد أهم مصادر قوة المجتمع المصرى ولقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف الترقضى والتبلى لحزب الوفد الذى وقف دائما وبكل

الاجتهاد تزداد الى ايدى شكل للوجود الغير لائتمات الاجتماعية التى قسمل . وتعالى بين المورع ايا كانت ديناتهم على أساس الاجتماعى - من الدولة والمفكية وملائم الانتاج - هذا التوحيد الغير لتقسيمات الهيكال الاجتماعى فى مصر على أساس راسى بين فئات اجتماعية لا يجمع بينها سوى الدين . يمثل أحد السياسات المتكاثرة للثقتين السياسى - الاجتماعى فى مصر . نفس الصراعات الاجتماعية ويؤكد حول هذه السياسة الثقافية المصرية الحديثة . يمثل أحد السياسات المتكاثرة لأنها تحقق مصالحهم الاجتماعية - السياسية والاقتصادية . وهذا النوع من تقطيع هذه المصالح يبدى الى شعوب اسطورة شكل التجزؤ الاجتماعية للصراعات والمصالح عند فئة عرمة السلطة الاجتماعية - السياسى . وينتج الفرز على أساس اجتماعى . لأن هذه تحالف فى اطار التماسك بين النخبة المصرية الخاصة . واقتصادها الاجتماعية النوع الى فئة التفتت البنى للانطلاق حول مظاهر اصراع على أساس سياسى - اجتماعى يبدى الى انتفضات او احتجاجات شعبا . او لأنها لا تستند على اية مصرى موضوعية للشريعة السياسية . هذا يتم النوع الى الآليات الدينية استجداء تخصصات اجتماعية - سياسية تحت الحظمة الدينى . وهذا النمط من الاحالة الى الدين فى الصراع الاجتماعى - السياسى انظرهما على الاعلال لأنه يؤكد على غياب العقل السياسى القومى . ومساويات عند الفئة فى مصر .

## بقلم : جميل عبدالفتاح رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والقانونية بمركز الدراسات بالاهرام

أن يلعبوا دور الوساطة السياسية . والدينية بينهم . وبين من يفرش أن الصورة المكسرة قد عيتمهم لتفتلهم وهو دور يتم شجبه ويبدأ .. ويبدأ على الرغم من أن الاقليات أو المسلمين لم يقتلهم . ولا يعزرون عنهم وسرمان ما يتفكك هذا السور من الفكر . والاستراتيجية الوطنية هؤلاء هؤلاء أو القائلين فى الشريعة للتغيرات الدينية .

والسياسية . وذلك لأن ضرورات البنى الاجتماعية تقتضى وإدفع الى الجوع الى كاتبة لنقل الطوائف . أو السلطوية . أو التفتت . واد كاح هؤلاء دورا خطيرا فى تكريس مظهر متنافسة الحق فى الاختيار والمشاركة . والمساواة . والوطنية وفقا لسياسة المصرية لقوة القومية الحديثة .

والأخطر مما سبق . هو أن النوع الى الآلية والاظمة الدينية فى الصراعات الاجتماعية . والرغبة فى الحراك التحولى والسلطوى - الاجتماعى . لاهل بين الفئات الوسطى والعليا من المصريين

استكمل فى هذا المقال التعرض لخصائص البنية التى تشغل فيها النشاط العنف الاجتماعى ذو الاظمة الدينية كما تتعرض للبيئة الدولية والاقتصادية للعنف واليات تأجيرها على الداخلي ...

١ - يتم النوع الى الوعاء . والشكل الدينى لتفكرات الاجتماعية - السياسية لتفتت عمليات التفتت السياسى - الاقتصادى بين المصوغة السياسية فى مصر . وخاصة عند فئة عرمة السلطة . وهذا يتم النوع الى الدين اما لحران مكانة سياسية أو اقتصادية مميزة . سواء كصغير على تمثيل شكل على أساس دينى . وليس على أساس الكفاءة . والموهبة والحق فى المساواة بين المواطنين . ومن هنا يمكن لتفسير ظاهرة مقلو الاثبات . وعلا الاثبات . لتمثيل دينية المصريين الاثبات مثلا . وهي ظواهر ارتباطات بالتفكك السياسى المصرى منذ يوليو ١٩٥٢ . وحتى الآن . والتي كانت جزءا من ظاهرة عمل على مقلو الطوائف الاجتماعية . والاعتماد السياسية - معطين لمسيحى لسلطوية العمل . والفتن . وللاخوان المسلمين من العناصر التى خرجت عليها . وقال هؤلاء هؤلاء المعطون للتغيرات السياسية والاجتماعية فى مصر وبالأولى فى اوجه التفتت السياسى المصرى الخاص .

لا شك أن ذلك يبدى الى تفتت خطرة على وحدة الأمة . لا يقل هؤلاء المعطون بشريعة رسمية . هي شريعة التفتت الدينى - لتقليد . أو لتأصيل الرسمى يوما شريعة حقيقية وهو امر يبدى الى





يتمل مجدداً رئيسياً في فهم طبيعة ما يحدث من صراعات، وثقافات، واشكالات

جنوبي ومن المألوف أن النظم الدول في الوطنيين الماضيين قد اتسم بالقصورية، والفرغوى الدولية، وانتشار العنف الديني، والعنفي، وشيوع انماط مستحدثة من الأديان الدني، خارج إطار دول الجبرية بشكل في التنتشر تجارة المواد المخدرة، وإن عمليات تدعيم البنية، وعدم القدرة، على السيطرة على انتقال أسلحة من حركات إرهابية، وبين بعض النظم التي تستخدم ذلك في أحرار فلول أو مكاتب القذمية، أو دعم بعض الحركات المأبولة لها، في دول أخرى محورية أ

١- في مجال الهيوية القومية والمحلية، لأن تحولات النظم الدول في شغل النظم الاملاي، وقيل الدور الذي تقيمه في مجال تحويل القيم الغربية عبر وسائلها، وإيضاح القيم السليمة الاستيعابية، والثقائفة، أو أحداث اختلال في الدور، والوظائف الذي تقيمه النظم الثقافية، والاجتماعية المحلية، وقضايا في خلق حالة تصارع بين هذه القيم الغربية الحالية، وبين القيم المحلية التي تلتد بعنصرية لفرنها في إداء وظلالها، وإضباب العملية أ

التوازن الانساني، والاجتماعي مع شيوع نظام القيم الانسانيات في القطع الغربي المصاحب للنظم اليب المخلوج، الذي سمي بنظام الانظمة وتحقق السلع الغربية، والمنتجات التي تلصق المصري، لدى أن أحداث جرح في القيم والهوية القومية، وذلك في ظل عدم قدرة الفرد أو القلت الاجتماعية الاكثر بدياً في مصر على التوازن وعصر تكيهها، ومواقف هذه الشخصيات السريعة، إلا أن الذي أدى إلى ذلك شيوع الانتماء بقويمة الدينية، والاقتصادية سواء في القطاعين الاجتماعي، والسياسي، أو في قطاعين معبرين لتدعيم الاديان التي تعرض للفرد أو الجماعة أو الفردية الاجتماعية في حياتها، أو عائلها، وزيوتها ما يحدث في مجتمعاتها، أو عائلها، وبغداد على العمل المنطوق، في الانتماء من العوامل الداخلية، أو الانتماء من الانتماء للهوية القومية المصرية أ

والتمساح، والتعطيل القاري بين المصريين المسلمين والأقليات، وبعد انتاج الاملاية القارية ما يسمى بقاعدة الوطنية، وهو تدعيم فاضل أيضاً تدعيم للثقة، وعادة ما يكون الطرف الخارجي غير المألوف مصدره، بشكل حالة غامضة لإحالة ما يحدث إليه، وإن هذا المجال كثيراً ما طرح الخطاب اليساري، والقومي المصري إسرائيل، كمنهج لكل الفتن، والفتور، تحت مسميات شتى، منها أن لها مصطلحات القويمة مصر، على نحو

ما أشرت إليه وثيقة أوميد بيرون، أو أرواق موسى شكريت، الخ، ولكن على الرغم من أن الاملاية لدور إسرائيل قد يتجسد بعضها من الامية، لكن لا توجد دلائل لاستدعاء الدور مع هذا الانتماء الدوي ما يسمى بالفتنة الثقافية، والدور الطيفي الذي طرح في الخطاب الاسلامي الراديكالي، أو إحياء في خطاب عناصر في المؤسسة الاصولية الرسمية، والذي قد يشترك فيه في الولايات المتحدة أو مجلس التفتيش العالي، لا يختلف هذا الخطاب من ادلة الاثبات أو القرآن التي تؤكد على مصداقية هذا الاستدلال للعمم أن الدور الخارجي- الدوي والاقليمي هو أن جزء من نظام ثنائية الامرات الدينية في مصر، وهو لا يقتصر على الفتنة بل هو سمة مميزة للنظام السياسي المصري، بل أنه أعادت لهذا الدور أهمية تتعلق بحركات الإسلام السياسي الراديكالية، أي حالات، واستمدت من اليات أو حشيدات وجبهة تسوقه، ما حلقه هذا الدور أذن، وأعبية انتمائه أو عمله في النظام الذي يرى أي ظهور ما يسمى بالفتنة الثقافية، في مصر، وهل هو دور مباشر أو دور اختياري، مساهم في عملية الانتماءات أ

في نظام القرية المحلية، وانهاير الفواصل والامتدادات المحلية بين ما هو قومي واقليمي وعالي، أصبح القادر والثائر هو سمة الثقافات، والجبل السبي- القائل، والاجتماعي بين البنيات المحلية، وبين ما يحدث في النظم الاقليمية والعنيفة، في السياسة، والاقتصاد، والقيم، والانتماء الانساني، واصبحت أي قرية متعزلة في غلبت الاملاي، أو حوض السلطة في افريقيا أو في نهر الجليل، أو صعيد مصر هي جزء من النظام المحلي، وذلك في شحج حياتها القومية، وإثر انتظام الدول وبيوتها، ومناقشة القويمة والسياسي، وثقائفي في اجتلت بعض الثقافات المحلية، وقوى في أحداث جرح في النظم الثقافية المحلية والقومية العربية، ويميل هذا الدور إلى العيوز والقوة في التأثير على البنيان القويمة الجنوبي منذ عدى السبعينيات، والاملايانات، واصبحت المصراعات القوية، والدينية تهاض صغار القرار في شغل العلم، أن وضع النظم الدول لأن

هذه بنية العنف ذي الامتعة الدينية، هي بنية احياء اجتماعي- نفسي، حيث تسود ادراكات جماعية، بالفضل وعدم القدرة على الانتاج أو التغيير، أو الإصلاح سواء في البنية المحلية أو القوية، أو على المستوى القومي، بحيث يسيطر على المخيلة والوجدان الجمعي، بأن لمة حتمية، أو قديمة وراء القدر، والفتور، والانهيار السائد ومن ثم يولد للفلسف الفلسف، وينمو دون أن يده مثاق واليات مشروعة لكي يتشعب عبرها، فغسل أن هناك شعوراً جماعياً بضباب الذات، وليندها، وإن الغسل انبساطات لوفت تدويرها، وبطابعها، واستيعابها، وإن واجبتها، هو الوجود حول الدين كعالم، أو كعقيدة دافعية على المستوى النفسي- الاجتماعي ضمن الذات المصرية أو الجماعية، وإن اللجوء إلى العنف ذي الوجه الديني هو تدعيم من الذات، والديانة لوجودها، ومن خلاله يمكن تحقيق نجاحات في مواجهة الضلل في التغير الواسع، أو التغيير من الذات واليات حياتها في واقع ثقافي، ولا يتطرق بها على انتماءات القرية، والجماعية، في حاجة بحقيقة العنف الديني إلى أنه يؤكد أيضاً على التمدد بين الهوية الدينية، والذات القرية والجماعية، والقوية على الانتاج، والتأجيل أ

إن البحث عن العوامل البنيائية التي تؤدي إلى استمرارية نظام الفتنة الثقافية في الحياة الاجتماعية، أو في حالة التفتيش العا، لا بد وأن تكوننا إلى العنف من الحلاية بين هذه العوامل البنيائية، وبين التغيرات والاعتمادات القارية التي تؤدي إلى التمثل الحرائق في مصر، وسوف تتناول ذلك على عدة مستويات:

- ١- مستوى الاطوار السوقي، والاقليمي.
  - ٢- مستوى بنية الدولة المصرية.
  - ٣- مستوى الجماعات السياسية.
  - ٤- مستوى العلاقة بالمشروع الاقتصادي.
  - ١- البنية الدولية للعنف: السوية، والفرعي:
- إن البنية الدول والاقليمي للمصراعات الدينية، يطرح عدة في الخطاب السياسي السائد في مصر حول المسألة الدينية، أو ذوات المصريين ذات الوجود الدينية، وذلك في مجال البنية من طرف خارجي، يحد على اطرال المصراعات مستوية بعدات العنف الذي يوصف بمختلفة، أو الفتنة، وأيضاً يوفف المجهول الخارجي- الاقليمي أن اعترافاً نكته الامرات الذي شجها إليه الفتنة السياسية والجسدية، والمبررات والمؤسسات الرسمية في فتنة مشاعر وفواطر اطرال الزراع، وإن البنية أن ما حدث هو امر عرض على بنية التوحيد القومي.





المصدر: الوفاء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٦

الهوية الدينية، وتكتسب الاساطير المرتبطة بالهويات الدينية أو العرقية الأخرى - العلة للنظرة - وهذا التنازع حول الهويات وتصارعها يميل في ظل غياب نظام اجتماعي - سياسي قادر على استيعاب التناقضات، والقوى الاجتماعية، والمطبات، وذلك داخل مؤسساته وهيكله بما يسمح بإعادة التوازن بين التجمع البدني، والتفولة، والقدرة على حل صراعات المصالح في إطار سلمى بين الشخية الحاكمة، والمثبات الأخرى الحاكمة وخاصة القوى الأكثر فقا وعسرا في ثيل الهرم الاجتماعي. ب - التحولات البيئية والسريعة في النظام الدول - والاقتصادي - في المدينتين المنصيرتين، كانت اشد وطأة في معدلات التغير في القيم والايديولوجيات، بل في نظم الأفكار السائدة في علفنا، وفي تنمية المشكلات والأزمات التي مسحت المصير البشري، فمسل عن الشورات التكنولوجية، والمعلوماتية، وفي انعكاسهما على النظام الاجتماعية في الشمال، وهذه التغيرات غير المسبوقة صابمئنها اشكال من الخلف، والعنصرية، والابلايات بالاممكل المتعلقة بالديكتاتورية، والابليس الانساني في الجنوب - ومصر في قلبه - ويبدو الفعل على هذا الانهدام الذي يهمل بالتحيزات التنوعية ولعب المأولة، علة ما تأخذ سماتها النوعية الخاصة من الثقافة المحلية أو الغربية في الجنوب، ومن هنا يمكن أن نشير انعكاس هذا الايقاع السريع في الحالة المصرية. يسري حالة من هلع الايقاع السريع - اذا جاز التعبير - تساعد على تضيق ربود العمل كوصية تسعى للمتمسك الذاتي والجماعي نزاء هذه التحولات البيئية في عالمنا، ومحاولة للتصمد بالجنود الصلحة أو التي يتم اجتثاثها نزاء ثقافة النموذج الغربي وانماطه الحياتية والهيبة والثقافية في الحياة اليومية، خاصة في ظل شيوع احساس جماعي بأن مصيرهم، وحياتهم، ومستقبلهم، وغداهم البومي مرتبط باحداث وقرارات تصدر في مراكز النظام الغربي، وهو ما خلق حالة نفسية من انعدام الايمان والسكينة، وهذا الشعور يفسد الطمأنينة على المصير، والمستقبل في ظل علم سريع للتغير.







## قضايا الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين :

# الدين والسلوك [ ٢ ]

### د . سعد المغربي استاذ علم النفس

تجربة ، كثيرا ما تلجأ إلى السلبيات والجمود والخوف من ممارسة السلوك الاجابي فناديا للواقع في الخطأ والخطية ، كما قد يؤدي إلى التصدع والصراع والفتن والضياع ، انعدام الكسح حاجز الخوف المهيمن من الله وأوامره الذي يشكل الحركة الطبيعية للإنسان ، واستنادا إلى فهم خاطئ ، فوي ذلك يروج الدين وجهه الاصيل في الخير والحيمة والتسامح والسلام ... وسلوك الجماعات الدينية المتطرفة خير دليل على ذلك .

ان الأصل في العلاقة بين الإنسان وربه ان تقوم على الحب لا على الخوف . ذلك ان الله قد خلقنا احرارا ، ونفع لنا من روجه ، واستخلفنا عنه ، دين خله جميعا . على حمل الامانة في السيادة على الارض .

ان اسلوب التخويف والازهاب في الدعوة الدينية ليس بالاسلوب السليم لتزويد الدين لحملته الانسان . ويكنى ان نشأ في ان القرآن الكريم يبدأ .. باسم الله الرحمن الرحيم . كما ان اسماء الله الحسني جميعا تمتلئ وتنشأ معاني الرحمة والفران والعدل والملك والانصاف والقدرة والمظلة والجلال ...

ان الخوف والاسراف فيما هو بعيد عن الواقع والمعصر .. من العقل والمنطق والارباك الانساني .. امر لا يخلو من ورائه ، لأنه يضل الناس بأموال خائفة من التكليف ، حيث لا يترتب على ذلك فائدة ولا تؤدي المعرفة بها إلى مزيد من القدرة على فهم الواقع أو تغييره أو تعديله .. ان الدعوة للتفكير والانضباط يأمور بعيدة من مخاوف العقل الانساني .. بعيدة من واقع حياته وهمومه .. هي دعوة مبدية يراها بها صرف الناس عن التفكير في مفهوم ومشاكل حياتهم .. وايضا مسيهم نحو مواجهة هذه المشاكل والعمل على حلها . وهي دعوة مبدية من اولئك الذين لا يريدون للعالم الاسلامي ان يصبح من كبوته ، ويظل واقفا في مهوى التشتت ، معانينا لبيئة الفكر وصراع الضمير ..

وكذلك من دعوى التقصير والامانة الى الدين بروحه السمة .. ملاحظته في مواد التربية الدينية للسلطان في مراحل التطهير الاول . هذه المواد تقوم على التخويف والازهاب ، وحرص مشاعر الذنب وتشجيعها في تقوى الصغار . يمدد ذلك بالنسبة لملائة الانسان باله ، او بالنسبة للخروج على اوامره وتواحيه . وما يترتب على ذلك من الزان العقاب والعذاب التي يتعرض لها المخترعة في دنياه وأخرته على السواء .

الامر الذي يخلو في نفس الانسان حالة من الذعر الشديد والاثم العميق ، الذي يؤدي بدوره إلى شخصيات مكترحة قلقة

التي معنى لا تدور إلى الخوف ... بل على العكس تدور إلى الحب والثقة والحق والامن والطمأنينة ... إلى عظمة الخلق وحله ورحمته وترفعه وغفرانه حتى في حالة الوقوع في الخطأ أو الخطية . وعلى ذلك فان تنمية العلاقة الثلاثة على الحب والاطمئنان بين طرفين . وعلى رأسها العلاقة بين الانسان وربه . انما تؤدي بالقدرة إلى السلوك الذي يرضي المحبوب ولا يفضي . كما تشفعه إلى السعي دوما إلى الاحتفاظ برهانه وجه . والشاعر العربي يقول : ان الحب ان يحب مشيع .

ولقد اريد للتجارب والبحوث والفيكرات في مجال علم النفس والتربية حاجات به الشريعة والايان من ان

اسلوب الحب خير في تكوين الانسان من اسلوب الكراهية . وان اسلوب القلوب خير من اسلوب العقاب . وان اسلوب المديح على ايجابيات السلوك خير من اسلوب القلم . على سبيلها خاتمة في المراحل الأولى للتربية الاطفال :

ومن موقفات التربية الدينية ، ومن سبلها توطئتها على التقوى ومن سبلها في اعتقادها الغلب على الطفل والمثقفين والتزكيز على المعاني الجيدة في الدين ، ومن الاهتمام بفهمه والاستيعاب والتفكير في معانيها الدينية وأركانها وبالدراسات العلمية والفنية في سلوكه النفسي . بحيث تفك التعميم الذي يلزم في تعديل السلوك . بسبب الجهل وضوء الازراك والانفصال بين الفكرة والتطبيق .





وإذا كان هذا الأسلوب ملماً في حياة الكبار ، فهو أكثر أهمية وخطورة في حياة الصغار ، فالطفل حتى سن البلوغ ، يكاد يكون تفكيره عيانياً لا مجرداً ، ومن ثم لم الاهتمام بالبريد واليد بما هو عياناً والانتباه بما هو مجرد . وهل ان يكون اختيار المعاني والأفكار المجردة في آيات الدين في مستوى فهم الأطفال ، وليس كما نلاحظ في برامج التربية الدينية من آيات يستصحب إدراكها وفهمها حتى على فهم الكبار ومحصلهم الفكري والفهمي .

ون تصوراً ان ادراك ولم التلئ من آيات القرآن واكتاره وقصمه واستيعابها وتسلها ، خير لفد مرة من حفظ القرآن كله حفظاً لياً دون ادراك او فهم او احساس .

○ ان تأثير الدين وتأثير علمه ، او غيرهم من المعتقدات به تأثير لريكية او علم ، وسواء من وهي او من غير وهي .. هو تأثير على جانب كبير من الأهمية والخطورة ، خاصة في المجتمعات المتخلفة التي تلتصق فيها الأمية الى درجة كبيرة .

واللاحظ علينا ان منصة الفؤى وساحة الكلام في الدين ، أصبحت مباحة للعلماء وغير العلماء ... للفرعانيين وغير الفرعانيين ... للمؤمنين وغير المؤمنين ... للمعتنقين والمعتنقين ... للدعاة الحقيقيين والمعتنقين على السواء ، وإذا كانت الفؤى والتفتيش يقتضيهما الترخيص في مجال الطب والدواء او الهندسة او القانون ، فلماذا لا يكون الأمر كذلك في مجال الاقناع وتداول القضايا المجتمعية بالدين .

نقول ذلك لا لنقص التفكير الديني وتداول قضاياها وبكثرة والإجتهاد على فئة معينة تتكون بتكوين نوع من الكهنة والكنهوت . وإنما نقص من ذلك ان يكون القصد الحقيقي للقضايا الدينية - ايما كان لنتهاؤه - من المؤمنين لذلك بشروط ثلاثة :

- ان يكون متفانيا في امور الدين ومتقرباً للعلم الموضوعي للجهاد . - ان يكون على وهي باحور دينية ومعطيات عصره وفهم الشعب الذي ينتمي اليه .. وان يكون على درجة من الثقافة الموسوعية الفصيحة التي تسمح له بالاحتاطة الشاملة والحكم المصطب في ضوء الواقع وحلجات الناس ... ذلك ان الدين

وظيفة اجتماعية يجب فيها بالمتعلق بالمعتقدات والمعتقدات . وما يتعلق بالمشكلات والعلاقات بين الناس .

ان المطلوب هو الاستقلال الرشيد المتكامل لتكليف الدين ، وليس الخضوع والانقياد الأعمى . لهذه التكليف .

ان يكون لهوة ومثلاً أعلى للناس في سلوكه ومعاملته وعلاقته لمخاطب مصداقية الفكر بسلوكه ، والأعمال بالأقوال .

على هذا الأسس تكون الحياة الى علماء الدين .. بهذا المعنى الكبير . لا الى رجال دين او دعاة من المؤمنين .. نحن فريد علماء دين يهيئون قراءة احكام الدين ونصحه في -حالاتها بالعلم والواقع .. علماء دين يهيئون قراءة هذه الاحكام كلما مر صخر وجاء ايراته . لتزويد علماء دين يققن منه قراءة النص ويخط احكامه مستمدين منه . غروب -صفت واحوال- على عليها الزمان .

نحن في حاجة الى علماء دين لقرئين على الاجتهاد في فهم النصوص والاحكام والتزويد رجال دين يفهمون الاجتهاد ، ويعطون محاولته بجهة ان الاجتهاد شبه النفس ، حيث المعروف في الفهم الصحيح للدين تقديم المصلحة وكذلك فان الضرورات تبرح المحظورات .

○ ان دور رجال الدين خطير في التثدي على حياة المجتمع ، ولهم يصل مشكلاته ... والامانة على ذلك كثيرة لهما بها :  
مثلاً :

- ان الدعوة لحبيب القتل -مؤمنة- القصد منها اخضاع الأمة الإسلامية . - ان الحاكم غير مسئول عن اماله . - ان الخوي غير مؤمنة للحاكم . - ان القضاء غير حرام . - ان الحج يقدم على الزواج . - انه اذا وقعت في طمسه ذباية فاقصها ، ففي جناحها الايمن داء وب جنتها الايسر دواء .

- ان ملك المسكن خر في طلب الاجر الذي يريده . - وان علاج المريض وانتظاره من مرض ضال هو عبث وتجاهل للآفة الله .

هذا بعض من كثير مما يتعرض له الناس من غثرى ... تتميز غاية في الخطورة على الفكر والسلوك . فتأري تزدى الى مشاعر حميرة والارتباك ل الفكر ، كما تفرز الاحباط والقلق على الفهم والاستقبال . كذلك من شأنها ان تعوق مسيرة المجتمع في مجال التنمية والتقدم والحياة الأفضل التي يدعو اليها الاسلام ولكر الديانات المتسارية على العموم .

○ كذلك يلعب دور علماء الدين في استبعاد وتقليل الدين من القنائب والمخالفات والسلوكيات السلبية - التي طلت به خلال اقطاب الزمان لسبب او لآخر - بعيداً عن الدين وجوهره الحقيقي ورفعة الفعالة في اسباب الناس .

ومن امثلة هذه القنائب والمخالفات والميوحات لهد : زيادة القلق والاضحية والايهام والفتيش لهم في قضاء الحاجات وعلى المشكلات ... ولعلين الناس .

لوقت والعزاء .. وعلاج الامراض بالرؤى والتعاويذ .. والانشغال والاشتغال بالدين والطبقات والأرواح والاسباب ... هذه السلوكيات وغيرها كثيرة ، تحتاج من علماء الدين المسئولين ان يخرجوا الى الناس بالتثوير والفؤى المناسبة التي تمنح استمرار هذه السلوكيات السلبية الضارة والمزعجة لسياسة التقدم وفق المنهج الديني والاجتماعي البناء .

هذا لفضل من ضرورة ان يكف بعض رجال الدين ودعائه عن الاسراف والاستغراق في الكلام وتضييع الوقت والجهد في امور جانبية هي على جانب كبير من الغفلة او البعد عن القضايا الحقيقية التي يعيشها الناس .... كالانشغال بفضية طويلة هريضة من الزي الاسلامي وغير الاسلامي .. او قضية اشتغال لكرات .. او قضية اطلاق شعر الذقون .. وهل ابتلاع جزء من معجون الانسان مطهر ام غير مطهر ؟ .. ومعلم الاسلام في وقوع قل ليل الكلب على جسم المرأة .. او يتغضض وضوءه ام لا ؟ الى غير ذلك من الامور التي يشغل بها ويشغلنا





المصدر : الأمم - سرام

التاريخ : ٢٤ - ٢٥ - ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بها بعض رجال الدين... بدلا من  
الاعتماد بالقضايا والأمور الجوفرية  
التي تهم المواطن في حاضره  
ومستقبله وهي كثيرة منها : قضية  
الحرية والديمقراطية ، قضية العمل  
والإعمال وللأمم... الرشوة  
والفساد .. العنف والإرهاب ...  
الإغتصاب .. الأرض والأراض  
الاسية .. المشاركة الشعبية والتكامل  
الاجتماعي .. تعاطي المخدرات !





المصدر: الأخبـار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٢

## لن نصب الزيت !!

كلما حلت مصيبة بمجتمع من المجتمعات، كثيرا ماثرى أصابع الاتهام تسارع بالاستشارة إلى التليفزيون... هو سبب العنف، وسبب انهيار الأخلاق، وسبب شيوع المخدرات، وسبب ظهور النفاق، دك عن أنه لابد أن يكون السبب في ضعف نظر الأطفال وإلى أولادهم وإلى رسوبهم في الدراسة. ويترجم من أن البحوث العلمية لم تثبت حتى يومنا هذا أن التليفزيون سبب أساسي من أسباب هدم من هذه الطواهر، إلا أننا يجب ألا نغفل الاحتمال أن تكون هناك علاقة معينة وبينها.

فلنأخذ اليوم - أو الله إلهه أن يخلصنا - احتمال وجود مثل هذه العلاقة بين مآثره في التليفزيون - بل وفي وسائل الإعلام جميعها - وبين الفتنة الطائفية.

والمشكلة بالطبع لا يمكن أن تكون مشكلة اعلامية بحدس، والحل يكمن في أن يكون حلا اعلاميا فقط الإعلام هنا - كالأمن على سبيل المثال - مجرد حلقة في سلسلة طويلة لابد لها في النهاية أن تطوق الفتنة وتضمها في مهادها. وإذا تحدثنا عن الإعلام والفتنة الطائفية فنحن إن تحدثنا في حقيقة الأمر عن الصطحات الدينية في الصحف أو البرامج الدينية في التليفزيون، وإنما نتحدث عن نتائج الرسالة الإعلامية في مجتمعاتها وعن كيفية سياسات أجهزة الإعلام ككل. ولاشك أنه من اليسير أن نذكر هنا عشرات الملاحظات حول التلفزيونات التي يتكرر وقوعها هنا وهناك لكنها لا تزيد أن نصب الزيت على النار وهي بقليل متأججة، أو تزيد من توتر الأعصاب التي تظهر لنا جميعا وهذه الملاحظات هي على كل حال مجرد ملاحظات لا يجب أن يدفعنا تواتر الأحداث كي نستنبط منها ظواهر، إلا إذا سبقها البحوث والدراسة. لهذا يبدو ضروريا أن يبادر اتحاد الإذاعة والتليفزيون بالنظر في استراتيجيته وبرامجه وبشكل لجنة تضم عددا من الخبراء المستقلين كي يستخلص لنا النتائج، وتكشف لنا عن سبل الحل. لنعل أعلامنا يزيد من شعورنا بالامانة وسلمتنا - بالانتماء إلى وطن أكثر تسامحا واستنارة وعدالة.

حمدي قنديل







يَحْفَظُ اللَّهُ مَصْرَ.. وَشَعْبَهَا

من الذين اختلفوا في مسائل من مسائل الفقه والسياسة على ارض مصر  
 في ايام محمد علي باشا في سنة ١٢٠٠ هـ. وكان من جملة ما اختلفوا فيه  
 من المسائل ما يتعلق بامور الدولة وما يتعلق بامور الدين  
 والسياسة وما يتعلق بامور الفقه والسياسة. وكان من جملة  
 ما اختلفوا فيه من المسائل ما يتعلق بامور الدولة وما يتعلق  
 بامور الدين والسياسة وما يتعلق بامور الفقه والسياسة.

[illegible]

المسلم للفقهاء بالرسول والخاتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتي عليه آراء  
يتعرض لها المسلم .. مهما كانت بديلة أو معتدلة أو خاضعة أهل الذمة .. وإسار  
التأثير بعيداً الرسول صلوات الله وسلامه عليه من الذي نعيها لانا خصمه بوجه  
الغلبة.

[illegible]

تَلَاوَعُوا الْعِلْمَ وَالْعَمَلُ وَدَبُّوا فِيهِمْ  
وَأَسْبُوا وَأَسْبُوا وَحَظَّ اللَّهُ لَكُمْ وَحَدَّثَكُمْ وَبَدَّكُمْ . وَأَذْبُ لِيَا عَمَلَكُمْ  
فِي أَيْمَانِ الْأُمَةِ الْعَرَبِيَّةِ . فَالْعِلْمُ مَا يَكُنْ لَكُمْ وَبَدَّ لَكُمْ بَيْلُ . وَأَعْتَصِمُوا بِسَبِيلِ  
اللَّهِ جَمِيعًا ، وَأَخْبُوا وَلَا تَقْرُوا وَالْعِلْمُ أَسْبُورُ السَّمَاءِ مِنَ الْفَرْدِ وَالنَّجْمِ . وَالْأَذْبُ





المصدر: **الرفد**

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## «٤» العودة إلى الفتنة الطائفية هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثة في مصر

قلقه وراء الوحدة والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين كأساس للقوة وتماسك المجتمع المصري . انطلاقا من هذا الموقف وإيماننا بضرورة الوقوف بكل قوة ضد الفتنة الطائفية فإن جريدة الوفد تفتح صفحاتها لنذائر صريح وعميق لهذه القضية أملا منها أن يسهم ذلك في اجتثاث جذوة الفتنة قبل أن تستشري ثيرانها في البناء الاجتماعي لمصر .

تعد قضية الفتنة الطائفية التي تشغل من حين لآخر في مصر واحدة من أهم القضايا التي تواجهها مصر في الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنيان الاجتماعي لمصر الذي كان دائما أحد أهم مصادر قوة المجتمع المصري وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف التريفي والتجلبت لحزب الوفد الذي وقف دائما وبكل

## مواويل إقليمية شاركت في تنامي مفاهيم الانقسام الطائفي في مصر

تسارات بحيرة المصريين  
التي طرقت بحيرة النصارى  
والدعوى المجتمع المصري





في الملل السابق حللتنا دور  
العوالم الدولية والاقتصادية في مجل  
الملك، والاشغال التي تأخذها  
والفتنات الرزمية والاستطورية  
وناعلمها مع العنف ذي الطابع  
الديني. ونستكمل في هذا الملل دور  
العوالم الاقليمية والموالية  
والتيارها على الاوضاع الداخلية في  
مصر.

بيشة العنف الدولية والاقتصادية.  
ومدارتها عدة ما تؤدي الى لغوية الخويل  
الجماعي، وتكرره وتذنيه وتعرضه من  
خلال الاخبار والمعلومات والاحاسيس  
الخبرية غير وسائل الاتصال الحديثة  
والمسوعة والمقررة. لفتت ليس محض  
العمل مدية - تتطوى على رسائل سياسية  
واجتماعية ولغوية مبهمة وتشتد  
التحيز مع نفسها، ولها قوة سيطرة وتغلل  
- وإنما قبل ذلك ويعدده مخرجات، ومضامير  
غاشرة، وجسامة فلا كان هناك صنف دول  
والقوى فاعلمنا ما تتلذذ اجواءه الى  
الداخل، وهناك اشكال من هجرة العنف  
عوسيلة التخوير والعلمير عن الذات  
الجماعية او الذاتية تأتي عبر وجود  
الاشكال في الاتصال والخطوط التناظرية  
في اطار جماعات سياسية متعددة  
الانتماءات والايديولوجيات في المنطقة  
كعركات الاسلام السياسي والديكتاتورية  
والنظيم الدولي للحرمان المسلمين او  
التيصل بين الحركات الراديكالية العربية  
النهضة او الجبهة القومية بالمسودان او  
الجبهة القومية للانقلاب بالجزائر مع  
تفكيراتها المصرية وهذا الاحتكاك يؤدي  
الى التشنج وتقلل الخبرات والتدريب  
والدعم والمساندة وهذا ما يؤدي غالبا الى  
تشنج العنف السياسي، الذي يجد  
عوامله الاساسية في بيئة محلية ملائمة  
ودوائر للمساندة والتعبئة والمفتنة.  
ان سيطرة القوة الايجل الثلاثة لمطوق  
الانسان وسلطوة الايديولوجيات المتعددة  
والقيم المتضاربة بها هي نتوج لهذا التآثر  
العالمي الذي يصرى في حالنا منذ عشرين  
والذي جعل بعض الجماعات وما يسمى

مجرد النشر، والاعلام، والتعبئة الاعلامية  
فقد اشكل التعيير الذي تتم تشكيلة فيه  
لفظ، وإنما رجع الصدى من التشكل الى  
مصر والجنوب سوف يشكل في قرارات  
نفس الغذاء، والقروض الامن... الخ.

وعلى الرغم من أهمية الوزن الجديد  
لهذا المفكر الا انه لمعلمنا ما يساهم في  
تزيحة العوالم المحلية للصراع ذي  
الافتحة الدينية، ويقلقه من المجال

الاجتماعي الى تجلج الدين ومديكاته  
وسلوكه الى ان الاقليمية - المسلحة في  
الحالة المصرية - غالبا ما تهيمن للنزاع الى  
صراع بين العصبية المحلية، واولى  
الغنى والسياسيين، في اوروبا وامريكا،  
وهو ما يؤدي الى نفس الاسيبي  
والعوالم المحلية للصراع والازمة.  
ويجعلها الى صراعات محلية حول الدين.

وعلمنا ما يتم استدعاء طولات التشهير  
والتنصير وتور مجلس القتلان العالي،  
ودوره في دعم الاستعمار الغربي... الخ  
او دور القتلان الغربية للتخريب.

ويشكل النزاع الى مستويات عليا فيصل  
الدولة القومية، وعلى الولاء القومي  
للكافة، ومثل هذه المسارات الخطرة  
اعتكها المتابعة الدولية لكف الفتنة،

وتداعياتها في مصر خلال العقود الاخيرة.  
ولاشك في ان ذلك يؤكد على طائفة التشديد  
بين العوالم والتخيرات، والطابع  
التفريدي لها بمعنى ان متغيرا ما يؤدي  
الى ميلاد متغير اخر، او التشابه معه،  
بحيث لا تستطيع القبول والتفسيرات  
المبسطة التي يحفل ببعض اقتراح  
والباحثون ان يجيلنا إليها

ان المتخصصات الاقليمية العنف،  
والتزاعات الدينية لا تفكر لفظ الى تجلج  
الخبرات بين المتخصصات الاسلامية  
السياسية الراديكالية، ولا الخطوط  
التنظيمية ولا الدم المثلل سياسي  
واعلاميا ومعلمنا لفظ فتك امور دينية في  
العمل السياسي، والتنظيمي، ولا يحتاج  
الامر فيها الى التلق، والتأني بالعلوم  
الغشائي، او الامن.

ويمكن ان تجسد اهم المتغير في  
النقطة الآتية:



- ١ - اختيار الجماعة الدينية الاسلامية -  
سواء من الزعم وكليات، ودور العلوم  
والجماعات المصرية من اسلطة الشريعة  
والتنصير والذلة الموية... الخ التي  
تقدم لنظام الاغرة او التعيين خارجة  
بالجماعات العربية وجماعة الوعظ.  
وهذا يتم الاختيار سواء من الجماعة  
الدينية الرسمية الحاكمة في مجيها، او من  
خلال الجماعات في هذه البلدان لما لمة  
طلب على نوعية معينة من المتخصصين في  
العلوم الدينية، وذلك لتقديم وانتاج  
واعادة انتاج مادة دينية محددة لتضخيم  
لنظام الانتاج الثقافي والتفسيري  
والمفاهيمي السائد، ولا يجوز الخروج  
عليه، ومن يتم اختيارهم، ومن قبلوا هم  
جزء من هذا النظام الانتاجي وهذا  
ارتبطت هجرة علماء الاصول المصريين الى  
بعض البلاد العربية بالاضطرار في نظام  
الانتاج التفسيري والمفاهيمي السائد، ولم  
يقصر هذا الشرط الواضح لفظ وإنما  
سرى على بقية الجماعة الاقليمية التي  
تدرس العلوم الدينية - الفلسطينية -  
كالاتحاد والعلوم السياسية والادوية...  
الخ - لا يجوز انشغالهم في العمل يطلب  
منهم تدريس المناهج وفقا للعلوم محد.  
لهم هنا هو انشغالهم الحقل والوعي  
العلمي لجماعة العلمية المصرية المتحررة  
في اطار نظام قلبي صلب يحدد سلفا من  
متفقوده تسميات ومفاهيم وفراغات تعلق  
سلطات تفسيرية ومعايير تحدد ما هو  
الحائز، وما هو المحظور.
- ٢ - ان ثبات الهجرة المصرية الى بعض  
الدول العربية يعد تشكلا وعيها  
ومعاشها الدينية نحو نمط من الاصولية  
التي تركز على الطوائف الدينية ونظام  
الزنى والاعطاء، والشراب، والاذمية... الخ.  
ويشكل الانماذج في هذا النظام صفحا  
لاستمرارية في العمل.
- ٣ - ان الاصولية المصرية وغيرها من  
سلطات الاسلام الرسمي في بعض الدول

بالاقتباس المتخصصه ان تجد اصواتها  
رعدا في حواضر المسلمين، سواء على  
المستوى الرسمي، وصناع القرار او  
مؤسسات المجتمع المدني الغربي  
وجمعيات الطوعية، وهذا دفع كتل  
الجماعات او الكتل العرقية والدينية الى  
التعبير عن احتجاجاتها، ومطالبتها  
والشعور بغضبها السواء، لان ذلك  
سجد مدى له، في التملك، وليس هذا  
فحسب بل ان الصدى، ويوجهه ان يكونا





المصدر : الرسالة

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٦٢ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### بقلم : نجيل عبد الفتاح

أصبحت لها اليد العليا في فرض لغة  
أعمال، واعتمادات الأصوليات العربية  
والإسلامية الأخرى من خلال الطلب على  
نمط معين من الكتابات - في كتب أو مقالات  
- أو خطاب إسلامي محدد سواء بالعمل  
فيها، أو الاشتراك في مؤتمراتها الجديدة.  
أو في نشر كتب معينة أو في منح بعض  
الجوائز للكتابة الشفهية؛ وهذا التلطم  
فرض جدول أعمال الجماعات الأصولية  
الأكاديمية والوعظية في مصر.  
١ - وقد فرض الخطاب الأصولي الرسمي  
في بعض الدول جملة قضايا على الأصولية  
في مصر منها علاقة المسلمين ببعض السفين

ومحدود العلاقة بينهم  
على أساس نموذج  
أصل الذمة وحول  
طوقس التعامل معهم  
وأصور خريسية عن  
صحيح الإسلام  
كالتطام والشراب  
وهل لهم المواطنة أم  
لا؟ وهل لهم الولاية؟  
وهل تصح شهادتهم  
من عدمها أصام  
القضاء؟ وهل لمزادات  
وعناصر التصوذج  
الذي ينفلاذ شديدة  
بل وصل الأمر إلى  
مسألة الجندية. وهل  
يجوز الاستعانة بهم  
في القتال مع الأعداء!!  
وهل هذه  
الامتصاصات غرضت  
نفسها على عناصر  
عديدة وغالبية في  
المؤسسة الأصولية في  
مصر. ومن هنا جاء  
دور هذا المصالح  
الألماني البارز على  
صناعة لتتاج الفتنة  
الطائفية في مصر منذ  
عهد السبعينيات  
وحتى الآن.  
ويستطيع هذا  
النظام عمل منقطع  
للغة

الطائفية من خلال التركيز على أولويات  
تقع خارج اهتمامات ومشاكل مصر  
واهتماماتها والتركيز على الإستغلات الدينية  
وتحيزاتها وترسيخها في العقل والوعي  
الجمعي الإسلامي في مصر وعلى أن  
الرابطة الدينية أهم وأول من الرابطة  
القومية وهي أمور ضد مفاهيم المواطنة  
والمساواة والوحدة القومية المصرية...  
على ذلك في كل تسليح الدولة المصرية التي  
أعلنت باستمالة بعض الدول التي ترضى  
لذلك النمط  
٥ - ولما عاين القيمي آخر يستند من  
التجربة للثوثة - السياسية، وهو يمثل  
أطراً مرجحياً لبعض عناصر المصريين  
الاقباط - وليس لفقههم بالقطع - ويتم  
اعمالهم في علاقته بدولة والكنيسة  
والرهب المسيحي وهي تجربة الترت بعض  
الأساطير الدينية حول الاقليات ووضعهم  
ومصر والسلمين القدمين من خارج  
العلاء، وهي أمور وصفتها بالأساطير على  
الرغم من دورها في الحيلة الجماعية.  
والإبركات النفسية للإسم من الاقليات  
المصريين، وتؤدي مبرضات الفتنة،  
وتحويل الصراعات الاجتماعية إلى الجبل  
الديني.

النتيجة لهذا







## فلسفة التمييز العنصري

### وأخيرا استجاب التمييزيون ولكن ... ! د. ميلاد حنبا

والجدير استجواب وزير الإسلام لمرافقته الذي وصل إلى كل بلد ، وأدرك أن أمة القلة الخاطئة لابد أن يعالج من خلال المستعبدون الوطنيين : فكان أن صدرت - التوجيهات - وقام كبير المبعوثين أحمد سبور بالتواصل بالقيادات الفكرية التي تعالج القضايا الوطنية من منظور عقلي واجتماعي وثقافي وليس من منظور ديني بحيث فكان أن قدم هذا الأسبوع مستدود فكرة - «أسئلة حول الأحداث - » ، وتكم وأدرك فيها الاستفهام جيل بدوي رئيس تحرير التوند ، والاستفهام حسين أمين السفير ، والديفوليس والمسكر والخارج ، وكثيرا استفهام أن يفتقر حاجز الصورت د. وإيم سميان سائلة والذي تسبق بالقدار لسنوات موقع نائب رئيس مجلس الدولة ، فكتبت بالفعل ندوة عامة قدمت تراثا مبررا ، واقتضت إشباعين أن يمر - خصوصية - وتجاوزا في هذه الحالة العجيبة التاريخية بين الاضطهاد والمسيحون ، والتي مخرضا جيليا ولكنه لم يستطع أن ينتقل إلى الجيل الذي يليه من الاضطهاد ، والذي ولد مشروفا من خلال الثورة في العظمى وهذه قضية أخرى ستلجج في شاتها لفرزير الصنم

الزاوية المبراة الضخمة والتي هتت في يونيو ١٩٨١ . وذلك بعد مرور بان آتير جدها ورجحان لجامعة شيطنة في كنفها لاجلها

أن التمييزيون المصري من خلال إصراره على فرض البرامج التمييزية نادر عشر سنوات مضادة وبصعرا كان ولا شك أحد الأسباب التي جعلتها إلى ما نحن فيه : وكانت الأمور أن ما تكلم به يشوهد المستعبد والمسلون عن أمور التمييزيون ، ولكنني تكلمت الآن - ومن خلال تدوير الوصلة - أنهم يتفرون ما تكلم ، ولكنهم يبنون أكل النشبي : - ومن من طين وأخرى من معين -

أن أجود الوطنية تزداد سبوا ، ورياح الأزمة الحالية الترام ، وتصبح سبها السوداء مخدرة بالقرع والفرع وخارج الأخير وريبا الطوفان ، ولكن لبيتا تعد في الله الذي حافظ على مصر طوال ملك بل آكل العصفير ، تقارن أن يترك شعرك المستولون عتا في التمييزيون والاقتصاد والتحكم - لأن أكل ليس يستحيل بعد في ضوء الظروف التي تفرقت بها وزعم الحب بين الاضطهاد والمسيحون ، ولذا غلبي بشكل مقللا وأن أن شدا لقرع

الانبيس والتي تسبق لمعسل الوجدان وأفكرات الصوري في حكاوي القناري. أن الأزمة بين الاضطهاد والمسيحون برتجعة تماما بكل من التفرق الفكري والموقف الاجتماعي ، وكل ذلك واجمع لجملة سبيلت الدولة في كافة المجالات وغير منوات طوية تعود إلى ما قبل عهد الرئيس مبارك ، وهي أمور كثيرة متشعبة أثارت منها التفتتيا الاقتصادية حيث البطالة والبطالة حيث أزمة التدرجة الموهلة للاضطهاد وسعت لم يتردد وتر قبلي واحد قادر على الاتصال الجائر مع تبة البيلة وهو أير حرم عليه عيب التماسر والسادات ، من المقامب الضخمة . ثم الخشاك الاستعبدية حيث لا تجد الحقيقة مضمونة المصلح أزمة الحسنى إلا في الإسكان الهامشي أو الحدوثي ، أو في المسبج والاختلاف الخشبية وغير ذلك من تراكمت نتائج التي وقت لفتنبيش: ثم لعناج التي وقت أطول للملاج ولكن كل الخطوط التي يد القيادة السياسية .

تضول ثمر هذه الأزمة ملكة مرت غيرها ، ولكنني سمعت من صباول أنني غير - طلب أن لا أذكر اسمه - أن ما تم في - صباول - يلقى كثيرا أحداث

ثم جاءت ندوات أخرى لم تكن في مستوى السدوة الأولى ، إلا أنها تجاهلت الاعتقاد على التراث التاريخي واتقاء العقل .

وأي كل من تحدث فيها لصدات جسم نيز السفير الوطني والصادي ليما التمييزيون في ذاتها مع ، وليس لديه إلى هذا الأمر إلا ذلك التهم - التهم - الذي إلى نفسه الاستفهام الكبير نيب مضمولة ، وصورة الخفاف حين الإيام وهي الرواية الأثرية التلاكية نيب مضمولة باسم - بين القرنين - حيث يقدم التهم عدة يشهد لرجال الأزهر يطعنون في الكنيسة المرفوعة الكبرى في تفرع كانت بك . وكان هذه التشهد التي يراها كل مصري هي الحقيقة الملقنة للصرايين لنذر نهيم .

وقد نمودا أنه عندما تشاهد هذا الفيلم أن تتساقط كل هناك قسلي وممرات مبنية في عهد المراتع .. ولكن ما أن تمر - الأحداث - حتى تصد - ربة لعنادة القدية - ، في حين أن التمييزيون والأزمة نسجم يعطون بظلال الضمالي لمر ، وفي مقدمتهم النجبة (الامة) كاديبصالح والاداسي الخلف - شاهد الأمر - عبر بطيشة وغيرهم كيرون في التمييزيون ، وفي مقدمتهم مسابقة





المصدر : **وعاء**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

# أحداث صنيو كما ينظر إليها كتاب مصر ومفكروها الوحدة الوطنية أمزج على مصر من ذبابة الفتنة على الدولة التصدي لانتع قاهرة تهدد أمن الإنسان المصري

هزت أحداث صنيو وجدان الشعب المصري كله ، فتمسنا بكل ما يملك من رصيده حضارى عيسر آلاف السنين ، يكره بنظر القدم ، ويكره أن يكون الإنسان ذاته « شقيذ » ظالم أو عدوان تحت أى مسمى وأى شعار . ورغم بعض السبلات التى صاحبت علاج هذه الأحداث ، وبعض الذين حاولوا التهرب من تبليغ الحدث .. إلا أن قادة السراى والفكر والمسؤولية ما تركوا الأمر يمر دون مطالبة الدولة بالتصدي لهذا الحريق الذى غدت يلقمهم التمسش الحضارى المصرى ، وهو ما تزهو به مصر وتغفر .

فضيلة شيخ الأزهر « الأخبار  
أن هؤلاء من يسبون بالمخربين لا يجب أن نسبهم هكذا . نحن أى ليه نألفوا وهم لا ينسبون إلى الإسلام أصلا .. وكيف أنسبهم إليه وهو العدل الأهم الذى أوجب أن من يتم على القتل وعلى الاتهام والإفساد قد نألى وقت ارتكاب الجريمة من إسلامه كما وصف الرسول صرافه عليه وسلم إلى شؤله الشريف : « ليسزى السزائى حسن يئزى وهو مؤمن » ولا يئزى السزائى حين يئزى وهو مؤمن » ولا يئزى حين يئزى وهو مؤمن » .

ولقد نأله من الإنصاف أن نأبى كل هؤلاء القطة من صفة أو اسم آخر يتسبب ما ارتكبوا من جرائم ، وأن يمسوا على هذا التمس .

فضيلة مفتى الجمهورية « الأخبار  
أن عدم الولاء كلفة هو شيطان داخل كل مخرف يقع به إلى الأضرار بالقلى والقتل .. وأن هذا الصنف وألوه الوحيد - أن وجد - لأمر أبه ، ولا تسول له نفسه من أحوال .. وبالقرينة الإيجابية الصحيحة فى البيرت والادارس والإتية وجنيمات التسياب والصغار نألمم مؤمنين حقا لأنواعهم ساعتها سيكون لأنهم بعض أنهم جميعا سيسبون لتسرار أأنا ، واستأبب القظام أأنا ، ويسمى إلى قلب الغير أأنا ، ويؤد إلى سبيل أأنا لتصل أأنا ، ويؤد إلى يسودها روح التمسك والتأخر والتأخر والتأخر .





المصدر : **وسط**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

لنا روح الولاء التي في نفوس ابائنا شجلا وصبرا أو تكبرا  
لمستند في القليلة دولتين يجمعون الامة في تكوين ويحيون لها الخير .  
الكاتب نجيب محفوظ « الاهرام »

لنا لا نستطيع ان ننظر في صمت وسلبية بنجلتين الكسرى لحسين  
الطرف عن أي علاج . هناك شكوى من الدولة . هناك بالملصقات على تماثيل الدولة مع  
الزائدين وما يسويهم من تميز والفرقة - والدولة تدعو رجال -  
ولذلك نهي تشجيع على العمل الطيب وقد حرص على تعليمه .  
ووفق بالذلة ولكنه جميل منها يوحى طير هو الاحلام ، كثر  
ما يلعب على اوسع نطاق ما بعد استهالة او تحفيرا او انتارا لمطارد  
الآخرين دون مراعاة لما قد يسببها من هزات في تماسك المجتمع ، دولة  
تسعى بتسليطة نفس التسارع الاقتصادي . . نيتال ان كل مؤسسة  
جيدة تحارب ان تنفي قربها العلنية من ابن واحد ما يعرف صبور  
الآخرين ، لم تلك اهم ما قبل ، واعتقد ان علاج لا يمكن ان يلقى  
سعرية لدى أي شخص تدم الله عليه بنحية العقل .

الكاتب الصحفي مصطفى امين  
هؤلاء الماثلون يكرهون الابد الذي يملكون فيه ، ويقلدون بزيات الخراب  
والسحر . يشاربون الاستقرار ويشربون الرغاء ويربضون نصر ان

نعود الى الوراء لنفهم المصير الى غرابي ، والان في اطلال دولتيون  
يشكون من هذه الأحداث ولا يتصورون انها طبيعية . فالحظ الذي لا يعرف  
الانقسام ويكره التمسك ويقتطف الطائفة .  
في ابد نهضة بداية ، ولكن حالة لها يهدد المغرب الصغيرة ،  
ونعتقد ان الماثل هو الذي يعرف التسليم ولا يعرف الفهم والفرادة ،  
وهو الذي ينشر الحب ويهدو الى التنازع بين المسلمين والاعتقاد ،  
نهم ابنا السبب وفقد حاشية مما آلف المسلمين والرفق بها وحلوا بها  
وتنصروا معا والحظ الذي لا يعرف الشهاده لهم .  
نحن نرى ان الدعوة الى القوة والظلال في دعوة الغراب والجمال .  
والى تشويه هذا البلد الجميل الذي اجعل ما فيه هو وحدة الانقسام  
والمسلمين .

مكرم مصطفى الحبيب « المصور »

لا اعرف ، لذا سأتركت الجوزة الآن في بحر في تلمح حدث عجيب  
بطورما غير صحيح لا يمكن ذلك المسكت الطائفة ، اكبر الامم  
العادت - ولم ابداهه الواقعية - مجرد مضاعفات لقيمة لار حادي بين  
مختلفين تصالفا ان كانت اعدائهم طائفة قديمة ؟ على حين تقول كل  
الاشياء لنا اراء واحدة من اكثر حوايت الفتنة الطائفة سودا وقسوة  
وان السباب المباشرة لم تكن سوى لوائح اجبرية واحدة القصد ،  
لصالح تميز وحدة الوطن بالظلال مخاض الفتنة بين ايتامه ومسلميه .  
ان حق المواطن القليل في اية لا حقل اصبل تابع من كونه جوارنا  
بصرنا يعيش على ارض بحر وليس هذا مضاعفا اليه باعتباره من اهل  
الامة تلك لقيمة لا تحتل اي جدال ، ان حقل بحر وايتامها شركاء في  
بصورة هذا الوطن لارحة متى قرنا من الزمان . وبالحق نفيس من حق  
اعداء الفصل السياسي ان يصوروا وعيا اثم وعدهم الذين يستفيدون ان  
يتقاروا امن التباطؤ بحر ، ان تباروا شجاراتهم القوية وتضخمهم الفاتية  
كامل زهيرى « الجمهورية »

ولنا تقاليد ليرة ١٩ ، وسيمت من القس الوطني سرجيوس خطيب  
الزورة المصرية في الاجراء التبرير ، وسيمت من تالام الاثنان من الجان  
ورق الاجراس في التناقص المصرية في نداء الوطنين من اجل الاستقلال .  
ولولا الوحدة الوطنية لا نجحت ليرة ١٩ وادت الى الاستقلال وسنخر ٢٢  
ان الوحدة الوطنية هي اصل من اصول العمل الوطني وراثته ، وهي  
درس القسير الوطني . وقد اصيحت لفرقة الوطنية طوال ايجال امسلا  
لنا وعرفنا وتقديرا بل لوقا علينا في الحياة العامة والخاصة والجمعة











المصدر :

٢٤ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

وفي المدارس ودواوين الحكومة والقرى الصغيرة قبل المدن الكبيرة ، وفي  
الاحياء السكنية . وبسر بدأ الآلاف السنين فملت الوحدة لتبدأ بالعودة  
بوحدتها ، وتوسط القارات الثلاث القوية ، ونزل على بحرين كبيرين ،  
ونهايا البحر والسهول ، وكل ذلك يخلق منظر الخلف والاصبع والتماني  
والعظام المنوع في ظل الوحدة الوطنية.

جمال بدوي - دالوفد

ان العلاج لا يجب ان يتلوه منذ زيارات وفادات وتصريحات بدوي بها  
رجال الدين الاسلامي والمسيحي حول تلك الصلقات بين المسلمين  
والمسيحيين ، ان الزعم بان ما جرى هو حدث نردى عليه هو زعم ساذج  
يعمل على سطوع القضية والتجوين من اقاربها وتبعاتها ، والواقع يخلق  
على ان المواقف القوية كانت وراء لشمال العرب والرافة الدول ودمار  
الاجم . والحرب الحالية الاولى التي قوت خريطة اوروبا نشبت مقبضات  
الغبار غردى عليها اطلق سلب صير القار على وفي عهد القصة .. كان  
الحادث هو عود القارب الذي لشمال تلك العرب الطامعة ، لان القوس  
كانت بشحونة وتنتظر فرصة الانتقام.

لابد ان نصل الى احداث المشكلة وسببها ، ليس بسبب بشاعة

الحادث الذي راح ضحيته عدد من المواطنين ، ولكن بسبب تدامة الخطر  
الذي يعوق بوحدتها المجتمع المصري ، ويهدد بانقسام حرى الرابطة الوطنية  
التي تولدت وترسخت على اشدهد القرون القليلة .. وفي حال هذه  
الظواهر القوية لا تصالح المواقف الضمنية في علاج المشكلة ، وربما  
استدعى الامر استخدام القنطرة لاستئصال اداء .

١- راجعت السعيد « الانساني »

من رسالة الى الرئيس صفي بيلرك :  
هل تعلم يا سيدى الى اي حد يثاروا في ترقى الصعيد كل الحدود ،  
وفرضوا هناك دولتهم بلا منازع ، وفرضوا الجزية على الاتباط اعلموها  
وهم صالحوون .. لكن لم يجرأ من يلق بهم الى وجه التعريف .  
بعد هذا يا سيدى تكون الاحداث الاخيرة تمثيل حاصل .. ونتيجة  
طبيعية بل ومنطقية . والامر يا سيدى لا يعل اميا ، بل يحل بتوجه عام  
وشامل يبدأ به ومنك يستهدف تغيير هذا المناخ البئيس ، وينبع لمر ان  
تنسى مساواة « حق » ووطنية « حقبة » . توجه عام يشمل حرية  
الشعور العمادة ويعد على المساواة في الحقوق ومنها حقوق تولى المرافق  
الاقتصادية ، ويتواصل ليشمل جميع التعليم والاتصال وكل المجالات . مساواة  
سليمة وهي قادرة على مواجهة التعريف ، وعلى رفضه .  
سماحتها ستكون قد اتيت يا سيدى الرئيس .. وانجيك نحو بحر ونحو  
البحر ونحو موانئها .

سيدى الرئيس :  
فكك تعرف اكثر من اى مصرى اخر بشورة الوضع ، لكن الانطلاق  
نشا منحنيا نتحدث عن الانجاب والسياسات وعلى لا اظهر كثيرا  
ان الصور تلك اكثر مساهلة منأ جميعا من هذا الامر ، وانه يخطئ  
بذلك وثقة جادة وجدية يستحقها ... ونستعطا بحر .  
ونفك الله سيدى الرئيس ولك شاكى تيمنى .

محفوظ الانصارى « الجمهورية »

قد استطاع رجال التعريف والتمسك القوي ، ان يستقروا ويهدموا من روح  
المجتمع الانساني والطفل والفرام ، حينما استخدموا الخلع والسيوف  
والجنازير قشر الدعوة .. وحينما استقروا ايرال « للثلاثة القلائق  
المجرمين .. وحينما اتوا بظلمة السكفة بغيرا للتحويل الام ، لاكمال  
الجرمانية محربة .  
هذا كما قلت يستدعى حركة ايأى حركة من جميع ابداء تدابير الشريعة  
وعندها ، او الامام ودهم شمسالة البحر والخطر .  
والا كانت المظالم تؤكد ان يا يقرن به ان قبل ياتى بحكم  
عليه بالثقلية ، لانه الكفار على .. انتقام سياسى .. وانتقام جسدى .





والأخيرة كانت الطفلة فرك أن بنية المجتمع في مجيئه وثقافته مؤازرة  
سلبية .. وأن روحه لم يفتأ بعد لا يزال القس .. لا أن الهجرة  
والانصراف بالواجبة حفظ لكمة وحدها ويصون روحها ، وليكده استقرارها ،  
لواصل مهنية في الزمان .

جلال خويشدار « الأخضر »  
التقى الإرهابي الذي يصفه العلماء ويغرب القسول ويثابر على الوطن  
والأسيون وأهل الكلاب .. لا يكون التملأ أبدا القيم روحية نبيلة وإنما  
هو وليد تفاعلات اجتماعية غير موية وتفاعلات سياسية تأخيرة .. لا ترضى  
بالخير والسلام والمسلمين .

إن القصدى لهذه التفاعلات التي ترضى أين الوطن وحسب المواطن  
يستقبله كالمطار حيث مستوفاة رجال الأمن وعندهم ، وكلها مستوفاة  
الشمع يجمع ثقله .

مستوفاة رجال السجون والعقوب والاقصاد والأحزاب السياسية والإعلام  
وأنوار الأسرة وعلماء القس وغيره البصير الجلالي بل ورجال الشرع  
العدلي الذي يجب عليه أن يكد رغبة الإيجابي قل المبرسات الإيجابية .  
صلاح الدين حافظ « الأهرام »

إن المبرسات الثقافية التي نمت بسرعة فوق هذه الأرضية ، واستلضحت  
بالحد والمساعدة الخارجية ، قد أصبحت تفسر الآن ألها تفرقة على تصدى  
الوقلة والبطيخ ، وإن لم تلتفت لفرس معها ومعه لمبة اختيار القوي ...  
وهي عادة ماختار القالية التليدية ، على الترتالي أنها المصحة الأصم ،  
لتي تروجه ألها خريتها ، للتفتيق لفر من حصف ... ثم سرعان  
ما تنقل إلى توبية خريتها غير دلت لفرى ، وحين حطقت لفرى ، إلى  
مسلسل اختيار القوي ، كالألفيات وقتل ضبط الأمن ، وفرض قانونها  
الغاش على بعض القوي القالية .

وهي حين تنارسي التامة الحد ، أو المثلل المتاجر بل المسجد والتكناس ،  
أو جاك هذا وتكسر عظام ذلك ... ألها تربة في الإنسان اسقط تقويز  
المجتمع واختار حفلة القولة ، إلى مواتية حصة الإستشراء الخضر  
والقوة المتعدية ، لإصالح العلاج الأني وحده ، ولا يهدي السند فخل  
الضلع نقت ... حيث المحيط المائلي الخضر ، يضل مبركة الخضر والقوي  
بسلها بالمتلف وهو يعرف السيف كل لم يقل ، نيو القتل كقول !  
د. جلال أحمد أمين « الأهرام »

إن الصلوات المعروفة باسم « حدث فاة العتبة » على من التدنية أو لدية  
بالضمان في حطيت به أحداث الصغير وعيوب واسيوط « حتى أن الصف  
كانت تفريرا يوبى بالفر نصيرحات الفتاة ، وأثر التلمصيل التحقيق ،  
وتجرى التفاعلات مع خطاب الفتاة المائلي حتى تقي القسود كليل على  
شعور الفتاة وتنسوية . أما بقتل ١٩ أو ١٤ تجليا يكثر على جبل ،  
لم تبحث في اليوم التالي في الصف من نتائج جهود رجال الأمن ، وما  
استمر منه التحقيق فلا يجد شيئا ، وإنما تجد أخط نصيرحات لا تشرى بقل  
أحد ، بحسبونا أن المائليين والأثباتي الحقيقة الخوة ، وإن حدثا هنا أو  
هناك لا يؤثر على تاريخ المبرين الطويل في التسليح الميني .

هناك أيضا شعور حتى في جوف الرأى العام والتفتين ، من أحداث  
اسيوط بالمقارنة بموتهم من أحداث أبو قرقاس . تيسجد وشروعوا  
أبو قرقاسي أكانت المؤتمرات والندوات ، وسارع رجال الرأى على  
اختلاف مذاهبهم والتعير من ضيوعهم وتشرى بيانا على الرأى العام مبروا  
نيه من هذا الضعب . ولقوهم أجد تفتيق أسباب الرأى على ما حدث  
أقل مما كانت ، ولغصهم أقل حدة ، مع أن الجريمة الشنع والظفر الذي  
بعدنا اند .  
محمود عبد القهم مراد- « الوفد »





الأحداث التي تكررت في السنوات الأخيرة ، لم تكن أكثر من حوادث  
إمبريكية ، تستخدم الإرهاب والعنف وسفك الدماء والسطو على الممتلكات  
والبيوت ، وقطع الطرق والممرات بالآلاف ، وأن كان ذلك كله يتم تحت  
شعار ديني هو أبعد ما يكون من الحقيقة والواقع ، أنهم يستولون بدم  
الأسباب الملهو ، ويصوبون لهم ما يفعلونه على أنه نوع من الكفاح  
في سبيل الله .

ولقد ذهب بعيداً .. ولقد جربنا وعشنا كثر استقل البقي فصار  
السلام ليسوا أحرية الدين ، وبالقرآن في التلويح بسلامهم من اطلاق الذي  
يجعل النسلج ، وهو الذي ان الحماة بالويل من مشروعيت  
السلطة السليمة تقوم على التهادية الدينية السليمة تنزه من افراف  
وياسم الدين ، ومن وراء هذه الجاهل ، اعتقوا على انما السليمة،  
استدوا على اهل السليمة من التعجيب ، وهام على العبد يترن  
رد الاول الى استعجال الدين فلهذا يتكلم من الدين ..

٥٠ مصطفى محمود - الأهرام

أصعدك أسوداً فطير بكثير من جرداء ثرية ... هي فتية  
 مصودة، ويرادة والفتيها ما يكونوا بل ثرية بغيرهم  
 انظر الى انجاز ومصر في السنين والبعين ... وضيق الفتاة  
 يستحقون الى الضيق والفتك ... والفتي والمصير حلقه والصداء  
 يصليون وتكونون وضيقهم في يومه لك أكثر من كل هم  
 لك كانت لك الهمدة التي يهدمها المصيرين والفرقة وأعداء الخارج  
 أهدأ الضلال ... وكل من يركه ويضرب لافته الشان يقول ان يزل  
 كل الهمدة

واعتادوا اليوم يريدون أن يعضوا بنا ما فعلت إسرائيل ببنان بالاسم .  
 ونحن التفتية التي مزقتها القنب اربا وارتك بها الى ضحايا الخرب .  
 المسمومون الذين مرقوا الصوب بالاسم الى دول وولايات يربوا الاذن  
 ان يسبقوا كل الدوليات الى طرافه وكما نعت . ولهم ان يعضوا الى  
 صندهم ايذا . بعض الحكوة في القران الكرم في سمة موانع  
 وموصوفه بالبركة - وقد اوصانا بنجد عليه الصلاة والسلام فليقبه

« استوصوا باللين في حرد فإن لكم فيها نسيباً ولية »  
 فمن يتحدى علي مبعوثي يتحدى علي حربة من حربات الاسلام .. ومن  
 من كذب علي بن محمد مسجداً .. ومن يزل او يمسح الحجة بيننا وبينهم ومن  
 يزل عن كعبة الامة .. وهو يحرم من الله والبركة والعتبة الجمين ..  
 ونعلم ان الجدي اتى نضت فاك ايد اجرة .. وان دواعها مطبرات  
 دول كبرى ومكر اسرائيلي واقت .. وحكمة وصيغة تقلوب اكملها الصدا  
 بين علي والاكبرية واقت

وليس لنا قلب لم يعزنا لما حدث.  
والآلة كلها تغلب القوة بانقراض بيد من حديد على تلك الأيدي العبيدة  
لا تأسفوا بغيره ولا رحمة هؤلاء المحزون .





المصدر: **الوطن**

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في شبكة سياسية وليس اقتصادية



خرجت علينا جريدة الاهرام في صباح يوم الجمعة ١٩٩٢/٥/٢٢ بمقال للتستاذ ابراهيم لقم رئيس التحرير ما يتحدث فيه عن وحدتنا الوطنية بمناسبة أحداث ديروط الثانية ، وقد جاء بالمقال ما يجب مناقشته بروح الوطنية الصريحة ، ولمصلحة مصر أولا واخيرا بدون حسابيات أو اتصالات لا مصلحة من وراءها .

جاء في المقال المذكور « فان ما يثير الانتباه الان ان تقع بعض الأحداث التي سبيلها مودة مؤسسية ، ومرة أخرى غير معدلة أو غير مقبولة بين المسلمين والاقباط في عدد من قرى مصر » . ان وصف هذه الأحداث بأنها بين المسلمين والاقباط هو وصف غير سليم وقد جابه الصواب ، فلم يتحدث بتاتا بين المسلمين والاقباط أي مشكل أو اعتمادات ، بل ان المحبة والاخوة تربطهم رابطا وليقا ، ان الوصف الصحيح والسليم لهذه الأحداث هو انها اعتمادات من هذه الصناعات الارهابية لغرض خيطر تستعمل اليه في ختام هذا المقال .

اما الكلام عن الأحداث الخالصة بين البروتستانت والكاثوليك في ايرلندا فسيبنا يعرف وهو العمل على ضم ايرلندا الشمالية الى جمهورية ايرلندا ، اما الانتماءات الدينية والعرقية في جنوب السودان وفي اثنتان وبين التسمية والسنة في الامراق فلها اسباب كثيرة ومتعددة لا داعي للخوض فيها إذ لا يوجد شيء منها بين الاقباط والمسلمين في مصر .

اما القول بأنها صراعات اقتصادية في الحقيقة التوبية ، واستغل بموضوع بيع المنزل من المواطن المسيحي الى جاره المسلم ، ومحاولة البعض ان يفرضوا عليه التراجع عن البيع لحساب مسلم آخر فرفض هذا الضغط فكانت النتيجة انهم التمسوا ما يسمى بالحركة الطائفية كغطية الواقع الحقيقي المتبل في التنافس الاقتصادي بين اثنين من المسلمين . ان تصوير هذا الموضوع على انه تنافس اقتصادي وان القضية متصلة تلبيا بفضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية هو تفسير سطحي والحقيقة المؤلة المحزنة هو رغبة هذه الجماعات الارهابية في فرض سيطرتها ونفوذها وبطشها على الاقباط ، بل والمواطنين جميعا .

ويستلزم مسبقته بان الجعد الثاني فتوره بنفسية سلبية الاقباط في الممارسة السياسية ، وهذا القول سبق لي ان كتبت عنه اكثر من مرة ، وقلت ان الاقباط اتقنوا بسليبين ، بلهم مستخدمون من العمل السديس ، وهو خطا من الحزب الحاكم بالدرجة الاولى ، والزارات الخوافية على الحكم بالدرجة الثانية ، فالاقباط حاولوا وجاهدوا للدخول في الحياة العامة وانتركوا في الاحزاب السياسية على مستوى مصر كلها ، ولكن الحزب الحاكم استخدمهم من الفصيل السياسي سواء كان في المجالس الشعبية او المراكز الوزارية ، وهل ممكن ان نضيق يا سيادة رئيس التحرير عن عدد القواب الاقباط في مجلس الشعب ؟ نعم هو عدد ضئيل لم يحدث في أي عهد مضى منذ ثورة سنة ١٩١٩ ، وهل ممكن ان نخبركم كم وزيرا للاقباط في الوزارة ؟

ضم هو وزير واحد .. وهو وزير دولة فقط ، بل في الحقيقة والواقع هو مدير مصلحة بدرجة وزير لا سلطة له . ابعد هذا نقول ان الاقباط سلبيون ؟ هذا بخلاف عدم تعيين الاقباط في المناصب الرئيسية سواء بالمحاكمة او القضاء العام . ابعد ذلك نقولون ان الاقباط سلبيون ، كخفا هذه النفة الممجوجة ، فمن هو الذي يعمل على استبعاد الاقباط من الحياة السياسية والحياة العامة ؟

ان الحقيقة الواضحة والتي تتناولون دفن رؤوسكم في التمال وعدم رؤيتنا والانصاح عنها ، هو ان مصر في المستوطنة ، والوصول الى الحكم بأي وسيلة ، ان الاستناد على الاقباط ، والذي يتصاعد ويأخذ اشكالا وحشية ما هو الا بالونه اختيار لمعرفة تواجد السلطة وقوتها ، وفي نفس الوقت ارباب المواطنين الاخرين . ان الاقباط ما هم الا ابداية ، وسيتالى الدور على السلطة لمحاولة الاستئثار على الحكم والرجوع بمصر الى الصيغور المظلمة المتخوفة ، انبوا ايها القوم وحرقتوا هذا التيار الخطير . كان الله في عون بقنا العيب .







## قضايا الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين « ٣ »

# الدين وفن

المستقل

محمد سعيد العشماوى

وتطبيق هذه الحدود مشروطة ، بقيام مجتمع عادل ويؤمن حتى لتطبيق العقوبة نتيجة ضبط زائف أو شهادة مزورة . يضاهى أن ذلك أن حد الحرابة هو أن رأى أغلب الفقهاء ، حد قطع الطريق للسرقة ، أى السرقة بأكراه ( في القانون المصري ) وعقوبتها هي ذات العقوبة الإسلامية : القتل أو الثقل من الأرض ( أى السجن )

وليطبق الحد أو شهادة شاعدين رجلين حادين ، وشهادة أربعة في جريمة الزنا ، فلذا لم يتوافق نصيب الشهادة أو كان أحد الشهود خير عند لم توقع العقوبة الصلبة . ومن الذى ( صلى الله عليه وسلم ) أنه قال : « أدبروا العيون بالشبهات ، أى أن أى شبهة تسقط الحد . ورأى بعض الصحابة أن الاعتراف بالجريمة نفسه قد يكون شبهة تستحق الاعتراف ذاته إذا كان شاة شك في أن التعريف لا يندرج خطورة اعترافه ولا يثبت إلى شدة العقوبة . ولذا رأى كثير من الفقهاء أن التوبة تسقط الحد ، فإذا ما أعلن الأثم توبت قبل تنفيذ العقوبة ارتفعت ولم تقبل . بل إن أية الحرابة ذاتها تشترط لتطبيق العقوبة ألا يثبت الجناة قبل القبض عليهم بواسطة السلسلة « إلا أن يتوبوا من قبل أن تقربوا عليهم » .

والإساءة بأن من حق المتطرف أن يحارب الناس جميعا حتى يتولى الالدين كما يراه تفسير خاطئ ، ولأن تفسير الآية السابقة - ولأن يستند إليها المتطرف - ولما لأسباب ترواها يعد أن المقصود بالقتل أهل مكة فقط من غيرهم . بل عهد الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) لم تكن هناك مدينة معينة

يرى كثير من المرابطين والملاحقين أن شاة تقريبا لها حل طبيعة الشعب المصري في الحظية الأخيرة ، كان منه انحدار بعض أفراد أو العدوانية وولولهم في الجريمة ، مما أدى إلى ظهور نوعيات جديدة من الجرائم لم يعرفها الناس من قبل ، وانتشار التطرف والإرهاب ، بما أحدث الفزع في النفوس ولعب كثيرا من المعيير السلبية والأعراف المكتوبة طوال مئات السنين .

ولذا الأمر سواء على سواه أن يصفى هذه الجرائم ترتكب باسم الإسلام ، فتنفذ من الشريعة مستترا ومن الدين ضحارا . وهم أمر أحدث الخطأ لدى الكثيرين في مصر . ولذا للعالم العربي ، وفي البلاد الإسلامية ، بل وكل أنحاء العالم ، فخلق الناس يتساقطون : هل يمكن أن تأسر شرعية بالجريمة ؟ وهل يمكن أن يدفع الدين إلى الاعتراف ؟ ولم يحدث هذا أي ذلك .

إن الاعتراف بالدين بدأ بتفسيرات مطلوبة لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وأدى الخطأ إلى التطرف ، وتراوح التطرف بين حد في القول وعنف في التصرف ، وتدخل العنف مع الجريمة ، ثم انتهى المطاف إلى أن يصبح العنف جرائم بذاتها ، وزادت الجرائم إلى أن أصبحت طوفانا عاتيا يهدد قراة الأمن في مصر ويقوض أسس العدل والمساواة .

ولذا التقدير السليم أن المراجعة الصحيحة لهذا الطوفان الإجرامى لا تبدأ من الإجراءات الضمنية ولا تواجه بجهل الأمن وعدمه ، ولا كان ذلك مراجعة للمشكلة من نهائيا . إن المراجعة الصحيحة ، والعلاج السديد تبدأ حقيقة من تصحيح التفسيرات المغلوطة من معتقده تعاديات هذه التفسيرات خطأ خفوة ، ولعلها مرحلة بعد مرحلة ، حتى يتقوى الأمر إلى الاستئصال للفساد لاسباب الاجرام ودوافعه .

ومن التفسيرات المغلوطة الأساسية وكن التطرف إلى الآية الكريمة « ومن لم يمكن بما أنزل الله فالوكم هم الكافرين » والأدعاء بأن المكممة والمجتمع قد كفروا

لأنهم لا يمتكسون بما أنزل الله . واحتجاج التطرف بإلآية الكريمة « والتلوعوم حتى لا تكون لنتة ويكون الدين كله لله » للأدعاء بالحق في قتل الناس جميعا حتى يتوبوا إلى الدين كما يفهمه قادة التطرف . وكذلك القول بأن الحديث الشريف « من رأى منكرا متكررا فليغيره بيده » ، فإن لم يستطع فليساها . فإن لم يستطع فليكتبه . وهذا لضعف الإيمان « هذا الحديث يوجب على كل فرد أن يقدم ما يراه متكررا في المجتمع بيده ؟ وهذا التلوعوم باليد هو العنف ذاته الذى يتدخل مع الجريمة ، ثم يستقل فيصبح عدة جرائم . والأدعاء بأن المكممة والناس كفار لأنهم لا يمتكسون بما أنزل الله الأدعاء خاطئ . ولهم عليل . فهايت للقران الكريم حوال ٦٠٠٠ آية منها ٨٠ آية مازالت نافذة وتتناقل بالأحكام القانونية وأغلب هذه الآيات يشمل بالأحوال الشخصية من زواج وطلاق ووراثة وصحية وهي مطبقة في مصر . وتوجد آية واحدة في المسائل المدنية هي وأحل الله البيع وحرم الربوا « وهي آية كلية ترك الشرايع الأصنام أمر تاسيسا إلى الفقه الذى يخصص الحكم لكل شعبين ماعوى البيع وماعوى الربوا ، وفقا للتطرف كل البيع والآية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » فهو حكم أخلاقي عام تكفر منه تقريبا فائتيا . ولم أية تنظم إثبات الدين عند التعادى ، وهي مطبقة في مصر من خلال قانون الإثبات . أما الحدود الجنائية ، فلماز منها في القران أربعة حده : حد السرقة ، وحد لاذن المصنات ، وحد الزنا ، وحد الحرابة .





المصدر: **الأمم المتحدة**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ مايو ١٩٩٢

ولانتظام الشرطة فكان المجتمع كله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بكل فرد من الأفراد . أما الآن وحيث توجد حكومة وشرطة وقضاء ، فإن تعديل المنكر باليد يكون من حق السلطة وحدها لا من حق أي فرد ، خاصة وإن كل شخص قد يرى المنكر من وجهة نظر غير التي يرىها غيره . بل إن حمل المتطرف والبارع في الجريمة هو بذاته منكر من حق أي فرد . ولذا لرأي المتطرف - إن يخبره - وهو ما يؤدي إلى موجات من الأضرار وحساسات من الدم ، ويبدأ الفتنة وفتنة ومقاتلة قد تنتهي إلى حروب طاحنة تدمر مصر باليدى أبنائها وتقرض حصونها خدمة للأعداء .

\*\*\*

لاشك إن للمتطرف أسبابا كثيرة ، وخاصة هذا المتطرف الذي انتمى إلى الأجرام فلم أصابي اجتماعية وأخرى اقتصادية وثلاثة عائلية ، إلى غير ذلك . غير أن المصيب الرئيسي في التكدير السليم هو في التفسير الخاطئ للحكام الدين والاستخدام الخاطيء للمفاهيم الشرعية . ويقول قائل : إن عدم تدخل المسلم في الحياة العامة ، ومن خلال تنظيقات سياسية ، حصر للدين داخل المساجد . وهو قول غير صحيح لأن المسلم مطالب بالانضمام في الحياة العامة ، وفي كل أنشطتها ومنها السياسة ، على أنها أنشطة بشرية مثل الزواج والطلاق والبيع والشراء . أما تخصيص الإسلام في السياسة وتركيزه في العزبة فهو يؤدي إلى التفرق والتلاكل بما يفتت وحدة المسلمين ، فضلا عن أن ممارسة السياسة من خلال الدين تنتهي إلى تجسيد الدين في التنظيم العزوي وربط الدين بالولاء للجماعة . أما وضع الدين في القلب فانه يؤدي إلى تجميع الطوائف الانسانية في معان سامية كالعدل والرحمة والانسانية ، مما يلهم الناس معاً ، فيريدوا ولا يفرقوا ، ويسمو بالإنسان ولا يترددى به في هابوية الجريمة إن الدين رافق ، فربما بالدين يأمن تتوكل به لاقتراء الجرائم !





النبأ

المصدر :

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# بيان من الجماعة الإسلامية الحققة الثامنة في أحداث الفتنة الأخيرة

ثانياً : ( أحداث أميلية )

أما في أميلية فقد قام الأمن فجر يوم الأربعاء ٤/٦ بمهاجمة منزل أعضاء الجماعة الإسلامية بلا أي مبرر وقاموا بتكسير بعض الشرائح والتفتيش على بعضهم وترويع الأسر والأهالي مما أشاع جميع أهالي المنطقة واستنار مشاعرهم كل ذلك في نفس التمصري الذي كان يحتفل فيه التمصري باعيادهم في أمن وسلام فقامت الجماعة الإسلامية بالاعتقيد بما حدث بالعين في الشوارع بمسيرة صامتة فما كان من الأمن إلا أن جاء بالمصطحات والحريات وقام بإطلاق النيران وتكرار المسيرة فقامت الجماعة بأمر عليهم ببقاء الضباط لجرى إلى أحد المنازل وجري وإرواح بعض الأخوة فقام بإطلاق النيران عليهم لقتل الأخ محمد الشريبي وأصيب أخ آخر .. فجات بعد ذلك ليلة الخميس قوات الأمن فدافعوا المنزل وشردوا أسرا كثيرة وكسروا بعض الشقوق في محاولة منهم لمنع رد أي فعل آخر على قتل الأخ وفي يوم الجمعة قررت الجماعة الإسلامية عقد مؤتمر بعد صلاة الجمعة في مكان الحادث وذلك للتدبير بقتل الأخ فجات قوات الأمن بكتلة شديدة وأطلقت النيران وقاموا باغتيال الجماعة بأسلحتهم وكان المؤتمر اطفال كثيرة ضايعت النيران طفلة تطلقها .. وهذا ماحدث في أميلية فابن أيضا مفدعهه الأمن وأجهزة الإعلام من أعداء على الشكائس والفتنة الظلفية

التمصري في أحد شوارع أسبوط في شهر فبراير .. فما كان من الأمن والتمصري إلا أن قاموا بهدم ذلك بفعل الأسايل في المسلمين في منشية ناصر حيث أن المسلمين فيها مستضعفون وفراء واقية بينما التمصري يملكون المال والأسلحة ومن هذه الانتهكات والاستفزازات الصارخة التي قام بها التمصري ضد المسلمين هي سرق بعض منازل المسلمين وعشهم وإطلاق النيران على منزلهم وممارسة عدة ضغوط على تفتيش المسلمين والتعرض لهم بالأسلحة والاستفزاز كل ذلك تحت بصر وسع الأمن وقام الأمن أيضا بتفتيش المنازل واعتقال العشرات من المسلمين وأخذ الأهالي رهائن وتكسب بعض منازل أعضاء الجماعة الإسلامية بل والصين أيضا ليلا نهرا وفقرهم أسر بكتلها خارج القوية .. فما كان من أسر المسلمين العشرة والتي حدثت شدة كل هذه الانتهكات إلا أن قررت الانتقام لجرمهم والشار لأعراضهم وقرائمهم ومن بين إنشاء هذه الأسر أعضاء في الجماعة الإسلامية .. فقرر الجميع قتل ثلاثة من التمصري وهم الذين يقومون بقتل والانتهاك لأهوايا وقتلهم في يوم الحادث فما كان من بعض التمصري الآخرين إلا أن خرجوا من بيوتهم بأسلحة محاولين قتل المسلمين فقام المسلمون بميدانهم بإطلاق النيران فزاد عدد القتلى وكان أن قتل أحد المسلمين خطا وهو يسير .. وهذا الشرع وأصيب بعض الأطفال الذين يسيرون أيضا في نفس المنطقة .. هذه حقيقة ماحدث في أسبوط فابن ماأدته أجهزة الإعلام من ملاحظات

التي تجميع أجهزة الإعلام الرسمية وغير الرسمية تندد بما حدث في أسبوط وفي أميلية وتنتهي على الوحدة الوطنية ذلك الصن المزعم وتستنتج الفتنة الظلفية ذلك الادعاء المفلوت .. وقامت وزارة الداخلية بإصدار البيانات وحرك مجلس الشعب والهيئات النقابية والدينية الرسمية وندت بذلك وكل هذا بترتيب واضح ومقصود لإسباب يعزها الجميع ومن العدل والإنصاف أنه عند التحول إلى نزاع وأي مشكلة يجب سماع وجهة نظر الطرفين ولكن للأسف الشديد لم يحدث ذلك وانكم جميعا أيها السادة حقيقة الأحداث بليجا غير محل ومن يريد أن يثبت من هذه الواقعة أنني ساذكا فليذهب إلى من يشاء ويتكلم منه ولينزل إلى مواقع الأحداث وليتلقى بالاطراف الحقيقية لساحات وأه على مأقول شهيد ..

أولا ( أحداث ديسرود )

منشية ناصر بالخصاص شديد هو أنه قام أحد التمصري في مارس الماضي ببيع منزله لأحد المسلمين ثم باع مرة أخرى لمسلم آخر .. فقام شجار بين المسلمين وطلب الجميع تدخل الجماعة الإسلامية لحل الخلاف وفعلوا حدث ذلك وتكلفت الجماعة بدفع مالي الأموال على أن تستردوا من التمصريين ذلك .. وعندما طابعت الجماعة بذلك رفضوا وماتل وعندما ذهبوا إليه فتح عليهم النيران فقتل اثنين من المسلمين وأحد التمصري كان يسير في الشارع .. فكان من أهالي أنقتل أن اخذوا بالنازل فقتلوا أحد





الشيء

المصري :

٢٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• أعطونا الشرعية تخفي لكم على التطرف ، وابن أنتم مما يحدث في أسوأ السجون للشباب المسلم .  
• ونحن نرى ان الحلول الجذرية والمفعلية لكل هذه الأحداث ولعل هذه النضالات لتتمثل فيما يلي :  
١ - إيقاف حملات القبض المصغرة ليل نهار على الشباب المسلم في كل مكان وإيقاف تفرير الإساءات وانتهاك الحريات ، والتعذيب الشديد .  
٢ - نزع سلاح النصارى كما يتم نزع سلاح المسلمين .  
٣ - رفع الحظر المفروض على الدعوة إلى الله وعلى المساجد كما هو مرفوع في القديس .  
٤ - معاملة الأمن والنظام الحاكم للنصارى دون تمييز لهم على المسلمين وإيقافهم عند حدتهم بمنعهم من استقرازا لحصول المسلمين .  
٥ - إذا كانت هناك حصول مطروحة فلنقدم مع أطراف النزاع الحقيقية وكفينا من الحلول الصورية من مؤتمرات والندوات اعلامية هذا هو رأينا فيما حدث وهذا هو طريقنا للحلول الجماعية الإسلامية

شوقه النصارى على المسلمين كما يفعل الآن بل وصل الحد إلى أرجاع بعض الأحداث إلى الفتنة الطائفية وهي بعيدة كل البعد عن ذلك مثل أحداث أسبلة .  
ثالثا : أين الإعلام والجهات الرسمية وعلماء السلطة فيما يحدث الآن للمسلمين في أسوأ من انتهاك الحريات وتشريد لاسلام وتغليب للمواطنين بالمعقرات ..  
• وابن كل هؤلاء مما يحدث للشباب المسلم داخل السجون والمعتقلات من تعذيب وتشريد على مدى الأيام أين هؤلاء من اقتحام المساجد وأخذ الإساءات هراقل بتفريدهم أين هؤلاء من قتل التسليب المسلم في الشوارع وعلى أبواب المساجد ولماذا لم يتكلم هؤلاء عندما قتل أكثر من عشرة أعضاء من الجماعة الإسلامية في الشهرين الماضيين فقط ؟ بنى موييد - ٣ ديسور - ٢ أسيطة - ١ القوصية )  
رابعا : اعتراف كثير من الهيئات والمنظمات وبعض أجهزة الإعلام وبعض الأحزاب بان هناك تجاوزات واضحة واستقرازا مقصودة من بعض

ثالثا أحداث أسبلة وباختصار شديد لما حدث في أسبلة فهو يشبه له الولدان حفا فقد كان هناك مخبر مبلعث أمن دولة يدعى مختار قام بالعديد من التجاوزات التي لا يستطيع تحملها انسان لفعل بالمسلمين وأسرهم وأعضاء الجماعة الإسلامية ما لم يفعله أحد فكان يقبض على كل ملتح وكان يقوم بتفسير المنزل والتسليم أننى يداهما الأمن لئلا وكان يتعرض لثساء وزوجات أعضاء الجماعة الإسلامية بل وكان من أنشط المخبرين في التعذيب وخلع الأهل كما كان من الأخوة إلا أنهم قاموا بالذل لحرمانهم والتفليس منه فقلوبه .. وقلت القليعة بعد ذلك لما كان من مبلعث أمن الدولة وفوات الأمن المركزي والقوات الخاصة إلا ان حولت مدينة أسبلة الى جحيم إبليان فلعنت الألاعيل بجمع أسر أعضاء الجماعة الإسلامية لحرلات لهم يسيروهم ومدمت لهم مصاري زيارهم وهررت معسكر أسرههم خارج أسبلة واعتقلت عددا كبيرا من النساء والشيوخ والأطفال وقلت بتعذيبهم لتخديبا شديدا وذلك

انطلاقا مما فعلته أسبلة .. وخاصة القول ان مبلعث في أسبلة الآن يشبه له الولدان من لا يتصوره عقل أو منطق ولا يتخيله انسان لدرجة استخدام الأسر .. هذا أيها السادة مبلعث في أسبلة الآن فأين ابواق أجهزة الإعلام التي انتفضت من أجل عيون النصارى وابن شيخ الأزهر وزير الأوقاف والعلي أين هم مما يحدث للمسلمين الآن في أسبلة  
هذا هو حقيقة ملحدت من أحداث في الأونة الأخيرة وذلك مما يجعلنا نخرج بعدد قليل هامة نؤجها فيما يلي :  
ولا نلاحظ أنه في جميع الأحداث والتي سبقها أيضا أن البدى والباقي فيها هم الأمن أو النصارى وان الجماعة الإسلامية هي التي ترد بين ذلك أما دفاعا عن النفس أو قاصدا وإلزاما للحريات والأعراض  
ثانيا : ان هناك الكثير من أجهزة الإعلام والهيئات والقيادات تملع حقيقة الأمور ولكنها تطلق التسلل الحاكم رضاء للنصارى وأمريكا وتقوية

النصارى ضد المسلمين وذلك للفتنة بينهم .. وتقول هذه الهيئات أنه على الشباب المسلم ان لا يتساقوا وراء هذه الاستقرازا .. ونحن نقول بضرورة بل العكس هو الصحيح وهو ان هذه الهيئات والأحزاب هي التي اندفعت بذلك حيث أنه يثبت في هذه الحقلة ان الجانب الحقيقي ومفجر أى أحداث هم النصارى وان هذه الاستقرازا الطائفية وأصول السدين والأعراض والحرمان فالفروع وأمرنا في هذه الحقلة بان نقص أدبيتنا وحرماننا حتى لو كنا نصرف ان هذه الاستقرازا بغرض الإبلاغ بالمسلمين .  
خامسا : ان الأخوان المسلمين ومنظمة حقوق الإنسان وشعب الأزهر الجميع من هؤلاء السلافة ركعوا الموجة وأصدروا البيانات جريا وراء صند الوحدة الوطنية وأرضلوا للنصارى لمنهم من أراد استغلال الحادث لمطالبة النظام ببعض الشرعية ومنهم من أصغر البوان دون ان تلتفت حقيقة الأمور .. لم يستصرون بيسللت مشفرة ان لكم ستظلون على مبدأ











المصدر : النبا

التاريخ : ٢٤ - ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# رسائل مفتوحة الى وزير الداخلية الجماعات الاسلامية ابرياء تجرأة الذئب من دم ابن يعقوب

ثم بعد ذلك نقرا ايضا هل  
صفحات جرائمنا اليومية  
والاسبوعية ان التطرفين  
( الجماعات الاسلامية ) لا علاقة  
لهم بالحادث بعد ان ترتكب ضدهم  
جميع اساليب التعذيب فهم يقتلون  
في السام الشربة والسحق  
ويتعرضون لاشنع صور التعذيب  
حتى يقتلوا مائهم ارتكبوا هذه  
الجرائم ويقتلوا ويقتلوا حتى  
يملأهم القانون .

ثم بعد ذلك نرويههم بالبحث  
عنهم في المنازل والحقول والشوارع  
والمساجد والحدائق ونصب الاكسنة  
لهم في كل مكان وكانهم أصبحوا  
مجرمين من الطراز الاول ثم  
يؤرمهم القضاء بعد ذلك ولكن تسر  
وزارة الداخلية على اعتقالهم وتمنع  
عن تنفيذ حكم القضاء ولا حول  
ولا قوة الا بالله وخير شاعد على ذلك

تزداد الحوادث والفتن يوما بعد  
يوم وترتكب الجرائم ساعة وراء  
اخرى وتزداد العنف اسبوعا خلف  
اخر وتزداد الجرائم بجميع  
انواعها وعلى اختلاف اشكالها  
وتنوعيات مرتكبي تلك الجرائم  
سواء وضعوا النقاط فوق الحروف  
او لم تضعها . لم يكن لرجال  
الشربة منهم الا الجصاصات  
الاسلامية ( المتطرفون ) تلصق بهم  
الجريمة ونقرأ ذلك على صفحات  
جرائدنا اليومية والاسبوعية . وهم  
ابرياء من ذلك لا علاقة لهم بأي  
فتنة او اي جريمة لان قريب  
ولا من بعيد .

فمعي يستطيع السيد وزير  
الداخلية ومن خلفه رجالته ان  
يكسروا الثقة من حبيب الشارع  
الحصري الرئيس مبارك . لا بد ان  
يجدوا مخرجاً لذلك . بانهم اساءوا  
كيد الحقيقة وقبحوا على الجناة  
وهم من المتطرفين حسب نظرهم  
وتسميتهم لهم .





النبأ

الصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ مايو ١٩٩٢

يقفون .  
ويكفهم ان الذي سيطرهم  
حقهم هو الله عز وجل في يوم لا ينفع  
فيه مال ولا بنون الا من اتى الله  
بقلب سليم .  
يكفهم لشرا ان الذي سيطرهم  
حقهم احكم الحكماء .  
واعدل الدلاء . عندما تنسب  
محكمة للفعل الإيجابي ورؤسها هو  
رب العالمين ومحاميها هو اعضاؤك  
( جسدك ) ويظل فيها الله عز  
وجل . يا ظالم تآخروا ويا ظلم  
تقدم .  
واقولها شهادة حتى ليس دفاعا  
عن الجماعات الاسلامية ولكنها  
الحقيقة من خلال قسري من  
الجماعات الاسلامية وعديتي معهم  
ومعاشيتي لهم من قريب ومن بعيد  
فهم فئة من سواعد مصر الفتية  
مؤمنة مخلصه يعيشون العمل  
ويقدسونه . ويبغضون الظلم  
بأنواعه المختلفة . لهم لا يعشرون علي  
أحد دون ان يتعدى عليهم  
ويستمرسل في البقاء عليهم .  
ففوقهم صافية ولقروهم طاهرة  
نفية وعقولهم مثقنة مستنيرة  
لا يتكلمون الا حقا ولا يسكتون  
الا على الحق وينطق عليهم قوله  
تعالى .  
رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
عليه لمنهم من قسى تحبه ومنهم من  
ينتظر ولا يدوا تبيدها . فكلهم  
الصالح التهم لهم وهم ابرياء . حتى  
يحسوا بانهم آمنين في وطنهم ولا  
ظل قيادة مبارك الرأفة والتي  
تدركنا الديمقراطية فيها . وأولا  
وأخيرا ابتعدوا عنهم لئلا يبرأه  
كبراة الذنب من دم ابن بطريق  
وحسبنا الله ونعم الوكيل .  
**أحمد محمد**  
**الحطرية - كلية الحقوق**  
**جامعة عين شمس**

الجمهورية انه ظلما واصلا عنصر  
جماعات العنف والتطرف مخططات  
التخريب واصرت على إثارة الفتن  
والاضطراب فقد اختاروا طريقهم  
وحدها مصيرهم .  
قيا وزير الداخلية رفقا بنا  
ونفلسك وبإبناء مصر . فيجب أولا  
ان تبحث وتفكر من الاسباب  
الكاملة وراء ارتكاب تلك الجرائم  
وتعدد الوسائل والطرق المؤدية الى  
ارتكابها . لان الجماعات الاسلامية  
( المتطرفة ) لا علاقة لهم على  
الاطلاق بالأحداث والعلل الشال  
لذلك ما نشر بجريدة الافرام  
الصادرة بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٢م  
فقط عن الثار . ومن خلال اجتماع  
القيادات التلقوية والشعبية  
وحضور جلسات الصلح بين  
العائلات اتضح ان الجريمة جريمة  
ثار ولا علاقة للجماعات الاسلامية  
( للمتطرفة ) بها . فهذه التصريحات  
يا وزير الداخلية كتبت اظن ان  
نفسها من رجل الشوارع او من  
القدس عليه لا علاقة له بالامن حتى يمكن  
قانونا . وألما تصدر مثله يا وزير  
الداخلية فاه ومعنى هذه الكلمة  
وارزاد حزني واشتعلت النار في قلبي  
وضاقت بي الدنيا ذرعا عندما قرأت  
هذا التصريح لوزير الداخلية فكيف  
اذن يبالي جهاز امك يا من تعرف  
الله وتصدق له وتصدق بالشجوة  
ولا تفرق .  
القول لك غوفا عليك فانت اعرف  
الناس بالجماعات للإسلامية  
( المتطرفة ) لانك مكثت معهم  
ومعاشيت معهم عندما كنت محافظا  
لاسيوط . تعرف ان هؤلاء لا سيول  
ولا طريق لهم الا الله عز وجل .  
والاصلة لهم بالطاوى او الجنائز  
والاسلحة فانت كنت قريبا منهم فهم  
ابرياء كبراة الذنب من ابن

وخبر دليل لعله ان يكون شافيا  
واصدما حادث ( منشفة ناصر  
وهيتر ) بدويوط - اسيوط - والذي  
بعث الرئيس مبارك مبعوثا سريا  
ليبحث ويمشيط الواقع على ارض  
الواقع وهذا ما يملئ عليه ضميره  
ليضع يده على الحقيقة ومما يملئ  
عليه ضميره وكانت المفاجأة ان  
الجريمة لا علاقة لها بالجماعات  
الاسلامية ( المتطرفة ) بل جريمة  
ثائرة بين عائلتين فبا ايها الاحباب  
نحمد الله ان رئيس الجمهورية  
يتصرف وفق ما تمليه عليه مصلحة  
مصر وشبابها . وكما قرأت بجريدتنا  
الاولى الرئيس مبارك يحجب بالحوار  
مع المتطرفين ( الجماعات  
الاسلامية ) وتلك التسمية اللبينة  
للمسلم نجد ان المسؤولين شيوخا  
صورة الجماعات الاسلامية حتى  
وصلت الى الرئيس بنفس الصورة  
ولكن الرئيس لديه رؤية بعيدة فهو  
يعرف ما يجري في اسوان قبل  
الاسوان وما حدث في الاستكديري  
قبل الاستكديري فمحمدا بيقول  
الحوار مع ابائناك ( المتطرفين )  
الجماعات الاسلامية حتى تستقيم  
يا بطل الديمقراطية ان تكون بلسا  
تضمه على الجروح الدائمة حتى  
تشفى .  
ويجد رجل امن مصر الاول وزير  
الداخلية يملأ بجريدة الافرام  
الصادرة بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٢ على  
صدر صليحتها الاولى . وزير  
الداخلية يؤكد ان بطل مستندمو  
الاسلحة ضد الشرطة من القصاص  
بان كل خارج على امن المجتمع  
ويهدد الى استخدام الاسلحة في  
مواجهه رجل الشرطة وان يامن وام  
يسلم وان يثقت من حريته بغير  
قصاص فمروى وقال في الحفل  
الخاص لمسابقة التدريب الدورى في  
الرمية لمسابقة الشرطة على مستوى





المصدر: **الانوار**

٢٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الانوار

### مبارك .. دائما

دائما مبارك هو رمز وحدتنا وهو قلعة حركتنا الصحيحة في الاتجاه الصحيح .. دائما مبارك هو الاب الذي يجمع بين الحكمة والحزم، ويشير بكلمة الحق، ويغير عن وجه مصر الحقيقي .. وجه الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي والطاح الدوب من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

وامس شهد المعلم محافظة اسيوط كلها بكل من فيها من مسلمين ومسيحيين وهي تخرج لاستقبال مبارك في مظاهرة حب وعهد على حماية الوحدة الوطنية .. كلهم دون تفرقة تجمعوا على حب مصر والايامن بقيادة مبارك والاصرار على ان تكون الوحدة الوطنية هي درع الشعب المصري في مواجهة الفتنة وجرأته طامع الطرق المنسحقين بالدين والدين - اسلاميا كان او مسيحيا - برىء منهم وما يفعلون.

اسس كانت يد المسيحي الى جوار يد المسلم تلوح لمبارك .. وكان قلب المسيحي مع قلب المسلم يهتف بلحوق بلحم تفديك بامصر .. بلحوق بلحم تفديك بامبارك .. وذلك كانت جماهير اسيوط للعالم كله اشارة الاستقرار والوحدة الوطنية.

اما اشارة مبارك فقد كانت واضحة هي الاخرى للفرجل ذهب الى اسيوط وعلى راس جدول اعماله افتتاح مشروعين من المشروعات الصناعية والعمرانية الكبيرة .. للمشروع الاول هو معدل تكرير البترول الجديد الذي كان انشأه دريسا من مروس الماضي التي علمتنا ضرورة نشر معدل تكرير البترول في كل المحافظات وعدم تركيزها في مكان واحد حتى لا تكون هدفا سهلا لاي عدو ملثما حدث مع تكرير البترول في السويس خلال العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .. اما المشروع الثاني الذي افتتحه الرئيس مبارك فهو مشروع تجديد البنية الحديدية بين القاهرة والاقصر لخدمة السيلحة وتحطيق راحة المواطنين وتسهيل حركة النقل امام مشروعات الاستثمار الجديدة في مصر.

ومفرد هذه الاشارة ان الرئيس يبره حقيقة مشكلتنا وواجباتنا وانها كلها تعود الى المشكلة الاقتصادية باعتبارها ام المشاكل والتي يعني حلها او التخفيف منها بداية حل المشاكل الاخرى او التخفيف منها. ولذلك فان الرئيس مبارك في لقائه مع القواديس السياسية والشعبية والتفيذية سواء في محافظة اسيوط او محافظة سوهاج كان حريصا على ان يضع يده امامهم على لب المشاكل فقد قال الرئيس يوشوع : منذ ان توليت كانت قضيتي الاولى ومزالت هي الإصلاح الاقتصادي وكان املي وهذا هو تخفيف النيون لتخفيف الازمات القادمة من اعبائها وتخفيفها من مسؤوليات تلك النيون.

وقد اشار الرئيس مبارك في حديثه الى ان الاقتصاد القومي الصحيح يعني مصر القوية والمستقرة وان مصر القوية والمستقرة هي القادرة على ان تحافظ على سيادتها وترامتها مع القيام بمسؤولياتها تجاه امها العربية والاسلامية.

فيمون توالي عناصر القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية مكان يمكن احسن ان تكف وقتها للشفقة في ازمة الخليج وتصميمها على اتمام الاحتلال العراقي للكويت وتصحيح هذا الشقا الجسيم.







المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

والامر الذي لا شك فيه ان احترام مصر للشرعية الإقليمية والدولية في  
ازمة الخليج قد ساهم في دعم مصداقيتها الدولية وملائمتها به من احترام  
لدى المجتمع الدولي . ولعل هذا هو الذي مكن مصر من أن تلقى الجيرا إلى  
جانب الشعب الليبي في ازيمته مع دول الغرب .. وقد استطاعت مصر بحكم  
ثقلها وعلاقاتها واتصالاتها الدولية ان ترفض استخدام القوة ضد ليبيا  
وان تحمي ليبيا من هذا الخطر وان تخلف من حدة القرارات الدولية  
وتتبع الفرصة امام الحل السلمي لهذه الازمة حتى هذه اللحظة .  
وليس موقف مصر في ازمة الخليج والازمة الليبية مع دول الغرب سوى  
مثالين فقط من امثلة الإنجازات الكبيرة التي يمكن ان تحقها مصر القوية  
اقتصاديا المستقرة سياسيا . وهذا هو السبب في ايمان الرئيس مبارك منذ  
بدا ولايته قبل عشر سنوات بان الإصلاح الاقتصادي ضرورة لاغنى عنها  
رغم مآلده لتتمهله الآن من اعياء او تشجيعات .  
لقد كانت إذن اشارة جماهير اسبوط مبارك هي الشارة للحب والاستقرار  
والوحدة الوطنية .. وكانت اشارة مبارك لنا جميعا هي العمل والانجاز  
الذي يلزمنا على طريقه دون تردد .. واصارحكم القول لقد كنا بحاجة في  
هذا الوقت بالذات الى كلنا الاشرافين لتواصل سعينا - مع مبارك القائد -  
على ذات الطريق .. طريق مصر القوية المستقرة المحررة .

المحرر





## التطرف الديني

للتطرف الديني ثلاثة بؤيات مريضة ، متحرقة ، بها يلجس صانعها في لثته ، ويتغلغل على نفسه فلا يفلت على فكر غيره ، وغشاها ثوبا يلو احساسه بنفسه وضيقه بغيره ، فزاد كصبه لقره وكراهيته لغيره وحده عنهم .



### بنم الانبا غريغوريوس اسكف عام البحث العلمي والادبي

في ملامحها واشكالها ملقوبة ، في الصلاة والسجود والركوع والصوم ، والتزبد على اماكن العبادة . ويبلغ به القزاد في تلك المظاهر الى مثاقفه يصوغ مكارلة ، فاعزها ديني مغلول عن الكتب المقدسة بها يشتم غيره ، ويلهم من لاسكف سلفه ، بأنه كافر وزناديق ، ويلزاد فخره ، فاهم من نفسه وسيا على الناس ، يتكلم ويكلمه ابي- فيطبع على غيره غلمة الايمان أو القنار ، وكان الله يتكلم على فله .

وأما السبب الرئيس لثاني نوع الجهل رسالة الدين الحقيقية . ان الدين رسالة روحية صالحة بها تنظم حياة الانسان بخلافه ، وعلاقته بالآخرين من الناس .

وهو ابي جوهرة رسالة صالحة د . وغير روحية بالناس . قال المصوح له السبب « وأما أنا فقد كثرت لتكثرت لهم حياة واكثرت لهم

وإذا كان التطرف الديني حالة نفسية مرضية غير سوية ، فمرادها فيما تعلم إلى سببين أساسيين : السبب الأول نفساني ثم عقلي وصوفي . والسبب الثاني هو الجهل برسالة الدين الحقيقية . أما السبب الفلسفي . فهو أن المتطرف الديني لم يلم في واقع الامر مرضي ، يهربون من نفوسهم إلى الدين ويستترعون به ، يشعرون تحت امرتهم قروحية وتشر الماتهم حتى لا يظهروا أمام قروسيهم وأمام الاصحار هربا فتكتشف حقيقتهم للشريعة الابدية . فالدن بالنسبة لهم ملاذ ومأوى يهربون به ويستترعون من تحت . ان أمثال هؤلاء المرضى الهاربين من ذاتهم كثرين : بعضهم يهرب من لثته بأن يجر وراء شهواته وتزواته فيأخذ في المجون والفساد والتبذل والاباحية ، في السطو في مستلحق الضرر لعله بذلك يشع جوع نفسه واهم جسده إلى الشهوات ، ولعله أيضا يهرب بذلك من قلق الحق فيسند به ويمتلكه فيخسبه ويصوبسه بالوسوسة والوسوسة المستمرة للفتنة - ويصنعهم على الحس يهرب من متعابه مستترا في الدين . وهو لا يكتفي من الدين بمبادئه الفلسفية وروحانيته ، ولكنه يمتدح في الكتلنية ، يصنع مظاهر خارجية تبرز

الضل « (يوحنا ١٠ : ١٠) أو لتكثرت هذه الحياة أفضل مما تكون بغير الدين لأن المصوح له السبب « وأما أنا فقد كثرت لتكثرت لهم حياة . واكثرت لهم الضل « (يوحنا ١٠ : ١٠) أو لتكثرت هذه الحياة أفضل مما تكون بغير الدين .

والل كتاب المقدس أيضا . ان القديلة الطاهرة كقديلة جده الله اياه من هذه : انشاد القديسي والارامل في ضيقتهم وصلاة الانسان لنفسه من نفس فقام « (عزرا ١ : ٢٧) .

لكن المتطرفين يجهلون تماما الرسالة الحقيقية للدين وهي الخير لتمام والخص . والخير لا يكون بالظن والفتن والقصصية الوسوسة . إنما يكون بالحكمة والرفق والاتقان والحسن وإنشاء المشروف . وصنع الخير للناس . لجميع الناس ، مؤمنين وغير مؤمنين . وبهذا تتجنب قلوب غير المؤمنين إلى الدين ، إذ يأمسون رسالة الدين فيها رسالة رحمة وغير للانسانية .

هل يتم هؤلاء المتطرفون ان التطرف يرس إلى الدين بالصورة التي يلمونوها عنه للناس ، وأنهم بذلك يفتنون بالناس إلى كراهية الدين وبالتالي إلى الانحد . ٢٠ ان تاريخ للتطرف الانساني يهنا أن القديلة والتطرف في فكرة ما يفرده حما في جيل تال إلى كراهية لها . ان المتطرفين ، يجهلهم وسوء فهمهم وقصور إدراكهم يفتنون الاحاد ويهتدون الطريق السهل إلى الشهيرة التي يقتول أنفسهم ويأرضونوها ويهناونوها ويهناونوها .





## **تنكر الدولة لدباوى التحديث والنهضة بدرجها ضمن الفاعلين فى انتاج بواعث الفتنة ببيلاد ثقافة العنف الأجرامى والسياسى والدينى نتيجة موضوعية لغياب حاكمية القانون**

**« الفتنة الطائفية ، هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثة فى مصر ؟ »**

ثقله وراء الوحدة والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين كأساس لقوة وتماسك المجتمع المصرى . انطلاقا من هذا الموقف وإيمانا بضرورة الوقوف بكل قوة ضد الفتنة الطائفية فإن جريدة الوقوف

تفتح صفحاتها لنقل صريح وعميق لهذه القضية أملا منها أن يسهم ذلك فى اجتثاث جذوة الفتنة قبل أن تستشرى نيرانها فى البلاء الاجتماعى لمصر . .

تعد قضية الفتنة الطائفية التى تشغل من حين لآخر فى مصر واحدة من أهم القضايا التى تواجهها

مصر فى الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنيان الاجتماعى لمصر الذى كان دائما أحد أهم مصادر قوة المجتمع المصرى وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف التاريخى والثابت لحزب الوفد الذى وقف دائما ويك





وتصويتهم من المجال التشريعي الموضوعي الى المجال المدني ، ثم الى المجال الاستثنائي حيث ترتفع هذه الشخصيات المدنية او الكابريكية الى مجال ملحق للوائح والتاريخ ، وتتسبب احتراماً ، وقادساً ، وغلوياً في الوعي الجمعي للغة او الجماعة الدينية المستخدمة - لاحظ مثلاً كلمة الفكر المرحوم سيد قطب في اطار الحركة الاسلامية الجهادية ، وخاصة في حالة الاستشهاد من اجل الفكرة او الايمان الديني .

ان استمرارية انتاج الذاكرة والفكر الجماعي لارتباطها التاريخي - انتمس ليس سوى شكل آخر من الاشكال الداعية لتثبيت الذات الجماعية وهويتها ازاء الآخر في الداخل ، او الخارج ، ازاء الدولة التي تكون عادة مطارة في بنائها ، ومؤسساتها لهذه الجماعة او تلك ، خاصة اذا كانت هذه الدولة لا زالت تعمل في تاريخها ، وسياساتها ، وقياداتها ، وبعض الاشكال التمييزية ، او اذا كانت لا زالت تربط مرجعيتها على اساس ديني ، او قومي على نحو ما هو متجسد في النظم السياسية السائدة في مجتمعات متعددة الاثنيات ، والاعراق ، واللغويات في العالم الثالث ولا سيما في منطقة الشرق الاوسط او غرب اسيا . الخ . ولغة وفكرة اخرى لنظام والقياد اعادة انتاج التمييز ، والوعي ، والخيال الجماعي وهي التمييز التاريخي لنظام التمييز ، او الاضطهاد او الظلم السياسي - الاجتماعي او البيروقراطي تجاه الذات الفرعية والجماعية ، واداة للتشديد ازاء الآخر ، كما اشرنا سلفاً ، ويمثل ايضاً نظاماً للفرقة ، والمجالات السياسية في الفرص الصراخ السياسي الداخلي ، ثم استبداده حديثاً في اطار النظام العالمي ، ودوائر التي أصبحت تعتبر الاضطهادات الدينية ، والقومية ، والسياسية شاملاً عالمياً ، ويقف الضمير الانساني ضدها بكل حزم وترتبط به ايضاً سياسات القمع تجاه الجنوب . ب - ان الدولة المصرية القومية بعد نظام يوليو ١٩٥٢ ، ظلت تعتبر ان قمة سلطات محدودة المصريين الاطباء عند قمة الهرم السياسي المستوى ، والاداري ، وهي ظلت لا تتناقص على معايير النظام السياسي او الهيكلي ، وانما على اساس الالتقاء المحسوب ، وبحيث لا يتجاوز ما يسمى بوزارات السيادة ، او الامور السيادية ، وعلى الرغم من خروج الصفوة السياسية الاستراشجية احياناً من هذا المجال ، ويتم الالتقاء اياه لا يزال امراً ، المصريين الاطباء لا يتجاوز امراً ، مرتبطاً بمعيار في انتقاء الصفوة

قريباً في المجال السابق ثالثاً بعض الظواهر الاقليمية عن الجماعة الاصولية الرسمية لاكتسب ... وثالثاً استعذب الدولة المصرية على ظواهر الصف ذات الطابع الديني في مصر وثق هذا المجال تناول دور الدولة وعلاقته بفتح عوامل وظواهر الصف الديني في الجيهر المصري ، وذلك على النحو التالي :-

### يقدم نبيل عبد الفتاح

بعضاً ، وتجاه الدولة . وهي فكرة تتأسس على الفصل بين الدين ، والدولة ، التي هي الاسس الفلسفي ، والدستوري للدولة الحديثة . ولا شك في ان الفكرة الحديثة ، هي الاطر المرجعي لدى المصريين الاطباء في مسألة لشركه والايمان في الحياة السياسية المصرية ، وطبقها لقرنيس المرحلة شبه الليبرالية في مصر ، التي تميزت بكثافة وبدينامية لتحرير الخطي في الحركة الوطنية والسياسية المصرية ، سيما حول حزب الوفد ، او الحركة المصرية المصرية بفصلها المعقدة . ومن هنا يتوهم الخلاص ، وتكتل الشوك والهوايس المصرية - القبطية ازاء دعوى تطبيق الفريعة الاسلامية ، على اسس ان مسألة اسلمة القوانين ، او الانظمة ، والمؤسسات سوف يؤدي حتما الى الرجوع الى مرجعية اهل الذمة بكل دلالاتها ، وقواعدها واجهادتها ، وحالاتها الكثرية الى مراحل تاريخية لحق فيها الحيف ، والسلا مسواة ، والظلم بالمصريين الاطباء . - وهو للافعة ايضاً شمل فلك اجتماعية مستضخفة من قراء المسلمين - ولا شك ان الخيال الجماعي لدى اي فئة اجتماعية ، او

هل لتكوين الدولة المصرية : علاقة وانتاج العنف ذي الوجوه الدينية ، واذا كان هناك علاقة ما ، هل لها جذور في التاريخ القومي المصري ؟ ام ان هناك مظاهرات حديثة ، ومعاصرة ورائد لشهد التاريخ العنيف بكل اجوائه وعناصره ؟

من الصعوبة يمكن في مثل هذه الاطلاقة الحلاقة بظفرة ظفر في علم الفطنة الدينية ، وصورها ان فرعون كل جواب للوروث التاريخي الدولي المنتج للفن العائلي ، ولكن يمكن التحلل السياسي - الثقافي ، ان يبلور الاتهامات الاسلمية لثارت التاريخي علاقة الدولة بمسألة الدينية في مصر ، وبالتحديد في التاريخ المعاصر ، ويمكننا رصد ذلك على النحو التالي :

١ - فلو اننا كان الامام هو عيدة الدولة الحلاقة منذ دخول مصر وفحصها ، وترب على كونه ( اديبولوجية ) الدولة ، فريضة لعدة نظم ، ومؤسسات اجتماعية ، وقواعد قانونية ، ونظما مستمدة من النموذج التاريخي لاهل الذمة ، وهو اطر يتسم في بنائه الداخلي على التميز على اساس ديني ، وعلى ريب فكرة علاقة الفرد ، والجماعة ، على اساس المعير الديني ، وهو ما قد يصمم بفكرة ، حاوي المواطن التي ترتبط بمسألة الدولة الحديثة ، والراكن والحقوق القانونية المرتبطة عليها سواء في علاقة الدولة بالفرد ، او بمرآة الافراد اداء بعضهم

صحية او قومية عامة ما يظن في قلبه كل المحلل التاريخي ، للاضطهاد ، والاضطهاد والظلم ، والاسلام السياسي سواء على اساس ديني ، او قومي ، او طائفي وغلبا ما يتم ثوابت اليه لعادة انتاج في الذاكرة الجمعية والوعي المصاحب لها ، والاضطهاد الذي يتسم الطابع الديني او المصري هو اشد وطأة من الاضطهاد ، والتمييز القائم على اساس طائفي - اجتماعي ، ولهذا عدا ما شتره الذاكرة ، بالمثل التمييز ، وحكايتها ، وطوسها . وفي سياق هذه العملية من اعادة التشكيل المستمر للمخيلة لجمعية عدا ما يشال اليها من تفصيلات ، وحكايات ، وتحويل ، واشغالات لكل عمليات الاضطهاد ، بل ويتم تضخيم كل عناصر روعوا واشغالات مطوقة هذه الاشكال التمييزية . واعتبرهم ايضاً للجماعة وروسها التمييزيين ،







الاجتماعي، وفي امكانيات التغيير عبر  
لية الدولة، التي تكفي شرعيتها  
لتحكم الصلوة عبر لية حكم القوة  
والسيطرة، او الولاية انتقلت -  
التغيير السائد في لغة الجمهور السني-  
وهنا تبدأ ايدولوجيات المنافسة  
الهجرة وتوقعاتها ايدولوجية -  
البيئية في العمل، وفي ذات السني  
كانت الدولة تبدأ مشروع هجرها  
الكبير من التجميع العنفي، فتستقر عند

مفهوم الدولة الحزبية، دولة الامن  
والاعلام، والجيش، وهو مشروع  
استمدت شرعيتها من مصادر اجنبية من  
اجل اعادة انتاج ذاتها - كصلوة  
دولة - في اطار شروط الشرعية  
الامريكية - الغربية، ومؤسسة  
الضوابط الرأسمالية، لواجهة ارب  
التيون الشريفة، اياها، واعدة  
جودتها، واستانة مجددا.

ان مشروع السحاب الدولة،  
وعودها الى الوظائف التقليدية للدولة  
الحزبية، يتم في ظل عدم توفر الشروط  
ان ميلا لثقل الحلف الاجراسي،  
والسياسي، والبيئي، هي نتيجة  
مشروعية لتبليح حكمية القانون،  
اي كانت موالفهم، ولذا كانت المكنة  
الاجتماعية - السياسية تلعب دورا  
محوريا في الحياة الاجتماعية كنظام،  
وقدري وظلال مفيدة للبناءات،  
والقواعد القانونية، فان مثل هذا  
النظام يولد بدوره اوارا لالغراف،  
العلاقات والجماعات البيئية

والنهضة، هي دولة - قلة تسامح في  
اعادة انتاج التناقضات السياسية -  
الاجتماعية، والبيئية، وفي عوامل  
ميدانية تتنافس عليها الامتياز القومية  
المصرية، ومنها الحلف ذو الائمة  
البيئية.

ج- ان الخطاب السياسي المسيطر  
عنى بمبرراته الديمقراطية،  
والتعددية، وبحريات، وبانظور  
السياسي السلمي، والمشاركة  
السياسية، وحريات التعبير... الخ،  
ولكن الواقع الموضوعي يطرح خطاب  
الحقيقة السياسية - المجتمعية الثقافية  
للتفجرة بالأسوأة بين جميع  
المصريين مسلمين والباط. ان خطاب  
الواقع - الخطاب الآخر في النظام  
الاجتماعي بكل تعديلاته، بل  
ونقائضه، يكشف عن ان لمة ازمة  
حدة واحتملا سياسيا، يطرحه خطاب  
الحلف - وخطاب القلة.

ول قل هذه البيئة السياسية -  
الاجتماعية - ثقافية لتني تحركها بقايا  
الفرعونية السياسية - بتغيير جمال  
حداد - والاستبداد السلطوي، لا  
تجد الصراعات، والنقصات السياسية  
الاجتماعية، والثقافية قنوات للتغيير  
عن تناقضاتها حول المصالح، والقيم،  
والرؤى، والمبادئ المجتمعية. وايضا  
ايات لحظها سياسيا وديمقراطيا.  
المعروف ان الدولة ولها نظريات  
النظم الحديثة - هي سلمة التغيير من  
هذه الصراعات، وتوازنها وفي ذات  
الوقت هي المجال الذي يتم فيه حل هذه  
التناقضات سياسيا عبر مؤسساتها،  
وسياساتها، وليات عملها. وعندما  
تتحول هذه الدولة ومؤسستها،  
وسياساتها الى مجرد انتاج، واعدة  
انتاج للمصالح السياسية - الاجتماعية  
للصوة، والقوى المحيطة بها فان  
السلطة السياسية هنا تكون اداة  
لتحقيق المصالح والتفكير الثوري  
للصوة الحكومية، ولا تكون اداة  
لتحقيق مصالح المجموع الاجتماعي -  
السياسي. ان الدولة - على هذا النمط -  
ومؤسستها على هذه الشكيلة يشعرا  
الوهن البيئي، ويبدأ الفساد الهيكلي  
يبدى في اوساطها، وتنتزع كل درجات  
النظم الثوري - في خلق الظنون غير  
الية الرضوة - التوب.  
وفي بيئة الرضوة - الفساد المعصمة  
تبدأ القوى الحية في المجتمع في لغدان  
اية امال للاصلاح السياسي -

لنمناص في الحلف لا تمثل للكفالات  
والاوصاف القبطية الحقيقية،  
وبالنسبة للكفالات القبطية كانت  
تاريخيا في دوائر اليسار، واليمين  
الليبرالي، وكان تفرغها للاضطهاد  
السياسي او البيروقراطي، هو جزء من  
سياسة عامة تضبط الكوالب المصرية  
بعمدة، من يتخلفون سياسيا مع نظم  
واليات الحكم المصري منذ يوليو  
١٩٥٢، وحتى الآن. ان نظام الانتقاء،  
والاختيار من الاطباء المصريين، كان  
يتم اذن على اساس الفرز السياسي -  
الاجتماعي لطي الحلف ما تكون  
العناصر المخفزة من ذات الحورد  
الاجتماعي، وهؤلاء يتنقلون الى ذات  
الثقل الاجتماعي الموازي للصلوة  
السياسية الاستراتيجية، والفتات  
المحيطة بها، او لتوهم لا غير  
ووساط موضوع ثقة الحكم، واجهزته،  
ومن لم يشتر المصري القبطي انه

خاضع للتغيير والتغيير السياسي على  
معايير ديني يحججه سياسيا عن قول  
وقال، معينة يدعى انها سياسية  
مخصصة للمسلمين المصريين، واخرى  
ايدولوجية - اجتماعية يدعى انتماله  
الاجتماعي - السياسي الموازي لامتدادات  
وسبلات الصوة الاستراتيجية  
اجتماعيا، وايدولوجيا، وهو تمييز  
يفضح له المصريون جميعا بصرف  
انظر عن انتمائاتهم الدينية. ان  
الدولة هنا، وعندما تحاول تحليل ما  
وراء خطتها السياسية، ولستكون عنه  
في الحوار حول (الثقافة الطفلية)  
دوما، هي احد الفاعلين في انتاج  
بواعث الفتنة، وذلك من خلال التكرار  
لنولتها، ولدعوى الحديث او  
النهضة، او التقدم. فكل هذه القيم  
السياسية - الثقافية التي تتقدم كل  
السياسات، والسلوك، والخطابات  
السياسية للدولة المصرية - منذ يوليو  
١٩٥٢، وحتى الآن - ليست سوى نسخ  
من القيم المقلدة للاستبداد الداخلي،  
وللتفكير ايدولوجي من واقع من  
والاقتية، اذا حاولنا البحث بين  
الاختلاف والتناقضات البيئية بين  
تصورين وثلاث مستويين، وهم ترفع  
من نواة المساواة، وقاعدة القانون،  
والشرعية الدستورية، ورجعيات،  
وقيم مفسرة تؤصل التحيز -  
والأسوأة - والاضطهاد الاجتماعي -  
السياسي للمصريين جميعا، الاغلبية  
والاقلية، اذا حاولنا البحث في البنيات  
التي تتركز وراء البنيات - بتغيير  
الاسمي والوطني الايطالي اميرتو ابني  
شوف. فتتفقد ان الدولة بتكريرها  
للمساواة، وتحويلها لدولة القلة  
المسيطرة باسم الحديث، والتقدم.





## أحداث ديمروط ليست فرصة

## المعروف على ثورة يوليو

- أصدر فؤاد سراج الدين رئيس حزب « الولد الجديد » بيانا حول أحداث الفتنة الطائفية التي وقعت في ديمروط ويعرض المناطق الأخرى .. ويطلبية الحال أبي إلا أن يستغل هذه الأحداث المؤسفة من أجل الدعاية لحزبه ، وللتل من خصومه بغير حق .
- لقد كان الأجدر به أن يبتعد بهذه القضية الحساسة عن المزايدات المزيية لكنه وجدها فرصة - فيما يبدو - للصيد في الماء العكر .
- يقول سراج الدين في بيانه : « إن للمتبع لسلسلة الأحداث التي طرأت على المجتمع المصري في السنوات الماضية .. سوف يكتشف أنها لم تظهر بهذا الشكل المروع إلا بعد انقلاب يوليو ١٩٥٢ » .
- ثم يمارس الدعاية الانتخابية في زمة الأحداث فيقول : « وكان للولد شرف تأكيد المعاني الجلية للوحدة الوطنية في نفوس المصريين من خلال الممارسة العملية وأيس من خلال الشعارات الجوفاء » .
- وأخيرا تأخذ الحمية فيهب قائلا : « أن الولد يرى أن الديمقراطية الحقيقية الكاملة هي مناط الأمل الذي يخرج مصر من محتها الحالية ، فلنستطع كل القوانين المنافية للديمقراطية ولق مقدمتها قانون الطوارئ » ، وتسط كل الإجراءات المقيدة للحريات » .

## التعليق

- نحن لا نشك لحظة واحدة في أن فؤاد سراج الدين رجل حاض الذهن .. لا يسي ثاره مع ثورة يوليو رغم كل هذه السنوات التي مرت .. والتقنيات والتطورات التي حدثت .. ول كل فرصة تتاح لبطل منها سوف يتل .. حتى ولو كان هذا على حساب مصلحة الشعب ، والوحدة الوطنية التي يبكي عليها في بيانه .
- أن ثورة ١٩٥٢ .. وليس انقلاب ١٩٥٢ كما يقول ، قد غيرت شكل المجتمع المصري ، وأمدته بوقى وثقافات شعبية كانت دائما على الهامش ، وسأوت بين الباشا ومستأجرى أرضه ، وخدمه وحشمه ، أصبحوا جميعا في حق الحياة سواء ، وهو ما لا .. وإن .. يغفره سراج الدين باشا ، وكل الباشوات من أمثله لثورة يوليو .
- بالعكس .. سوف يتحنبون الفرص .. لتضويه صورتها .. حتى وإن كانت هذه الفرص حزينة سوداء .. كأحداث الفتنة الطائفية .
- بالطبع .. ليس صحيحا أن ثورة يوليو هي التي أدت إلى أحداث الفتنة .. بالعكس .. فإن الثورة رفعت شعارات الوطنية والقومية ..





المصدر : [ ]

٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٢

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكان من وزلائها القباط ومستلمون بلا تفرقة .. اما ما تراه الآن من استغلال بين المتطرفين في جانب الاقليات والمتطرفين في جانب المسلمين لمرءه الى موجات التعصب التي اجتاحت العلم منذ اواخر السبعينات .. لاسباب عديدة .. بعضها محل .. وبعضها عالى .. ولكن ليس من هذه الاسباب ثورة يوليو عام ١٩٥٢ .

● ان موجات التطرف التي تنفجر هنا وهناك في صور محدودة في وطننا لا تعكس ابدا تهديدا للوحدة الوطنية .. لان نسيج الامة يتمسك بتماسكه وقوته ، ولم تؤثر فيه هذه الاعمال الصبغية ، وانما الى المصالح الحكومية والمصالح ، والشركات .. سترى الموظف فيها يعمل الى جوار زميله ، لا فرق بين مسلم ومسيحي .

● الفتنة طارئة - اذن - على مجتمعتنا ، والتطرف سحابة عابرة ، والحمد لله اننا لا نعلم من هذه الموجات مثلما نعلم امريكا مثلا - من احداث لوس انجلوس ، او مظلمة تعالى اليوسنة والهرسة وبورما وتايلاند وغيرها من الدول التي تظهر فيها الفتنة واضحة جلية .

● اما الولد ، وتاريخ الولد ، فدعه وشائه - - ان الله حليم ستر - - لكن يهتأ هنا ان نركز على نقطة لها مغزاها .. تلك هي ان سراج الدين يهلكه على ثورة يوليو انما يسجل اعترافه على النظام الجمهوري ، الذي اقامه الثورة ، والذي يعمل حزبه الجديد تحت شرعيته .. وهو يعلم جيدا ان العودة الى الزمن الملكي الذي يتفوق فيه ان تتحقق الا اذا عاد الزمان نفسه .. وهيئات هيئات !!

● تبقى بعد ذلك دعوة سراج الدين الى القامة حرية كاملة واسقاط قانون الطوارئ .. ونحن نستحلفه بالله ان يرد على هذا السؤال :

- ماذا ينقص ، وينقص حزبه ، حتى تكون الحرية كاملة !!

● ان الحرية التي تتمتع بها مصر حاليا .. تعطي كل الضمانات للحرية الكاملة المسئولة .. ولا تنقص من حرية اى مواطن ، او من حرية اى حزب . ولكن المشكلة تكمن دائما في احزاب الاقلية ذاتها .. تلك التي تفرض على نفسها العزلة فلا تدخل الانتخابات .. ولا تشارك في القضايا القومية الكبرى .. واذا حدث وشاركت .. لا تزيد مشاركتها عن بيان مثل بيان سراج الدين .

● ان من مصلحة مصر .. ومصلحة الديمقراطية ، ومصلحة الاحزاب .. ان يخرط الجميع في العمل العام ، والعمل السياسى ، بنوايا حسنة طيبة .. ووسائل نظيفة شريفة .. سامعتها لن تكون هناك حاجة لقانون الطوارئ . وان يجد مثيرو الفتنة حائطا يستنون اليه !!





**الفتنة الطائفية ..**

**التطرف الديني (٢)**



**بقلم : المستشار**

**عبد الحافظ الطائفي**

ولقد انتبها فيما سنس من حديث .. الى أن مصر الثلاثة .. تحت على مدى تاريخها الطويل .. ولا .. شعها الطوفان الورد .. منى الفتنة .. والازد الطائفية .. لانتاج ممد .. واقع السج عليها السلام .. لغوة اشقاء .. سبروا الى برقة واحدة .. لتتوج تسج .. لوبا متنا خافا .. يستمعي على عنت الشيطان .. بينا ويلقى الى سلال جهنمات بالمخالفين المعارضين الماكين الز .. يفسدون في الارض ولا يصلحون ..

وان صبرة .. الفتنة طائفية .. صابرة غريبة مرفوضة .. خلفها بالتحلف وتسمى من قاموس حياتنا .. بل انهم .. هم دهاء الفتنة .. من يطبق لهم تر .. بل للفتنة .. ألا .. كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا .. ولم تلحق الذمك الاسلام .. بأشئ تسير .. التطرف الديني .. كالتنصير مرفوضتان .. ولا .. ولا .. جاز القول بأن فتنة تطرف .. فهو على سبيل الجرم والظلم .. تطرف بمدى من الذين .. وليس تطرفا بالدين أو مع الدين هو تطرف جاهلي بل دين .. وان تعاد السداد .. وقد جاءت لاصلاح حال واعداد الانسان .. ومن ثم فإن سداده والمحمها .. الرحمة والرفق والاعتدال والامتنان ..

ولقد جاء المسيح حبس عليه السلام ليشير ويدعو الى المصبة بين الناس .. ويضع الصخرة والسلام .. مخليا بأن الله محبة .. وإن .. المسيح قد في الاعالي .. وعلى الارض السلام واللين المصرة .. ثم كانت بعد غايه الانبياء والمرسلين .. عليه الصلاة والسلام .. رحمة للعالمين .. نهجه الحكمة والوسطية المصنة .. ارج .. الى سبيل ربك بالحكمة والوسطية المصنة .. وجدلهم بالتي هي أحسن .. وسبحه ثود والعتن وتأييد القلوب .. بخاطبه ربه بقله .. فيما رحمة من الله لنت لهم .. ولو كنت

الى تنشب أمة الاسلام .. وقد حدثنا عنها القائد الرشيد حسني مبارك في ليلة القدر وطالب الشكية بتحمل مسؤوليتها الدينية والوطنية لتخلص الأمة منها بقوله : « ان ظاهرة التطرف العائدي والتعصب العرقي تتجلى في ممارسات البعض الذي يعتقد أن الناس جميعا يجب أن يؤمنوا بما يؤمن به ولم يكره .. وإن على اصحاب العقائد الأخرى أن يتفانوا بعقيدتهم وإن لهم .. في كل .. » وإن من نقطة الاسلام ومخاطره انه أكد حرية الانسان في العقيدة .. وأنه لم يكره أحدا على اعتناقه أبدا .. وإنما اعتنقه من اعتنقه له أو أوا فيه من صحة العقيدة .. واستقامة الشريعة .. وسمو الاخلاق والقيم ..

فالتطرف شذو .. دليل على أرض التكنة .. إنه الحراف عن مبادئ الدين .. برأ منه الدين .. وأنه لساقب .. فمن الله وشريعته .. مصرى الى وطنه وأمتة .. مشوه لعنصرته .. معوق لمسيرته .. من يريد أن يسد لوحي عن جهل دون قصد عارتي : تلك أنه لا قيام ولا مقام في أرض الفتنة .. لا لتفتنة الطائفية .. والتطرف الديني .. للفتنة .. أو لتطرف .. فلا نطق بهما بعد اليوم لسان .. ولا خطمون قدم أو زبان .. ولا استقرا كرها في ذنرة أو وجدان وسوف تغلظ مصر .. كما كانت منذ فجر التاريخ .. بتسجها الواحد .. وشبهها القائد .. ولورها الانساني الرائد .. ولادة الآمن والصفاء .. جنة الخير ونظام .. لقمة الحب والامان .. محطرة مسافة من رب الارض والسماء .. من أمد يبعده ذلك شر البلاد

ولقد غلبت القلب لا لغصوا من حوله .. وأقوله وألف بين قلوبهم .. أو الفتة مافي الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم .. ولكن الله ألفت بينهم .. ثم تراه ربه عن أن يكره لعدا على الايمان .. ألفت كرهه الناس حتى يكرهوا مؤمنين .. وخاطبه بقوله « لست عليهم بمسيطر .. وكيف لا وقد سبقت مشيئة الله وحكمته الا يكون البشر جميعا أمة واحدة فقال تعالى : « ولو شاء ربه لجهل الناس أمة واحدة .. ولألا الذين مختلفين .. الا من رحر ربه .. وأنتك خلفهم .. »

تلك هي المبادئ السامية .. والتعاليم الزائلة .. التي طمنا اياها من خلفنا .. وهو وحده اعلم بما يصلح حالنا .. والاسلام دين الوسطية .. والمؤمنون هم أهلها .. بقوله تعالى « وكذلك جعلكم أمة وسطا .. »

ولقد يسر الرحمن الرحيم على عباده وخلف عنهم .. « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .. » بل أنه جعل التيسير جزءا لتتبعين بقوله « ومن يؤمن بالله ويعمل له من امره يسرا .. ثم كان أمر القادة من الهادي البشير الى القاهة : « يسروا ولا تسبوا .. » هذا هو الاسلام الذي ينكر التطرف .. ويرى من المتطرفين .. وهكذا كانت .. والاتات .. وميتي طيبة شيب مصر الذي جعل على الحب والتوحد .. وفطر على قوة والتسامح .. يلي القلوب والتطرف .. والتسط والتزيم .. ويعلم علم اليقين ان الهادي البشير قد .. من التشديد في الدين .. ذلك أنه .. ان يشك الدين لحد لا عليه .. وأنه قد .. في معنى حديثه الشريف « ان هذا الدين كمين .. فأدخل فيه برقي .. فإن لمعبد .. أرضا قطع ولا ظهرا أبقى ..

وان التطرف بعيدا عن الدين .. مع التسامح في الدين .. وللتسار كذا خلف مبادئه وشعاراته .. هو دام خاير .. شره مستطير .. وهو ولعد من المنبذات التسع







المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

## واين قوافل .. أطباء المجتمع ..؟!!

في مصر آلاف من علماء الاجتماع ، وفيها جمعيات للدراسات الاجتماعية . واقسام للاجتماع ، وكليات للخدمة الاجتماعية ، وفيها أيضاً بناء مهول اسمه المركز القومي لمهمة الدراسات الاجتماعية ! ومجتمعنا يتغير ، دون أن ندرك أن هؤلاء قد رصدوا بعلم والدراسة والبحث هذا التغير .

وكنا نتوقع أن يضعوا أيدينا على ما له يواجه المجتمع - قبل وقوعه - نتيجة لهذه التغيرات ..

وما يحدث في السبوط .. ومن قبله في الدنيا ، والفيوم ، وكثير من المحافظات .. من بينها إسيوط ذاتها وهي على بُعد خطوات من مقر مركز البحوث الاجتماعية ، يجعلنا نطلب من كل البلعطين ، وكل استاذة الاجتماع ، ودارسه إن ينزلوا إلى هذه المواقف ليقدّموا لنا دراسات ميدانية ، تترك لنا أسلوب وطريقة الملاحظة .. فهؤلاء هم أطباء المجتمع ، وعندما لا ينزلون إلى مواطن المرض والداء فيه ، ليضعوا أيديهم على نبض الناس ، ويشخصوا أسباب الخلل ، ويصفون روثة العلاج .. عندما لا يفعلون ذلك ، يكون من حقنا أن نتساءل عن سبب وجودهم ، واستمرارهم .. إذا كنا لا نجدهم وقت الحاجة ، ولا يواجهون مسؤوليتهم الأولى ولا يسهمون بطمأنينة في خدمة قضايا المجتمع . الطبيب الصديق المخلص عندما يرى مريضاً يئن لأمه .. لا ينتظر دعوة أو توجيه لكي يؤدي واجبه ، والقوافل الطبية التي خرجت ذات يوم لعلاج الملاعين في قراهم ، ستظل تطلب معها وإليها قوافل أخرى اجتماعية ، لتقول لنا بلعلم ما هذا الذي يحدث ، وما هي أسبابه ، وما هو أسلوب علاجه .. ولا يلبث أن يترك العلماء هذا الأسر لمعالجات صناعية ، وتصريحات أمنية . إن دراساتهم كغيلة بأن تشيع الذين يعمدون بعمدين عن هذه الأحداث في صورتها الحقيقية الصافية وتنفيذ توصياتهم كليل بأن يمنع وقوع كثير من الكوارث .. وليتهم تحركوا منذ سنوات .. وليتنا وعينا ما يقدمونه .. إننا لآمن ولاية كل المتغيرات ولاية طبيعية دون عمليات قيصرية ■

عبد الحاميد





المصدر: روز اليوسف

٢٥ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

## بتوقيع ٢٢ صحابيا وبخط يد علي بن أبي طالب

١٩٩٢  
١٩٩٢

بخط يد علي بن أبي طالب .  
وفي مسجد النبي (ﷺ) .  
وفي اليوم الثالث من شهر محرم .  
وفي السنة الثانية من الهجرة .  
جرت وقائع هذه اللحظة التاريخية التي  
جاءت قطعاً وحزماً وفصلاً في مجلة ديروط  
الطلائعية !!  
كيف ؟

لقد كان النبي يعرف - تماماً - أن في  
عصر قادم سيأتي المبطلون والباطلون  
ويدعون على الإسلام ما ليس فيه .  
لذلك أملى النبي عهده وكتبه علي بن أبي  
طالب بخطه ووقع عليه ٢٢ صحابياً !  
عهد الرسول ووصيته التي كتبها  
لصالح ملة النصارى . على حد تعبير  
المراجع التاريخية ، بل اودعت في أحد  
أديرتهم ! الغريب أن هذا الدبر لم يكن  
سوى دير سانت كاترين في سيناء !  
وننشر اليوم هذه الوثيقة سلاحاً واضحاً  
لا شك فيه ضد كل من يتصور في الإسلام ما  
ليس فيه . ويروونه بتناقض ضد المسيحية  
ورصاصاً في أطفال ديروط . وهيلجا أمام  
القنصاوسة .  
لهم .. ولغيرهم وصية النبي في سانت  
كاترين جاء فيها :





المصدر : **روايل يوسف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٥ مايو ١٩٩٢

( هذا كتاب كتبه محمد بن عبد الله بشر ونذير أمين الله للخلق اجمعين ولوديمة الله في خلقه حتى لا تكون حجة على الله بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيم . كتبه عهدا في دمة من هم على دينه ، ولأولئك القوم الذين هم على دين النصرانية في مشارق الأرض ومغاربها ، بعد محمد وأتباعه ، مجهولهم ومعلومهم ، هذا كتاب ماعدهم اليهم ، فمن خلف ماقيه من العهد يكون مخالفا ومسدا لعهد الله وميثاقه ومستحقا للعنة ، إن يكون سلطانا أو كان غيره من المسلمين المؤمنين ، فعلى كل راهب أو سائح مجتمع في جبل أو واد أو مغارة أو معمر أو سهل أو كنيسة أو معبد فنهض من ورائهم وهم في دمتنا ، إنى لأب عنهم بنفس واعوانى وانصارى هم وأمرأهم ومعادهم ، إذ أنهم من رعيتى وأهل دمتى ، فلا يسلب أحد سياحهم ولا يهدم بيتا من بيوت كنائسهم : ولا يدخل شيئا منه إل بيوت المسلمين ، وكل من أخذ شيئا من ذلك فيكون له القصد عهد الله وخالف رسوله : ولا يطرح خراج على قضائهم ولا رهبانهم ولا من كان مشتغلا بالعبادة منهم ولا شيئا آخر غرامة كان أو مظلمة : فإننى أحفظ دمتهم من البر والبحر والمشرق والمغرب والشمالي والجنوب أينما كانوا ، وهم في دمتى وميثاق أمانى من جميع ماكرهون : إل أن قال : لا يكلفهم أحد يسفر أو يلزمهم بحرب أو نقل سلاح ، إنما المسلمون يحاربون عنهم ولا يجادلونهم إل على أحسن وجه اتباعا للآية ( ولا تجادلوا أهل الكتاب إل بالتي هي أحسن ) فبعيشوا أرحومين ويمنع عنهم ما كدرهم أو يضيق عليهم أينما كانوا أو في أى محل نزلوا ، وإذا تزوجت امرأة نصرانية بمسلم فلا يكون ذلك إل برضا تلك المرأة ، ولا تمنع من ترميم أديرتهم ولا يلزمون بشيء مما يجب على كنائسهم فلا يمتنعون من تدميرها ولا من ترميم أديرتهم ولا يلزمون بشيء مما يجب على المسلمين ، وإنما المسلمون يذجون عنهم ولا أحد من الأمة يخالف هذا العهد إل يوم القيامة وانقضاء الدنيا ) .

هذا العهد الذى كتبه إملاء على بن أبى طالب محمد بن عبد الله ﷺ إل جميع ملأه النصرانى واشترط جميع ذلك ليقبى به ومعهم أيضا الذين التبتوا اسماءهم وشهادتهم .  
وإلى أشهد الصحابة عليه في آخره وهم :

« على بن أبى طالب . أبو بكر عبد الله بن أبى طالب . عمر بن الخطاب . عثمان ابن عفان . أبو الدرداء . أبو هريرة . عبد الله بن مسعود . العباس بن عبد المطلب . الفضل بن عباس . الزبير بن العوام . طلحة بن عبد الله . سعيد بن معاذ . معبد بن عباد . ثابت بن نليس . زيد بن ثابت . أبو خنيفة بن عتبة . هاشم بن عمر . معظم بن قريش . الحارث بن ثابت . عبد العظيم بن الحسن . عبد الله بن عمرو بن العاص . عباس ابن يسار . »

وقد كتب هذا العهد بخط على بن أبى طالب في مسجد النبى ﷺ في اليوم الثالث من شهر محرم والسنة الثانية من الهجرة





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة :

## لم تقم حادثة اعتداء واحدة من الميمين

□ لا يوجد تطرف في الدين ..

ولا توجد جماعات مسيحية متطرفة !

هذا بعض ملجاء في حوار البابا مع روز اليوسف حول جماعات التطرف المسيحي .. وقد قال :  
لذا - شخصيا - لم اعراف او اسمع من قبل أي شيء عن جماعات مسيحية متطرفة على الإطلاق .  
أما الذي في مجتمعنا الآن ويقال إنه

وصف البابا شنودة الثالث التطرف بأنه « الخروج عن الدين » .. لأنه لا يوجد تطرف في الدين ، كما نفي البابا شنودة وجود جماعات مسيحية متطرفة في مصر ويقل على ذلك بعدم وجود واقعة اعتداء واحدة قام بها المسيحيون .. لأن الانقياد يعلمون أن التطرف سيكون ضارا إذا كان من جانبهم !

الجيل الحالي كان في أيدينا من قبل هجينة ليبة في طفولته ولم نحسن تشكيلها كما ينبغي .. لذلك فالأسرة عليها دور بالاهتمام بالقربية الأسرية .. فقد يحدث ذلك نتيجة إهمال الوالدين أو انشغال كل منهما بأعمال الحياة فيتركوا أولادهما بغير تربية أو تعليم أو اهتمام ، ويكون النتيجة أنهم ينحرفون للتطرف دون أن يعالج الوالدان هذا في مبعثه قبل أن يتحول إلى عقيدة يصعب علاجها !! □

□ قلت لدراسة البابا : ماهو الحل الأمثل في اعتقادكم لمواجهة هذا التطرف إذن ؟  
أجاب البابا قائلا : المفروض أن نتكاتف كل أجهزة الدولة في هذا الأمر .. وأن يتعاون رجال الدين ووزارة التربية والتعليم والمستولون بالجامعات والجمعيات والهيئات والأحزاب ووسائل الإعلام .. لكل يتعاون للمقاومة التطرف على الإلح للوقاية منه .. وليس فقط للضرب عليه بعد أن يقوم .. لأن الوقاية - دائما - خير من العلاج كما يقولون .. وإن وجد جيل فيه الكثير من التطرف فيجب المحافظة على الجيل المقبل إذن .







المصدر : روز اليوسف

٢٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتعصب فكرى فى مختلف المجالات .. اما  
التعصب الدينى فهو ليس تمسكا بدينين  
يقدر مايصل ايضا معاداة للطرف الآخر ..  
والإنسان المدين حقا يعيش فى حب نحو  
الله ونحو الناس .. والذى لا يحب الناس  
لا يكون مدينا بالحقيقة والذى يشهد غيره  
من دين آخر لا يكون مدينا بالحقيقة وايضا  
لا يعطى صورة طيبة عن دينه .. لأن  
التعصب فيه منفر يحق ؟

□ قلت لقداسة البابا : ما هو التطرف من  
وجهة نظر قداستكم ؟؟

قل : لا يوجد تطرف داخل الدين فلذى  
يطرف يبعد عن المفهوم السليم للدين ..  
وهو غالبا ما يحدث نتيجة عدم المعرفة او  
تنوع من المخالاة او المبالغة فى نقاط معينة  
تجعله يخرج عن الوضع السليم ..  
والفضيلة هي التوسط بين تطرف  
يميني وتطرف يسارى .

تطرف فإنه ليس كذلك من ناحية الفكر وإنما  
صار تطرفا مرتبطا بالازهاب او الاعتداء  
المفرط بالعنف .. وبالتنسبة للمسيحيين  
فلا يوجد مثل واحد لوالعنة اعتداء من جهة  
المسيحيين .. بل إنه لامصلحة لهم فى ذلك  
على الإطلاق .. وإذا يدعوا هذا الاعتداء فإن  
ردود الفعل سوف تكون ضارة بالنسبة لهم  
وهم يعلمون ذلك جيدا .

ومن ثم فإنه لا يوجد تطرف بين  
المسيحيين فى مصر ولا توجد قلق نشير إلى  
ذلك .. وكما قلت إذا كنت تعرف أمثلة  
فارجو ان تخبرني ؟

□ قلت : وماهو رأيك ؟  
قل : بالنسبة للتعصب فهو شيء بغض  
ومرغوض سواء كان من المسيحي او من  
المسلم .. وهما نحن نترقب بين شيئين  
أساسيين وهما : التمسك بالدين والتعصب  
للدين .. حيث يمكن ان يكون الإنسان  
متمسكا بدينه دون ان يكون متعصبا !  
والتعصب صورة من صور التطرف ..  
لكن التطرف نوع من المبالغة فى الأداء سواء  
فى الخير او فى الشر .. إنما التعصب هو جزء  
من هذا التطرف .. وهناك تعصب ديني

حوار : يوسف هلال





المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢



**مصر**

## مسئولية الجميع في فوجرة النطرف

### وبخاصة الوحدة الوطنية

بكتبتها : **محمد بانسا**

إن عاجري بشكل بالفعل مصدر خطر من كل شيء من  
أرض الوطن ومن ثم فإن حلجتنا إلى مسراجهت بهسب أن  
تتسار وتوازى مع هذه الخطورة الكامنة ... دون تهويل  
أو تهوين في ذلك

والحق أنني لست من أنصار التفسيرات والمبررات لهذه  
الاحداث التي تتركب موجه الأمانة الاقتصادية أو تفشى  
البطالة أو تصون الخدمات في بعض المواقع لتكن في نفس  
الوقت القول أن هذه العوامل لها تسائر في ذلك بالنسبة أو  
بأخرى تسهم في زيادة التوتر واضعالي الاحداث

والحق أيضا أنني لست من أنصار أن تكون المواجهة  
أو المقاومة كلع على مائتي لجهة الأمن وحدها لأن ذلك عبء  
كثير ومثل نفسه على كامل رجال الشرطة لتكن في نفس  
الوقت القول أن وجود الشرطة يحكم مسراياتها وواجباتها  
في الحفاظ على أمن واستقرار الوطن وأمان وسكانه

.. الاحداث والحوادث التي جرت تحت هياوة  
الطرف الديني ومخاصمة الوحدة الوطنية  
بين خصري الأمة مسلمين ومسيحيين هي  
بلا جدال مليرة للقلق والألم فليست هذه هي  
مصر .. مصر الوحدة الوطنية على مدى  
تاريخها مصر التي لا تعترف ولا تعترف أبدا لها  
بالتعصب الديني فهي بلد التسامح وبند كل  
الاديان

لأنهم هنا أبدا أن تعدد مواقع هذه الاحداث  
والحوادث في أصيلة أو أسبوط أو ديسوط أو  
القيوم أو المنيا أو دمياط فكل منها وأرضها  
مصر وأرضها

لكن ما هيما بالفعل هو أن هذه الاحداث  
والحوادث وقعت بالفعل وقد تقع مرة أخرى  
ومرات قادمة طالما أننا نواجهها بأسلوب  
تهدئة الطواش والبحث عن مبررات والتمسك  
الاحداث ذلك لأننا في الشد الحاجة بالفعل إلى  
أسلوب آخر لمواجهة أسلوب يعكس على  
المواجهة القومية التي تشال فيها كافة  
أجهزة الدولة .. كقافة الأحزاب والمؤسسات  
الجماعية .. ثقافية قومية لأنها تستهدف  
الوطن كله بكل فئاته واتجاهاته لن يفلت منها  
أحد خاصة وأن اللجوء إلى السلاح والعنف  
أصبح سنة بارزة في هذه الاحداث والاحداث  
التي تستهدف استقرار الوطن وتؤثر سلبا  
سلبيا بالغا على خطوات تطويره وتنميته





والمجالس الشعبية كما اننى من النصار ان تقوم كل  
الاحزاب السياسية في مواجهة القضية ايضا فان تيسر  
العلم لوساه وانظفركن يفرق بين حزب وآخر !

□ □ □

خلاصة القول اننا امام قضية قومية ونباتج ال مسواحية  
قومية وسياسة قومية تشارك فيها كل الاجهزة والتنظيمات  
الحكومية والشعبية وكل الاحزاب السياسية نحن في اشد  
الحاجة لمواجهة العنف والظروف من أجل استكوار الوطن  
وتحقيق تقدمه وانعاشه من أجل مستقبل الجيل الحالي  
والاجيال القادمة من أجل اليوم والغد بعد الله ذلك لانفس  
لا ينبغي أبدا أن نترك الفرصة امام من يحاولون الاساءة الى  
مصر والمصريين ممكنا لا يبدى أبدا أن ننسى أن جهود كل  
هذه المؤسسات الحكومية والشعبية في الشوارع المصرية  
امر ضرورى وحاجة ملحة علينا زيادة خطواتنا لمواجهة  
التهلكة ولعلنا أن نعمل على سد الجوزل نقص الخدمات  
فالناس اذا كانوا قادرين على تحمل ذلك على أمل طموحات  
خسفة وملافة نفلد او سوف نفلد ولما نلسط الدولة  
الطموحة فلننا مع هؤلاء الناس عند فساد مسيرهم حينما  
يجدون اكرام القامة أو يرك المجارى لمطوبهم ولا يجدون  
من اجهزة الدولة المحلية من ينيل هذه القامة او يفسط

المواطنين ضرورة نحتاجها لاداء هذا الدور الوطني  
والقومي

والحق اننى ايضا اننى لست من النصار جلسات تهدئة  
الطواغر والصلح التي تقع مقاب كل حدث او حادثة  
وصحيح أن هذه الجلسات لها دورها الذي لا ينكر في هذا  
المجال وصحيح أن التوافق القويمة الدينية التي طرقت  
وطرف البلاد أدت دورا بارزا ومجيدا لكننى لست من  
انصار أن تفلد التزمية عند حد الجانب الدينى كقطيل لادب  
إن تمتد الى كالة الاجهزة المنوط بها اعلام وتعليم وتنشيط  
المواطنين بداء من المدرسة الى المصنع والمعلم الى  
الجامعة ومن قبل المصعد والكنيسة أن كل وسائل الاعلام  
والتنشيط والتربية والتعليم مسئولة مباشرة من الذكاء روح  
الوحدة الوطنية وتكثيد تلاحم عنصرى الأمة في خطاب يلقى  
مع دور كل وسيلة

وانا ايضا لست من النصار أن نعلق المعشكلة في راحة  
الحكومة وحدها ولا الحزب الحاكم وحده كما اننى لست من  
انصار أن تاتى مواجهة الحكومة والحزب الحاكم مركزيا  
ومعلنا من الحكومة باجهزتها والحزب الحاكم بسياساته  
المتخصصة وايضا من الاجهزة والاسانوات المحلية





## الأمم المتحدة

المصدر :

٢٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هدف مخططات هؤلاء هو ان يغيروا مناخ الاستقرار في مصر حتى تنقل مصر لتقدم الاقتصادى والسياس

مياه المجارى وذلك دور يهمنى ان ننبه اليه اجهزة المخابرات

□ □ □  
مرة اخرى نؤكد ان حاجتنا الى سياسة قسومية لمواجهة العنف والتطرف في مسئولية المجتمع بكل فئاته ومؤسساته الرسمية والافلية التي عليها كما قال الرئيس ان تعيد طاقتها في برنامج عمل يحاصر ظاهرة الارهاب ذلك لان هذه الفئة الضالة التي اتخذت الارهاب وسيلة للثمن من استقرار الوطن هم اعداء للتقدم يسعون ان تصبح مصر راحة استقرار في المنطقة بلدا امنا يجذب المستثمرين من العرب والاجانب تقوم على ارضه مشاتب المشروعات الجديدة التي تضاعف طاقته الانتاجية وتفتح لضيافة المزيد من فرص العمل مع اعداء الديمقراطية الذين يسعون ان يغيروا مناخا جديدا لا تفر فيه الانكار وتطو مكانة العقل بحيث يميز بين الفتن والظلم والزييف والصدق ويكشف في وجه القسوة يجبرهم ان يقطعوا الطريق على مصر ويحسمي الغزوى من ازميتها الاقتصادية ويصنعون ان رسامات الارهاب يمكن ان تمس استقرار الوطن او تعوق مسيرة الديمقراطية وان تفلح رسامات الارهاب لانه صوت فئة مضطلة خرجت على الاجماع الوطنى وتسعى الى خراب الوطن وظلامه وتريد له ان يترك الى اسوأ نظم الحكم الشمولى التي تفصل كل راي يناقش او يعارض وان تسمح لادعاء الزور بان يمسوا استقرار مصر وامنها وان تسمح لدعاة الجهالة والظلام بان يعزلوا مسيرة الوطن تجاه اهدافها الصحيحة

□ □ □  
مرة ليست اخيرة ما اشد حاجتنا الى ان تمارس كل الاجهزة والاحزاب مسئولياتها في مواجهة هذه الاعداد والحوادث التي تجرى تحت حياء التطرف الدينى وخاصة السجدة الوطنية  
فهل نتركها؟

## المرحلي

قال صلى الله عليه وسلم : من اذى  
دميا فاما خصيمه يوم القيامة  
صدق رسول الله

□ □  
الحق ان الحديث من الوحدة الوطنية في مصر لا يحتاج الى تأكيد هذه الوحدة لحظة انطلاق رسامات الارهاب وانما يجب ان يستمر وان يشارك فيه كما قلنا كافة الاجهزة الحكومية والشعبية والحزب الحاكم والاحزاب الاخرى وحدنا نحدد الرئيس حسنى مبارك هذه المسئولية في خطاب شامل في ميد العمل واصبح على كل الاجهزة ان تتعامل مع هذه القضية بهذه الادوار والمسئولية التي حددها الرئيس

قال مبارك ان التصدي هؤلاء الذين يهددون امن الوطن في الداخل لا ينبغي ان يكون مسئولية الشرطة وحدها ولكنها مسئولية المجتمع بكل فئاته ومؤسساته الرسمية والافلية فعليا جميعا ان تعيد طاقتها في برنامج عمل يحاصر ظاهرة الارهاب ويحسمي ضبابها من دعاوى الضلال التي تشتت رءاه الدين ويصون عقيدتنا الغراء من دعاوى الباطل التي تشبه الى سماحة الاسلام ويوزع في السوطن ضد مخاطر الفتنة والتمزق

■ ■  
هي مسئولية علماء الدين الذين ينبغي ان يكونوا صرنا واحدا في مواجهة عصابات مهمتها الانقاص في الارض

■ ■  
وهي مسئولية اجهزة الدولة ومؤسساتها كي تسد نشاطها وخدماتها الى التجمعات لكثيفة السكان حيث يتصور هؤلاء ان افكارهم يمكن ان تجد ثغراتها مواتيا

■ ■  
وهي مسئولية كل القوى السياسية التي ينبغي ان تدرك خطر هؤلاء على مسيرة الديمقراطية والبناء

■ ■  
وهي مسئولية الاعلام الذي ينبغي ان يتصدى لانكارهم السوداء ومخططاتهم الامنة التي هي ابعد ما تكون من الدين والكف والتفكير وان يلبس كل مصري ومصرية الى الخطر الداهم الذي يتهدد الوطن ويمن امنه بل وجوده في الصميم

■ ■  
وهي قبل كل هذا مسئولية كل مواطن صالح لان







المصدر: الآخرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ مايو ١٩٩٢

## ماذا يقرأ المتطرفون ؟

المتطرف الديني أو المتعصب الديني أو الصلف الديني ، تبار جري على أرضنا الطيبة ، ولجري معه الدماء والأحقاد والشكوك ، ولغش بجنتونه في موقع بعد آخر ، وفي يوم بعد آخر ، فازيق أرواحا بريئة ، وإبتدأ أطفالا ، ويوشك أن يجرب سكينة وتسلتنا وتسلتنا إلى مأوية فخططنا الطير أو تنوى بنا الرجوع إلى مكان صحيح !!

وحين تتلمس الأسباب نجد أن ما تكتب على المصريين من أحداث مؤازرة منذ ثورة يوليو انتهى بآثارهم إلى حالة فقدوا فيها الثقة بملكهم ، وبالقسمات والقوانين وبأنفسهم ، فسارع الشيب إلى حنى الدين يلتمسون الصبر والسلوان ، فلم يجدوا في ربحه إلا دعة غلاظ القلوب يتحملون من القاتل بمسألة وزهو ، وأراء الأقران جل ما يعلمونه من الدين قشورا وفلتا ، وأعلن الدعوة والإبراء مما أن الإسلام هو الحق ، وإن الخلف لن يسود إلا بما سار به السلف ، وهي كلمة حق ، إلا أنهم فهموها على وجه غير صحيح ، فأخذوا من الأسلاف بدواتهم ومطاميرهم ومناشيرهم ، ولم يدركوا أنهم مسبقوا إلا بالافتراء من القرآن الكريم ، والافتراء ببينة الحكيم ، والسير على نهج القويم ..

ثم كتلت الطلعة الكبرى حين ترمى المتطرفون بأوثانهم لمسيحين يسكنون دماغهم ، وينهون أمواتهم ، ويحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ، ربما لا اعتلهم بأن ما يفعلونه هو الحق وأن ما سواه هو الباطل ..

ونصل الآن إلى السؤال الذي قد يكون في إجابته مدخلا لحل المشكلة وهو : كيف تتشكل معتقدات هؤلاء الشباب ، ومن أي النصوص يستمدون أفكارهم ، ومذا يقرأون ،

لايسألوني شك في أن مراجعهم - هم ومن يلقونهم - تتركز في بعض كتب التراث ، التي حوت آراء متشددة وحكما شديدة ، استنبطت من تأويلات متصلة لبعض أي القرآن الكريم ، ومن أضيفت صلاة أو معلومة ..

لقد أطلعت على بعض فصل من كتب له قيمة الكبرى في مكتبة التراث العربي ، ينتثر إليه الكافة بكل التقدير والاحترام ، وهو كتاب « إحياء علوم الدين » للأمام أبي حامد الغزالي .. ومع أن صفحات الكتاب تشرى بكم كبير من المعنى على الأخلاق الفاضلة مثل العلم والعفو والإحسان والرفق ، إلا أن لغة فصلا وقلت لأمه جلفا ، إسم الفصل : بيان الذين يبيعون (بضم الياء) في الله وكيفية معاملتهم وحث عنوان بيان الذين يجب أن يتفهمهم وهم : الكافر ، والذمي ، والمبتدع ، والعاصي ، أما من كيفية معاملتهم فقد ورد الآن فيما يخص بالذمي (المسيحي) .

وأما الذمي فمعاملته تكون بالإعراض عنه ، وللحقير له بالإضطرار إلى اضيق الطرق ، ويتركه المخلصة بقسام . فإذا قل السلام عليك قلت : عليك ، والأول لكف عن مخالطته ومعاملته وموأكلة ، وأما الاتساع معه والاسترسال إليه كما يسترسل إلى الاستصاف فهو مكروه كراهة شديدة يكذب يتنهي ما يقوى منها إلى حد التحريم (!!) (إحياء علوم الدين الجزء الثاني من ١٦٧)

هذا مثل لبعض ما يتلو ابننونا ، أو يتلى عليهم ، ومثله كثير مما يضيق به المقام ..

على أن ما نود الإشارة إليه هو أن تكثر هؤلاء الشباب بإقدهم الجهل أكثر مما بإقدهم سوء النية ، وإن المطلوب لانتقادهم هو النوعية أكثر من القارعة ..





المصدر : الأحرار

٢٥ - ٢٦ - ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن هنا نود أن نضع بعض النقاط التي قد تساهم في مسودة العمل  
المعجل والأجل :  
١ - تشكيل لجان عمل أعلى مستوى فكري للتحقق في كتب التراث  
ووزنها بميزان القرآن الكريم والعقل ، وإعلان للرأي فيما جاء بهذه  
الكتب مخالفا لهذا المعيار .  
٢ - تنظيم الاجتهاد في كتابة شئونها حتى لا تبقى حركة حياتنا ( ديننا  
وحيثنا ) مضبوطة لأحكام أطلاقها الطغاة منذ ألف سنة .  
٣ - إضافة بعض العلوم ( كالفلسفة ) إلى مناهج كليات الأزهر  
الإصيلة ( كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية ) لتكون عامل  
إتساع الفؤ وزيادة التدريب على نقد ما هوته كتب التراث . وكم هو رائع  
ذلك الشريط الذي يشترطه ، الجملته ، أن تكون له الرياسة في العلم  
حين قل : إن العالم هو من يحسن من كلام الدين بقدر ما يحسن من  
كلام الفلسفة .  
٤ - أن تدار الصحف صفحتها لكل المقالات والمساهمات التي تصل  
إليها في هذا الموضوع ، حتى من المنظرين أنفسهم ، وحتى لو كانت  
بدون توابع ، وذلك توصيلاً لتخليها للنفسية ، وإيمان الرد عليها .  
محمد شبل





## عن « الجهاد » المسيحي

الملاحظة الأخرى أنه في غيبة الفعل الجهاد والمؤثر، فإن القول هو الذي بقي عاكفاً في الأذهان وحكاماً للأفكار، حتى فرقتنا خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة في عم لا حدود له من التكاثرات والبرامج، وأد تتردد في إطلاق التعميم، إلا أن ما توافر في متابعته والإطلاع عليه على الأقل خلخلته لثروتان أساسيتان:

• الأول أن الحقائق فيه تدخلت مع المواقف، حتى صيرت أمام نصوص مكتوبة لا يترك أثره يعرف بأغصانها وهو حجم الحقيقة فيها ومما هو دور المؤلف في صياغة الحقيقة وتلويها.

في الفترة الرابعة حيث الحقيقة الكاملة من التمس، وكانت هذه مشكلة، ولكن الأذى والأثر من ذلك أن القدر الذي توافر من الحقيقة ولف في خدمة المواقف وتفسيرها للمواقف المسيحية، ومنه شخص أن الرافضين للثقافة الإسلامية والكافرين للإسلام وأهله وجوهه فرسة لكل الإتهامات وتعميمها والتجديد من فعل، كل ما هو إسلامي، فهذا يعبر عن أو تميز. الأمر الذي أوقع كثيرين في مفارقات مبدئية (استراتيجية) من قبل استأجر وأخرج مضامين الأغلبية الساحقة المسلمة، فجاء كسب جولات منحن (تكتيكية) في ظرف بدأ مؤثراً في مرحلة الفتنة ويسمح بمواجهة التطرف وإبطال مفعوله.

• الفترة الثانية ليست بعيدة عن سابقها، حيث وجدنا أغلبية التكتيكات تحول من الصورة مثقل عناصر الموقف ومسميات الحريق، وتكرر على يده وأحد

هو أن هناك جماعات إسلامية متطرفة ملست جرائم في أسبوع، وأن التطرف الأخر، القليل، هو الضحية في كل الأحوال.

كان ذلك مدفوعاً في جريدة، وظهر، ولم يكن مستغرباً في الواقع، لكن الملاحظة كانت في بيان «الأعمال الصورية لحقوق الإنسان»، ذات الطبع الإنساني، الذي صدر بتاريخ ٩/٧ تحت عنوان: تقرير عاجل عن المخيمة الفلسطينية في ديربوت، وأد تلك التقرير بأنفسه غير مالوف، فله أنيتي - وهذا هو الأهم - أنه تضمن غير مدفوع أو مبرر، فله كان في مجمل مدخله بيان أدهم ومحاكمة ضد الجماعة الإسلامية في منطقة أسبوع، الأمر الذي احتلت به جريدة، وظهر، وشكرته بالتحليل الذي في تحقيق في حد ٩/٧.

ولما في موقف الدفاع عن الجماعة الإسلامية، وأما أدلتنا لبعض تصرفاتها في أسبوع لثابت ومشهود، فكان وجه اعتراضنا ينسب على تجاهل حقيقة أن هناك متطرفين ومعتصمين أيضاً على الجانب المسيحي، وهذا هو هؤلاء هؤلاء مسلحين، ليس فقط لأنهم متطرفون ولكن أيضاً لأن وجود السلاح في قري الصمد

هو أمر عادي بل هو جزء من عهده البيت. وهذا الذي قوله ليس اعتكافاً، ولكنه معلومة عامة، وأمر ديني يتعاضد عنه ليحضر سبب أو آخر، وقد أشرف إليها شهوداً إلى ذلك صراحة في أحدث كتاب عنه أجاب فيه على العديد من الأسئلة المباشرة. حيث قال أن (الصعلكية) مسلحون سواء كانوا أقبالا أو مسلمين، ولا يوجد صعيدي بغير سلاح، - (ألبيا شهوداً والمعرضة في التكتيك) - من (١٧٨)

أبعد من ذلك، فلنا نجد أن شخصية بطيعة معروفة مثل الدكتوراً متى مكرم عبيد - عضو مجلس الأمة واستاذة الجامعة - تكرر في مقال لها بالإنجليزية بأن مساهمة أسبوع شهدت ميلاد تنظيم «الجهاد» المسيحي، كوليفية الجهاد الإسلامي، وقد نشر المقال تحت عنوان «دور المعارضة الرسمية»، ومنه كتب صدر في سنة ٨٩ بتأثيراً، باسم مصر، في عهد مبارك، وأعادته الآن من الباحثين الإنجليز كما لتأثيراً قريب وجوار، لأن ذلك رويت هذه المعلومة على الصفحة رقم ٤٤ من الكتاب.

وإذا كان هذا الكلام قد نشر في سنة ٨٩، فهو يعني أن تنظيم «الجهاد» المسيحي - الذي أشارت إليه الدكتوراً متى قائم منذ سنة ٨٨ على الأقل.

وقد لا تكون بطيعة أو استغفارات من هذا القبيل أو ذلك، أو إننا نكتفي بالمر من الجرح وتأثيره الأصعب من جوانب أسبوع وأبعده وأخبرها، وعند ذلك ستلاحظ أن الجماعات المسلحة موجودة عند الجاهليين، ويستمر أن مثل اثنين من المسلمين يبدى المسيحيين في «صليب» لم يتم بشعارات المحاكمة ولا باسم الأفران.

ولما العكس هو الصحيح، حيث تعبيرها وجهاً كتابياً وبأساً للحقيقة، وما كان لنا أن نقدر إليه إلا لا أننا لاحظنا شواهد ذلك النوع الأضداد وغير الموضوعي مع القضية، الذي من شأنه طمس شئ منها وتزييف الوحي الذي التمس.

لما لأن أمام تلك وحملات، ولاسيما جريمتين وضحايا، ولكننا نلنا حالة من القنوت والعتق لقيمت المجتمع في فكر تشرطي معين، ولاسيما موضوعية، فاصليتها المسيحية كما أصيغت المسلم، وأن قلت مسلوكة الطرف المسلم كغير، ليس لأن الآخر يرى، ومنظرون من العتق أو التطرف، ولكن لأن الطرف المسلم يمثل الأغلبية التي ينبغي أن تفل سبيله ومبادرة إلى احترام مضامين وحقوق الأقلية.

## الشرعية ضد الوحدة: لماذا؟

الملاحظة الثانية أن تشكيل الوعي اللغوي لا يجوز محو حديث في أسبوع إلى

ما هو أبعد والخير، وإذا تحدث كثيرون من وقائع عاجري، فليهم لم يلاحظوا يشتعل كلف، الخاف، الذي تكلمت في ذلك تلك القطع، مناع الصمد لا بد أن يكون حاضراً في الأذهان، لكننا نريد أن نلقت النظر إلى عنصر آخر.

لما من الاعتزاز بأن هناك أحياء دينياً في الجاهليين الإسلامي والمسيحي في مصر، الأمر الذي كان ينبغي أن يقال بما يستحقه من طهارة، مصمومة بجهود جادة وحقيقية لاستمرار ذلك الأجداد لكي يصبح قاعدة لتفهيم إيمانية تستلهم إضاعة لودة والتزام بين الناس، وعبرة الدنيا مع عملة الآخرة، لكن الخطاب السائد يميل على التطرفة على نحو متزايد، بلغ الصبر وموصل في الخطأ.

لما محاولات عديدة لوضع الأحياء الإسلامي في مواجهة الأحياء المسيحي، واعتبرها تفكيكاً يهدد كل منهما الآخر، وبدلاً من أن يتوازلا ويتحمرا جدياً إلى جنب يصبحان قاعدة للانطلاق إلى المستقبل فإن ذلك الخطأ يابث على وضع الاثنين على الضيق والحد، ويهدد الاثنين معضلات، بحيث يؤدي خرقهما إلى صدام محقق.

النتيجة التي أماننا هو ذلك الأبحاح بالقصيرة خطراً دامها على المسيحيين وإن أي حديث عن الشرعية الإسلامية هو تهديد مباشر لوحدة الوطنية.

ثم خطاب عام يتناول من هذه الدعوة الشطرية بين الدين والأخر، مرة لكسب معركة انتخابية برلمانية أو محلية، مرة في مقالات مبدئية لصد موجة بذاتها، ومرة في مناظرة علنية أمام الناس، ومرة عديدة في كتب تطرح في الأسواق لسبب جهات مبهولة يعلم الله أسرارها ومراميها.

النتيجة التي حصلنا أمثل تلك القصاصات هي أنها توسع من الفجوة بين المسلمين والمسيحيين وتزيد من حدة الخصومة وتزيح من مؤشرات التمسب.

ولا أعرف أن كنا بحاجة إلى إثبات كل ذلك أم لا لكن التنبؤ لما تنشره مسجلة - والتي - مثل باحثين علامات ظاهرة لدى الذي يله التمسح نخلن دائرة التمسب، حتى يظلمنا بأن ندرا من الكتاب الذين كانوا إلى هذا قريب يمسسون في ثياب العزل والاعتدال، أو اليسار لحيانا، قد اتفقا في الآونة الأخيرة أمريكية والطائفة، ويماروا أركاناً مشتركة في مرجع الدين بمقتضى درجته.

حاشا لنا أن يتلن بنا دفاع أو تبرير





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٨٤/١٢/٢٦

# قوائم على دفتر الفتنة

فهمى هويدى

أدت مذبة الكليزيون السويدي دفتلها عندما قلت لها انتي لا اعرف حقيقة ماجري بين المسلمين والمسيحيين في اسويط مؤخرا . ولم يكن في كلامي ما يثير الدهشة . لكني فهمت منها انها سألت آخرين غيري فوجدوا على مساعدتها نفس الكلام . ثم قلت بقليلتي وقدر فاهم من الحيرة : اذا كان كل من اسأله في الموضوع يجيب بانها لا يعرف . من اذن يعرف ؟

لطفاء الحريق في اسويط هو جهاز الامن الاول . ثم القدرات التكنيكية للسلطة . ثم وزارة الاوقاف التي اسفلت قللة ما يسيى بقلواعة الدينية . اي ان السلطة وحدها هي التي قامت بدور . الاطلاق .

بينما للجمع مل متفرقا !  
لم تستشدر دورا ملموسا لا مجلس الشعب والمفوضي ( شطكتي البيان الذي افاد وزير الداخلية امام مجلس الشعب ولم يلقح احد ) . ولا لاجلار الحرة المرسومة على خريطة الحبة السياسية في البلاد . ولا للتقنيات او النوادي . ولا لاختلاف خلايا الجسم الأخرى . سواء كانت مجالس القرى او الجمعيات الاملية او الشفصيات العامة . حتى القيادات الدينية وفي الخدمة منها شيخ الأزهر ويعزيرة الايام . ومجمع العصور الاسلامية والمجلس اللي . مؤلة جميعا التزواي السميت . ونشوا الى مقاعد المتفرجين !

لقد انتشر الجمع والمزوي . وظهرت السلطة وحدها على مسرح الأحداث . الامر الذي له دلالة مهمة . التي توحى مثلا بان السلطة العام . السياسي والاجتماعي خاصا . هو . مؤيد . في واقع الامر . حيث لا يزال يدور بواسطة الحكومة والطاوع العام . وإن . الشفصية . التي تراها راحة على الشفصية الاقتصادية . لم تنقل صواها بعد الى مجالس المسلمين .

اذا صبح لكه يعلل ان ثمة خلايا في «العلة» التي يسير عليها المجتمع . تركز بالضرورة على كرامة في الاداء . وادرتة على الدفاع عن نفسه ومواجهة التحديا والخاطر التي تتهدد كياته . هل هناك خطر من اننا نجد المجتمع في لحظات الخلل قد اعلى نفسه من التكيف واستقل . وتركة السلطة تركيلا على بيبياس التفرجس .

ب.الزاج ١٢١

غير ان جريدة « الامال » قدمت رواية اخرى لما جرى في تلك الفترة التي اعطيت الموادث الأولى . فكانت في عدد ٩٠٠ . انه بعد الضيقات قرية . صنيو . التي قتل فيها الثلث من المسلمين وواحد من المسيحيين . حاصرت الشرطة القرية وقتلت بتضيقها . وقتلت القبض على عشرات من المواطنين وصغرت كيمات كثيرة من الاسلحة . غير ان المتطرفين في قرية . القاتلية . الجارة عقدا ذوة تدوا فيها بالامن والايام في السواء وطبقوا بالتر . ثم ساروا في مغامرة تصدى لها رجال الامن . واجعل الطرفان اسفل الش . وسطادح المتطرفين قتيلا ! التفصيل الأخرى المتناقضة كثيرة . ولاجل هذا استعراشها . لكنها تضي وراء ذلك التولاج الذي مريتا به دوا . لشهم بصورة او اخرى في تخيير الحقيقة حينا . وفي تقويمها في آحين اخرى .

التيمة المحقة لكه هي الحيرة واليلية . الامر الذي يلحق اليب واسما امام العديد من صور ايتزان الشاعر والبيت بها والفساد وهي الامه . لزاء واحدة من اهم القضايا الحيوية التي تواجها .

## المجتمع متفرقا !

الاخضر من البيلة والحريرة . ان حجب الحقيقة من الناس يؤدي تقنيا الى الفهم اي هو للمجتمع في علاج امراضه التي تنخر في جسده . ومن ثم ان استفراد السلطة بالوقر كله . وتلك ملاحظة فنية . فله وجننا حتى الآن ان الذي تحره

قلت : الحكومة ! هذا الذي ادعوى المذبة السويدي ومثل ملاحظة اول على خطاب الفتنة الرأسي . الذي لا تفر نجد فيه اتفاقا على تصنيف مجري . الامر الذي فتح باب . الاجتهاد . في المسألة بين قائل انه دار بين ممتلكين . وذهب الى انها فتنة طائفية تهدد بولوجها بين عموم المسلمين والمسيحيين . وقتل انها حملة من بعض المتطرفين لتوزيع المسيحيين . ومروج انه نوع من الضغط على الحكومة وسحاولة النيل من هيبتها من خلال ترهيب المسيحيين .

أكثر من ذلك فعن خلافه مثلا ان الحكومة التي تعرف اكثر من غيرها ضابطتنا في ذات الموضوع بلسانين الداخلية قالت انه دار . بينما جهاز الاعلام - الكليزيون مثلا - تجاهل مسألة النار هذه ويث ارساله على موجة الفتنة . اما الصحف القومية فلم تأخذ . اجتهاد . النار مآخذ الجد . بل كان نفي ذلك الاحتمال هو الخطل الاساسي لاكثر متفرسة الصحف في الموضوع !

ولكن حدث ذلك في جوهر القضية . فليس مستغربا ان يتكرر في تفاصيلها فتكلام الذي قاله ملاحظ اسويط اختلف عما قاله بعض ممثلي المحافظة في مجلس الشعب . ولهمنا من مسالة المعارضة ان خلافا مسيلة بين الطرفين كان لها اثرها في تبادل الاتهامات بينهما ( الشعب ١٩/٨ والامال ٩/٢٠ ) - وبينما شكك تقرير اللجنة المصرية لحقوق الانسان في حيدة رجل الامن ( نشرة ٩/٧ ) فان القائل بالاتفاق الجديدة . وعني . المعيرة من ايجاد مصر ذكر صراحة ان قوات الامن التي حاصرت البلد في اعقاب الحوادث الأولى . اسنوتات على جميع الاسلحة التي لدى الايام . حتى الغرض بها . وشركت الاسلحة مع الجماعات (الاسلامية) الارهابية المتطرفة . (مقل انطون سيدهم رئيس التحرير - ٩/١٧) ع







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٦ مايو ١٩٩٢

## المصدر: الأوسسرام

لما يمارس كل الجانب الإسلامي من تعصب أو استعزاز أو عدوان بأي صورة على عقائد المسيحيين أو الأشخاص، لكنني لحسب أن ذلك الجانب نال حقه من الإدانة والتنبيه فيما لأحضر له من الكتابات والتعليقات، حتى لم يعد لدينا ما يمكن أن نضيفه في حده. ويظل مقصودنا من الإشارة هنا لإيجاد لفت النظر إلى الوجه الآخر للحقيقة.

ولو أننا لنأخذ لإيراد أن ذلك الجراح أو تعمق الشقوق، لأننا في العديد من القضايا التي أصبحت لكل الآن لعلنا العلماء قطع الطريق على إمكان صياغة التعليل المشهود بين المسلمين والأقليات على النحو الإيجابي، والصحيح الذي ينبغي. لأننا سنكتفي بالقول أمام قضية الشريعة الإسلامية كعنوان، نظري على الأقل، للعالة التي تريد التنبيه إلى خطرها.

فعندما يروج لقولة أن الشريعة تهدد الوحدة الوطنية، فإن ذلك يعني إبداء، ومن زاوية المؤسسة الديمقراطية، مصدرة الأقلية لقرار الأغلبية، ثم أنه يعني انتهاء أن اللعن المطلوب لدفعه لاء إقامة تلك الوحدة الوطنية هو كذلك المسلمين من جزء من التزامهم الديني.

الأمر الذي يطربنا إلى مقارنة غريبة، حيث يسمح التزام اللطفي بدينه في الظروف الزاهر مقبولا ومرحبا به، بينما يصادر كل المسلمين حكمه في التعبير من التزامهم الديني.

استنقضة في مسألة ضمانات الحقوق والحريات، فلكل أمور صار المسلم بها مرفوضا تحت أي ظرف كان، وليس مطلوباً من أحد، مسلماً كان أو غير مسلم، أن يقدم تنازلاً عن أي من تلك الضمانات والحقوق، للشريعة قبل غيرها. لأننا نتحدث في شيء آخر هو الموقف الجيني من قضية الشريعة التي أزلها الله. وليست تلك التي أولها زيد أو عيث بها عمرو من الناس. هل هناك مصلحة وطنية في صياغة العلاقة بين الشريعة والوحدة الوطنية على ذلك النحو الذي يصادر إمكان التلاقي بين المسلمين والمسيحيين؟

ثم، ألا يؤدي إشاعة هذه الفكرة والألحاح عليها إلى بث بذور التعصب والمصيرية لدى الطرفين، بحيث يقل الأصل هو ثور العلاقات بينهما، الأمر الذي يجعل من قصة أسبوط مشهداً قبيحاً للتكرار في كل حين. الذي دعنا إلى التنبيه على هذه النقطة وبالأخذ أن البيا شهود في الحوار المصوب إليه والمتطور ضمن العقب الذي أشرنا إليه قبل قليل تحدث بله غير إيجابية عن الشريعة الإسلامية.

عند ملاحظات أخرى بعضها لا يوسع له المجال، وبما أن الغنى من باب الست على المورات، التي لم أستطع على كشافه صبرا هر ماسمعه أخيراً من بعض الباحثين الأجانب الذين توأدوا على القاعة في أعقاب حوادث أسبوط، ولا أعرف كيف تقاروا، إذ ذلك النحو مرة واحدة. لقد كان هؤلاء يرون على مختلف الأطراف للاستماع والمناقشة، وعندما طلبت من ستة منهم أن يتلقوا ال انطباعاتهم قبل السفر، فوجئت بأن أهم رسالة حملوا بها من جنب بعض أخواننا الليبراليين، و، ثلثمين، شملت فيما يلي:

أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يتقلد الميلاد والعياد من الفلانة التي يمثلها الخطر الإسلامي، هو تدخل الغرب بسلامة من الغيم المشتركة، التي يمتدونها معه.

عند الأسماء والتفاصيل، ومن باريس جامعي قبل أيام نسخة من تسجيل إذاعي لأحد، تحول فيه الطبق إلى استخفاف عاجلة، حتى لا يكثر في مصر معلن في الجزائر! وفي الفم ماء كبيراً





## الفئة الطائفية : مناقشة لبعض التفسيرات وبعض الحلول

د . جلال امين

ياترى علينا ان نتنظر حتى تصل الى درجة الديمقراطية المطلوبة ؟ وبكم حادثا اخر يمكن ان يقع ذلك ؟ وبمزيد من الديمقراطية على اى حال ؟ اى وقت وحتى اى طرف ، فما جدوى تربيده في هذا الصدد ايضا ؟

والمثل هذا من القول بان مشكلتنا ، الفئة الطائفية ، تكمن في العقور ، مشروع قومي ، يملك الناس حوله ، ويجمع المسلمون والاقليات جميعا لتعطيله . هذا كلام جميل ايضا ولكنه لايفنى شيئا في مثل هذه الظروف . ان ، للمشروع القومي ، لايتحقق بمجرد تنمية ، وهو كويس مشروعا اقتصاديا او معماريا لخطط له بالعوقه والقلم ثم تنبهر في تنفيذه ، المشروع القومى ، هو اين قلوبه وقلوبه ، يرفده تصانير عوامل متعددة ويستجيب ، له الناس بشعورهم الطيبى والتفانى . ولايتخلل اختلافات ، ولايدفع الناس اليه دفعا

واللتدبر بلباب المشروع القومي وانتظار تحلقه لكي يحل لنا مشكلة الفئة الطائفية قد يؤدى ايضا الى قوات العمركه لعل ان نحل المشكلة . الحديث عن ضرورة مواجهة المشكل الاقتصادي والاجتماعية وعلى الاخص مشكلة البطالة ، ضرورة هو القرب الى الحكمة ، ولكنه ايضا لايرضى النفس ارضاء تاما . فحل المشكله الاقتصادية والطبائ على البطالة مطلوبان على اى حال ، سواء كانت هناك فئة طائفية او لم تكن . ولكن الكلام عن المشكل الاقتصادي والبطالة اسهل من مواجهتها . فشرط حل هذه المشكلات ليست كلها متوافرة لانفس في هذا الوقت الذى

لا نخفى على القارىء شعورى بان كثيرا مما كتب في التعليق على الاحداث الدامية التي وقعت مؤخرا في قرية صنيو وديروط واسيوط ، هو القرب الى ابراء التهمة ، فنه الى الاستجالية المخلصة لاحداث يدعى لها قلب المسلم قبل القبطي ، ومن ثم فكثير مما كتب لايراقى الى مستوى المسئولية التي تفرضها مثل هذه الاحداث .

لا اظن مثلا ان من الملائم في مثل هذه الظروف التركيز على القول بدور ، عناصر خارجية مشبوهة ، ليعمى حدث . ففئطية المؤامرة لاتلهد هنا كثيرا ، اذ ان بشاعة ماحدث لايتصل بتضليلها او الغرض النهائي منها . بقدر مايصل بلعيد المتفردة لها والشاعر المباشرة التي دفعت البعض الى ارتكابها . فبغلا من انه ليس هناك من الدلائل الواضحة ما قطع بوجود تدخل خارجي .

كذلك فإن التركيز على التاريخ المشرق للمسلمين في مواقفهم من الاقليات ، ومن الاكليات صعبا ، لايفيد كثيرا هنا ايضا . لا احد في الشرق او الغرب ينكر مواقف الاسلام والمسلمين التويل في التسامح الديني عبر العصور ، ولكننا الان لسنا بصدد مواقف الاسلام من الاكليات ، بل بصدد مواقف محددين من بعض المسلمين تجاه بعض الاقليات في قرية معينة وظروف معينة ، وهنا لايجدى الكلام عن مواقف المسلمين بصفة عامة ، ما كان او مايجب ان يكون . ولا لوجاهات التثنية على اى جريمة يرتكبها مصري بالكل من مزاييا المسلمين بصفة عامة ، وعلى اى انحراف يصدر عن شخص ما بالاشارة الى ان هذا الشخص ملهد ، مسلم ، في شهادة الميلاد .

لايجوز ايضا في نظري التركيز على ان ملحدث هو في الاساس حادث « فار » . هناك بلاشك ، دافع الدار ، في بعض ما حدث ، ولكن هذا في حد ذاته لايفسر شيئا مما يهمننا تفسيره . ان كل الملاييمت تدل على انه حتى اذا كان باعث الدار هو الذي دفع بعض الناس الى القيام ببرد فعل معين ، فإن النار لايفسر على الاطلاق لا حجم رد الفعل هذا ولا وحشيته ولاموية الاشخاص اللذين والقوا ضحية له . كما ان المطوب تفسيره ليس هو فقط جرائم القتل نفسها ، بل اشياء اخرى

كثيرة منها الجرة واللا ميلااة المدمشة . اللتان اظهرهما المعتون . تجاه السلطة والنظام العام ، وتجاهلهم المحدث للشعور العام ، قبل والثناء ويعد ارتكابهم لجرائمهم . لايجوز انن محاواة ترخية النفس وتهدوت الناس بالتظاهر بان كل شيء على مايرام ، فكل شيء ليس على مايرام . والمطلوب من كل صاحب رأى ان يسهم في التفكير في الامر ، والتصوير عن رايه حتى تصل الى علاج . لهذا التفتنا الى اسئلة اوجه العلاج المقترحة نجد ان الامر هنا ايضا كثيرا مايلغى وكأنه بديوه ابراء التمه او سدخانة . فكثير مما يقترح من اوجه العلاج يترك الهم اكثر حيرة بعد سماعه ما كان طوبه فيه . فالكلام عن الديمقراطية ، كحل للمشكلة ، مهما كان كلاما جميلا ، لايفنى قتيلنا في اسر كذاي نحن بصدده . فكمن من السنوات





أن أى مشقة بالتربية ، بل أى شخص يتمتع بدرجة عالية من المس السليم ، يعرف جيداً أن الكلام عن التسامح والمحبة والأخوة فيه ، وليسها في نفوس الناس شيء آخر ، وأن الكرامة

المباشرة لا تتركه أثر في الناس ، وأن التلميذ الصغير مهما حظيت راسه بكلمات ضخمة من التسامح والمحبة يمكن أن يخرج بعد دقيقة واحدة ليتصرف تصرفاً في أبعد ما تكون عن التسامح والمحبة

وبمصرحة : أن بعض البرامج التليفزيونية والإذاعية ، وبعض مستشاريه الصحف ، وبعض تتضمنه الكتب المدرسية ، من مثل هذه القضايا ، لا يثير إلا السخرية وإن يقدمنا قيد أنملة نحو الحل المشقة الطفولية . نحن نريد أعمالاً فنية حقيقية ، فكر فيها وصممها وأعدّها فتأثرون حقيقيين ، يؤمنون حقاً وصداً بالقيمة ( وهم والحمد لله كثيرون في مصر ) ، ومستعدون للعمل ليل نهار لكي ينتجوا لنا برامج وتلفزيونات ومسابقات

( رئيس خطباء أو كاتبات ) يمكن أن تحدث أثاراً الفورية في الناس ، وتشرحهم على الفور بالخير من ارتكاب أى عمل أو اتجاه اناس ينتهون إلى دين مختلف عن دينهم .

أريد أن أؤكد أيضاً على علاقته خطباء المساجد للناس كل أصبوح ، ؟ ، يستحس عالياً أن ترأب ما يقولونه مراقبة جيدة ؟

نحن نشكو من مصالحة بعض الكتب ، ثم نسلم من يدافع عن مصالحتها . فهل تعلم أن هناك كتباً تتداول في الأسواق وتباع دون رقابة على الأرصعة تحرض بعض الأميين ضد أخرى ، ولا يفر أحد في مصالحتها مع أنها تشد نهدياً للنظام العلم والسلام الاجتماعي . مما جرت مصالحته بالفعل ؟

هذا قليل من كثير مما يمكن عمله فوراً ودون إبطاء . وليس هناك أكثر تهديداً للنفوس وتطبيقاً للخواطر من أن يظهر مما نلقه أننا جاحلون حقاً فيما نعلم ، ومخاضون حقيقة في محاربة الفتنة .

نعيش فيه ، بل أن بعض السياسات الاقتصادية التي تفرضها علينا بعض المؤسسات الدولية تعارض تعارضاً مباشراً مع علاج مشكلة كالمطلة ، بل الأرجح أنه يزيدنا قلقاً فهل حقاً من المفروض علينا أن نعلم على ... ؟ على ، الصندوق الاجتماعي ، ... ؟ مشكلة على ، الفتنة الطائفية ، ... ؟ لاظن .

مناهج التعليم أيضاً تهمين إعادة النظر فيها فوراً ، وماتدرسه في المدارس يجب للشروع فوراً في تعديله بما يتفق مع مفرهه من شعارات التسامح الديني والأخوة والمحبة .

وهذا امر طال تأجيله دون مبرر ، مع أن الدعوة إلى تنفيذه قديمة ومكثرة . ولكن تعديل مناهج التعليم مطلوب ليس فقط لعلاج المشكلة الطائفية بل لأسباب أخرى كثيرة : ثربية وثقوية ونفسية ، وقد لانتشر بالي هذا الإصلاح في حل مشقة الفتنة الطائفية إلا بعد يومين من قد يطول .

أريد أن أركز تركيزاً خاصاً على دور وسائل الإعلام ، وعلى الإخص التليفزيون ، الذي يلعب اليوم في تشكيل عقلية ومشاعر المصريين دوراً قد لايعادله دور أى مؤسسة أخرى . فهل نحن نستخدم التليفزيون في خدمة قضيتنا هذه أفضل استخدام ؟ أننا نعلم حالة الطوارئ في التليفزيون إذا حدث ما يهدد بحوث أى تأخير في إخراج فوازير رمضان ، فهل أعلننا حالة الطوارئ أيضاً لمواجهة أحداث مثل أحداث ديروط واسيوط ؟ اننى لا أصدق أن مصراحت من المراهب الفتية التي تمهين عن أن تنتج في مثل حج البصر اقلاماً عالية المستوى من الناحية الفنية ، وغاية في الجاذبية والتأثير تزدى ، دون مراعاة وتربيد ممل للإشارات والكاتبات ، إلى تقريب الفجوة وإشاعة الحب الحقيقي بين مختلف الطوائف . أم من المستحيل حقاً أن تكسب طرب الأطفال جميعاً لقضيتنا ونشرح فيهم الحب الحقيقي للأطفال من دين آخر غير دينهم . ونجعل الشباب المنهون يفكر مرتين قبل أن يمتدئ على أماكن العبادة لدين آخر ؟





المصدر : **الجمهورية**

١٦ - ١٩٩٢

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :



الأحداث التي وقعت في ديسوط  
ومستوى خلال الأيام الماضية هي  
أحداث عادية - بكل المقاييس - تتكرر  
منذ قديم الأزل في مجتمع الصعيد..  
لكن للأسف بعض صحف المعارضة  
وبعض وكالات الأنباء الغربية  
صورتها على غير حقيقتها.

ثم شاعت الظروف أن يحدث خلاف في  
الرأي بين محافظ أسبوط من جهة  
وبين أمين الحزب الوطني بالمحافظة  
الذي هو في نفس الوقت رئيس  
المجلس الشعبي المحلي وأعضاء  
مجلس الشعب والشورى من جهة  
أخرى.. وهذا الخلاف أيضا استغل في  
غير موضعه فظهر له بالتالي أبعاد  
مختلفة.

من هنا.. رأى الرئيس حسني مبارك  
أن يزور أرض الواقع على الطبيعة..  
يلتقي بمواطني أسبوط، ومحافظها،  
وقياداتها الشعبية والمياسية  
والتقليدية.. يتحدث إليهم،  
ويستمعون منه.. فهو يمثل الجهد  
والعرق من أجل أن يتم الاستقرار  
إرجاء مصر.. في نفس الوقت الذي  
يؤمن فيه الرئيس تماما أن تلك  
المنطقة، شأنها شأن أي منطقة  
أخرى، تتمتع بالاستقرار والأمن.. وكل  
ما طفا على السطح لا يعبر بأي حال  
عن الجوهر الحقيقي.

منذ اللحظة التي هبط فيها الرئيس  
مبارك أرض أسبوط.. بدأ واضحا أن  
أي نزاع طائفي لا وجود له.. فلهاهم  
رجال الدين المسلمون والمسيحيون  
يتبادلون الأحاديث في مودة، وهي  
مودة ليست مظهرية، بل إنها تعبر  
بصدق عما يعيش في صدورهم..  
والدليل أن شدة علاقات مميزة تربط  
بينهم كأفراد وعائلات على المستوى  
الشخصي.. فأفراح المسلم هي أفراح  
المسيحي، وأحزان المسيحي هي  
أحزان المسلم.

وعندما بدأ الرئيس يتحدث في  
المؤتمر الشعبي بأسبوط ترددت  
هتافات مدوية تشيد بتماثل الهلال مع  
الصليب وبروح الأخوة بين عنصري  
الأمة.. ومن يتابع هذه الهتافات لابد  
أن يشعر بأنها هتافات ثابتة من  
القلب، بعيدة عن أي لون من ألوان  
الهوى والمجاملة.. مكنها على سبيل  
المثال:

«مسيحيين ومسلمين على السواء  
متفقين»، «الدين لله والتعاون للحياة  
والعمل للوطن تحت قيادة محمد  
حسني مبارك»، «المسلمون  
والمسيحيون يعبدون إلها واحدا»،  
«شعارنا.. الله ربنا ومحمد حسني  
مبارك قائدنا».

كان كلام الرئيس محددا وواضحا:  
الاستقرار أمر ضروري حتى نهرب  
المشاكل التي تعترض طريقنا،  
وما يحز في النفس أن بعض أجهزة  
الاعلام الخارجي وبعض صحف  
المعارضة تثير موضوعات تؤدي إلى  
الاضراب بمصالحنا لكن مسئوليتنا أن  
نعى ذلك جيدا.

انني أتمنى ألا أسع يوما أن هناك  
ما يعكر صفو الوحدة الوطنية لأنني  
مؤمن بأن هذه الوحدة على غير  
ما يرام.

.. وحتى يبدد الرئيس مبارك ظلال  
الشك التي شابت العلاقة مؤخرا بين  
محافظ أسبوط، وبين أعضاء مجلس  
الشعب والشورى قال في صم:  
أبناء أسبوط.. رجال بمعنى الكلمة،  
وعندهم مبادئ، وأنا مدرك بأن  
العلاقات سوف تنتهي بسرعة ويعود  
الجميع أصدقاء وأحباء.. خصوصا  
وأن المصلحة العامة فوق كل  
الاعتبارات.

إن المشاكل يجب تصفيتها سواء من  
جانب النواب أو من جانب المحافظ،  
ولا أريد أن أتكلم في هذا الموضوع  
مرة أخرى.  
وهكذا فهدت كل الأطراف ما يقصده  
الرئيس.

\*\*\*

وفي النهاية تبقى كلمة :

في يوم واحد زار الرئيس مبارك ثلاث  
محافظات هي أسبوط وسوهاج  
والأقصر وعقد لقاءين شعبيين  
وتابع من الطائرة والقطار ومن مقر  
إقامته بالبنديق بالأقصر التطورات  
المعلية والأجنبية.. كل هذا لأن  
مصر - كما يقول مبارك- تتابع  
الزمن ولا بد أن تتوسع مافاتها،  
والحمد لله فقد أتجزنا خلال الشهر  
سنوات الماضية ما لم نتمكن من  
تحقيقه على مدى سبعين عاما كاملة.

مبارك







٢٦ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ضعف الدولة البناني أدى إلى

انحسار العنف الاجتماعي ذي الطابع الديني

التفكير في المثاليات السياسية للصوة الحاكمة كاد على

تنشيط الأيديولوجيات المرتبطة بالاديان في المجتمع

عنايت نظام أفكار جامع مستقطب اقوى

الاجتماعي احد اسباب تمسك المجتمع القوي

بقلم :

نبيل عبد الفتاح

### الفقعة الطائفية هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثة في مصر

لقد وراء الوحدة والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين كاسس لقوة وتمسك المجتمع

المصري . انطلاقا من هذا الموقف وإيمانا بضرورة الوقوف بكل قوة ضد الفقعة الطائفية فإن جريدة الوفد

تفتح صفحاتها لنقاش صريح وعميق لهذه القضية . أملنا منها أن يسهم ذلك في اجتثاث جذوة الفقعة قبل أن تستشري خيراتنا في البناء الاجتماعي لمصر .

تعد قضية الفقعة الطائفية التي تشغل من حين لآخر في مصر واحدة من أهم القضايا التي تواجهها

مصر في الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنين الاجتماعي لمصر الذي كان دائما أحد أهم

مصادر قوة المجتمع المصري وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف التاريخي والقيمي لحزب الوفد الذي وقف دائما وبكل

ثباتنا في المائل السليق بمصر جوانب العلاقة بين الدولة المصرية . وهيكلها وعملية انتاج الفن الطائفية وتشكل هذا هذه الأبعاد البقعة الأهمية في هذا المضمار .





ولقد تركزت على ذلك تنشيط  
الأيديولوجيات السياسية المرتبطة  
بالبائين في المجتمع المصري، الإسراع،  
والأكثر ارتباطاً بالثقافة القومية،  
وبالقيم، والأدراكات النفسية السائدة  
في الثقافة المحلية والقومية، في ظل  
شروع عدم اليقين بالثقافة والقيم  
الحميلة التي تنتهجها الدولة -  
القومية، وتجنّبها السياسية القلادة  
الإلزامي، والأكثر ارتباطاً بالمفهوم  
السياسي للصلاصة، والعلاقة هي  
الأيديولوجيات السياسية النابعة من  
الدين أو الأكثر اتصالاً بها.

إن ذلك أدى أيضاً إلى دفع كواثر  
ومؤسسات الدين الرسمي إلى الاستقالة  
من فرصة التنمية الأيديولوجية  
الدولة، والصلاصة أو تدعيم مكانتها في  
المجتمع وفي علاقتها بكونها والصلاصة  
التي أصبحت في حاجة شديدة لها  
لدمجها في مواجهة الاعتراضات،  
والاعتراضات من المجتمع المدني تحت  
لواء الأيديولوجيات السياسية الدينية  
ذات الطابع الكفائي، والعنف، وهي  
اعتراضات تتعلق بمسألة شرعية  
الدولة والصلاصة والنظام السياسي،  
وتجسد شرعية هذا المثلث على أساس  
ديني، وغلباً عندما تضعف الدولة  
وتتطلب الدعم الأيديولوجي، والفكري  
والسياسي من مؤسسة أو جماعة مهنية  
أو سياسية، أو دينية ما، مثلكن هناك  
مسؤوليات دينية، أو شرعية منظورة،  
يدركها الطرفان، ولكنها تؤدي إلى  
الحصول على بعض المصالح  
السياسية - الاجتماعية، وفي إطار هذه  
العملية يصيب الدولة وجهزها المدني  
أو للعقبي الوهن، فيلجئ ذلك مسارات  
أمام الجهة الداعمة في تكريس سلطتها  
في المجال المخصص لها، وتزويد من  
مساحتها على جسد الدولة، وهذا  
يحدث بقرينة المؤسسات الإسلامية  
الرسمية الأثرية، حيث تم الاستعانة  
بهم في الحوارات، مع حركة  
الإسلامية السياسية في السجون، وفي  
ترويج خطاب متنافس لها في الإعلام  
المرئي، والمسعود، والمفرد، وهو

ما أدى إلى مزيد من التشكيت في الإسلام -  
السلطة - باعتقيد السلالة في الأديان  
الإسلامية الرابطة - وفي الدولة  
وأيضاً في إنتاج البيئة الدينية،  
وأيضاً عبر الأثران، والأحدث،  
وتلاوة القرآن الكريم... الخ.  
والاستعانة بجماعة الأثرية في الدعم  
السياسي للصلاصة، وإحداثها  
وسياستها الداخلية والخارجية،  
واضاح مساهمة الحوار حول الحال،  
والحرمان في الأمور الدينية غير نظام  
معيارية تقليدية... الخ، وكان من  
مترتبات ذلك من حرية عناصر الجماعة  
الأثرية في تناول الأمور والعقائد

أن هجرة الدولة، ورجعها من  
للمجتمع المدني لنستقر في إطار الوظائف  
التقليدية المرفوعة في التاريخ  
الديني والسياسي الغربي، تتم في  
ظل غياب القوى، وقواعد منظمة  
للسوق السياسي - الاقتصادي والثقافي،  
وفاعليه، ومن ثم يؤثر ذلك على  
التوازنات الاجتماعية الدافقة في أمة  
ممسورة كعصر، ويؤدي إلى خلق نظم  
لتوليد العنف من قبل الدولة تجاه  
المجتمع المدني، ومعلومات عنيفة منه  
تجاه الدولة ورموزها... الخ، إن مرحلة  
الانفصال من نموذج الطغاة العام  
الاشتراكي في العصر الناصري إلى دولة  
الانفتاح السامانية، ثم إلى دولة  
الخصخصة، والخصخصة يتم من  
سبلات سرية، وفي مدى زمني قصير،  
وهو يؤدي إلى اعترافات في منظمات  
القيم المجتمعية - الرئيسية والفارسية -  
ومعكس ذلك من اختلالات على  
المستويين الجماعي والفردى، والاضطر  
هو هذه الانفصالات في الأيديولوجية  
السلطة، والقيم السياسية المرتبطة بها  
على الوعي الجماعي، تاليك من الطغيان  
الاسطوري، والتزييف الذي غلباً  
مارتبط بالأيديولوجيات والاضطر  
الأيديولوجية في مصر، فكانت تهدف إلى  
إضفاء القيم والمصالح الأيديولوجية  
لصورة الحكم الاشتراكية، ومزيجها  
من الفئات الاجتماعية التي كانت تتركز  
مصلحتها السياسية - الاجتماعية،  
وعطف النظم المصري في الأثرية  
الأيديولوجية السلالة، المفجوة بين  
أبها العلنية والمسيطرة وقيمتها الكفائية  
وراء قواهرها، وخطتها، وهذا ما

أثرت العناصر الواعية - بل والفئات  
الاجتماعية المختلفة طيلة العقود  
الماضية، وخاصة في العقدين  
الماضيين، سيما كواثر الحركة  
الإسلامية السياسية، أو كواثر  
القبيلة، ولكنها من أبناء المؤسسات  
الحميلة في المجتمع من خريجي  
الجامعات، والمصالح العليا،  
والمؤسسات.

إن من الأثر في العقائد السياسية  
والأيديولوجية للمسعود السياسية  
المصرية - الصلاصة - صلا من عوامل  
الاعتقال في القدرة على مواجهة بيئة  
أيديولوجية متنافسة، أو دينية  
استبوابية سياسية واجتماعية وثقافية  
جديدة قادرة على استيعاب المتغيرات  
الجديدة في الدنيا والمجتمع، بيئة قادرة  
على خلق موجدات في القيم - الأساطير  
تتميز بتركيب سلسلة القيم والأساطير  
التي انطبقت تحت مظلة التغيرات  
السريعة، والعنفية في العقدين  
الماضيين.

للدينية الأثرية في المجتمع.  
إن سيطرة الدولة على الخطاب  
الديني الرسمي، تضعف شيئاً فشيئاً  
من خلال استمرارية علاقة الدعم مقابل  
سلطة الخطاب الديني الأصولي الرسمي  
في الظهور عبر البنايات والقنوات الإسلامية  
الرسمية المرئي والمسعود والمرئي بكل  
مترتبات ذلك الأيديولوجية والقيمة،  
ولعل أبرزها أن الدعم الديني - أو  
الاسطوري طبقاً الحديث، يؤدي إلى  
الغلب على أخصها في مقابل القيم  
الدينية، والتقليدية، وهو الأمر الذي  
تلكه تجريب صعبة، ومنها الحقبة  
المصرية، أو على الأقل يكرس  
الأيديولوجية بين الحديث - القديم،  
والديني - المدني، وهي غلباً متأخرة  
الأيديولوجية بين الحديث - الديني في ظل الوهن  
الذي يدب في أوصال وعقائد الدولة  
القومية أو على الأقل النظم الدول  
السلالة - التي تتلوى أساطيرها  
الحديثة، وتؤيد شرعيتها الجريحة.  
وهذا أدى إلى ضعف الدولة المصرية  
المدنية - خارج المؤسسات الحديثة  
والعقيدة حيث ملائمتها - إلى نمو  
عقليات وأبعاد داخلية تنسجم في أضاء  
الخطاب الاجتماعي ذي الطابع الديني  
وغيره، وهو مظهر من مظاهر  
صراعات بين فئات اجتماعية وثقافية  
متعددة، على الرغم من بروزها  
الطرحي، وكأنها كتلة موحدة  
متجانسة، وفي ذات الوقت هناك عملية  
سيطرة قائمة عليها من مثل الصلاصة  
الاستراتيجية، إذ على الرغم من وحدة  
الأخيرة بحكم وحدة المصالح إلا أنه  
تنتسبات بل وصراعات سياسية، أو  
على جسد السلطة أو صنع القرار،  
وهذا لم يحدث في الدول القبلية  
والتخلف كما في مصر أيضاً.

أدى نموذج الانفتاح  
الاقتصادي - في المرحلة السامانية -  
والاضطر الدولة إلى خلق مبعين  
تسميتهم للانفتاح الموازي في المجتمع  
المدني، وأيضا إلى خلق انشقاق فريحية  
على نطاق الدولة - حرة - مثقلة في  
الشركات والبنوك الأجنبية، والظهور  
معلومات المجتمع المدني، والاضطر  
معارضة، ودعم قلة في الدولة  
القومية وأنظمة، وأجهزتها المختلفة،  
من خلال شركة توليف الاموال، التي  
ملتت شكلا من الشكل على تلك صغر  
المسعود، وكبراهم في النظام  
الاقتصادي والديني السلالة، سواء  
ليبيروا طرية، أو الفطاح البنية التي  
تنتسرت خلال الحقبة السامانية،  
ومعها، في منح ذوي النقود





والسلطة في السلطة السياسية الحاكمة قروضا، وخلفيات ضلعن، واتكملت، دونما ضمانات حقيقية تسوغ لها قفونا أو القعا، وأصبح موقع الفرد ومكانته في السلطة، ومجازيبها وحواشيها قليلا بأن يحلق له تخلفا ثرويا دونما عمل، أو دونما جهد (أيضا رغبة بعض جماعات المودعين في أن يتسم سلوكهم وقراراتهم الأخلاقية، أو الاستقلالية بطابع الشرعية الدينية - أو المشروعية الإسلامية، وذلك من خلال اشكال لازوية في الإبداعات البنكية، وادى ظهور بعض عناصر الصفوة السياسية الحاكمة والاصولية الإسلامية الرسمية على سبيلها النشاط الاقتصادي لهذه الشركات، إلى اطفاء اللعة على هذه الاشكال الموازية للنظام الاقتصادي، والبنكي الرسمي، وفي ذات الوقت كانت كشوف البركة، التي منحت بموجبها هذه الشركات قروضا حسنة بالآل الجنيتهات وصلت إلى الملايين كما يتزايد في كافة الاوساط الاعلامية إلى عناصر بارزة في صفوف الحكم تغييرا واليات أن خلق عنصر عند القمة في مصر ليست بعيدة عن مجال التبعيات والتأقيد على امكانيات التحالف بين عناصر في جهاز الدولة، وبين المؤسسات الاقتصادية الموازية، والتي طرحت نفسها على التجمع المدني باعتبارها إحدى نواتجه، واشكته، وتبع عن شرعيته، خاصة وانها طرحت خطبا واشكالا للعمل، وصفت بالاسلامية، مما اكد على دعم الديني في مواجهة المدني، والعصري. وقد ظلت هذه التكوينات الموازية تنتشر بعيدة عن الدولة، وتستقطب تيارات من التحويلات المالية الخارجية للمصريين العاملين ببقية النقط، والقيام بتحويلها عبر سحر انصرف السائد في السوق السوداء، إلى مصراع ومدن اللعق يتعجب عبدالرحمن منيف، إلى أقصى القوى إلى الدلتا وصعيد مصر، وشراء السلع نصف المعمرة، والمعمرات والعقارات بعيدا عن تعقيدات البيروقراطية المعقدة، وسراوغات الدولة التي كانت شرعيها تهتز، واللقه فيها لتكامل ونهوى. وهي تنسحب من التجمع المدني، وسيطرتها السياسية - الاقتصادية تنكس، بفعل فتحها لأجل واسعا أمام المشروع الخاص المصري، والاجنبي، وتتكفد القيود القديمة، تاركة المجال أمام

تعقيدات تراجعها بأشكاله القديمة، وأساليب ادارته، وقبوه القانونية أمام السعي نحو شكل جديد، ومحتوى للقواعد يتناسب مع ضغط التنظيمات الدولي - الاقليمي - في المجال الاقتصادي، والمخصصة في ظل هذه العملية الانتقالية، الصعبة، كانت البطاقة تزداد، والجهاز البيروقراطي القديم، يترهل من الهرم، والضغط في ظل ثنائية تراجع الدولة البيروقراطية إلى معقلها الأمني، والاعلامية، والمراقبة وتقدم المشروع الخاص تحت أعلام الرأسمالية، والمضروع الخاص الحر، سعيا وراء الانجاز والانضباط في السوق الاقتصادي، والسياسي وفتح فرص العمل أمام جيش العاطلين الذي تخرجه الجامعات والمعاهد والدارس خلال السنوات الماضية، معلقة هذا السيل من اعتراض البقاء السياسي - البيروقراطي للدولة بقمع ذي المظاهر الدينية؟

لغة علاقة تجد جذورها في ان السيطرة والهيمنة السياسية - الاقتصادية والايديولوجية القديمة شملت، وفقدت المجال للتجمع المدني - للتشكل عبر جماعات ومؤسست فرعية ووسيلة تستقطب فئات ومصالح اجتماعية فرعية، وتطوورها تجاه الدولة المتراجحة، ذات القوت مسج ذلك للضمان الاجتماعية المهمة أن تتحرك في إطار سياق موات وعلائم من الميادين - والداصن لها تحت كسوة الايديولوجيات السياسية - الدينية، أو الدين المسيحي، فعلمية تشكيل التجمع المدني - بطلقة الاجتماعية السياسية - والنظمية ومنطلقاته الوسيطة - فت إلى بروز الصراعات

والتنافس الاجتماعية - الثقافية من تحت السطح، ونظرا لغياب نظام افكار جامع يستقطب القوى والفتات الاجتماعية - الثقافية والسياسية الرئسية في التجمع المدني، ويحاول - أو على الأقل جذب - الولاءات - والانتسابات الفرعية في النظام الاجتماعي، أدى ذلك إلى مزيد من تفكك التجمع المدني، ويبحث عن هويت ونظم اعتقادية، قبلور هويت، وتطلعت، وهو مشغل بوقته لإعادة تشكيل وهي الفتات الاجتماعية المعصورة في اسفل السلم الاجتماعي وشرايح من الطبقات الوسطى - والوسطى السفلى، ولك غير الاسلام السياسي، فعند قمة الهرم الاجتماعي، ارتكبت بعض العناصر والفئات الاقضية الإسلامية، لطخية صغورها، وحراكها الاجتماعي السريع إلى قمة الهرم الطبقي في مصر، دونما شرعية من عمل، أو عرقلة محد، ومن ثم كان الاسلام الطقوسي محاولة لإسقاء مشروعية على عملية التفتت المال، والعقاري، والنظمية لأساليب العمل التجري أو الكونديراوري، التي تشرى على خلاف القواعد القانونية الوضعية السائدة.

في حين أن اختلال هيكل توزيع الدخل القومي، وازدياد الهوة بين مايلكون والموزعين في المجتمع قزدها تلقاها، الامر الذي اثر على مستوى معيشة الفئات الوسطى - الوسطى، والوسطى السفلى، وهو الامر الذي جعل بعض عناصرها متنجية إلى الاسلام الطقوسي - أو السياسي - بهدف تقنية تدهور مستوى معيشتها، أو بحثا عن يئج أو تيريرات للتغيرات الدرامية في الشريعة الاجتماعية - السياسية في مصر.





# تلك الفتنة الهوجاء.. نحن لها بلا منازع



بقلم  
الدكتور  
أحمد  
المصري

استقرى انتباهي ما جاء في رسالة موجهة من لكاتب الأستاذ محمد عبد الحميد إلى فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين في مجلة آخر ساعة عدد ١٣/٥ ١٩٩٢م تحت عنوان (أدباً ليس السمكوت من ذنبه) والحق يقال، إنني ما استطلعت أن استجمع من هذا المقال الذي أوردته له المجلة نصف صفحة كاملة إلا أن القليل الذي أشرت مقتضاه به، ولا مقلداً مع كاتبه في شيء، وما كنت أدرك التعليل عليه ولكن إيماني الحق ولجب ومن هنا لفت التعليل.

ينبغي لكاتب من فضيلة المرشد العام صفته وهي الإرشاد وكانه خلعهما عليه ويريد أن يسحب ما خلق، ولكن الذي لا مرداء فيه إنها صفة أصيبت على صاحبها من قبل الآلاف من البشر، الذين تعلمهم وتعلمهم في ميدان الشارح، إذ يأمروهم مرشداً عليهم بمحض إرادتهم ورغبتهم، فما كانت هناك انتقادات مزيلة، ولا تزييف لإرادة التفتيش، ولا مضاربات مبددة ولا خرم ما تسمى عملية التلميح والابتزاز ولكنها الإرادة النطقية جاءت بالجرح إلى موقفاً، فمن له أن يوصف بهذا الوصف الذي يصفه على رأس أكبر الجماعات الإسلامية وألقابها وزعماء وكفراً ما قوة وعمامة، تلك هي جملة الإخوان المسلمين.

● في جملة الإخوان المسلمين ليست بحاجة لقرار منه أو من غيره حتى يسمع على نفسه من التماس تلك الصفة فهي القادرة دون غيرها من أن تضع الناج على رأس صاحبها إن صحت التفتيش، وإن صحت تلك الذي لا يترك على الجماعة أن يؤثر فيها إلا بقرار ما يقرره الفيل خاموسة قدرت في ظهوره فهو يبعثها.

● من ما تفتيش اليوم على دلائل محمد حامد أبو النمر - وليس المرشد العام للإخوان المسلمين كما يشاء أن تقول - قد عابوا الكثير غيره، وقال كل ما عنده والفرغ كل ما في جيبته. إنك تسمع عليه الصوت الملقط والقطرة الكثيرة، والفتاب خلف النفس وأنه يسمع ما لا تسمع، وأنه يرى المسلم يقتل الغاه ويرى المسيحي يقتل المسلم والمسلم يقتل المسيحي، غابة لها قانونها والقول فيها للعالم، ليس كذلك؟

للك أسبدي تعرف - وأنت سيد العارفين - أن للإخوان رأيهم في كل ما حدث وحدث على أرض الكتابة، من فضائل وتورع وإنسانية وبعد من هذا العزيز مصر، لعلك قرأت بيانات الإخوان المكتوبة في هذا الشأن كما أقرأها غيره، ولعلك تعرف رأي الإسلام في تعامله مع أهل الذمة، وما به من أثر والقسمة عليهم، وهي حقيقة غير خافية على كل ذي عينين مصريين ولا ينهكهم الله عن الذين من يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تهربوا وتتسطروا إليهم، إن الله يحب للمتقنين، والنصارى يقاتلوننا الوطن والدين، وأول ما يلقى الإسلام فيهم ألا كل خير، أعطاهم ما أعطانا وأخذ منهم ما أخذ منا، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، أريت برا لكثير من هذا والرسول عليه الصلاة والسلام يفتي عن معاديتهم «من عابى لمبا لفتا خستهم يوم القيامة»

● من لم يسمع لذي الأمر، بلد الآلاف مشتتة، بلد القسطنطينية مسلم، لستم ندماء كل من يفتلها، ويستغل بطولها ويعيش أسرى ترابها ويقتل بسماحتها، ويظهر من نيلها التعليل.

ومنذ وقت أقدم افتاد عمرو بن العاص مصر، وأهلها يعيشون في مودة وهدوء، من بهم أربعة عشر قرناً متتاليين متآلفين.. ولا غرو فإن عمرو بن العاص عند فتحه لمصر قد أتقن الإلهام من ظلم العربان وأمن الرعايا في كائناتهم وأعطاهم الأمان في ظل ما يس شئون عبادهم، وأجرى عليهم ما أجرى على غيرهم من القوائد من ما لم يميز به أحد من أحد.. فأتى أمام قضاة من سواد بعض النظم عن العقيدة والدين، ومن يومها وأتت يعيش مستظلاً بغيره الإسلام وهدى الإسلام وصحابة الإسلام،

وما لنا تكلم بعيداً والجابر في الإسلام به حق غير مكتور، يقول المصطفى حين الله عليه وسلم: «ما زال جبريل يوصيني بالخير حتى ظننت أنه سيورثه»، فكل ليطي له من مسلم وكل مسلم له جابر ليطي وقد نفا من تلك الجبهة التي التمسح بالوحي الذي لا تغير له أي بلد ليس جميع جمل القليل العربي يحارب بجاني المسلم ضد المستعمر الصليبي الذي لم يجد مصر في يعمل عصاة ويرسل بعد أن خاب ظنه ولم يستطيع استئصاله القليل لجهنم فكانت أيا هذا التمسح قوة ومهمة وحماة.

● بالأساس القريب كان لنا سار ليطي في قريتنا القطارية هو من صراف القرية، حيث لنا نازل متلاحماً لا يفصلها إلا جدار من الطين الذين يسمع الصوت من خلالها، وكانت أمي معها الله كلما استقبلت لسلامة اللجر وامت بدورها إلى النساء، تدعو لنا بالهداية، فتسهمهم أمه من هذا الصرافة فتسألهما، وحنا وادي وبسات الحماة فتستجيب أمي لها وتكرر دوحنا وأدك ريشا وهدية، أما العقيدة فهي بين العبد وربيه وأمانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين.

● هكذا الإسلام وتلك وصيته لنا بالتعامل مع أهل الأمة والرحم، ماذا تريد منا أكثر من ذلك أيها الكاتب، أنت تعلم كما يعلم الجميع كيف سدت الدولة علينا كل الطريق فلم تسمع لنا بالظهور بين الناس حتى اليوم.. هل تعلم أن الدولة قد رفقت قضية عودة الجماعة وألغى ما قبل أن قرار حل من قبل مجلس قيادة الثورة؟ أهلك تعلم أكثر من غيره في موقعه.

● هل تعلم - وأنت سيد العارفين - أننا الجملة الوحيدة حتى اليوم التي رفقت فكرة تفتيش حزب لها، ولم تعلم أن رئيس الدولة قلها صراحة: «إنني لن أسمع بيلم حزب سياسي لجماعة الإخوان المسلمين؟»

● هل تعلم وأنت سيد العارفين، إن قضية مجلة الدعوة ما زالت حتى اليوم تتناقلها الحاكم ولم تستمع للظهور حتى اليوم، رغم ظهور غيرها من الجلات والصحف التي لا تشاري ما سأل من حبر في كتابتها، والتي لا تستد إلا إلى الإعلانات في ظهورها ومات الكثير منها في البحر.

● هل تعلم أن الدولة تلاحق الإخوان سجنًا واعتقالًا وإيذاء بمصر لم تسمع عنها إلا في العهد الناصري، الذي يحاول إطفاءه إزاحة هذه الصورة من ذهن الناس، ولكن جهاتنا ورغم كل ذلك فالجماعة لم تستك لم خيم وهي جارية لنا في كل المناسبات ورأيها واضح في كل سياسيات الناس من قريب ومن بعيد، موقفها من الجهاد الإسلامي الأول واضح ومستور، وموقفها من مسألة الخليج واضح ومستور، وغيرها







المصدر: **الشي**

التاريخ: **٢٦ - ٢٧ - ١٩٧٢**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيها الاغ الكريمة، قائد البشر لا يعلم، إن أردت أن يستمع اليكم أحد، فكونوا كدولة مثلاً محققين، وأهريوا الناس الأمثال في السبل والعمل، كونوا قدوة في كل شيء حتى تتوصلوا أن يستمع الشباب لنصائحكم وتوجيهكم، ولكن مهيات وقد أصبر كيرالكم على السير في طريق غير الطريق الصحيح وتركوا سبل الرشده، سرتم بفسطكم ولشيفطكم وراء سراب السلاخ الضاع جسيمة الظلمان ماء حتى اذا جاهدكم شرلكم بالفضل وأقبلوا بأمرائيل وحكامها يحد أن ندموا شرلكم بالفضل وأقبلوا الأرض وشرروا أهلها شر مفرح، فأجيبوا في بلادهم لأجانب، وأنتم وحكامكم تظلمون من الشباب خامسة خبيث النطق، تظلمون ملا أجهلكم وكان الأرض قد عادت إلى أهلها، ونسيت بكم الشك والأيام، إن ليكم أنهم صدي في أذان كل من ملا الأيمان قلبه يفتح خصيصه ويظهر أنهم من أهلها.

من أن تلك الفتنة أن يستكثروا إلا رجال خدعوا ما ماعدوا الله عليه، صدقوا بضمهم مع الله وساروا في طريق الحق لا يفتنون طوما لا، يلوون الكلمة يروجون بها وجه الله، رضى الناس أم خشيوا، وكل منهم رضى بأربهم عليهم، رجال ليسوا من هرفكم من شباب اليوم ألنيزيل الذي تروى على تراكهم وترهفكم ولكنهم ضباب تروىوا على صدق الإيمان والسعي بين الناس والصنعي متتبعين قول الحق تاركه وتعالى، ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجاهدكم بالتي هي أحسن، فهلا السعير لهم الطريق، هلا فتمت لهم السبيل حتى يستطیعوا أن يبلغوا رسالة الحق إلى من لم تصل إليه رسالة الحق؟

أم انكم سارتم كما اتتم كالبيضاء يريد ما يلاهم، الطريق واضح والكراير الطيبة موجودة وسقعة للبدل لا شيء جزاء ولا شكور، ولكننا نطلب السبل من يهدهم فتح الطريق، فلا ترواها ولا تصيغوا، ليس السكوت من ذهب، إن السكوت حقا من ذهب في عصركم هذا الذي ضاعت فيه الرجولة، وقضى فيه حل شامة النفوس، فنبست في تراكهم ولم تقم لها قائمة: أريت إن السكوت في عهدكم هذا من ذهب حقا؟

ولعلم إن كنت لا تعلم أن هناك أصابع خارجية تعمل على إثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين والمضاري في مصر، لفتيق هدف بقصدنهم، ولكن الله سهيظ كيدهم ويحول بينهم وبين ما يشتهون.

من الام الإسلام في البانيا وفي اليو سنة والعوسك وفي القليبين وفي برما، وإن كل مكان فيه مسلمون أظنا رأينا وقتنا رأى الإسلام فيما هو كائن من مسساتي حلت بأهلين بعد أن بعدوا عن دينهم وتركوا إسلامهم، لماذا نطلب منا قوتي هذا؟

شاهد في ذلك الطيف هان من قال فيه للشاعر متهمك: رماه في مكترفا وقال له ...

إيان إيان أن تبتل بالله

من أين لنا أيها الكاتب الهمام أن نقوم بما تدعو إليه وانت جالس في مكتبك الذي، وكان يدرك في الحياة أن تقول: الا هل بلغت اليهم فاشهد، فكيفك البلاغ، وهل غيرك القيام بما بلغت عنه؟

حسنا لقد بلغنا ما قلت وحسنا أن تحمل بعض ممرنا إلى من ولما أسرنا فغصينا فليبنا الخناق والتزموا بما جادت به قرايح الخباياث الامريكية من طرق شيطانية للضغط على كل ما هو إسلامي من قول أو عمل، بل وإثرا السير في ركاب تلك الخباياث، حتى إنهم أخرجوا من جواسيس صهيانية اعترفوا بوجهم يوما إرضاق في اليوم الذي لكروا فيه للتصديق على حكمهم على واحد من خيرة القراء المسلمين بالسجن بلا ذنب جنابه، بيلدار سياسي ه لسيو الذي دور جهات التحقيق والنيابة، وما ذلك إلا استجابة لما تريده إسرائيل! بالمسئلة والتهامة لا مدنية، لقد رضىنا ما مرضينا بعد أن لمشلات بطوننا بالديق الامريكياني والتدبيرنا بجمع الكائنات وبالخيار الجديد ونسبنا زعامة القوم، تلك السلعة الاستراتيجية التي تحكم السياسة من خلال الاقتناء الذاتي أو المعالجة للعبة، وما أكثر أرحام اليونان إن جاءت!!

●● أيها الكاتب الكريم، نحن لها بلا منازع، كنا هناك يوم ثارت فتنة الزاوية الحمراء، ولم يجد وزير الداخلية يومها من يلجأ إليه إلا عمر التمساني المرشد العام للإخوان المسلمين يستجده به لإطاعة نارها التي ألهمت... وكان عمر التمساني عند حسن الظن، وعمل مع المخلصين من علماء المسلمين حتى أظفارا شامرا قبل أن تأتي على الأخضر والبياض في ذلك البلد الطيب، رغم ما كانت الداخلية تتفذه من سبيل لإخفاص صوت الإخوان.

واللهم، فإن محمد حامد أبو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين لغادر بعيشة الله وعين الله ونصر الله على أن يقم بدرة تلك الفتنة التي بغضى منها على هذا النسخ الوطني وعلى صلاته، وإن يكون ذلك تأجعا لا بالطريق الذي لا ثاني له، وإن هذا صراطي مستقيما فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، لقد جربتم ما عندكم من وسائل، وكلها فاشرة، صارت مواكبتكم في القرى والنداسكر ووقف علماءكم في الكناش، كما وقف الناس في المساجد، وتلاقت الشفاه على قبل وما في الباطل ولكنة الشكل والمظهر، ذهبت إلى تجمعات الشباب في القرى والكشور، بل وفي السجون والمعتلات، وتحدثت معهم وأقربتهم خير ما عندكم من علم وقله لإقناع الضباب بكم وتوجيهكم، ولكنكم وبأسلاف لم تجدوا إلا أذنا صمت عن سماعكم وعينا لا تنظر إليكم وتلك هي النتيجة الطبيعية لما جرت فيه من مشوار!





## قضايا الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين | ٥

### محاولة لفهم أسباب الفتنة

د. رفيق حبيب

إن الأحداث تتوالى، في السنوات العشر الماضية إلا أننا لم نكن نلتصق أنها - فلة منحرفة - ولم نسال أنفسنا: مقابل الفلة أصبحت كثرة، ومن أين يعرف السؤال، إن يعرف الأجيال؟

البداية، هي أعمال العنف غير

السنوات الماضية التي تنسب إلى الجماعة الإسلامية (الجهادية) وتنظيم الجهاد، وغيرها من التنظيمات والأعمال التي ارتكبتها هذه التنظيمات، وجهت إلى السلطة. وبالنسبة للجماعات نفسها، وللإقليات، والمسلمين، وبما أن الجماعة الواحدة، أو مجموعة الجماعات المتشعبة قد ارتكبت أعمال عنف تجاه أكثر من فئة، فلا يمكن أن تكون القضية فئة طائفية، ولا أن كان تركيزها الوحيد على الإقليات، ولا يمكن أن تكون رفيق في الوصول للسلطة، ولا أن يكون تركيزها الوحيد على السلطة. لهذا يمكن أن تبدأ القصة برفض أن أعمال العنف مناهي إلا حالة فرد تصدر عن فئة محدودة ومضطهدة، أي أنها تصدر من المجني عليه، الذي لم يجد من ينصحه، إلا يده وسلاحه ويصبح موضوع الاعتداء، والذي هو ضحية الحدث، لا ضحية القربى العلم، هو الرمز القمعي مسؤولين عن الظلم الواقع على تلك الفئة وإسراع بتوضيح الفكرة، قبل أن تغلق القرارة للفتن، فيصير الشيء الذي أرى أن الإقليات - مثلاً - هم الضحايا والجماعات هم المظلوم، فالقضية ليست بهذه البساطة، هي الحقبة

في الأرقام، المصدر بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٢، كتب الأستاذ هادي هويدي تقريراً عربياً عن الفتنة الأمريكية، موضحاً أن أحداث لوس أنجلوس لم تكن إلا مذبحة من التنظيم الأصولي الإسلامي الدولي، لهذه الحضارة الغربية، تبدأ بأمريكا، للتفتي بالورود، ومثل القراء للتصديق الرواية، مما دفعه في ١٩/٥/١٩٩٢ لشرح وجهة نظره في مقال نشر تحت عنوان: التفسير الأصولي للفتن، والتصور أن جملة القتل الأول، والمثل الثاني للشرح له، تدفعنا إلى جوهر الرسالة المقصودة، عن كيفية معالجة الأزمات التي يتعرض لها المجتمع.

فإذا تركنا جانباً تصورات، الفتنة الطائفية، و، الجماعة التي تستمر بتدين، و، الجماعة المتطرفة، وغيرها من تصورات الطغاة الوطني على انقراض الأزمات ترى الإعلام الأمريكي، تكلم عن عدة متناصرة هي: ١ - سبب الحادث حكم قضائي الثأر ما بالقنوس من أحسن بالظلم

٢ - فئة تركب أعمال عنف، وهو عنف مبرور من المجتمع. ٣ - هذه الفئة مجني عليها، وعلى المجتمع أن يرفع الظلم عنها، وعليها أن تكلم عن العنف. ٤ - أن الأغلبية ظلمت هذه الفئة، وتعاملت معها بضمرة. ٥ - أن النظام أعمل قضية الظلم حتى تقام وتحول إلى غضب جارف.. الخ..

هل يمكن استخدام نفس العناصر لشرح قضية بيروت، ومن ليها أبو قريظ، وبني سوييف والمنايا وأميلية والزراوية الصراء؟ إن الانطباع الأول، يؤكد أن هذه العناصر ليس لها علاقة بما حدث في مصر. ولكن الانطباع الأكثر عمقا، يؤكد أننا لانعرف ملحدت بقعة، أو لم يبق في ذكرتنا إلا التفاصيل الأقل أهمية فلتعصر السيف، هي لتسائل لم نحاول الأجابة عنها أصلا، لأننا لانعترف بأهمية أن نسال لعرف، ونكتفي بذكر الأمر لجهنم الآن ليبحث عن، الفتنة المنحرفة، ورغم

في النمط العربي، يتزايد احتمال وجود، فلة منحرفة، وفلة متحمسة وشيئة القصة وتنكهي، عند تصديق الفلة، لم التخص منها، وكان ذلك، الفتنة، هيبت على المجتمع من كوكب آخر، فلا أحد يسال، لماذا ظهرت هذه الفتنة؟ ولماذا لجأت للفتن؟ وهل أي أسس اختارت ضميمتها؟ أي أننا لانسال عن المشكلة، بل نسال من ذلك الجاني المنحرف ولكن النمط الأمريكي اختلف فالأعلام الأمريكي تكلم عن المنحرفة البيضاء، وقللم القدر، ولورة الجيعان، وتعرض لأخطاء النظام السياسي، وحمل المسؤولية لإعماله قضايا الداخل المتغير والقضية هذا، ليست الديمقراطية، وحرة الرأي، بل أنها معنى أكثر جوهرية من ذلك،

أنها قضية التعامل الواعي، مع أزمات المجتمع، وهي الخوف على النظام السائد، والحضارة السائدة، وهي كذلك الرغبة الحقيقية داخل النظام نفسه، لتجديد نفسه، وبخروج من أزمته، ليتستمر.. فماذا هو الأمريكي في معالجة الأزمة، أدى إلى سحب بساط الغضب، والخروج من دائرة العنف والعنف المتبادل، ومن دائرة الفعل ورد الفعل كذلك، فإن النظام سارع بالاعتراف بخطئه، بدلا من انكار الخطأ ليتبريد.





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

الأمريكية، خرج السود ليجرأوا متاجر الكوريين، مع أن المفترض أن الظلم تجاههم، جاء من البيض (الانتلوسستسون)، لا من الكوريين وبعضهم من قراء أمريكا، وأن كان بعضهم الزبلاء، ومن هنا، نجد مفتاحا جديدا فليس كل هدف للظلم يكون هو المسئول الأول عن المشكلة، بل ربما يكون آخر من يسأل عنها.

ولكن حرق متاجر الكوريين، كان هناك ضد رموز اقتصادية، وكان حرقا لسلع صعب على الأسود أن يكتتبها.

من تلك التفاصيل، نعلم أن السود شعروا بالظلم وعالوه، وبغفلت وعالوه، ثم جاء حكم المحكمة ببراءة الضباط الأربعة المتهمين بضرب السائق الأسود، ليكون الدليل على أن الظلم أصبح قاعدة شرعية مطبوعة بها، وهنا كان الضرب، لا لتخفيف الوضع الراهن، ولكن للتأكيد على حق المظلوم في الصراع.

البيض سوف يسارع بالقول، بأن المشكلة هي الفكر، ولكن مشكلة السود، لم تكن الفكر، أنها الفكر الممزوج بالقدار الفرصة التكرية للجماعة، والممزوج بالضبط الفكر، والممزوج أيضا بالفتنة المتعالية التي تشتمل منه وتفكره، ولأننا في هذه الفتنة إلا من الأفضل حالا، وربما من سبب المشكلة نفسه.. بهذا المعنى، تصبح المشكلة، أو الأزمة الخطيرة - أن اردنا الدالة، أن وجود شريحة من المجتمع - متحضر.. نعم متحضر - فالقيل ليس غالبا للظلم وأن جاز أن بلاد يعرف العنف طريقه فيها، فلا يجوز أن مصر، حيث القيل المصري التقليدي للمسألة، ولكن الفكر، يعني عدم القدرة على الحياة، ويعني فقدان الفرد لأي مكان في الحياة، فإذا

تصورنا فئة من المجتمع، لاتجد لها مكانا، أو دورا، أو فرصة، أو حتى جوده وجود، وتجد أنها مرفوضة ومحتقرة، ومهمشة، فعلا يكون حالها، أنه لا فرق في الاقتصاد والاجتماع والسياسة، وهي فئة متحضر، ولكن العنف، ولم تجد إلا يدعا تحصى نفسها من الموت اجتماعيا، وتعيد ذاتها للوجود، وهي لاتتحرر على ذلك، إلا بمواجهة المجتمع باعتباره الظلم، وتقديم نفسها كبديل للفكر، وإعلان ذلك بإعل صوت وعندما تشعر الجماعة بالظلم الشديد، تنجا كثيرا إلى فرض ملقبة جديدة أو مبرورة، لاتقبل فكر المجتمع، وصلاحتها، وتعلن الحرب المكشوفة على المجتمع، ليس الدين هنا طريقا لها أو دينيا متكاملا، ولذا صبح هذا التصور، فكيف تلك رمزية دور من تعرض لضيف تلك الجماعات؟ وبغضبية السلطة الحاكمة، فإن تدور الوضع التفصيلي أو اجتماعيا، يصبح بحكم الواقع السياسي مسئوليتها، أي كان دورا في ذلك الوضع أما الآن، فهو الذي يمنع الجماعات الغضبية من الوصول للسلطة، والهجوم على الإخوان المسلمين، هو هجوم على منسك في الصلحة الإسلامية، يعارض السلطة، ولكنه لايفيدنا شريعنا، بل ليشاعل معنا من خلال نظهما، فيكتب هذا النظام شرعية، ويضفي عليه قبولا اسلاميا، فيصبح بدوره مانعا للغبش، ومفرقا للثورة، وحدث العنف بين الجماعات وبعضها، تؤكد أن داخل هذه الفئة يوجد انهيار، لاتمسك، ليس بمعنى أن الثنائي يفيض فلا يجد كيش دماء إلا

من داخل هذه الفئة نفسها خاصة عندما يتم إعلان غضبها خارجها وعندما يتحول العنف تجاه المسلم العدوي، تصبح القضية منطحة نظم المجتمع بنظم آخر، وصحولة فرض النظام البديل، وكذلك فإن هذه الواجهة مع المسلم العدوي، تحصى الشعور بأنه في النهاية مسئول، ولو بصحة.

ثم تأتي اللائحة، وثاني لجوهر مسمى بقلقة الطفولة، فمسأل لماذا يكون الأمر داء دينيا، والحقبة أنه تمتد عام، أي أن العنف الموجه لللائحة، ليس هو كل الظاهرة، أو حتى جوهرها، بل هو جزء من الظاهرة، وهو جزء هام منها، واللائحة بوصفهم مسيحيين، تكون لهم دلالات رمزية خاصة، وهي الشك في مؤلفهم من الاسلام، أو للاستك السياسي الذي تنادى به الجماعات، وبغضبية للمعنى الأخير يمكن أن يكون الضيف دائما وهذا يظهر دور التمسب والتعصب المتبادل، وتكون اصحاب الدين من بعضهم، فقد يكفى شعور هذه الجماعات، بكراهية المسيحي لها، حتى تعرف أنه عدو، وأنه يكفى في طريقها، ثم يكفى لذلك أن الآن يسمى الاضطهاد وتكتسبهم وإنها. يصلح الاضطهاد ككيش دماء للامن أو السلطة، وعندما يكون القبطي هو الضخم الذي يسير بجاذبي في الطريق، يصبح العدو القريب، والأسهل مثلا مثله مثل الخبير السري، الذي يقتل لأن ذلك اسهل من قتل من هو أعلى منه وهكذا، هل يصلح هذا التفسير ليكون نموذجاً لصحة الوعي والغضب؟ !!





المصدر : الأهرام

٢٧ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مبارك

## والواقع المصري عن قرب

### بقلم : إبراهيم نافع

كعادته دائما أراد مبارك (إن يرى بنفسه ويسمع ويشهد أرض الواقع عن قرب فربط لأن يزور عددا من محافظات ومدن جنوب الوادي . فكانت رحلة أخرى من رحلات عمله المشحونة التي لا تعرف الراحة ولا الهوادة . فطار مبارك في السادسة صباحا إلى أسبوط وطربنا معه ، ثم ركب القطار في الحس النافع إلى سوهاج ، وعاد مؤتمرا شعبيا هناك ، ثم ركب القطار إلى أسبوط أخرى إلى الأقصر استقبلته خلالها الجماهير الحاشدة في محطات القطار حتى وصل إلى الأقصر في التاسعة مساء .

وفي فجر اليوم التالي طار بالهليكوبتر إلى تجمع حمادي ليندرد مسرح الأومنيوم الكبير هناك ، ثم عاد بالسيارة إلى قنا ليمتد مؤتمرا شعبيا حافلا ، ثم أخيرا رجع إلى الأقصر ليستقل الطائرة عائدا للعاصمة بعد رحلة استغرقت ٢٢ ساعة لم يهدأ خلالها ولم يسمح لأحد بأن يهدأ لحظة واحدة .

وفي رأيي أن أهم أهداف زيارة الرئيس مبارك لهذه المواقع هو التأكيد على عدة مبادئ حاسمة بالنسبة لمستقبل بلادنا ولا تقبل الجدل أو التهاون :

■ أن الوحدة الوطنية في مصر هي ميراث حضارى عريق للشعب المصري ولا يمكن المسئس به أو التكريط فيه . إن ما جرى وما ظهر من سلوك تنسب إلى ما يسمى بمحاولات إثارة الفتنة الطائفية في مصر لم تكن في أحداث أسبوط - على وجه التحديد - إلا أحداثا جنائية عادية . أرادت أن تتخفى تحت عباءة الدين وأن كان ذلك لا يقلل أبدا من ضرورة ردعها والتصدي لها بكل قوة وحزم بمشاركة المواطنين جميعا ، مسلمين ومسيحيين ، وكل الأجهزة الشعبية والروسية لواء هذه المحاولات في مهدها وسد الطرق أمام أى واقعة بين عنصرى الأمة الوطنيين .

■ إن التطرف ليس مشكلة مصرية خاصة بهذا الوطن وحده ، ولا هو مشكلة خاصة بدين من الأديان وحده ، وإنما نوازع التعصب والتطرف موجودة لدى كل شقعة من أتباع كل الأديان وفي كل أو معظم مجتمعات العالم .







■ لكن ذلك لا ينبغي أن يقلل من أهمية التصدي لهذه النزاع أيا كان مصدرها وأيا كان هدفها لأن وحدة مصر الوطنية لا تقبل المسلس بها . لأنها عماد استقرار هذا البلد وسلامة شعبه ومقدارته وتحتاج بهذا المفهوم إلى مواقف موحد من الجميع ، مسلمين ومسيحيين ، في وجه كل من يستهدف أمن واستقرار هذا الوطن العظيم .

■ إن الاستقرار هو حجر الأساس لأي بناء يمكن أن يقوم في مصر . وحجر الأساس للمحافظة على ما تم ببناءه عبر السنين على أرضها . فالاستقرار يعني ببساطة الظروف الطبيعية لازدهار النشاط الاقتصادي ، ويعني الأمان الفردي لكل مواطن في أرض مصر ، ويعني النظر للمستقبل والتخطيط على المدى البعيد للتنمية والمشروعات والاستثمار . كما يعني أولاً وأخيراً الثقة في هذا الوطن من جانب ابنائه في الداخل ومن الأجانب في الخارج .

■ إن التلاحم بين الأجهزة الشعبية والتنفيذية في التصدي لكل هذه المحاولات وفي كل أوجه العمل والتشريع هو سبيل النجاح وتحقيق الأهداف وحل مشكل الجماهير وتحقيق مصالحها .

وإن سبيل ذلك ينبغي التفاوض من كل ما يعوق هذا التلاحم والتعاون لأن المصلحة في النهاية واحدة وهي مصلحة المواطنين قبل كل شيء كما أن اسبيل هذا الخلاف قد تثير حساسيات بين الجهازين لا تحلها ظروف الوطن والعمل الوطني في هذه الحقيبة من تاريخه .

■ إن العلاقة بين الجهازين الشعبي والتنفيذي ينبغي أن تتحول من علاقة الصراع والتنافس في معظم صورها الآن ، إلى علاقة التعاون والتنسيق بينهما لأن الهدف واحد . فليس من المقبول أن تتحول هذه العلاقة المفترضة إلى علاقة تريبس من جانب الأجهزة الشعبية بمصالح الإقليم وجهازه التنفيذي ، أو إلى علاقة تصفية الحساسيات ، لأن المحافظة وقعت ضد مطلب بعض أعضاء مجلس الشعب أو العكس ، أو إلى علاقة تنافس على من تكون له الأولوية في تقديم التقارير أو في التصدي للعمل الذي يتطلب إجراء عاجلاً . وإنما ينبغي أن تكون علاقة تعاون ، وترتيباً لأولويات ، وإدراكاً لدور كل جهاز وما ينبغي أن يقدمه من موقعه لهذا الوطن . لأن تقدم الدولة هو في النهاية حصيلة تراكمية لما حققته القمم الإدارية من تقدم في مجالات الزراعة والصناعة والسياحة والنقل وبقي الأنشطة .





المصدر: الأمم المتحدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

لقد أكد الرئيس مبارك في خطبه خلال المؤتمرات الشعبية التي عقدها أن اقتصادنا يمضي على الطريق الصحيح لأول مرة منذ سنوات طويلة بشهادة المؤسسات المالية الدولية وخبرائها. وأجبنا لكي تتسارع الخطوات على الطريق الصحيح هو أن نكرس كل الجهود لزيادة الإنتاج وإزالة معوقات التصدير ورفع المعدلات الانتاجية في كل الأنشطة، للوصول باقتصادنا الى الهدف المنشود وهو التخلص تماما من كل آثار المشكلة الاقتصادية. والانطلاق الى التقدم والرفاهية. ■ ولست بعيدا من فراغ في هذا المجال. فلقد حققت صناعتنا المصرية خلال السنوات الأخيرة تقدما يدعو الى الفخر ويبشر بإمكانيتها المستقبلية، وخير دليل على ذلك هو القيل والثوب السياح على شراء منتجاتنا المصرية واستقبال أسواق عالمية جديدة لهذه المنتجات. ■ ولست في حاجة الى أن أقول أن بلادنا ما كانت لتستطيع أن تحلّق خطواتها الناجحة هذه على طريق الإصلاح الاقتصادي وانعاش الصناعة والزراعة والتصدير لو لم تكن خطواتها على طريق الديمقراطية مواكبة لكل هذه الجهود ومستمرة الى الأمام للوصول الى المثال الديمقراطي الكامل الذي ينبغي أن يتحقق على أرض مصر بتاريخها وتراثها الإنساني العظيم. ■ كما لا احتاج أيضا الى أن أقول أن ذلك كله إن يحقق أهدافه الا في ظل الاستقرار والأمان وعلاج المشكلة السكانية التي تلتهم شعار التنمية أولا بأول، ثم قبل كل ذلك وبعده بالحفاظ على الوحدة الوطنية التي هي جوهر تراث مصر الإنساني وثمرة تاريخها الطويل.

توقيع





## وقفسة .. !

رسالة إلى الدكتور أحمد المظناكب المرشد العام للأخوان المسلمين

## حديثك ليس من فضة !

● بداية السلام عليك ورحمة الله وبركاته .. وتهادية لفتني لحيد كرجل مسلم .. بل واغفر لك كل كلمة في ذلك على مقال الذي نشر في مجلة لآخر ساعة العدد الصادر في الثالث عشر من مايو الحال تحت عنوان : « أبدأ السكوت ليس من ذهاب » وكوني جمعت بين حيد ونسيان أساءتك لي رغم أنك الصلحت بي صلحت ليست على الإطلاق من طبعي .. ولم تكن أبدأ من سلوكياتي .. وقلبي يرى منها لانتني قلب يجلب الحق .. ولانتني عن إيمان قطع لا خلاف بين ما كتبه وما أنا مؤمن به .. انتني يا لهذا الإسلام مسلم نطقت : لشهد إلا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله منذ وعيت هذه الكلمات .. ومزجت لشهد بذلك في صلاتي وإيماني وقعودي .. والأمانتي التي تطوف بخاطر كرب أسرة أن لجد الأمان في أفعالي والاستقرار حول وإن لجد عند غيري المثل الأعلى والقوة المحسنة .. وأيضا الاستشارة العقلية التي تنسب للزمان والفضل لحيد المسلمين وليس لاحقق الأذى بهم !

هذه ملزمة لحديثك معك أرجو مخلصا أن تتقبلها وتقبلها متى لاتي بالحق سلم صديق لك ولست بأى حل من الأحوال عودا لك .. وحققنا لله أن تكون هذا الصمو لانتني متسامح واسمح الذي يعاقبني ومن يلف إلى جوارتي وقت احتياجي إلى هذه اللوطة .. وحققا عندما قلت : « أبدأ السكوت ليس من ذهاب » كنت أعني هذه الكلمات وكل معنى يدل عليها : وتأكد أن هناك كثيرين غيري يحتلجون إلى وقفة مخلصا من الآخرين .. الآخرين الذين زلدهم الله علما في أمور الدين عن حق ويلين .. ومن واجبهم القيام بهذا الدور بسعة والمطع ويشققة وحب ومودة .. وليس بطفلة وشراسة من نوع خاص هي عند صاحبها استشارة جلابة .. من أجل أن تكون له حافلة عند الآخرين .. وعلمة عند المسلمين !

عزيزي الدكتور أحمد المظناكب .. سيكون ردى عليك طويلا .. بل ربما كان أضعاف ذلك في عدد المصمعات .. ولقد أريدت بذلك ليات أنك لم تكن يالخي للمسلم القاطن للعالم .. بل أن حكمت كان يافرا وقطعا بسلوكيات ليست أبدأ هي سلوكياتي .. وأيضا ريميني بسهام من الظلم لقمي وأنا يرى تهما من جميع ما تقولت من كلمات ! .. لنتني أبدأ بكونك لم تكن تريد الرد على مقال لأنه لمست مقتضاها ولا مطلقا معي ككتاب للمقال .. وأتأكد ما كنت تود التحديق ولكن أحقق الحق واجب .. ومن هنا أشرت التحديق .. وهذا حق لأنه منذ البداية أريدت ذلك - التحديق - عن عمد والصد ونية مبيتة .. وما كان منك داع على الإطلاق أن يكون ذلك بداية حديثك ! أن حديثك كله الذي نوهمته وكنت لمتناه بخلاف ما كتبت جملة ونصيحار .. والأسباب سوف انكرها ولحدة وراء الأخرى .. وإن كنت لافضل أن لجيب أولا على لتسؤال التكال : لماذا كتبت المقال ؟

عزيزي الدكتور أحمد المظناكب .. انتني خلف على الإسلام من المسلمين ودعني من منطق المودة والمحبة وأحب أحكي لك حكايات هي أغرب من حكايات ألف ليلة وليلة من منطق كونها تراثا شعبيا وليس أي شيء آخر :

● أننا بحق نعيش علامات القليمة المصرية وهي : أن تتعالى البيت على أمها وأن يصيح الأسفل اصحاب لرواح .. وأن يظهر الجهل ورفض العلم وتفضي الزنا وشرب الخمر وكثرة الفساد وقلة الرجال في المجتمع وكثرة النساء .. ورفض أهل العلم تولى الإمامة للجهل .. وكثرة الغبن والزلازل .. وتقارب الزمان فتكون الستة كلشهر والشهر كلجمعة .. والجمعة كلأيوم .. والأيوم كلأسبوع .. ولذا ضاعت الإمامة بأن أسند الأمر إلى غير أهله .. لمست معي أننا غارقون فعلا من تحت إلى طرف في علامات القليمة المصرية التي يشفيق إليها البعض .. أن تتكلم الزوجة زوجها ووالدها من أجل رجل آخر ! !





● ان من ضحك علينا نحن المسلمين ينسب الجحيم الابيش للقمع .. ويطلق اللهى ولقد ضحك علينا الريان واشرف السعد والشريف وآخرون كثيرون تحت حجة : الاختر الاسلامي والمعاملات الإسلامية .. والطريف ان معظم الذين يعملون في هذه الشركات يظلون لحام . وهناك من يقول - والله اعلم - ان ظهورهم من الإخوان المسلمين .

● ان هناك فصيلا من الإخوان المسلمين عاشوا في الخليج بعد سنوات لفحة مع عبد الناصر .. وكثرت لهم ثروات بالبلانين .. وعندما عدوا الى مصر اسسوا شركات وفنادق .. الطريف ان البعض منهم كان ياكل من ان يدلع ! .. والبعض الآخر استغل مكان الشرق واحتل حبرات كانت نواة لشركات اخرى .. وهكذا شاعت اموال وتحققت خسارة زابت على مليون جنيه لسامعين جمعوا المال بالدم والعرق ! !

● ان حوادث الاغتصاب منذ عشرات السنوات حتى الآن قام بها رجال وشباب اطلقوا لحام .. وكانت انتقاماتهم فتحة لخدمة الشرف . وكان من المفروض ان يكونوا سلاح من المسلمين في المعطاء والبطوك والقوة الحسة .. وحتى يكونوا عناصر جنح لا يرد نخاعة العقيدة الإسلامية والدين الإسلامي الذي لا يوافق .. بل هو يراء مما يفعلون .

● ان الاعلام العربي كل يلزومك .. رصد جميع التصرفات وتلك الاخطاء والكل : هؤلاء هم المسلمون .. انهم يشترط عليهم طابع الثرابة الهيج الذين يحتجون الضيق والريوط .. والتدريب على التحضر .. علما بان الدين الإسلامي هو الحضارة .. هو للفنى والمفكر والمستقبل .. وهو الامن والامان .. والحب والخدمة .. والمعطاء والشفعية والسكينة .

● ان الصراع داخل النقابات والصراع لداء الخدمات .. ليس من اجل النقابات .. وليس لوصول للخدمات لجميع الاعضاء .. وانما هو صراع من اجل ان تتبوا جملة مكان الصدارة لولي الجميع .. ولا صوت يعلو على صوت الجماعة .. وخلاف ذلك تكون المصيبة وتقع الكفارة !

● عندما كان الإخوان اعضاء في مجلس الشعب كانوا يعملون في الدور .. كل فضاء كان واضحا .. حتى الخلافات كانت تحت القبة كشمس النهار الحارقة .. وحتى الآن لا احد يدري لماذا اطلقوا الانتخابات .. هل بسبب عشق قديم ان تجري اعمالهم في الظلام لم حتى يكون لهم الحق في الهجوم على الدولة ومؤسساتها .. ووضع انفسهم في مكان لا يملك والمغلوب على امره !

سیدی العزيز الدكتور احمد المظنق نائب الرئيس العام للإخوان المسلمين .. انت تقول عنوانا لقلبك : تلك الفتنة الهوجاء نحن لها بلا منازع .. ولما قول : فلها فنتنكم وليس فنتننا .. وهي هوجاء لانكم تريدينها كلغة .. ونحن في حالة حين لهذا الموقف ! وللمعديت بقية !

## حكاية دكتور جامعي من تريتى كفر الحمام

● الصناعة في العمران في محافظة القليوبية .. كانت موضوع رسالة الدكتوراه التي حصل عليها محمد صبرى عبد الحميد اسماعيل لدراس المساعدة بكافة اداب بنها .. تكونت لجنة التحكيم من الدكتور محمود عبد اللطيف عصفور رئيس قسم الجغرافيا بكلية البنات والدكتور احمد عبد الله حميد رئيس قسم الجغرافيا بدارب بنها والدكتور محمد خميس الزوكة رئيس قسم الجغرافيا بدارب الاسكندرية ومحمود عبد الله الاستاذ المساعد ببنها من شمس .. نوافلت الرسالة في كلية البنات ومبروك لقرية على الحام باستاذية ولحد من شيليايا للظلمين .

محمد عبد الحميد







المصدر: البيان

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

## بيان من الجماعة الإسلامية



شددت كل أجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية بما حدث في  
اسميوط وامبابة واسنا وهي تنتمي على الوحدة الوطنية وتستنكر  
الفئة الطفولية . وتتهم الجماعة الإسلامية بإثارة الفتن بين  
الناس .

ومن العدل والانصاف انه عند الحكم في أي نزاع يجب سماع  
وجهة نظر الطرفين . ولكن للأسف الشديد لم يحدث ذلك . واليكم  
حقيقة ما حدث . ومن اراد منكم ان يتأكد من الحقيقة فينبذل الى  
مواقع الاحداث ويلتقي بالأطراف المتحاربة والله على ما نقول  
شهود .

## الحقيقة الفانية ..

في أحداث ديار بروط

وامبابة واسنا





### ثالثا - أحداث اسنا

إن ما حدث في مدينة اسنا من تجاوزات سلطات الأمن ضد كرامة المسلمين وحرمتهم ليسيب منه الجبين ، وثبتا القصة بإقليم مخبر مبحث في أمن الدولة دأب على القيام بالقبض على كل ملحق ويقوم بقتلهم لزوجات أعضاء الجماعة الإسلامية وسداهم منازلهم وتحطيمها ، لما كان من الأخوة إلا لنهم قلعوا بقللهم لحرمتهم والخاص منه لقتلوه .. فقامت القصة بعد ذلك . ولقد مبحث أمن الدولة ومعه قوات الأمن المركزي جعلت مدينة اسنا جحشا لا يطلق ولقد باعتقل جميع أفراد الجماعة وتحطيمهم ، وأقتل عدد كبير من مسلميهم وأسرمهم وقفل الأساقيل بهم وكأننا نعيش في العصور المظلمة وإن ما يحدث الآن في المدينة لا يتصوره عقل أو منطق ولا يتخيله لسان فهل تشبه إن أجهزة الأمن استخفمت الدينيات والظلمات الحربية ضد المسلمين ؟

هذا أيها السادة ما يحدث في اسنا وما حدث في ديربوت وأسيوط . وذلك يجعلنا نخرج بعدة نتائج أولاً - من الملاحظ في جميع هذه الأحداث أن البدوي ، والباقلي فيها هم الأمن والنصر ، وأن الجماعة الإسلامية هي التي تزد بعد ذلك إما بقا عن النفس وإما قلعها ولثا للأعراف والحرمت .

ثانياً - أجهزة الإعلام تحول بطل واستلبا تشويه صورة الجماعة الإسلامية ، فإين هي ما يحدث للنصيب المسلم المعتقل في السجون بدون ذنب ، وإين هي ما يحدث من اقتحام حرمت المسلح من جانب

النصرى الآخرين إلا أن خرجوا من بيوتهم بالسلاح محاولين قتل المسلمين فقام المسلمون بمحاربتهم بإطلاق النيران الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد القتلى . هذا ما حدث في أسيوط في قرية منقبة ناصر فإين ما أدعته أجهزة الإعلام من مغالطات

### ثانيا : أحداث أميلية

في يوم الأربعاء الموافق ٢٩ أبريل قامت سلطات الأمن بداهمة منزل أعضاء الجماعة الإسلامية بلا أي مبرر وقلعوا بتحطيم المنزل والقبح على بعض أعضاء الجماعة وترويع أسرمهم مما أثار جميع الأهالي في المنطقة وهربوا عن استكثهم واستقرا في مناطقهم ، كل ذلك في نفس الوقت الذي كان يحتفل النصرى بأعيادهم في أمن وسلام . ولقد الجماعة بالقتيد بما حدث بإقليم بصيرة سلمية في الشوارع قليلتها أجهزة الأمن بالمصطف والعربات وأطلق الشخيرة الصية لتتريق المفارقة . فقامت الجماعة بقر عليهم بإلقاء الصخرة . فقام أحد الضباط بقتل الأخ محمد الشريبي وأصعبه لخر ، ثم أعلنت سلطات الأمن فكرة مرة ثانية في ليلة الخميس وداهموا المنزل وهدموا أسر كثيرة . وأقرت الجماعة عقد مؤتمري بعد صلاة الجمعة في مكان الحدث وذلك للتنديد بقتل عضو من أعضاء الجماعة . إلا أن قوات الأمن جاءت بكثافة ، وأطلقت النيران وديت عليهم الجماعة وبمحجرة وكان في المؤتمري أطفال مصغار فأصابت النيران طفلة لقتلتها . هذا ما حدث في أسيوط .. فإين ما أدعته الداخلية وأجهزة الإعلام من أعضاء على التكتيش والذرة الفتنة الظلمية

أولاً - أحداث ديربوت ، منقبة ناصر ، بالمصطلح شديد هو أن قام أحد النصرى في مارس الماضي ببيع منزله لأحد المسلمين ثم باعه مرة أخرى لاسلم لخر . فقام لشجار بين المسلمين طلب الجميع تدخل الجماعة الإسلامية لحل الخلاف وبالقفل تكفلت الجماعة بدفع باقي الأموال على أن تستردها من النصرى بعد ذلك .. وعندما طالبوا الجماعة بذلك رفضوا وأماطل وعندما ذهبوا إليه فتح عليهم النيران فقتل اثنين من المسلمين وأحد النصرى كان يسير في الشارع .. فقتل من أهال القتل إن أهالوا بالقتل فقتلوا أحد النصرى في أسيوط في فبراير .. لما كان من الأمن ومعهم بعض النصرى إلا أن قلعوا بقل الأساقيل والمسلمين في منقبة ناصر . حيث أن المسلمين فيها مستضعفين وفراء وقلية بينما النصرى يمتلكون المال والسلاح ، ومن هذه الانتهكات النصرى ضد المسلمين هي حرق بعض منازل المسلمين وأطلاق النيران على المنازل وممارسة عدة ضغوط مثل تفتيش المسلمين والتحرش لهم بالسلب والاستقرا تحت مسيح وبسر سلطات الأمن . فقلنا عن قيامهم باعتقل العشرات من المسلمين وأخذ الأموال بقلان ، وتشريد وطرد أسر بإمكانها خارج القرية .. لما كان من أسر المسلمين للفرجين إلا أن قررت الانتقام لحرمتهم والشار لأعراسهم وكرامتهم ومن بين أبناء هذه الأسر أعضاء في الجماعة الإسلامية فقام الجميع قتل ثلاثة من النصرى وهم الذين يتفنون عمليات القتل والانتقام ، فذهبوا وقاموا في يوم الحدث لما كان من بعض





المصدر: **النيروز**

التاريخ: **٢٧ مايو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نزع السلاح من النصارى كما يتم ذلك مع المسلمين، ولابد من ربح آحساس المرفوض على الدعوة الاسلامية ومن المسلح ومعالجة الأمن للنصارى من تميين لهم على المسلمين. وايقلهم من استقراز مشاعر المسلمين وإذا كانت هذه حلول مطروحة للتعلم مع اطراف النزاع الطائفيين وكلنا من الحلول الصورية من مؤتمرات وندوات اعلامية.. اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد وكفى بالله شهيدا.

الجماعة الاسلامية  
بالقاهرة

قوات الأمن، واعتقال الاموال كرهائن. ولماذا لم تنظر مثل عشرة من الجماعة، ه بنى سويل ٣ ديرويت ٣ امية - ١ القومية، خلال شهرين لظط على ابدى قوات الأمن.

للقا - اعتراف كثير من الهيئات والمنظمات وبعض أجهزة الاعلام وبعض الصحف الحزبية، بأن هناك تجاوزات واضحة واستنزافات مقصودة من بعض النصارى ضد المسلمين وذلك لاثارة الفتنة بينهم. وتقول هذه الهيئات انه على الشيعي المسلم ان لا ينساق وراء هذه الاستنزافات ونحن نقول بدورنا بل العكس هو الصحيح وهو ان هذه الهيئات والأحزاب هي التي استخدمت بذلك حيث انه يثبت في هذه الحالة ان الجاني الحقيقي وراء هذه الأحداث هم النصارى وان هذه الاستنزافات والتجاوزات عندما تقتصر بالمعادية والأغراض والجرمات فافرح وانربنا في هذه الحالة بأن نقصس لنيننا وجرماتنا.

رابعا - ان الاخوان المسلمين ومنظمة حقوق الانسان وشيخ الازهر ركبوا موجة الدفاع عن الوحدة الوطنية وراحوا يصدرون اعلاناتهم التي تكفر الجماعة الاسلامية وتدينها قبل ان يفرغوا الحقيقة. وتقول لهم الآن.. هل مستعدون ببيانات مضادة أم لكم مستقلون على مبدأ « اعطونا التسريعية تكفي لكم على الظرف (١١٢) »

وخيرا - نحن نرى الحلول الجزئية والعملية لكل هذه الأحداث تتمثل في: لابد من إيقاف حملات القبح المسموعة ليل نهز على الشيعي المسلم في كل مكان وإيقاف تشريد الاموال وانتهاك الحرمات ومسيئة التعليل والتكيد بالمعلقين.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

المصدر :

الأمم المتحدة

### مخبر المتناهي

#### واين الحزب الوطني؟

في محاولات ترمي - بقصد أو بدون قصد - إلى إعفاء الحكومة وأجهزة الأمن من المسؤولية عن أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة تعالت الأصوات في الصحف اليومية والأعلام الرسمي تجار والبيروقريين غيبة أحزاب المعارضة عن الوجود الفعلي وسط الجماعات الشعبية وعن عجزها عن التأثير فيها وعن - تاركاً في التصدي لأحداث الفتنة - انشغالها بالمشاكل الأخرى المتراكمة واتهامها بأنها تقف وظيفتها على انتقال الحكم والمزايدة عليه لرقيتها في تحول السلطة وأبست بعض تلك الأصوات - دمجتها لأن أحزاب المعارضة تضي على الشاطئ - ولتقرب من الماء خفاً من البئر وليس من قلبن الطوارئ المشير في وجهها منذ عشر سنوات متواصلة يحصرها ويحصر نشاطها في مقارها ويحرم عليها الالتقاء بجماعاتها في أماكن تجمعاتها ويعجز عليها التجمع والاضراب والتظاهر السلمي . ومع ذلك فالمناشور عن غيبة دور أحزاب المعارضة يظل تساؤلاً مشروعا ويتحمل الأحزاب نفسها بسلامة جزءاً من المسؤولية عن استمرار طرده لعجزها ليس فحسب عن التصدي للمنظومة القانونية والأوضاع العرفية والتهديدات الحكومية التي تحول بينها وبين الفاعلية والتأثير في المجتمع المصري بل إزاعها لها . لكن التساؤل يظل قاصراً لأنه يتجاهل غياب دور الحزب الوطني الحاكم عن أي تأثير إيجابي في الحياة السياسية واستمرار بقاءه رغم ضعفه وتركيبته الانتقاعية بقوة جهاز الدولة وسطوة نفوذها وليس برضاء الناس واختيارهم . والنتيجة المنطقية لهذه الأوضاع وبغيرها أن أحزاب المعارضة ووجانها الحزب الوطني قد غابت عن التأثير في الشارع المصري فاستعدت الطريق للمتطرفين ليملاؤوا الفراغ الذي خلفته ولكي يصعب لأحزاب المعارضة وجود حقيقي في ساحة العمل السياسي عليها أن تعمل على رفع يد الحكومة عنها وعلى الحكومة أن تكف عن التدخل في شؤونها وتكوين الإصرار وسط صفوفها

وتتبع الانشقاقات داخلها ويشر الخلافات بين أعضائها والمسدس بين قياداتها واتهامها بالاحاد والكفر والمهلة وإخالة الناس من الانشقاق بمشوريتها والتشكيك في جدورها ولف مضادة النشاط الحزبي في الجامعات الذي انتهى بإتخاذ الجماعات الإسلامية بساحة العمل السياسي داخلها فضلاً عن وقف التدخلات الفاضحة في النقابات العمالية والمهنية التي تسعى لتفتيتها وامتناع الاتباع وسط قياداتها . والأمريسي في حجة إلى مجهود كبير لإثبات أن الديمقراطية « بالقطعي » و « بالتجزئة » الفاسدة على دعوة أحزاب المعارضة للمشاركة في القضايا التي تحظى برضاء الحكومة ومنعها عن غيرها من القضايا الأخرى قد أسطرت عن فشل كامل في أن تلعب التعددية الحزبية دوراً في التصدي لمشاكل الوطن وعلى الحكومة أن تطلق لأحزاب المعارضة حرية العمل في كل القضايا لكي يشرجهما المتنازعين في مواجهة الفتنة الطائفية الذي يشكوه عليها خصومها وأن تفتح لها منافذ التأثير في وسائل الإعلام المصرية والمسوعة الأكثر انتشاراً .

والفتنة الطائفية لن تحل بالخطب الوطنية التي لاقتة من رؤسها وليس هناك يبدل عن مله الفراغ العسكري والإيديولوجي والعسكري الذي يدفع الشباب المصري إلى احضان التطرف وهو الدور الذي ينبغي أن تمكن الأحزاب من الاضطلاع به والأصوف تكون الفتنة الطائفية هي أقل مايواجه السوطن من الخطر

أمينة النقاش







## هل أصبح الطريق الى ممارسة حرية الاعتقاد مطلقاً في مناطق العنف الطائفي

### الكفاح المشترك ضد من يريدون تفتيت مصر كفيل باعادة روح التسامح ؟

المستشار زكي شنودة

مدير معهد الدراسات القطبية  
بالكاتدرائية الارثوذكسية



منذ عشرات السنين في بريني - الشيخ مرزوق مركز المينا يسوع المسيح يستحيل حيوته الآن فمن المعروف أن الأقباط يعتقدون بسبب السيد المسيح في حين يعتقد المسلمون بخلاف ذلك في يوم الجمعة العظيمة التي يعتقد المسيحيون أن اليهود صلبوا المسيح فيها كان مسيحيو القرية يرفعون صورة المسيح مصلوباً ويحيطون بها الزهران والشمس ثلاث دورات - لأجل الكنيسة من الداخل وهذا يعني لصحة الطقس - ولكن حول القرية كلها ويشترك المسلمون جميعاً في الموكب تعبيراً عن المحبة والتسامح وتناسياً للخلاف العقائدي في سبيل اظهار روح التسامح الانساني والوطني انتني أعلم أن المعتنقين، إلىهم جميعاً كنائس الإنجيليين ولكن أيضاً مساجد المسلمين يدعى أن اسلامها إنجيل مع الإسلام كما تنصرونه واستجوبة لآرائهم الذين قد يريد من الواحد منهم عن عشرين عاماً .. عملية خطيرة ليس الهدف منها هدم مسيحية الإنجيل ولا إسلام المسلمين .. ولكن هدم مصرية العصريين أسساً

من الأسف أن الطريق أصبح مسوداً أمام الاعتقاد للمسيحيين بالديانات في مثل تلك المناطق . بسبب ميلات وتطرف معينة تجعل العقول مغلقة وتربى إلى تحقيق مكاسب سياسية لإعلاقة لها بالأمور الدينية ويتم ذلك بحرفين من عناصر داخل الدولة وخارج الدولة فالحلما تتركز في بعض من يعتقدون أن الدولة ليست اسلامية بالمعنى الذي يعتقدونه ويعتقدون معه أنه حتى شيخ الأزهر وأئمة والمفتي ليسوا إلا موظفين بالدولة ياتعمرون بأوامرها وكذلك فهم يهاجمون الحكومة بالدرجة الأولى ليحفظوا السلطة في يد هيئة اسلامية بالمعنى الذي يهيمونه والمخالف للإسلام الصحيح ومن الخارج تقوم الدول التي تسيطر على العالم بسيطرة كاملة بعد سقوط النظام الشيوعي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها تقوم باختلاف كل الوسائل لضمان استمرار هيمنتها على مقدرات الشعوب ولأيهمها في شبه العقيدة المسيحية أو غير المسيحية إلا في مقدار مايفيد الضحك في العقائد في تحقيق مصالحهم وبالطبع تتطلب الهيمنة أن تكون الشعوب ضعيفة ومغلقة وفي مقدمة هذه الشعوب الشعب المصري . الذي تعرف أمريكا معرفة تامة أنه يتولى زعامة الصليبيين العصريين والإسلامي في حين أنها زعت في الشرق الأوسط دولة إسرائيل لتكون الشرطة التي يندأ أمر أمريكا وهذا ليس من المصلحة أن تقوم دولة في الشرق الأوسط تضاهي إسرائيل في قوتها وتنفذ في وجه عملية السيطرة على الشعوب المحيطة .

إن الحكومة الأمريكية حكومة مسيحية ولكن بالاسم فقط والعنصر الأساسي في نظرتها للعالم هو السيطرة الدينية لا الدينية ولذا فالتفتيت الشعب المصري إلى كيانات صغيرة ومتفرقة يجعل قيام حكومة قوية في مصر لتواجه إسرائيل أمراً مستحسلاً .

ولعل نظرة إلى متاعدهم به الولايات المتحدة في الدول التي انسلخت عن الاتحاد السوفييتي تكشف لنا أن الهدف ليس دينياً على الإطلاق وإنما الهدف السيطرة على العالم الإسلامي تحت دعوى إشاعة السلام في العالم . لكل ذلك لا أريد أن نتواري تحت سميات غير صحيحة عند تفسير برتوكية شباب الجماعات المتطرفة أو أن نرده إلى نزاعات شخصية وحلقة ونظام مرتاحي الضمير . لقد توحدهت الأمة المصرية عبر الكفاح المشترك ضد الإنجليز في ثورة ١٩ ضد إسرائيل عبر الحروب المختلفة واختلطت دماء الشهداء من المسلمين والمسيحيين ومن السفاح الآن أن نشاعى عن هذه الدالة أنه من المؤلم أن ماكان يحدث





المصدر : **الأم** **ال**

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هكذا يتكلم المواطن المصري عن

# الفتنة الطائفية

مجتمعهم على الاقباط وغدا على المسلمين  
من يخالفهم الرأي لا ايلد ان تقاسم  
جميعا مسلمين والقباط هذه البردة لاننا  
جميعا مستنفون  
اما عبد الرحمن بن محمد لطفي امام  
مسجد النور بملاوي فيقول في رسالته  
على الحكومة ان تقام التطرف والعنصرية  
بالاعتقال والتدبير ولكن بالفرق المستنير  
لدعاة الدين الذين ينشئ فيهم الشباب  
والصالح بقيام احزاب قادرة على محاربة  
التطرف من خلال برامجها المعلقة بدلا من  
الدعوة للتطبيقات السرية التي تزيد الفتنة  
اشتعالا نفوس المسلمين والاقباط على

السواء  
وفي رسالة الرئيس من بني سويف  
الذي يذكر اسمه الاول فقط ليس خوفا  
على نفسه بل على اولاده كما جاء في رسالته  
فيقول ، لست ضد ان تقرر الوزارة مسورا  
من القرن الكريم ولكن لا بد ان تقرر ايضا  
بكتب القرأة ايات من الاصيل في كل  
مراحل التعليم والانجيل به ايات ملهورة  
بالحمية والسلام حتى لا تشترط طرف انه  
مميز دينية عن طرف اخر وحشي يتعرف كل  
من المسلم والمسيحي على ديني الاخر  
فالمناع للتطرف والفتنة يتاح بين الفتية في  
هذه المراحل الدراسية

وايضا لا اجد تفسيراً لتفرقة الحكومة  
بين المسلم والمسيحي وتقول المناصب  
العليا بالدولة سوى انهما تهيأ طائفة على  
اخرى من ابناء الوطن الواحد فجددنا معنوا  
الضميريين وحدة الالهية ومدير الأمن  
ومساعد الأمن والمحاكمات وسكرتير  
المحاكمة ليس بينهم تقياسا  
ولم تملكه تقياسية من قبيل من امة  
رفض ذكر اسمه بفتح صرورة الاسماء  
تدوات ومؤتمرات شعبية تدعو لها الاحزاب  
والقائبات والتكبير للتكبير على رعدة ابناء  
وطنه والتكبير بتاريخه الذي جمع  
المسيحي والمسلم في مواجهة اعدائه

الامر بان كل شيء هادئ الا قرانا او كلب  
تمام يا فتني . وبالنسبة للقباط منا نحن  
المسلمين فلا حول لنا ولا قوة بل ربما يتأثنا  
الكثير نحن ايضا من اربابهم واننا مسلم  
تعاامل مع كثيرين من الاقباط في التجسرة في  
قري ديروط شاهدت ما احزنت كثيرا لقد  
اصبح فكر هؤلاء جيد صدى لدى البساة  
من الفلاحين والعلالات والمؤسفات انه  
انتقل الى صبية المدارس وذلك لان فكرهم  
لا يواحه بفكر اخر ولان نظل ومديري  
المدارس صامتين ايضا اما خوفا او غلا  
لهم . فقد سألني مره طفل في الصف الرابع  
الابتدائي انت مسلم يا عم وموحد ولا سن

الفتنة  
وفي رسالة روماني جيد دميان بالمرکز  
الطبي العام بسوهاج يقول :  
الاعتداءات الطائفية التي حدثت مؤخرا في  
بعض قري ومراكز اسيوط وايضا اممية  
ومن قبل في القبيوم على حركت احدا من  
المسيحيين ليبحث عن جدورها وكيفية  
علاجها والقضاء عليها ..  
والشكيات والسفيرة من الديانة المسيحية  
في اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة  
والمقروءة هل انتبه لها احد وحاول منعها ؟  
ومازال سؤال اين الحكومة ومجلس  
الشعب مما يحدث وهل يعني بيان هنا  
وتصريح هناك للقضاء على ماحدث ومنع  
تكراره

فانتبهوا قبل فوات الاوان  
وفي رسالة المحامي عادل حنا من  
المنيا يقول انني لا انتفض امر التطرف  
كسياسي ولكن كمصري أولا واخيرا  
مصري يتناقض في وطنه ويريد وطننا امنا  
مستقرا . فجمعة التطرف والتعنصب  
لا تستوفد الاقباط بل تستنوب مصر كلها  
لتزقي شعبها واصفاله انهم ويريدوها  
خرابا ليفظروا في انقاضها . ان الجميع  
اكثر من محارلات الحكومة وشعبا بكل طوائفه  
فكم من محارلات الاقباط وكم من رجس  
الشرطية الذين استشهدوا وكم من  
المواطنين سلبت ونهبت اموالهم ولم تفرق  
تيزانهم بين مسلم ومسيحي فياليوم

احداث الفتنة التي جرت في ديروط  
واممية والقبيوم واسنا وعين شمس  
كانت محل اهتمام الفراء وانزعاجهم  
ايضا وتعكس رسائلهم قلق الجميع على  
حاضر ومستقبل الوطن الذي رفع  
ابناؤنا في ثوابته الكبرى شعارا على  
الهلال مع الصليب وعلى لهم فنان  
الشعب الكسائد مسيد درويش . الى  
الوطن بجسمهم عمر الانسان ما

لغيرهم  
وهذه عينة من برید القراء تطرح  
سؤالا هاما حول المسؤولية عما يحدث  
في مصر الان

وفي رسالة روماني جيد دميان بالمرکز  
الطبي العام بسوهاج يقول :  
الاعتداءات الطائفية التي حدثت مؤخرا في  
بعض قري ومراكز اسيوط وايضا اممية  
ومن قبل في القبيوم على حركت احدا من  
المسيحيين ليبحث عن جدورها وكيفية  
علاجها والقضاء عليها ..  
والشكيات والسفيرة من الديانة المسيحية  
في اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة  
والمقروءة هل انتبه لها احد وحاول منعها ؟  
ومازال سؤال اين الحكومة ومجلس  
الشعب مما يحدث وهل يعني بيان هنا  
وتصريح هناك للقضاء على ماحدث ومنع  
تكراره

فانتبهوا قبل فوات الاوان  
وفي رسالة المحامي عادل حنا من  
المنيا يقول انني لا انتفض امر التطرف  
كسياسي ولكن كمصري أولا واخيرا  
مصري يتناقض في وطنه ويريد وطننا امنا  
مستقرا . فجمعة التطرف والتعنصب  
لا تستوفد الاقباط بل تستنوب مصر كلها  
لتزقي شعبها واصفاله انهم ويريدوها  
خرابا ليفظروا في انقاضها . ان الجميع  
اكثر من محارلات الحكومة وشعبا بكل طوائفه  
فكم من محارلات الاقباط وكم من رجس  
الشرطية الذين استشهدوا وكم من  
المواطنين سلبت ونهبت اموالهم ولم تفرق  
تيزانهم بين مسلم ومسيحي فياليوم





## بين كسبة طائفية ورسائل دماء

### ● الرسالة الثانية: من الاستاذ ثروت منصور - المخلص ابراهيم خلاف كتشفر - كندا .. ولغت السعيد

سالت في كتابك ومقالاتك المتعددة ، ماذا جرى لمصر ؟  
وانا اسأل بدوري ، ماذا جرى للمصريين ؟  
اننى اعيش في كندا منذ عام ١٩٧٤ ، وبداية كسبة نعيش  
كمصريين بما لا فرق بين مسلم وبنطى ، كانت تجمعنا محبتنا  
لمصر واشتياقنا إلى سماع اخبارها ، وكما نلتقى في مجموعات  
تسمع اخبار مصر ، واخرى تكتب ، وبناك الفول والطعمية ، ونفرب  
الشاي الثقيل .. ولّى عيد الاضحى نشترى خروف وبناكل من  
جميعها الفول والمسلمين ، وكذلك كنا نحتفل معا بعيد التسليم وعيد  
القيامة ، لم يكن يفصلنا اختلاف الدين وقد جمعتنا محبتنا لمصر  
وشوقنا اليها ..

فعماذا جرى لنا ؟ انفصل المسلم عن القبطى واصبح يفضل  
الهندي المسلم عن لفره القبطى المصرى .. والقبطى اصبح  
يلتفت الى الناحية الاخرى عندما يبرى المصرى المسلم في  
الطريق ..  
انا اعتقد ان الرئيس السادات هو السبب ، فهو الذى غرس  
هذه التفرقة ودخل تاركا الضغينة تنمو وتستقر ..  
اننى احلم باليوم الذى يعود فيه الفرد إلى الاخره المصريين  
جميعا لا فرق بين مصرى ومسلم ومصرى وبنطى .. احلم بسان  
يتصل بى اخى المسلم يوم عيد القيامة ويقول لى : كل سنة وانت  
طيب ..  
وحتى تجد الاجابة على سؤالك ، ماذا جرى لمصر ؟ وحتى  
لجد الاجابة على سؤالك ، ماذا جرى للمصريين ؟ .. دعنا نحيل  
على أمل أن تعود كما كنا ..

**أخوك المصرى  
ثروت منصور**

### ● الرسالة الاولى : من الاستاذ ابراهيم خلاف - بوق مركز القوصية . محافظة اسيوط .. ولغت السعيد

لى وسبب الظلام الدامس الذى فرضته القرى الظلامية خاصة  
في محافظة اسيوط .. ولى مواجهة للتسلط الحكومى على انتخابات  
الجمعية التعاونية الزراعية ، كتف قوتى بوق مركز القوصية  
منارة واضحة تبث الأمل والرجاء سواء فى الدفاع عن السودة  
الوطنية أو التمسك بالحقوق الديمقراطية .  
الفلاحون فى قريتنا يلقون بجمهم ضد المتطرف ، ويؤمنون  
المتطرفين من عهد ابة ندوات بالمساجد ، يمتنعونهم بالقرعة  
أحيانا .. ولا يوجد أعضاء لهذه الجماعات فى قريتنا ، وقد يوجد  
بعض المتطرفين ، ولكن الفلاحين يبعدون عن فكرهم تسليما ،  
ويذكر أن أحد الخريجين الجامعيين حاول أن يلعب دورا تنظيميا  
للجماعات فى القرية ولكن أهله منعوه بالقرعة ، وانتهى به الأمر إلى  
معادرة القرية .

وتكثر التشنجات الدينية والموالد فى القرية ، ويحتفل بها  
الأقباط والمسلمون معا ، وكثيرا ما نسمع للفلاحين القباط فى مسوله  
سبى الرفاعى وهم يطلون قراءة الفصحى .. ويتبعونها - فى  
نفس الوقت - سيراتهم للسيدة العذراء ومارجريس .. ولّى يوليو  
الماضى احتفلت القرية بعيد ٢٢ يوليو .. بدعوة من أعضاء حزب  
التجمع ولعب الجميع مسلمين والقباط التصطب على أنساب  
العزبان ..

وخلال انتخابات الجمعيات التعاونية ، كانت هناك محاولات  
حكومية لعدم إجراء انتخابات والاكتفاء بتعيين مجالس مقرر من  
أعلى ، وكانت ، بوق ، من القرى التى رفضت التعيين ، وأجريت  
الانتخابات .. وكانت النتيجة ذات دلالة كلبية فقد حصل  
المقدس دميان زكى جرجس على اجماع الأصوات ليصبح رئيسا  
للجمعية التعاونية الزراعية ، تقديرا منا جميعا لاستقامته  
ونزاهته ..

ولّى الفترة الأخيرة قامت حملة لجمع تبرعات لترميم مسجد  
بالقرية أهملته وزارة الأوقاف منذ ضمه اليها .. واسهم الجميع فى  
حملة اصلاح المسجد .. الجميع مسلمين والقباط .. المهندس  
جست سويل مكييموس تبرع بمائتى جنيه ، ومطرانبة  
القوصية تبرع بمائتى جنيه ..

وبينما فلاحو القرية جميعا فى حملة توعية للتطالبة بعدم  
طرد المستأجرين من الأرض .. والمستأجرون منهم القباط ومنهم  
مسلمون .. والجميع منهمكون فى جمع التوقيعات ..  
ليس هذا بليللا على سلامة لبناء الوطنى فى بلادنا .. وأن  
الظرف والتفرقة غريبان دخيلا ..





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

### ● تعليق :

وهل يحتاج الأمر الى تعليق ؟ اعتقد ان الرسائلتين واضحتين وتكملان بعضهما البعض . جيل وتجييل على بعضهم البعض ..  
 فللتسامح بولد التسامح ، ولحكك بولد الحك ..  
 كذلك فان قرية ، بوق ، تقدم نموذجاً لمواجهة الفتنه ..  
 وهو نموذج متكامل .. فلا حول يعيشون معا ، يحتفظون معا بعيد لورة بولوي ، ويناضلون معا ضد طرد المتساجرين من ارضهم ، ويراضون معا التسلط الإداري الراغب في حرمانهم من انتخاب مجلس جمعيتهم الزراعية .. وإذا يتنصرون معا ويجرون انتخابات ديمقراطية فلنهم ينتخبون معا المجلس دميان زكي جرجس رئيساً للجمعية ومن هنا فانهم يراشون معا التطرف والمتطرفين ..  
 ان القضية في الأساس هي قضية ، مناخ عام ، والمشكلة الحالية تكمن في أن المناخ العام الذي نعيش فيه قد تسعم بسمخات بغضبة من التطرف العفيت ، وهي سمخات تالية عبر مسالك عديدة .. في التعليم والإعلام ، في الإذاعة والتلفزيون حيث لم يزل اليوم الناعق بالفتنة ينطق بالغمز واللمز على الديانة المسيحية ، ومسالك أخرى تسالي من تصرفات السلطة ذاتها ، عندما تنتمك ، بالهماليوني ، وعندما تفرق بين المصريين في المناصب الهامة .. وعندما .. وعندما ..  
 ولكن عندما يسلك المصريون بزمان امرهم ويستطيعون ان يضعوا عسمة مكبرة ، مكبرة بحجم الوطن ، على تجربة قرية ، بوق ، فلنهم يستطيعون التصدي ، للمخالفات ، التي تستخدم الزى الاسلامي كستار لجرائمتها ..  
 ان العمل الموحد دفاعاً عن الحقوق المشتركة ، والنضال الموحد من أجل الديمقراطية ، والمشاركة السوجدانية الناجمة من التراث المصري الأصيل .. انها جميعاً قنوات تؤدي بنا الى محاولة خلق مناخ عام .. مصري حقا ..  
 لكن ذلك يتطلب من الحكام أن يسهموا ايضا في تصحيح المناخ العام .. وذلك بان يتصرفوا كمصريين ، وان يتخذوا قراراتهم كمصريين ..  
 كمصريين .. وليس أكثر ..  
 وتبقى بعد ذلك النجبة الواجبة للاخوين ابراهيم خلاف وثروت منصور .. وافي فلاحي ، بوق ، أصحاب المثل والقنوة ..

د . رفعت السعيد





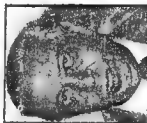


أثارت أحداث العنف والغترة الطائفية . اهتمام كل مؤسسات المجتمع المصري . فخطر الخطورة الأحداث من جهة وحرصاً من هذه المؤسسات على استقرار مصر ووحدة وحيويتها الوطنية من جهة أخرى . فتبذوا الاجتهادات وتبذبت وجهات التفكير في هذا الأمر .

حول كيفية مواجهة مخاطر إثارة العنف والغترة . وفي هذا المجال . يكتب الدكتور ميلاد حنا وجهة نظره التي قد يختلف أو يتفق معها الآخرون . والتي تنطلق من حرصه كخبصة قومية عامة على استقرار مصر .

## نعم للأقباط مشكلة .. ولكن

# مصر لن تصبح « لبنان » أخرى



د . ميلاد حنا

في ١١ مايو ١٩٨٠ القى الرئيس السادات خطابه تاريخياً هادئاً فيه الإفصاح والبيان لشعبه . ولحقه همة ومعية عن أن هناك مخاطر يجب أن تكون حاضرة في أذهاننا . فلهذا فبدلاً من أن نأخذنا بخطرنا الخطير الذي كنا وكنا القناعة التي قصمت ظهر البعير بأنه رئيس مسلم لدولة إسلامية .

وعلى الفور أدركت أن مصر مقبلة على حريق طائف رهيب ورعت في أن أشرك في الخفاء هذا الحريق . وتذمرت جمعت طلمات ويزر استبان سباق في إضمار اليها الجديد لتكون ككنا مسيحياً .

وعلى أضواء أحداث له عنوان . فليس الخطير ولكن مصريون . لم تكن التصور أن هذا السخط مديمتج مرجحاً يشعل فيه ما بعد .

وكان لدى من الأساليب القوية التي اقتضت بياناً لمحصل في لبنان أن يحدث في مصر . وهو صانع سخط ولكن المسامحة والتفهم أنيا من حروب مسيحية السادات التي أبت أن أحداث الشراوية . وكان

مديمتجاً - كعصاة البشرى في أسوأ الأزمات - رغب السادات في أن يخلص الظلم على كافة الفئات والشخصيات العاملة والأحرار الوطنية والشبابية والفلسفة والفكرية بهم جيداً في





السجون في منية سينير ١٩٨١ وما أن جاء عام ١٩٨٢ إلا وكثفت مصر قد عانت من صفتها . وانتقل الحديث من البحث عن الذات وتفاصيل قصة الوحدة الوطنية وغيرها ، وصارت وعائها ملكت أو جروح مفتوحة وقد تم التناهي وفلتت وانحلت بدلا منها ملفات الإصلاح الاقتصادي وطريقة الإنشادات التي تصلح لمصر . وهل هي قريبة ؟ أم يفتعليل النسبي وشيئا لسنوات أننا مسلمون والقباط . وصرت كما كانت القرون مصريين تشارك في بحث أمور الوطن .

وهاهي الأيام والمسنون تمر ، بخير ويستمر بخير ولكن القلق يساورني لأن التحليل الذي كتبه الأخ المصديق د . جلال أمين في « الأساس » الأربعة الماضي ٢٠ مايو ١٩٩٢ ، قد هزني فقد اختار لمقاله ، من أبو قرقاص إلى اسبوط ، حيث ذكر في مقدمة مقاله : كل الدلائل تشير إلى تدهور شديد في العلاقة بين المسلمين والاقباط ضد وقعت أحداث أبو قرقاص قبل عشرين ، لقد كانت أحداث ، أبو قرقاص ، على درجة كافية من الخطا فكلما يسعدنا صنيو وتبريط واسبوط تقسوها فطاعة ، ثم يستطرد قائلا : ان تكرار مثل هذه الأحداث وميلها لأن تصبح أكثر جسامه يوما بعد يوم ، لابد مع الوقت ان يصيب الناس ببالس من القدرة على إيقاف هؤلاء النفس .. والياس من ان تسترد الحكومة سيطرتها على الأمور ، ثم تستمال . أبهذا السبب أسر هذا الصمت المروع الذي لاحظته هذه المرة على زملائي في العمل من الاقباط .

واستطيع انؤكد ان مقوله د . جلال أمين صحيحة وان اقباط مصر مضطرون بعد حدث صنيو الشيع بحالة ايجابية شديدة إلى حد انهم امتنعت عن الكفالة في الجرائد . وعن المشاركة في تنفيذية مزكية في التلفزيون ليس لها من هدف الا امتصاص غضب شعبية المصريين ، خاصة ولا تثنى - ومعد سنوات اصرخ ، التلفزيون هو المفسر الأول للشرط السديني والمنفذ الاجتماعي فيالثاني الفقة الطفلة ولا ادري لماذا الاصرار على العضي في ما هو عليه . . .

على ان ما حسنتي لأن اسمك القلم

واكتب هو ملجاء بمقال الاستاذ ابراهيم نافع في « اهرام » الجمعة ويهتفون . وحدنا الوطنية هل هي في خطر حقا ، فقد التقي الاضواء بصديق وفهم وصراحة بـ « في هدوء » على جذور المشكلة والقيس منه لقرئين .

اولا : سلبية الاقباط . نجد ان بعض الرموز القبطية قد عبت الى السلحة السياسية ولكن بقدر ضئيل جدا مع انه لا يوجد في المعاصرة ولا يحكم القبطون اية قوتود على مشاركتها . ومن المهم ان نبحث هذه الظاهرة وانه من الممكن الآن ان تكون الكنيسة في هذه القرية او تلك المدينة . وان يكون المسجد في هذه وتلك هو البديل للحركة السياسية فمصر ذلك المناخ غير الصحي لهذه الحركة وتشمل تار الفقة ومسئولية الجميع هي ان يمنحوا هذا التوفيق السيفي والانتفاء على الذات وان يعملوا على تشييد كل قوى الشعب مسلمين و اقباط للاهتمام بالمسائل العامة

بمسدي ابراهيم نافع ، ان مصر دولة مزقية منذ عهد الملك ميما والجلول والتوجهات تأتي دائما من فوق . ولقد نشرت « اهرام » قوائم القيادات المنتخبة و المنتخبة . في الحزب الوطني منذ اسبوع وقراءتها علنلا يقرأها أي صلاح قبطي او مسلم في قرشوط او كفر البطيخ ليجد انها لم تحوى على اسم أي قبطي ( وربما يكون بين ٤٠٠ اسم . واحد او اثنين ) . الا يعني ذلك اشارة وتوجيها بان الاقباط مستبعدون من الحياة السياسية الحزبية الحاكم ؟ والا يدعوه ذلك لأن يجنوا لهم سوقا في النشاط البيني حيث أصبحت الزراعة في دائرته فقط لبالس الشسيد ! وفي العام الماضي نشر « اهرام » اسما مصرشي الحزب الوطني لجمع الدوائر الانتخابية في مصر . وعندها : دائرة الانتخابية . وكان بينهما اثنان من الاقباط ولقد اضطرت ان اكتب هذا الأمر على مضض لانه امر عكره ان اكتب في الطفلة ولم يستطع ان يحل الحزب الوطني بكل ما لوتي من بغاوس سياسي فظهر ولسان ان يحل هذين القبطيين على اجنتحه القوية إلى البرلمان ويبدو ان اجنتحه قد [ البقية ص ٦ ]





ضعفت أو كسرت وعندما جاء التعيين في المجلس أختير -فيما اطن - أربعة أو خمسة .  
وتوجد في مصر ١٤ جامعة ، لكل منها رئيس وثلاثة نواب ، ويوجد في مصر ٢٦ محافظة ولكل منها محافظون مساعدون ومدير أمن وسكرتير عام ، ويوجد في مصر مئات رؤساء المدن ويوجد ويوجد ويوجد .  
وأخيرا كانت الجمعيات العمومية للشركات الكبيرة وكان رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة لها ولا يحتوي إلا أسماء قليلة هنا وهناك ، ن حين أن للأعلام وجودا بارزا في قطاع الأعمال ولا غير سيمير وروح مصر الاستاذ نجيب محفوظ من ذلك في كلمات بلقية لامتثال آل إهداء لتفسيرها كتب :  
ولقد شكيت في محاولة تخص الشراع الاقتصادي ، فيقبل أن كل مؤسسة جديدة تحاول أن تبنى فوقها المعلمة من لون واحد مما يوفر طموح الآخرين .  
أنني اتكلم بصوت عال يريد ما يتورل الخراف العظيمة ، ولكن كل الشواهد تقول أن الأعلام -هم جزء رئيسي من نسج مصر - مستعجمون من الأغلفة الرئيسية العامة . أبعد هذا منهم

الذين يستسيغون بعد -تحت السوالة بالانصراف الواضح عبر سنوات أنهم مواطنون من الدرجة الثانية ..

#### ثانيا الأعلام

أما الأعلام الثانية التي يطرأها الاستاذ إبراهيم نافع فهي كما جاء في نشر مقاله :  
« علينا أن نعيد النظر فيما يقدم للشعب من ثقافة دينية سواء في الصحافة المقروءة أو المسموعة أو المرئية . لأن هناك شبه إجماع لدى الشعب على أن ما يقدم في هذا المجال إما محض أو مختصر أو غير معبر التعبير الحقيقي عن التسامح الديني أو هو مختلف عن رؤية وإستيعاب روح العصر . كما لا يكون فيه أحيانا شططا فيما يعطى من ثقافة دينية سواء أكانت إسلامية أو مسيحية »  
يبدو لي إبراهيم نافع ، لقد كتبت عشرات العشرات حذرا ومنها منذ وقت طويل وليس بيني وبين قيادة وزارة الإعلام أي خصوصية شخصية علي الإطلاق ولكنني كنت أفسر أن الطريقة التي اتخذتها قيادة الإعلام قد يسعد بعض الدول العربية التي تشفع لنا

بعض الإعانات أو الإعانات ولكنة في نهاية المطاف كان ولازال يقدم شهاب مصر هذه ومبيدا لميناسكي يتلقفه المتطرفون في الروايات والمساجد الصغيرة غير القسرة التي يسيطرون عليها وليس لوزارة الأوقاف أية معركة بامتلاكها ولا يملكون ما يقال فيها ومن ثم فإن ، النصح النصي ، قد ثبت أنه نهج غير سليم وكما يقال ، فإن الطريق إلى جهنم مفروش بالبنواتيا الطيبة ولا أجد مرة أخرى أبلغ من كلمات الاستاذ نجيب محفوظ ، فكلما ما تدع الجهة الإعلام ما يعد استهتة لو تحقروا أو انكمز العقائد الآخرين دون مراعاة ما قد يسببه ذلك من هزات في تماسك المجتمع ، وكان الواجب أن يعطى التليفزيون مساحة مخصصة للأفكار ليس في الجوانب الدينية فحسب وإنما في كافة النواحي الفنية والفكرية والثرائية .

لقد كتب عشرات المفكرين المصريين محللين الأسباب التي أدت إلى ما نحن فيه من تطرف فكري وعنف اجتماعي ثم موصلة إليه بما قد يبدو أنه طريق مسدود في أمور الفتنة الطائفية وقد أرجع العديد ذلك بما فهم إبراهيم نافع - أي الجوانب الاقتصادية والبطالة وغيرها ولكنني رغم ذلك كله مقتنع ولايصود تفلاقي لأنني أوافق أن تفسير الحكومة من أسورها وأمرها ولكنني مقتنع بتغييرها ، فتاريخنا الطويل يثبت أن مصر عليها ، حارس . وفي الحقيقة العنصرية تتغير الأمور والمسارات ، كما تغيرت في السابق ، ولكنني أؤملها بوضوح أنني مؤيد ومنحاز للرئيس مبارك لأن البديل كلها مظلمة ولازال في الأمر منسج من السوء ولكن بشرط تغيير بوصلة المساريتين وبعض أبقائها .  
فأنا : أن يدعو الرجل العبداني المصري المتفتح حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم كندوة عن المفكرين يحددون تخصصات كيف أ - الفخر موجد ، بالفعل في نمط المكتب المدرسية واختيار بعض النصوص في كتب القراءة والتاريخ والدين ( من الجانبيين ) والتي ثبت اثبات صراحة هو الضيق لكرامية الطرف الآخر وهذا هو الجانب السلبي الذي لا بد من رفعه بمجرد الاقتناع به ولتبدأ الصلة للدراسة القائمة بفكر جديد ليجلي

ويشمل انخراط طامع الحيلة القبطية القبطية ، وليس حقوق الإنسان والأخلاقيات والسلوكيات المتضاربة والمحافطة على البيئة . ويخلص كل ما يخدم قضية سيادة العقل والإبداع ومفاهيم الانتماء الوطني وحقوق وواجبات المواطنين .  
ثانيا : أن يغيب التليفزيون - هذا الجهاز السمعي الذي يسيطر على مصر ( لأن بها أمة سمعية فوق ٥٠ ٪ ) اتجاه التوجهة لعملا . ويركز على أن يحيى مسليتنا - صفيا وحبا - من زخم تاريخي وحضاري وإنساني يرسخ مفاهيم حقوق الإنسان والوحدة الوطنية ، وأن يبتعد عن الخطاب الذي يحض على الكراهية والكفر ..  
خلاصة القول هو أن هذه الفرصة - أظنها وأنا في أبريل العام - ضوفا على مصر بعد ثلاث الحرب الأهلية في لبنان بأحداث لا تزيد كثيرا عما في أبو قرقاص أو بيروت ، ولذلك فإن الوضع يحتاج لتكاتف كل القوى الوطنية المحبة للحرية والتقدم والعلم وهي الأغلبية العظمى من المصريين ..





المصدر: **الحياة** (الطبعة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

العلاج الاجتماعي والعنف الطائفي

# من لوس انجليس . . . إلى

## أسيوط وبالعكس

### صلاح الدين حافظه

■ سات نفسي... هل هناك علاقة سببية بين أحداث العنف العنصري في لوس انجليس الأمريكية، وأحداث العنف الطائفية في أسيوط المصرية؟ ووجدتني أجيب بالنفي والإيجاب في وقت واحد وبلسان واحد. من الطبيعي أن يكون إن الأسباب مختلفة ومتباينة، قدر ثبات لوس انجليس في كاليفورنيا الأمريكية، عن أسيوط عاصمة صعيد مصر، ومختلفة قدر اختلاف الحركات والدوافع الرئيسية - الباطن منها والظاهر - في لوس انجليس، تحرك العنف بين عرقيتين مختلفتين، وبين السود والأبيض من ناحية وسعظم المولودين ولا سيما السود والأبيض من ناحية أخرى أما في أسيوط، فالعنف تحرك ويحرك فوق أرضية أخرى غير تلك العراقية، إذ أن الجميع هناك من عرقية واحدة، كلهم مصريون ولهم لغتهم، ولكن العنف يتحرك عادة لأسباب طائفية، وفي ظل محاولة جماعات معينة توظيف الدين لخدمة أهداف سياسية.

وعلى رغم أن الموقف في الصالحين واحد، والنتيجة تكاد تتشابه من حيث إرثالة النساء وأحداث المنار العنصرية والمادي وإرثالة الدولة والسلطة وإهمال معنى القانون ونصوصه، إلا أن الأسباب مختلفة، ويقتل اختلافها على ما يكون الخوف منها حين تحرك، فتتبع الأحداث إلى منغدرات سميكة... إذا احتملتها دولة عنصرية كأمريكا، واستطاعت امتصاصها ولحوقها، فإن تداعياتها في دولة مثبوتة كمصر يهدد كيانها ومستقبلها ذاته.

على وجه التباين، نعلم أن الصراع العنصري بين البيض والسود خصوصاً، صراع قديم في أمريكا، يتجدد بين الحين والحين لكنه يظل محكوماً بقواعد معينة - وليست بالضرورة عادلة أو واضحة - وعلى رغم

جوانح المجتمع ينعدي الأمريكي الحقبة العنصرية كما كانت قبل خمسين عاماً أو أكثر، وتلك من إرث القواعد القانونية والسياسية للمساواة في الحقوق المدنية بين السود والبيض، إلا أن واقع الحياة يثبت أن الممارسة العملية شيء مختلف. فالسود - حوالي ١٢ إلى ١٤ في المئة من مجموع السكان - يعانون من التفرقة العنصرية، ومن الفقر والبطالة ولقدان المسكن أكثر من نظرائهم من البيض، ومن ثم فهم يتكسبون في أحياء - يعيشون فيها - أوضاعاً بهم عكس كل ظواهر وحقائق العقل والفكر البشري، أسوأ أوضاع المجتمعات المعاصرة وفي ظل رعاية القوى وراء العالم.

ولعلنا ندرك أن الشخص بالصرمان والاحساس والتفرقة والمكانة من الضغوط الاقتصادية الاجتماعية المتزايدة، هي التي تحكم عقلية السود في أمريكا، ويوجه أفكارهم وتتحكم في تصرفاتهم، إما إلى السلبية والخضوع والخوف، وإما إلى الفرش والتفرد والانتقام للكرامات، كما حدث أخيراً في لوس انجليس وهو كما نعلم أن جاء نتيجة تحالف عنصرين محددين، أولهما استمرار ممارسة التفرقة العنصرية - حتى بطريقة ضمنية - بصرف النظر عن النصوص القانونية والدستورية، وثانيهما هو الفقر والبطالة والمخدرات واليأس من التقدم في مجتمع متقدم.

وأهل أرضية التخلف الاجتماعي الاقتصادي، ومورثاتها السلبية الهائلة، هي التي تصنع أرضية مشتركة مع صدمات العنف الطائفي التي جرت في محافظة أسيوط في صعيد مصر أخيراً، حتى وإن اكتسبت صبغة طائفية.

وبداية بلجر بدأ أن نشهد أن الظرف السياسي والفكري والديني، وجد في الماضي، يوجد في الحاضر، أرضه الخصبة، في التجمعات الفقيرة وبين العاطلين







## المصدر : (البيان)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الهدف الرئيسي للجماعات الإسلامية المتطرفة في مصر، هو هذه الدولة القائمة برمتها، ولا يأس في سبيل ذلك، من استغلال الألقمة القبطية المضروبة كهدف موقت ومرحلي، يسهل ضربه لإظهار أن الدولة عاجزة عن

حماية مدنها، مع أنها تعجز.

لعمل من المسجد أن تتحول هذا بالملاحظة، أمام مجموعة من الحداث ذات الدلالة، وهي على التوالي:

١- مع استخدام العنف الدموي المسلح، عند معظم الجماعات الإسلامية المتطرفة في مصر، خصوصاً خلال السنوات العشر الأخيرة، ازداد ميل التيار الإسلامي المعتدل - مثلاً في جماعة الإخوان المسلمين - إلى الظهور العلني في المجتمع والعطانية بإنشاء حزب سياسي، والاشتراك في العمل العام، بل والدخول أكثر من انتخابات - كمنسطين تارة، وكمتحالفين مع أحزاب أخرى تارة أخرى.

ولهذا ذلك بطرح مجدد، السؤال الدائم، هل أيجتهد جماعة الإخوان فعلاً وقوة، عن العنف الذي شاب تاريخها في الماضي، وهل أمنت أخيراً - وحسباً - بالديمقراطية كسلوك مسلمي للعمل السياسي والتخيري... أم أنها تحاول تكتيكية الانضمام عن شبهة القوة في العنف من جديد، ومن ثم تذاي بنفسها، بعيداً عن الجماعات الإسلامية المتطرفة - التي خرج مصفها من تحت عراحتها بطرق مختلفة - خصوصاً في ظل التشدد القبطية الأمنية والمطردة الحكومية المسلحة لهذه الجماعات.

٢- من لغت جماعة الإخوان ذلك تعرضت لتهام باعتباره الرسالة والميلادنة ومساندة الحكومة، من جانب الجماعات المتطرفة، ومن ثم انصب الهجوم السياسي والإسلامي لهذه الجماعة على قيادة الإخوان، التي وجدت نفسها والقة بين مطرقة الجماعات وسندان الحكومة... فلا هي مقبولة من هؤلاء ولا هي مقبولة من أولئك، إلا الحصار يضيق عليها، وإذا البساط يسحب من تحت أقدامها، على رغم كل محاولات النصف الثاني - الجيل الجديد - من قيادات الإخوان، لتقديم الجماعة في صورة الاعتدال الفكري والقانوني السياسي والفيلوجي الديموقراطي والحوار المفتوح...

لكن النتيجة الأساسية المرصودة، وهي أن الجماعات

ولفادي الأمن والسياسات الضالعة الحائر.

هكذا تكرر ونوع الأحداث الطائفية والصدامات الأمنية في الأحياء العشوائية والمخيرة، وفي المناطق المحاطة والمتخلفة من عين جنس والزاوية الحصار وإمبات في العاصمة المصرية، إلى اليوم وبني سوف ولنيا واسوط جنوباً، وكلها أحياء ومخاطبات، يسبق فيها الرزق وتكثر المشاكل الاقتصادية وتخدم الخلافات الاجتماعية، وسط تدنس سكانى شديد، يتوالى معه التلثم العام، فساد من الرضا العام، وتترافع سلطة الدولة وتفتت هيبة الحكم وتشتت ليطعة الأمن.

ومن الواضح أن الفكر المتطرفة الذي ورد إلى مصر خلال العشرين عاماً الماضية، مسلحاً وممولاً من خارج الحدود، مؤمراً على خلف أرمية يمنية والبا مشاهير إسلامية، وجد في هذه الجماعات شبه المظلمة القبطية والجهولة والجاهلية، الأرضية الخصبة للنمو والأزهار، ورعايتها، وتمييزه، الأرضية الخصبة للحكم وفيهته. منتقلاً من أمان شبه كامل، من زرع البذر، وربها ورعايتها، وصولاً إلى استخدام السلاح، ليس فقط في إرهاب الذين لا يفسحون له ويسايرونه، ولكن في تحدي سلطة الدولة وكس هيبته وتعريفها في التراب، أمام الجميع، وسط التفرار للكتف بالسكان وبالشاكل معاً.

ولم يكن أمام هذا الفكر المتطرفة أسهل من الاضمار - الإقلية النشطة - هذا أولياً لحارسة العنف واختيار القوة، عبر الهجوم على بيوتهم وعائلاتهم ومجالسهم، في بعض الحالات الرصودة... لكن للهدف الأساسي للمتطرفة - الذي أصبح مسلحاً بقوة - كان الدولة يكاملها باعتباره بولة كعارفة تحكم مجتمعه كعارف، في دار حرب، يجبر صيرها لإقامة دار السلام، كما يريد أدبيات الجماعات المتطرفة.

ومن الأدبيات الثالثة، تسليح الجماعات الإسلامية خصوصاً في الجامعات، إبان المرحلة الأولى لحكم الرئيس مبارك، أنور السادات ١٩٧٥-١٩٧٥ بهدف استغلالها من جانب الحكم لضرب للثورات الوطنية والليبرالية والناصرية، حتى اللحظة الحالية، التي تحولت فيها هذه الجماعات لخطوطاً له ألف ذراع وذراع، والمركبة قائمة على قدم وساق، تآخذ شكل الحوار والإغواء والجذب والتخايل مرة، لتتها سرعان ما تآخذ شكل الصدام الدامي والمعارك المسلحة تارة أخرى، والهدف... الهدف... الحكم يريد القضاء على شاعة هذه الجماعات المتطرفة، والجماعات ذاتها تريد القضاء على الدولة، والانتفاض على الحكم... ومن ثم فإن العنف والعنف المضاد قد اتخذ مدياراً جديداً، يحكم العلاقة بين الطرفين، خصوصاً منذ تورط هذه الجماعات الدينية المتطرفة، في الانضباط السياسي المتلاحق الأولون، من اغتيال السادات إلى لغتيا... الكفور وأصحت للحجوب وليس مجلس لإشيع... فضلاً عن إيهامات معلومات اغتيال عديدة... عنها مسؤولون ووزراء وقتاً وفنانين عتيق.

أصبح تكتيك هذه جماعات واضحا بالقر نفسه في لعبة صراع القوى مع الدولة، وتعني أنها عادة ما تصب عليها وموحيته على الجوانب الأكثر ضعفاً في المجتمع، فتنحرف عادة الإيهامات هذا أولياً، ليس فقط لضابطةهم ومساسرتهم، ولكن لإقلاق الدولة، وإرباك المجتمع وإشاعة حالة خراب من الخوف والتخويف وعدم الاستقرار، وإن كنا نلاحظ أن بعض هذه الجماعات انصرف عن ملاحقة الإيهامات ومضاهيتها، إلى ملاحقة الشباط وتلقينهم في القطار أمام جمهور الناس، إداراً لهيبة جهاز الأمن وانهاكاً لسلطة الدولة والحكم نفسه. هذا يثبت إلى حد كبير ما نذهب إليه، من القول بأن









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ مايو ١٩٩٢

المصدر:

أقلام النصارى

التي نشأ معظمها من بنور الإخوان كبرت وتعمقت وخرجت عن طوع قيادة الإخوان بقدر خروجها على شرعية النظام

٢- في ظل نهات الاستبداد الفكري وضعف الاجتهاد الديني الصحيح، وتعدد الاجتهادات والفتايات وصراع الفيارات، بدأ فُسرتم الجماعات الإسلامية، تسرنا فتعليمها هالدا، ائسبه بالتسلسل العقائدي غير المجاسس المتعدد الرؤوس، للتقسيم الأطراف المتوتر الاعضاء للداخل للقتال في وقت واحد.

ولما تقدم الانقسامات التطاربية لتتفهم، الجهاد اهم الجماعات الإسلامية المتطرفة، كنموذج لذلك... فعند نفذ هذا التنظيم عملية القصف - اغتيال السادات في ٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨١ - حتى الآن وهو يمر مراحل متتامة من الانقسامات والتضخيمات الجسدية الدخيلية، فمثلا كن انه تحول إلى كتلة الرئيس الرئيسية لأجهزة الأمن المصرية، ترصده وتطارده ليل نهار وتضيق فباته وكوارد بالعنف لتسلح الضاء، ولقد جاءت لشرة دخل فيها هذا التنظيم بالذات مرحلة كيون وتفتن ذاتي هريا من التطاربية الأمنية من ناحية، وتحت ضربات اللون والقصور الذاتي إلى سجين بعض قياداته، وهو زعيمه وفيلسوفه الشيخ عمر عبد الرحمن إلى امريكا حيث طالب له المظام مع زوجة زجنية امريكية من ناحية اخرى.

لكن هذا الكتون لم يدم طويلا، إذ سرعان ما عاود بعضي أجنحة الجهاد اللذين، نقامت بعمليات مسلحة بمنطلي والحرب والاربع، كالتسلسل المسلح على محطات الطيب، ومهاجمة كناتس الاقليات ومبهمهم، ولقد ضباط الشرطة، وتضيق القانون علنا وصولا إلى الهجوم على مسلمين لم يعضوموا لغيرها المتطرف.

لكن الظاهرة الجديدة - التي يجب رصدنا في هذا

المجال - هي تعدد الانشغالات التعبدية، داخل تنظيم الجهاد، بصورة لم تكن معروفة من قبل، وهي انشغالات بدأت تنظمية، وانتهت فكرية ومذهبية، كذلك الانشغالات الشبهية التي قادها أحد زملاء الشيخ عمر عبد الرحمن، انطلاقا من مركز قوله (اليوم)، وبدا ذلك الانشغالات الذي تزعمه شوقي الشيخ - وسام - جماعة الشوقين - بطرح عمر عبد الرحمن نفسه وتكفيره بعد اتهامه بمهادنة الحكومة، وانتفى إلى الصدام المسلح الجريء بل المتهور مع قوات الأمن، سرورا بإصدار فتاوى لا علاقة لها بالدين بل هي خروج صريح على صحيح الإسلام.

٤- في مواجهة اندفاع الجماعات المتطرفة، نحو الصدام بالعنف المسلح كما استلقت، اندفعت أجهزة الأمن المصرية إلى العنف المضاد بأسلحة وإساليب مبتدعة.

٥- ونحسب ان العنف الذي لا يولد إلا العنف لا يصلح علاجا للتعطير الفكري والديني والخلل النفسي والشخصي الذي يحكم هذه الجماعات ويحركها... وجاء وقت طرحت فيه الدولة، فكرة الصوار مع قيادات هذه الجماعات، ولا سيما أولئك الذين سيطروا في قبضتها فسمجننتهم. وهو حوار شارك فيه - من جانب الدولة - مفكرون ورجال دين على رأسهم بالطبع شيوخ المؤسسات الدينية الرسمية... لكن يبدو ان مقاطعة عبد من قيادات الجماعات المتطرفة هذا الحوار، وقضهم له - قد ادعى إلى كنوط اصحاب فكرة الصوار ومن ثم لم يدعوا باسمهم من نتائج التي توقعوها عاجلة سهلة... فإذا ببيعة العنف والمعالجة الأمنية وحدها، تقوى عائد إلى تغليب أسلوب الصدام والتطارية والاعتقال والقتل، وبخاصة بعدما زادت الجماعات من معدلات هجماتها وعملياتها المسلحة، سواء تعديا على الاقليات أو تعديا لهيئة الدولة.

«- تبقى الملاحظة الأخيرة لنا، ولها يمكن التساؤل - إذا كانت المعالجة الوعظية الصورية الإعلامية، قد فشلت، وإذا كانت المعالجة الأمنية وتغليب منطق التصنيفة المسلحة والعنف مقابل العنف - لم تصططح - من وجهة نظرنا - أن تقلص حركة الجماعات المتطرفة وتوقف تحديها وتعبها... فما العمل؟»

دعي أن العمل الصحفي والمعالجة السلمية والجدلية بيدان بملاح الأربعة التي تلف عليها هذه الجماعات المتطرفة... ونستمد منها القوة والبطش والطرف والحدوي... تعني الأربعة الاجتماعية الفائرة، التي تآثر بالآزمة الاقتصادية والتفكك الأسري والتحلل الديني والأخلاقي، ويستفسر الفكري والسياسي والإعلامي المتغيرات.

قد يكون من باب التوفيق الضعيف، أن نقول إن جنود التطرف الفكري والديني، تثبت في هذه الأرضية المربوطة بكل عوامل الفقر والخطأ والامية والتفكك والاضطراب والياس وفقدان العمل... والحقيقة كذلك فعلا.

فهي أمال هذه البيلة، وجنت التجارات السياسية - الاقتصادية - كالتبوية - في الماضي رصيدها المختون - وصمد اعدائها باكسبير الحية... وفي هذه البيلة نفسها تجد التيارات الدينية للمتطرفة - أساسا كانت او مسيحية - الرصيد والمصدر واللون والزاز.

وملما فطنت المعالجة الأمنية وحدها مع التبوية في الماضي، فطنت مع للتطرفين الدينيين في الحاضر... ولا حل إلا المعالجة للتعاطية لبعض هذه النواحي، عن طريق الضمنية الضامة والديموقراطية السلمية وفتح جميع الأبواب أمام جميع المواطنين... وعيند سيقفد التطرف مصدر ظنوك وسر قوته ومظهر قبحه...

بالفاسية، طالما لنا نحب الآن مصاكنة اميركا، واللذان يقنونها... فمثلا لا نفلح في هذا الصمد مثل ما فعلت حكومة دعنا، بواني بعد أحداث العنف العنصري الاجتماعي في لوس انجلوس!

«- كاتب رئيس تحرير الأهرام، والسؤال من السبلة العربية.





المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

من يوم الى يوم

## ماذا يجري في مصر: فتنة

### طائفية أم سعي إلى السلطة؟

أحدثت الواقعة الدموية في «منشية ناصر» الاستثنائية في بشاعتها هزة عنيفة في المجتمع المصري وبين أركان الدولة

خطابات عشرة تتحاور وعلى أوسع نطاق حول ظاهرة العنف المستتر بالدين في محاولة للإجابة على سؤال: ماذا يجري في مصر؟







المصدر : صوت الكويت

٢٠٢٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على حدود التقاليد والعادات والقيم العامة للسلوك الاجتماعي، ولا يأس في هذا الخطاب من لوم البهت والدرسة ومختلف أوعية الترفيه التي تقصر برامجها ووسائلها في غرس الخصال الحميدة بدءاً من الطفولة حتى الصبا والشباب.

\* والخطاب الرابع هو الخطاب الديني الرسمي (أو المقصود هو الخطاب الإسلامي)، فالخطاب ليس له مكان آخر في التقاليد. وهذا الخطاب متمم للثواب والنفوات والرموز، بعضه يقول إن التطرف يأتي من شباب يجهلون الإسلام، ويعد الأيات والأحاديث والموافيق للشهيرة لعامة المسلمين في «التسامح» مع أصحاب الأديان الأخرى، وخاصة أهل الكتاب، وفي مقدمتهم النصارى، وهي وجه الخصوم بقطب مصر، والبعض الآخر يفرق بين التطرف والأزهاب فيرى أن التطرف في الدين أو التعصب له مباح، ولكن الأزهاب خروج على الإسلام قبل أن يكون خروجاً على ولي الأمر، وإن العلماء هم المزهلون للتفسير والأفتاء وليس دأراً الجماعات أو غيرها ممن يقيمون أنفسهم أوصياء على المسلمين فيحكمون وينفذون الأحكام دون أهلية شرعية، والبعض الثالث يقول إن القلة «أصالة» قد أضلها الحماس لدينها، فهي لا تخرج عن جادة الصواب إلا لحاسنها وغيرها على الدين الحنيف، ومن ثم تلزم حمايتها من نسبها بهدياتها أولاً إلى الطريق القويم الذي يترجم الحماس ترجمة صحيحة، وبهداية المجتمع ثانياً إلى ضرورة تطبيق الشريعة بأحكامها وحذورها، ولغير المسلمين ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، ولكن الخطاب الرسمي يتواءماته المختلفة حين يصل إلى التلفزيون عبر إحدى الشخصيات المؤثرة، أو إلى المساجد القائمة لوزارة الأوقاف عبر بعض الأئمة والشارع للجهوليين، فإنه يختار ما يشاء من النصوص يعزل عن سياقها ويجتهد كيفما شاء في تأويلها بحيث يصبح

قبح أن يقتلوا قبطياً واحداً، وإن فالوحدة الوطنية واسعة، وليس هؤلاء الأزهاليون إلا مقصبات إجرامية يتكفل بها القانون الجنائي. أما الخطاب الثاني فهو الخطاب الاقتصادي الذي ألقي باللوم على البطالة المنتظمة بين الشباب عامة وخروجي الجامعات والمعاهد العليا

خاص. وإيضاحاً على المناطق المحرومة والمتخلفة في الريف عامة والصحراء خاصة، إضافة إلى الأحياء الشعبية الفقيرة في المدن الصغيرة والكبيرة. وتفرع الخطاب الاقتصادي بين الهجوم على سياسات الدولة الاقتصادية القائمة على إلقاء الأثراء وإغفار الفقراء، وبين الهجوم على السياسة الاستهلاكية المتضخمة دون إنتاج يوازنها، وبين الهجوم على حرب الخليج وغيرها من الحروب والكوارث التي طارت المصالح المصرية من الخارج إلى الداخل، وبين الهجوم على الدول الكبرى لثأرتهم لحصر والتي تنص قروضها وفوائدها معظم موارد التنمية. وأخيراً الهجوم على الانحياز السكاني والاندماج الوعني بتنظيم النسل، هذه كلها متفرعات الخطاب الاتهامي القاتل في النهاية إن الفقر وفقدان الأمل في تحسين الأحوال هو سبب الإحباط واليأس الذي يدفع الشباب إلى «التطرف الديني».

\* والخطاب الثالث هو الخطاب الأخلاقي القاتل بأن «الثقافة الحسنة» مستغفلة، وأن للثقافة العليا ضابطة في السلوك من أجل الثروات المصرية، فالعلم لا يقتصر على «المثقفين» بل هناك الجرائم الضالعة من تهريب واختلاس والفساد وقتل الأقارب والمفروقين والتعطيل بجثث القتلى، وإضافة إلى شعور الضحايا بأنهم ما يتعسر أصحاب هذا الخطاب إلى التشهير بأصحاب الأدب الهابط في السرور والسيف، وكيف تنسحق هذه «القفون» باسم الفن، ولكنها تخرج في واقع الأمر

هذه «الثقافة» التي يتكلمون عنها بين حين وآخر انتقلت في النهاية إلى دائرة الحوار الواسع، لا أقول العميق ولا المستحضر، ولكنه أوسع حوار عرفته مصر في السنوات الأخيرة. ربما لأن الأزهال المسلح والمستنصر بالدين قد انتقل في حادث مشهيرة ناصره نقلة نوعية بإقدامه على اغتيال ثلاثة عشر شخصاً قبطياً دفعة واحدة في مكان واحد، من بينهم الطفل وهو يلعب والمعلم في أثناء إلقاءه الدرس على تلاميذه والطبيب داخل عيادته يعالج مرضاه.

أحدث الواقعة الصدمة الاستثنائية في بشاشها هزة عنيفة في المجتمع المصري وبين أركان الدولة، فلجريت الصحف عشرات الأصدمة لأكثر كتابها تندد «بالفسقة» وتحاول تشخيص أسبابها، استجابت وتنتج. كما أفسحت برامج الإذاعة وقنوات التلفزيون حيزاً غير مسبق لكاشفة المواطنين بما يهدد الوطن من اضطراب ووسائل التصدي وإساليب العلاج ومتفرعات الواقعة، وأصامت بعض الرموز المصرية والسياسية بإصدار البيانات التي تشجب الحدث في إطار التحذير من مضاعفاته الداخلية والخارجية.

وكان الحصاد الثماني أكثر من \* أولها الخطاب الماطلي الذي يستدعي إلى الذاكرة مشاهد الوحدة الوطنية العربية في مصر، وكيف أنها لم تكن على مدى تاريخها محاولات الأجانب الذي أضمر شعار طرق تسده، كما أنها لم تكن محاولات «المثقفين» الذين اغتالوا أحمد الحازندار رئيس محكمة الاستئناف وأحمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي رئيس الوزراء والشيخ النجدي أحد كبار علماء الأزهر وأبرز السادات رئيس الجمهورية وبعثت المحجوب رئيس مجلس الشعب وعشرات الضباط والجنود المسلمين





خارجية، هي التي انضت إلى ظاهرة التطرف والأرهاب بدءا بالموسول الدعائي والتي اندثرت بالسلاح، لأسباب إقليمية متنافضة المصالح، والبعض الآخر يتوحد في القول بأن الأسباب الخارجية مهما كانت لديها القدرة على اختراق الجسد الوطني المصري، فإن الأسباب الداخلية وحدها هي القادرة على «طمع» الروح الوطنية بأعضائها واستنزافها على هذا النحو لتفكيك، وبالمثل يبقى الهاشمي الوطيفي القاتل إن المصادر الخارجية ليست لها امتدادات داخلية في عصر أصبحت فيه الحدود الجغرافية والسياسية حدودا.

مراوغة، وإن للصالح، والمبادئ التي تبررها . هي التي يمكن أن تجمع الداخل والخارج في صف واحد، وأحيانا استراتيجية واحدة . ويميل الخطاب السياسي للمصدر إلى أن الديمقراطية هي المشكلة والحل معا، ومن ثم فإن تسييس «التطرف» وأكسبه الشرعية بين الأحزاب ككل باعتوائه وإيمانه من العنف والأرهاب، وأكرر أن هذا الإقناع الديمقراطي في الخطاب السياسي تشترك فيه عدة تيارات من وجهة خاصة «الإخوان» الذين دخلوا بالفعل مجلس الشعب تحت راية التحالف الإسلامي في حزب العمل. ومن بينها أيضا جماعات إسلامية نهضت في انتخابات اللجان الأهلية ونوادى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

\* الخطاب الثامن هو الخطاب الأممي الذي يبرق أصابعه لاتهم الجهاز المنوط به أمن الوطن

أما الشق العملي فهو بناء الدولة الإسلامية المتخفاة على الأرض تدريجيا: باختراق أجهزة الدولة والمؤسسات الشرعية كالاتحادات والقطاعات والمنظمات والأحزاب من ناحية، وبناء الأعراس الاقتصادية والسياسية والأمنية للدولة . إن إنشاء المصارف الإسلامية وشركات تمويل الأموال والمقارلات والمصارف والمصارف التي يقتصر العمل فيها على المسلمين، وكذلك باتتازم السلطة الفعلية من مؤسسات السلطة الشرعية في الأماكن القلعة والمناطق المباحة حيث يمكن فرض الجزية فرضا بقوة السلاح ومنع بناء الكنائس وهدمها كلما أمكن ذلك، ومنع المسيحيين من ممارسة شعائهم الدينية وإحياء أعيادهم ومراقبة سيرهم وسلوكهم وفرض المناهج والتربيع على المدارس وطرد الأقباط من المؤسسات القلعة في المناطق «المصرورة» من حماة الشرقية. يقول الخطاب هنا إن مقاومة الأقباط وانتصار أو انتصاف

الشرعية لهم هي السبب في رفع السلاح، لولا أن دين الله وشرعيته التي لا يطعن بها المسيحيون ولا تنزيم بها الدولة. لذلك فهم يقيمون دولتهم على حسابهم الخاص، وما يسمى بالتطرف إنما هو الجهاد في سبيل الله وروملوه.

هكذا يبدأ الشق الدعائي للثقل بأن العالم كله في مرحلة الجاهلية، وإن نهار العرب والمسلمين لا تذل جاهلية عن شعوبها، وإن الإسلام بحاجة إلى طعنه جديد، ينزع الكفر من قلوب المسلمين ويحرر المسلمين وحكامهم الخارجين على شرع الله. ويرشح الخطاب أصحابه لكفاح بالجهاد المقدس، ليعود الإسلام الذي أصبح غريبا إلى سابق مجده المظلم في عصر النبوة والضلالة الأربعة. ومن ثم فما يجري ليس خروجا إلا هي ستون الجاهلية وقوانين الكفر لا تطرق فيه ولا إرهاب. والمراء من رب العباد هو التمسك على الغم الكافرين وبعون ذلك الشهادة فالشهادة حتى يظهر الحق ويذهب الباطل.

\* والخطاب السابع هو الخطاب السياسي، بالرغم من أن الطابع السياسي جزء لا يتجزأ من الخطابات السابقة. هذا الخطاب تشترك في صياغته اتجاهات سياسية مختلفة، ولكن بعضها يتوحد في القول بأن حواسن

المسيحيين «من أهل الذمة» عليهم دفع الجزية وهم عاشرون، ولا بأس في هذا السياق من اتهام عقيدتهم بالشرك والكفر، الأمر الذي يدفع «الشباب» إلى مقاتلتهم وأنهى عن التمسك بالدينهم. وهذا هو الخطأ الوحيد، لأن ولي الأمر هو المسؤول أمام الله من تنفيذ شريعته.

\* والخطاب الخامس هو الخطاب الديني، غير الرسمي، وهو الخطاب الذي يتراوح بين التنظيم والتحرير والتفسير. أجزاء لا يستهان بها من هذا الخطاب متصلة للظاهرة المسماة إعلاميا بالتطرف دون أن يطلق عليها هذا المصطلح، بل يصل إلى حد الترافد بين الإسلام والمسلم والمجتمعي، الذي يملئه غير متحول هؤلاء القلة الذين آمنوا بربهم وندحرجوا على طاعة ولي الأمر حين خرج على طاعة الله ولم ينفذ الشرع.

وهم يرون أن الأقباط سبب كل ما يحدث، وعليهم الموافقة على تطبيق الشريعة الإسلامية والرضا بالعيش

### بقلم : د. هاني شكري

في ظل الدولة الإسلامية التي تكاليف «الجماعات» لإقامتها، أو الدخول في الإسلام فيساقى الجميع تحت رايته، أو مفارقة البلاد. وهناك أجزاء أخرى ترأس هذا الاتجاه وتنادي بالديمقراطية التي لا يلي فيها المسلم غير مسلم. وهناك أجزاء ليست أخيرة تدعو إلى عزل الأقباط في إحدى المناطق لا شأن للمسلمين بهم فلا يكون ثمة مبرر للتطرف. وبعض هؤلاء يتكلمون بدفع الجزية واعتبارهم من أهل الذمة، وتحميد الوظائف التي يتولونها في الحد الأدنى وعدم قبولهم في صفوف الأمن أو القوات المسلحة. يضيف هؤلاء مسجداً لهم بالي هي «حسن» ويعوتهم «الدعوة الحسنة للدخول في دين الله. وهذه التوبيخات كلها تقدم خطاباً في إطار من «التهديد» بأن البديل الوحيد لذلك هو انتشار ما يدعو الإعلام بالتطرف.

\* والخطاب السادس هو خطاب الجماعات الإسلامية ذاتها، سواء أكانوا من «الإخوان» أو من «الجهاد» أو من تسميات قد تفصح عن ذلك من «الجماعة الإسلامية» أو غير بعض للتناقضات في الصف الواحد. خطاب هؤلاء على اختلافهم من شقين أحدهما عملي والاخر دعائي.





المصدر : صوته الكويتي

٢٧ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرسمية باسم الكنيسة ومن التعليقات الثائرة على مقالات بعض الكتّاب، وأيضا من ردود الفعل شبه الصامتة على الأحداث. يقول هذا الخطاب إن الرئيس حسني مبارك هو رمز الوحدة الوطنية وحاربيها، وإن الأغلبية العظمى من مسلمي مصر يؤيدون بهذه الوحدة مصرهم عليها. ولكن هناك تركة موروثة من عهد مضت من قوانين وأعراف تفوز بين القبطي والمسلم، وإن اشتراقات التطرف له بعض الأجهزة كالإعلام والتعليم تضيق زجعا على الدوران الموقنة، ويضيق الخطاب بما يتراوح بين الغالب والأقل، والغضب، أن بعضا من المؤسسات الحكومية تمارس نوعا من التمييز بين المواطنين بسبب عقيدتهم في التمييز والفرق والعاملة. ويركز الخطاب على أن الأقباط ليسوا سلالة واحدة، فهم لا يعرفون لهم وطنًا غير مصر، ومن ثم فالوفاة للتساوية الحقوق مع أشقائهم المسلمين ليست منحة، بل هي حقوق الأرض التي ولدوا من صلبها.

هذه هي اللامح الرسمية لمجموع الخطابات التي تتحارب في مصر الآن على أوسع نطاق، ليس في العمق ولم تكتسب طابع الاستمرار، ولكنها تحاول من مواقع مختلفة الإجابة عن السؤال المركزي: ماذا يجري في مصر؟ وهي محاولات يسيطر عليها رد الفعل الفوري، بما يشتمل عليه حيثا من تلقائية العقل الباطن الرائد في أغوار اللا شعور، وما تشويهه ردود الفعل المعنوية أحيانا من دوسي سطحي متشعب كالشعور بالآلم من جرح مفاجئ، ذلك أن ما يجري في مصر ليس بالفعل فتنة طائفية، بل هو سعي حثيث تبار سياسي يعد السلطة من جانب تبار سياسي يعد للامتياز يكون بدلا شاملا للنظام وتحتضن بمسلميه وأقباطه

والمواطنين وتطبيق سيادة القانون وحماية الشرعية من الخارجين عليها. وبالتالي فهذا الخطاب يركز على الوفاة من الأرباب بإجهاض المخططات الرامية إلى زعزعة الاستقرار في البلاد، ومطالبة الفعل الجنائي في مخفاته. ولكن هذا الخطاب يتحلق في العلاج قاتلا إن للتطرف والأرباب مقدمات عديدة نحاصر نتائجها، ولا بد من تعاون أجهزة مختلفة اقتصادية وتربوية ودينية واجتماعية لمعالجة تلك المشكلات، فالأمن وحده ليس هو الجهة الفاعلة على الإحاطة بجميع سبل العلاج.

\* والخطاب التاسع هو الخطاب العلماني، وهو خطاب تخبوي يضم قطاعات من المثقفين المسلمين والأقباط على السواء، ويصم إلى الفصل التام بين الدين والقوة. أي أن هذا الفصل من شأنه أن يخلص حق المواطنة على أسس وضعية تكرس المساواة الفعلية للمواطنين أمام القانون. ويمن أصحاب هذا الخطاب اختراصهم للمعتقدات الدينية باعتبارها من الأمور التي تخص حرية الضمير، ولا يجوز أن تكون لها أي علاقة بحقوق المواطنة.

\* ويهيئ الخطاب العاشر ملتصقا، وهو الخطاب المسيحي، ذلك أن المثقفين الأقباط مؤمنون أصلا في الخطابات السابقة بأستثناء الخطاب الديني الإسلامي الرسمي وغير الرسمي، أي أنهم في الأغلب الأعم ليس لديهم خطاب متميز. وهناك فريق آخر من المثقفين الأقباط يلتزمون بخطاب الكنيسة غير المعلن في معظم الأحوال تحت شعار أن الكنيسة لا تشغل بالسياسة. وهناك فريق ثالث يدعو إلى الوحدة الوطنية ويؤسرها في مقالاته ومؤلفاته القليلة ومواقفه السياسية. ومع ذلك فهناك خطاب مسيحي يمكن جمع مسطوره من بريريد القراء في الصحف ومن الصحفية الوحيدة الناطقة شبه





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ مايو ١٩٩٢

## .. والصورة لا تكذب أبدا !

ليس هناك ما هو أصدق من الصورة الحية .. والذي شهدناه جميعا هذا الأسبوع وروسته عيون العالم لم يكن فقط مجرد مظاهرة حب وتأييد من أبناء الصعيد للرئيس مبارك ، وإنما كان في الحقيقة مظاهرة في حب مصر وتأييدا بلا حدود لكل الخطوات والإجراءات التي تستهدف حماية الوحدة الوطنية .

لقد أراد شعب مصر من خلال محافظات الصعيد أن يقول لعنينا كلها أيكم أن تصدقوا تلك المزاعم الكاذبة عن وجود فتنة طائفية في هذا النيل الأمن المتسامح ، وأن هذه الصورة التي ترونها لا تكذب أبدا حيث يد المواطن المسيحي ترتفع إلى جواريد المواطن المسلم لنوح مبارك . وحيث يصعب أن نفرق في ذلك الهتاف المذوى بين حنجرة المسلم وحنجرة المسيحي فك كان الجميع يهتفون من أعماق القلوب بهدف إيمان رسالة لكل الدنيا يقولون فيها أن مصر هي أرض الاستقرار وربة الوحدة الوطنية ومنيت الأبناء والسامع .

### مصرسى عطا الله

والصورة فعلا لا تكذب !  
في سمراء ، البو ، التي كان يروى بقضاء عنها الأساطير والخرافات باعتبارها الأرض المجهولة التي لا يقدر أحد على دخولها ... منك في تجمع حملى أضخم جميع لمصنعة الأوتونيوم لم ينجح فقط حلم طفلة الاحتياطات المحلية وإنما انضم بكل الجسارة سوق القصدير المحلية

في هذه القلعة الصناعية بنجع حمادى مجتمع جديد تتكفل له كل مقومات الحياة ، حتى أصبح بدون مساعدة نموذجيا لمجتمع المدينة المفضلة التي يتلخز أهلها للعمل والإنتاج بعيدا عن كل سلبات وأمراض المجتمع الصناعي

الصورة فعلا لا تكذب !

لقد أصبحت الزيارات والجولات ليلية التي يقوم بها الرئيس مبارك حلما ومطلبا لكل لقيم يريد ابتلاء أن يلتحقوا على أرض الواقع كيف أن شعائر النهضة لم يعد مجرد شعار ، وإنما غدا وأصبح واقعا فعليا يؤتى ثماره ويؤرخ الخير على الوطن والمواطنين ويجعل من الحلم الذي عشنا نشأته سنوات وسنوات حقيقة لا ينكرها إلا جاحد يتعمد إغماض عينيه وهو يرى أسواق مصر وأسواق العالم تفرها منتجات رابحة الجودة عظمية المستوى تحمل بقلعة ، صنع في مصر

حقا أن الصورة لا تكذب أبدا .. وما ذلكته شاشات التلفزيون من أسبوع وسواها والإصرار لنا وتجمع حمادى هو أصدق دليل على رسوخ الوحدة الوطنية وإيمان شعب مصر بأن هذه الوحدة هي درع الشعب والوطن في مواجهة أولئك المتحصبين المتسممين بعيادة الذين سواء على هذا الجانب أو ذلك ، مع أن الإيدين المساوية كلها تتنورا من سلوكهم وتستنكر العالم التي لم يعد يصلح لها أى مسمى سوى أنها جرائم إرهاب وأبتراز مثل تلك التي يمارسها عتاة الإجرام ومسترغوا الإرهاب من فضاء تطرق وعصبات النهب .

والصورة حقلا لا تكذب !

وهذا هو صعيد مصر الذى كان لسنوات طويلة نسيا منسيا أصبح اليوم - وكما نرى ونشاهد من خلال جولة الرئيس مبارك - نموذجا للإرادة المصرية التي تستطيع أن تصنع المعجزات إذا توافرت القيادة السليمة وتم وضع التخطيط المناسب للمشروع المناسب في المكان المناسب .

هذه هي أسبوع تدخل عصر الصناعة والتكنولوجيا الحديثة بمعمل تكرير البترول الجديد الذى أصبح بعد التوسعات الأخيرة قادرا على تلبية كل احتياجات محافظات الصعيد بأسرها وتوليف للفلس لبالى من الوادى .

ما هو الحلم يتحقق ويصبح حقيقة مثله بعد استعمال المشروع الضخم لتجديد خط السكك الحديدية بين القاهرة والإصرار الذى ينهى آخر مظاهر العزلة بين العاصمة والصعيد ويدفع إلى الأمام بحركة تنشيط السياحة ، ويهيئ كل السبل لتشجيع المستثمرين على اقتحام هذه المجالات الفكر التي مازالت كنزا مدفونا لم يقرب منه المستثمرون إلاثراب الكائن والمطلوب







الأمم المتحدة

المصدر :

٢٨ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد رأينا بامتنا كيف أصبحت هذه الجولات والزيارات الميدانية أعيادا سياسية وشعبية تسمد أهل هذه المحافظات ، خصوصا وأننا نحال دائما بلقاء مفتوح بين الرئيس والواطنين ، يتحدث فيه الرئيس بصراحته المعهودة وتلقائته الجذابة حول أدق القضايا والموضوعات السياسية دون أن يخفى شيئا نعم لقد رأينا - والصورة لا تكذب أبدا - كيف يحرص الرئيس على التعرف من أبنائه العاملين في مختلف مواقع العمل والانتاج على أدق التفاصيل حول ظروف عملهم وعقوبات معيشتهم بأكبر دقة وتحقق أقصى ثابيدا وتشجيعا وتقديرا لكل يد تبتني وتعمل ، ولكل اجتهد يحوى فكرة مبتكرة تسهم في تقديم حلول أو ابتكارات غير تقليدية من أجل قهر المصاعب وحل المشاكل التي يعاني منها الوطن والمواطن

.....

الصورة حقا لا تكذب !  
لقد رأينا مصر الحقيقية بعيدا عن ضجيج العاصمة و هموم الكتائب وأحداث الأندية وسجالات الشوارع والمؤتمرات في القاعات والبراديات .

رأينا صورة حية تؤكد أن عجلة الانتاج في مصر لا تتوقف ليل نهار ، وذلك لم يكن ليحدث لولا هذا المناخ الجديد في الحرية السياسية والحرية الاقتصادية والحرية الاجتماعية

حقا لم يكن ذلك ليحدث لولا هذا المناخ الصبغى الذى أزال كل الحواجز والعوائق التي كانت تمثل اق عهد قريب هما كبيرا يؤرق كل الراهبين في الاستثمار وكل من يريد أن يسهم بصدق في اوسع عملية اعادة بناء وتنمية تشهدها مصر في تاريخها الحديث

.....

ومن له رأى آخر فلتنى ادعوه للاحتكام للصورة اذا كان يتفق معى في أن الصورة لا تكذب أبدا !





المصدر : الأجنبي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢



## مصباح الخيسر

قال في دبلوماسي اجنبي، وصل الى القاهرة هذا الاسبوع : ان اعقاب الاحداث التي وقعت مؤخرا في بيروت، شعرت بالقلق على مصر. وكانت وسائل الاعلام المختلفة هي مصدر قلقى. لقد صورت وسائل الاعلام مصر، وكأنها تجلس فوق برميل مطلق ينفجر بالاشتعال والانفجار !

وقد كنت موجودا في القاهرة عام ١٩٨١. عندما وقعت أحداث الزاوية الحمراء الطائفية، وهي الاحداث التي راح ضحية لها بعض الاقباط والمسلمين.

من هنا - يقول الدبلوماسي الاجنبي وجئتني لتسأل الى اين تسير مصر ؟ ولكن الصورة تغيرت كثيرا عقب مجيئى الى القاهرة ، ولقائى بالعديد من الاقباط والمسلمين.. وأخسست انها ليست بالمشايعة، ولا هي بالخطورة التي صورتها مختلف وسائل الاعلام.

ولفت للدبلوماسي الاجنبي ، القادم الى القاهرة لزيارة قصيرة، اعتقد ان الهدف منها التعرف على حقيقة الواقع في مصر : ان المبالغة هي احدى سمات وسائل الاعلام على اختلاف اشكالها والوانها.. ومما تلاحظه بعض وسائل الاعلام مؤخرا عن مصر، يذكرني بما تنقلته وسائل الاعلام العالمية، وبلاذات الامريكية، عن الاوضاع في اللدنيين، عام ٨٣ عقب مصرع الزعيم المعارض اكينو. وقتها صورت وسائل الاعلام اللدنيين وكان شوارعها مسلحة للحرب والقتال، وسافرت الى مانيلا لاجد صورة تختلف تماما عن الحقيقة والواقع. وجئت عاصمة تانم في النهل، وتسهر وتعيد في الليل !!

ودار حوار طويل بينى وبين الدبلوماسي الاجنبي وسألته : ماذا كان انطباعك أنت عن الاحداث الأخيرة، خاصة واه ، التفتت بالعديد من ، واهتمت الى وجهات نظريهم ؟ قل : اعتقد ان الاحداث الطائفية في مصر، لم تتوقف، ولا تزال مستمرة CONTINUING .. ولكنها لا تتنامى او تتزايد NOT GROWING ..

بشكل يمثل خطرا ملموسا على أمن البلاد. ووجئتني لتلق مع الدبلوماسي الاجنبي في هذا الوصف، وهذا الشخص، ولعل الاستقبال الشخصي للرئيس حسنى مبارك في رحلته الأخيرة للمصيد، يعكس مشاعر المصريين، ويؤكد حرصهم على الشرعية والاستقرار، ولتصميم للتطرف، وكل محاولات شق الوحدة الوطنية، وخلق الفرقة بين الاقباط والمسلمين.

ولكن خطري، لو عدنا وبننا رؤوسنا في الرمل من جديد، ولما ان ملحدت هو مجرد نزاع على ملة ! ان ملحدت في اسبوع، يجب ان يوزنا ويضعنا.. كما قلت من قبل - ان ضرورة علاج القضية من جذورها، والقلاع الاسياف التي تسمى الى خلق الفرقة بين المسلمين والاقباط. والعلاج يتحقق من خلال المصالحة والمواجهة لا من خلال المغلق المظلم !!

سعيد سنبل





المصدر: الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ مايو ١٩٩٢

قضية الساعة في حوار  
الحسين المسعودي مع الأستاذ

# الاصولية والعنف رؤية غير تقليدية

اشترك في الحوار:

**محفوظ الأنصاري**

**محمد أبو الحدييد**

**جلال السيد**

**بدوي محمود**

**محمود نانج**

**سمية عبدالرازق**

**سمية احمد**

**يسرى السيد**

اعدت للنشر:

**محمد هجرس**

بطل فاحش.. ومع سبق الاصرار والقتل.. تصورات مشاهدات ومنازعات  
مذهبية.. محضنة في صراع «دين» بين المسلمين والاقباط في بيروت.  
وفيها بفترة قصيرة سكنت جماعات التطرف كثيرا من الاثنية على دار الفتنة  
الناظمة في ابو فراس.

حدث الشيء نفسه مرارا وتكرارا في لقاء شتي من بلاتنا، ولم نتج منه  
عاصمة «المحروسة» ذاتها، التي استكت اليها الصلة ليران هذه الفتنة الصياء،  
وتركت وراءها جرحا اخطب الفن لها لم تكتمل تماما.

وفي كل مرة كان رد الفعل واحدا تقريبا.. يبدأ بالظهور الدعشة والمهاجاة اراء  
هذه الاحداث الملحمة، وبعد باجراءات امنية عاجلة لمعالجة الموقف وينتهي  
بارسال عدد من رجال الدين المسلمين والمسيحيين الى مواقع الاحداث وتصويرهم  
في الصحف والتيلزيون وهم يتكلمون القهلات ويشظون اسماءا بمواضع  
ومحاضرات عن فضائل التسامح لينيى وضق روابط الاغوة التي تجمع مسلمي  
والاقياد مصر.

وعادة تتكون هذه العطلات والمحاضرات مطبوعة بمقالات لعدد لايلس به من  
كتابنا ويصيرجات لعدد كبير من المسلمين تتحدث كلها في جميع هذه الاحداث  
على اختلاف موالفها واتزان حدوثها عن فترة واحدة وربما ينس الكلمات التي  
قول ان ماحدث شيء مأسايف والابر عن المشاعر العنيفة لتفاداة العريضة  
والاذهبية السامحة من شعبنا الذي يرفض المساس بـ«الوحدة الوطنية» او تسميم  
العلاقة بين «عنصرى الامية».

وبعد القيام بهذه المهمة يرتاح الجميع.. ويعد كل شيء الى اصله وكان لينا لم  
يكن.

لكن ماحدث يتكرر وربما ينس الصورة، رغم كل مايقول ورغم الاجراءات  
والتدابير التي تم اتخاذها..

ولان الامر كذلك فلنا يجب ان نواجه الحقيقة والا لدفن رؤوسنا في الرمال  
اسماها.. وينبغي ان نعترف بان المسألة اصعبت تحتاج الى «تشخيص» دقيق، ومن  
ثم الى «علاج» حقيقي يتعامل مع المرض الدفين وليس فقط مع العرض الظاهر  
على السطح.

ولان هذه الاحداث الدامية تتكرر بصورة شبه دورية، فلنا اراء قاهرة  
ولانوجه فقط امورا فرعية وللشعوب الناضجة هي التي تواجه مشاكلها بمراحة  
ويساوي على رءوسه، ولا تكتفى بروية الفن الوقتية العابرة او المستندات الزائلة





المصدر : **الجريدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ مايو ١٩٩٢

خاصة.. ولنا بصدد قضية بالغة الخطورة لانها تتعلق بوجودنا ذاته، ولان  
تفاعلتها قد تصيب للتسويق الوطني نفسه بهزاج ولذوب يمكن ان تتفوح وتستعصر  
على العلاج اذا ما حملت، لاسيما في هذه المرحلة التاريخية التي تمر فيها بلادنا  
ومستقبلنا والعالم بأسره بتحويلات صعبة لثقله بالازال للكوني..

ورغم الفوارق القومية والعرقية والتاريخية والجغرافية فان هناك عشرات من  
اخراس الخطر تدق من حولنا وعلى مرأى من هولندا.. في لبنان.. في السودان..  
في الجزائر.. في الاتحاد اليوغوسلافي الذي قارط عدده وتبريد على الساحة  
اشباح الغرباء والدمار وتفسرها شلالات الدم في الجمهوريات التي كانت تنتمي الى  
الامبراطورية السوفياتية التي كانت ملء السمع والبصر وتحويت في طرفه عين  
الى مجرد «جارات» تطالب كل منها بثار قديم من الاخرى..

نحن ان نحتاج الى نظرة جديدة لانفسنا وإلى مشاكلنا فكل ان يتسع الحرق على  
الرقع.. نحتاج الى فكر جديد يستطيع ان يحول اعتناها الصلابة الى لينة نافعة كما  
يقول المثل الصيني..

ومن اجل هذا الهدف.. تستضيف منظمة حوار «الجمهورية» اليوم خمسة من  
اعلام النخبة المثقفة المصرية..  
الذكور لعدد كمال ابو المجد الممثل الاساسي والدرج القادوني في الصورة في

التعامل مع الشباب والاعلام من خلال توثيق مسئوليتهم من قبل  
والفكر مراد ودية المفكر الكبير واستاذ الفلسفة المهتم بالشباب الفكر  
والمجتمع والسلسلة «رجال الشارع»..

والنواء غزاد حاتم رجل الامن السياسي الذي كرس على مدار اكثر من ربع قرن  
مسؤولية للتصدي لجماعات التطرف التي تتصير بمسوح الدين..

والفكر يوانان ابيب زكي المطروح واستاذ التاريخ الذي لا يدافع فقط عن تاريخ  
مصر وقما ينادي ايضا عن جغرافيتها وتاريخها الوطني عندما يتهدد الخطر..

والفكر ناصان جمعة صيد كلية الحقوق بجامعة القاهرة ونائب رئيس حزب  
الوفد الذي يتعامل من خلال معهد النظم وحزبه السياسي مع الشباب والواقع  
اليومي ومشاكله المتجددة..

فكل برن المفكر الاسلامي، والفلاسوف والمطروح والفكراني، ورجل الامن..  
هذا الذي يحدث في مصر..

الاجابة.. يقدمها هذا الحوار..







## المصدر

# د. مراد وهبة: الأصولية تيار عالمي تغذيه الرأسمالية الطفيلية العنف في الأصولية طبيعي لأن كل دين له، مطلق، خاص

الوحدة بين الأصولية الدينية والرأسمالية الطفيلية. وفي وحدة في التنوع، حيث أن الأصولية الدينية معارضة لمسار الحضارة الإنسانية، والرأسمالية الطفيلية - رغم أن فيها مضادة لمهم الأصولية الدينية - فانها تنقل معها في أنها مغربة للحضارة الإنسانية كذلك.

ولوحجت بأن من القيادات المسيحية هناك من يدين في هذا الغرض، وقال أن لديه أدلة أيضاً على صحت هذا الغرض.

وعندما تنقلت في هذه المعقولة وجدت أنها تبدأ بعد للثورة الفرنسية. ومعروف أن: من الدعائم الأساسية للثورة الفرنسية مبدأ التنوير. وفسار للتنوير كما أسفله هو: أنه لا سلطان على البشر إلا العقل نفسه.

وبعيد من البحث والدراسة في التنوير وجدت أن من جذوره الأسلمي الفيلسوف العربي ابن رشد. هذا الفيلسوف الذي اضطلع في الماضي ولا يزال مضطهداً في الحاضر، في الدعائم العربية والإسلامي، وبهمة ابن رشد - كما نطمح - لنور على مقولة «إيتاليو»، وهي تعني اتصال العقل في النفس البشري بحيث تنتقل من الدلالة الطبيعية للنص إلى دلالة المجالية، أي دلالة التفسير.

بعض النظريات العلمية، وبالأخص نظرية «داروين» عن التطور، يدعوى أنها منافضة لما جاء بالدين، وكراهية منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية باعتبار أنها تؤدي إلى اختراب الإنسان المعاصر، وأن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية تغير من لمس القيم للتقديس، أي لمس القيم في إطار التقديس.

□ «الجمهورية»: هل الأصولية الدينية، بالسمات التي حملتها، مجرد ظاهرة فكرية أم أن لها أسساً الانشائي؟

● د. د. مراد وهبة: لقد لاحظت أن ظاهرة الأصولية الدينية مفككة بتيار اقصدى انطلقت عليه في اوائل المسيحية لفظ الرأسمالية الطفيلية. بمعنى أنها رأسمالية لا علاقة لها بالانتاج الصناعي أو الزراعي، وإنما هي تنمو لنمو سرطاني وتنتقل من أنشطة غير شرعية، والتي في مجتمعاتها تجارة المخدرات وتجارة العملة والمضاربة.

وعندما ذهبت لزيارة أمريكا عام ١٩٨٧ في جامعة هارفارد طلبت لقاءات مع عدد من القيادات الدينية. وطرحت على هؤلاء هذا الافتراض للارتباط أو

□ «الجمهورية»: الأحداث الأخيرة التي وقعت في بيروت... وذلك التي سقطت في أيدي القاتلين، وكثك، وحين لمس، والشرابية... وغيرها وغيرها... ظهر أكثر من تتوّل... واكتسبت أكثر من تسمية أشهرها «الفتنة الطائفية».

كيف دون هذه الأحداث... وعن ماذا تصور؟ وبماذا تصرون تكرارها الذي يكاد يشكل حلقة جهنمية ما إن تنهي حتى تفل برأسها من جديد في مكان آخر وأصب مختلف؟

● د. د. مراد وهبة: أنا مسقط لاستخدام اسم تعبير رفض للقيم التقليدية لما حدث الآن في المجتمع المصري. ومعتقد أيضاً لآدم سمعون للبحث عن أشكال جديدة في التفكير، لأنه مع تغيرات الانحطاطية والاقتصادية والعالمية ثمة مفاهيم تسقط، وتبرز مفاهيم جديدة.

● د. د. مراد وهبة: أنا تثبتت بملح من صراعات دينية، ليس لفظ على المستوى الفكري والفكري، وإنما أيضاً على المستوى العملي. والتشكك على مدار أكثر من ١٥ عاماً بهذه الصراعات. ولما حصلت في المسيحية أن هناك تياراً فيها، يمكن أن يسمى بالأصولية الدينية، ينتشر في جميع الأنحاء الأحد غير الموجودة في العالم الآن.

## الأصولية الدينية

□ «الجمهورية»: ماذا تعني تعبيراً بحارة «الأصولية الدينية»؟

● د. د. مراد وهبة: أعني بها رفض اتصال العقل في الزمن الديني. ورفض





وبعد عصر التنوير الذي امتد من القرن الثاني عشر إلى القرن الثامن عشر حدثت الثورة الفرنسية . وبعدها بعامين صدر كتاب هام بعنوان «تأملات في مبادئ الثورة في فرنسا» بقلم آدموند بورك .

إدموند بورك هذا .. يرى أن عصر

التنوير هو عصر الجهل والبربرية وولاد من الحفاظ على التراث كما هو . أي أن بورك يشعر بأن التنوير ضد المحافظة على التراث . وفي ١٩٥٢ صدر كتاب لفيلاسوف أمريكي ، هو رسل بيرك ، عنوانه «الخطية المحافظة» يقول فيه أن الأب الروحي له هو إدموند بورك ، وبالتالي فإنه يلقب ضد التنوير .

وفي الميكانات ظهرت الأصولية المسيحية بقيادة القس جيري فولول - الذي أسس حركة «الغالبية الأخلاقية» - وهو يعتبر نفسه تلميذاً لآدموند بورك . ولد أسس هذه الحركة عام ١٩٧٢ . ومع أنها ليست دينية إلا أنها تضم ٧٢ ألف مبعوث من بين أربعة ملايين عضو . وقد كرمه مناهج بيوين عام ١٩٨٨ لمنصلته إسرائيل . وصوموا فإنه يتخذ من كتابي بورك وبيرك تيجلا لتدعيم الأصولية المسيحية . هذه الأصولية المسيحية

هي التي سالت ريجان ووضعت في منصب حاكم ولاية كاليفورنيا عام ١٩٦٦ واستمر حاكماً لها لمدة ٨ سنوات أنت فيها مجلات الأصوليين دوراً هاماً في تحقيق «الشعبية» لريجان . ثم جاء فوزه بالرئاسة مجدداً لحلم الأصوليين في السيطرة على الحكم في أمريكا برمتها .

### فرأسمالية الطفولية

□ «الجمهورية» : أين وضع

الرأسمالية الطفولية من هذه الخريطة الفكرية والتاريخية للأصولية الدينية ؟

● د . مراد وهبه : لقد تركت

الرأسمالية الطفولية لتغلق الأصولية الدينية . هناك مثلاً في كرواتيا علاقة

وثيقة بين الأصوليين المسيحيين وتجارة المخدرات . ولدينا هنا في مصر

والمال المعري أنه على تدعيم شركات

توظيف الأموال للحركات الأصولية .

وكان اغتيلت من خطاب الدكتور عاطف

صفي رئيس الوزراء منذ شهر أمام

مجلس الشعب عندما أكد أن شركات

توظيف الأموال كانت تحول بعض التنظيمات المتطرفة . وأخلص من ذلك إلى أن ما يحدث في مصر إنما يحدث في إطار الوحدة العضوية بين الأصولية الدينية والرأسمالية الطفولية .

### فيسرون العنف

□ «الجمهورية» : هل العنف الذي تمارسه هذه الجماعات الأصولية سواء ضد خصومها المسلمين أو ضد المسيحيين ، مسألة عرضية أم أنه ملزم لها ويرتبط بها ارتباطاً شديداً بالثقافة ؟

● د . مراد وهبه : العنف في صميم الأصولية الدينية . وهذا الخط واضح ابتداء من أبو الأعلى المودودي في

باكستان ، فالسيد قطب في مصر ،

فالامام الفخيم في إيران ، فعلى

شريطي في إيران أيضاً . لمقولة العنف

في صميم فكر المودودي ملصق

الاتجاهات الأصولية الإسلامية .

والخلافاً بين سيد قطب والأخوان

المسلمين كان يتركز في إيادته بمقولة

العنف . أما على شريطي لله مقولة

خامسة وهي «أن الموت لا يختار

الشهيد ، وإنما الشهيد هو الذي يختار

الموت» . أي أن الشهيد يستدعي

وذلك لا أقبل المصطلحات للشائعة

الآن في وسائل الإعلام ، مثل التطرف ،

أو الإرهاب ، أو الفتنة الطائفية ، أو

المقولة للاطلمية التي تسمى الوحدة

الوطنية هذه كلها كثررة تعتم روية

المقولة

### المطلق والنسبي

□ «الجمهورية» : في تخليك

للأصولية ربطت بينها وبين الرأسمالية

الطفولية .. أي كتبت هذه الأصولية

إسلامية أو مسيحية أو يهودية .. فمع

السؤال هو : لماذا إن حدث نقاش

ظاهري على الأقل - بين الأصولية

المسيحية والأصولية الإسلامية على

سبيل مثالي فداست تستدل في نفس

الأصولي الإجماعي . وهو الرأسمالية

الطفولية ؟

● د . مراد وهبه : أنا أفرق بين

الرأسمالية المستترة والرأسمالية

الطفولية . الرأسمالية المستترة تقوم

على الظلم والعنف بصرف النظر عن

إقحامها على مقولة الاستقلال أيضاً . أما

الرأسمالية الطفولية فعلى العكس تقوم

على تناوئة العقل والمنهج العلمي . ومن هنا يوجد هذا التناقض بين الرأسمالية المستترة والرأسمالية الطفولية .

والسؤال الذي تطرحونه سؤال هام

وقد كتبت في أحد الإجابات عما سميت

«المطلق الأصولي» . فالأصولية

المسيحية لها مطلقاً المتميز عن

المطلق الأصولي الإسلامي والمطلق

الأصولي اليهودي .. الخ . وهذه

المطلقات في حالة تناقض . لأنه يحكم

تعريف المطلق لا يمكن أن يوجد إلا

مطلق واحد . وبالتالي فإن تعدد

المطلقات يعتبر تناقضاً في الحدود

ولذا .. لابد من الصراع بين الأصوليات

«دينية» . ومن هنا .. لأن الرأسمالية

الطفولية هي أيضاً تقوم من بطلان

معها .

ولأن هذه الظاهرة حساسة فإنها

ليست معروضة للبحث . وأعتقد أنه من

ضد الحسابات التي لم تشجع

المفكرين على دراسة هذه المسألة هو

مناصب الحوار الإسلامي - المسيحي .

وذكر أن تونس تبنت هذا الحوار وكانت

تعقد كل عامين ملتقى يسمى الملتقى

الإسلامي المسيحي . وبعد الاتحاد

الملتقى الخامس عرض على المشاركة

فلقت : إذا فليتم نقدي للحوار الإسلامي

المسيحي لماذا أقبل الدعوة . وفعلنا فيما

هذا الشرط . وشارك في بحث

عنوانه «الأصولية وسلام العالم» .

وكانت مفاجأة لي في نهاية الملتقى

إعلان المسئول عنه أن هذا هو الملتقى

الأخير الذي سيحدث للحوار الإسلامي -

المسيحي ، وأنه سيكون بعد ذلك ملتقى

بحث الإيمان بمتا سوسيلوجيا !!

حسار الأديان

□ «الجمهورية» : لكن الحوار

الإسلامي - المسيحي بدأ أنه كذلك بكثير

في مصر ؟

● د . مراد وهبه : نعم .. لقد بدأ

في مصر في الأربعينات تحت شعار

«إخوان الصفاء» . وكان يضم أساتذة

قضية ورجالا من الأثر ورجال دين

كاثوليك . وكان يرأس هذه المجموعة

المتمشرك الفرنسي ماسينيون . وكان

الحوار يدور حول البحث عن نقاط

الاتقاء بين التصوف المسيحي

والتصوف الإسلامي . لكن نشاط

«إخوان الصفاء» توقف في عهد عبد

الناصر ، وأعيد في عهد السادات تحت





شعار «الاتحاد الديني» . وبداخل الاتحاد الديني يكون صراع بين الأخوة المسلمين والمسيحيين . هذا الصراع - في تقديرى - نتيجة حتمية . □ «الجمهورية» : أين إذن الأرمية المشتركة ؟

● ● ● د . مراد وهبه : الظاهرة التي نلمسها في اللدوات التي دعيت إليها في العالم العربي هي صابسية المفكرين تجاه لفظ «العثمانية» . في هذا الإطار يمكن القول أن الأصولية الدينية في الشرق الأوسط هي بلا مقاومة . لأن المقاومة أو المواجهة الحقيقية للأصولية الدينية تتمثل في العلمانية . □ «الجمهورية» : ماذا نعني بالعلمانية تحديدًا ... خلاصة وأن نعرفها أصبحت متعقدة للغاية ؟ ● ● ● د . مراد وهبه : أنا أقصد بالعلمانية ليس المعنى الشائع . وإنما أقصد التفكير في التسمي بما هو نمبي وليس بما هو مطلق . ولذلك فأننا نطلقها بفتح العين وليس بكسرهما كما هو شائع

#### العلم .. والعالم

● ● ● د . كمال أبو ممد : لماذا ؟ ● ● ● د . مراد وهبه : الفارق بين العلمانية ( بفتح العين ) والعلمانية ( بكسر العين ) هو أن الأولى مشتقة من كلمة العالم ( بفتح الهمزة ) وهو نفس المعنى لترجمة الكلمة اللاتينية Saeculum وثمة لفظ لاتيني آخر يعنى العالم أيضا هو mundus . والفارق بين الاثنين أن اللفظ الأولى ينطوى على الزمان والثاني ينطوى على المكان . وبالتالي يعنى أن العالم له تاريخ . أما الثاني فيعنى أن التفكير حدث في العالم وليس حدثا للعالم . الأول يعنى للعالم في الزمان والثاني يعنى للعالم في المكان . في الغرب يأخذون المعنى الأول ويختن في العالم العربي تأخذ بالمعنى الثاني . ولهذا فإن التفكير هناك .. ولتجارب صفنا نحن

● ● ● د . كمال أبو ممد : إلى أين ؟ ● ● ● د . مراد وهبه : أنا على كل حال أتكلم عن الوضع الحالي .. أما إذا أخذنا العلمانية ( بكسر العين ) أي نمبة إلى العلم . ومصدر الكلمة الأصلية كما قلت لا علاقة له بالعلم وإنما له علاقة بالعلم المتغير . يعنى إذا واجهت العالم وهو في حالة تغير فإنه مستقر بالتسمي ومن هنا يأتي تعريفى للعلمانية بأنها التفكير في التسمي بما هو نمبي وليس بما هو مطلق .





## رواية وفكر

### لواء فزاد علام : الأصولية تعهد المجتمع بالتفتت والمناخ العام يساعدها

#### الجمهورية المصرية تحت حكم الرئيس محمد مرسى : التحولات والتحديات

□ «الجمهورية» : ماذا يقول خبر الأمن اللواء فزاد علام في هذه القضية ؟

● د. اللواء فزاد علام : أعتقد أنه من المهم أن نفر بأن هناك ظاهرة تهدد المجتمع المصري والعربي والإسلامي تتمثل في وجود تيار يطلق على نفسه اسم الأصولية . هم الذين أسموا أنفسهم كذلك . وبالتالي ليس من قبيل التجاوز أن نطلق عليهم نفس التسمية التي استخدموها أنفسهم .

● د. اللواء فزاد علام : أوافق الدكتور مراد وفيه على ماقله حول الرأسمالية الطفولية ومصاصها لتعصير الصراع بين الأديان ككل . وليس هناك تناقض بين محاولة بحث صلاحيات المسلمين أنفسهم أو المسيحيين وبين محاولة زرعها داخل صفوف المسلمين أنفسهم أو المسيحيين وبضمهم البعض . وأضيف إلى دور الرأسمالية الطفولية التي تحدث عنها د. مراد وفيه أن هناك مخططات مؤولية تستخدمها الإمبراطوريات وتحركهم في كثير من الأحيان . وهذا بدوره يفرش طريقا لهم للاقتدار على مواجهة التطرف الأصولي خطيا فقط بل يجب أن يرتبط بذلك مواجهة على مستوى عربي وإسلامي . فكل البلاد العربية والإسلامية مهددة . كما يكون تركيز هذا المخطط في المرحلة الحالية والعالمية قد استهدف مصر في المقام الأول ، لكنه سيهدد - ويستهدف - إلى البلدان القريبة والإسلامية الأخرى .

ونفس بيحد مبالغ من أحداث في الحرم المكي بكثافة جهويان . وقد رزت بعض هذه الدول العربية والإسلامية عندما كنت مسولاً عن مواجهة التطرف الأصولي . ووجدت أن الامكانات التي تقدمها هذا الفكر الأصولي انقسمت على قسمين : قسمها

وجوهي . وأوضح أن هذا المخطط يمكن نجاحات وتحتاج مواجهة إلى عمل مشترك مكثف . وفي غياب هذا العمل المشترك فإن أي نجاح نطهله في مواجهة التطرف الأصولي في مصر .. سيوجهه تكرار تكلفه وتصديره إليها من الخارج مرة أخرى .

□ «الجمهورية» : ماذا يقول خبر الأمن اللواء فزاد علام في هذه القضية ؟

● د. اللواء فزاد علام : أعتقد أنه من المهم أن نفر بأن هناك ظاهرة تهدد المجتمع المصري والعربي والإسلامي تتمثل في وجود تيار يطلق على نفسه اسم الأصولية . هم الذين أسموا أنفسهم كذلك . وبالتالي ليس من قبيل التجاوز أن نطلق عليهم نفس التسمية التي استخدموها أنفسهم .

● د. اللواء فزاد علام : أوافق الدكتور مراد وفيه على ماقله حول الرأسمالية الطفولية ومصاصها لتعصير الصراع بين الأديان ككل . وليس هناك تناقض بين محاولة بحث صلاحيات المسلمين أنفسهم أو المسيحيين وبين محاولة زرعها داخل صفوف المسلمين أنفسهم أو المسيحيين وبضمهم البعض . وأضيف إلى دور الرأسمالية الطفولية التي تحدث عنها د. مراد وفيه أن هناك مخططات مؤولية تستخدمها الإمبراطوريات وتحركهم في كثير من الأحيان . وهذا بدوره يفرش طريقا لهم للاقتدار على مواجهة التطرف الأصولي خطيا فقط بل يجب أن يرتبط بذلك مواجهة على مستوى عربي وإسلامي . فكل البلاد العربية والإسلامية مهددة . كما يكون تركيز هذا المخطط في المرحلة الحالية والعالمية قد استهدف مصر في المقام الأول ، لكنه سيهدد - ويستهدف - إلى البلدان القريبة والإسلامية الأخرى .

حصلنا عام ٦٧ على مخطط دولي سري يتضمن : لبنان - مصر - السودان







الأصورية كل مسود لنتائج في  
الإرهابيات والخسفيات والسياسات .  
مانندسوكم لاتساع نطاق هذا الملف في  
لفترة الأخيرة واستشرقه بشكل غير  
مستوف ؟

● د.كمال أبوالمجد استمعوا لي إن  
الكل في هذه النقطة . فلنعدنا بعضنا  
عن العنف وجدنا أن له أكثر من مجال .  
بمعنى أن العنف مرصود في ساحات  
أخرى بعضها غير سياسي بالمرءة (مثل  
لزمة الأمن المركزي والعنف في السلوك  
اليومي في الشارع والعنف للمصاحب  
لبعض الجرائم) . إن العنف ليس  
قاصرا على المجال السياسي

ويشارك العنف الذي يمارسه الغلاة  
من الأصوليين مع العنف في المجالات  
الأخرى

وعلى مستوى الحركات الأصورية  
فإن هذه الحركات في بدايتها ونفس  
مزاجها مضادة للغير بصيغ العبر  
والخفية الإحصاء بالوجود إلى  
لا غربة أن يوجد خطاب للعنف في فكر  
بني هذا سمته وهذا التوجه الفكري  
والمزاجي مسالك أساسا لروح

الإسلام  
وقد شاهدت على سبيل المثال  
بريدجيا في تظاهرات العرب يحمل اسم  
«سيف الإسلام» استضاف شخص

من الحوادث التي وقعت في العالم العربي  
والإسلامي كان يؤدوا من أطلقوا على  
أنفسهم اسم الأصوليين . وأن كثيرا من  
هؤلاء الأصوليين ارتبطوا في دراستهم  
أوتشاتهم بدولة معروفة بمعادتها للثول  
العربية والإسلامية .

«الجمهورية» : مثل من ؟

● اللواء فؤاد علام مثل صالح  
سريه ، وسالم رحال ، وعبد الرحمن  
بارود ، وجهيمان نفسه . وتتوفر عدد  
من المؤشرات التي تربط بين هؤلاء  
جميعا سواء بشكل مباشر أو غير مباشر  
وتؤكد أنهم مدفوعون في حركتهم من  
بعض الدول الأجنبية

«الجمهورية» : هنا كل الأمر كذلك  
وإذا كانت أجهزة الأمن قد تورط لها  
هذه التمييز والتطويع مع وضع ميكرو  
يحد في عام ١٩٦٧ طعنا وقبلا كل  
هذه الأحداث والقوى وسعني الشك  
الأصولي وكلمة هذا الصنيع ؟

● اللواء فؤاد علام استطاع أن  
أكد أن أجهزة الأمن قد نجحت في  
إجهاض كثير من المخططات في المنطقة  
وخاصة في مصر

«الجمهورية» : كيف بر الأذى  
المربودى وخبره من مكرى الأصولية  
كلمة خبيثة وموجوده من جبال ومع  
ملك من الصف المرصط بالجماعة

١١ «الجمهورية» : أصبحت كلمة

«مخطط خارجي» بحيث تشك في  
سائر أنحاء العالم العربي . جلسة وأن  
العرب عموما أصبحوا في . للتفسير  
السامري لكل شيء ولكل الأحداث . هل  
يمكن أن نسمع منك مريدا من المعلومات  
التي تلقى الصورة على هذا المخطط  
الخارجي . إذا كل موجودا أصلا ؟

● اللواء فؤاد علام : ليس كشفا  
لأمرار عما كتبت أتولاه من مسئوليات في  
هذا الصدد ، إن أقول أن أجهزة الأمن  
المصرية نجحت في الحصول على تقرير  
من إحدى السفارات في لبنان عام ١٩٦٧  
مرفوع إلى إحدى الجهات الأجنبية  
يتضمن معلومات عن أن هناك قباها  
عالمه لاستخدام الديون في ضرب  
الاستقرار الأمني في المنطقة العربية  
والإسلامية

وسم رعد هذا التقرير ودراسه  
ولسلاسل التشديد كان واضحا كل  
الوضوح منه أن لبنان مصنف ويأتي  
في المركز الأول من اهتمام ونشاط هذا  
المخطط . وإن مصر تحتل المركز الثاني  
فيه كما كان السودان موضوعا على  
الخريطة . ولم نلهم وقها لسنا  
للمودان ؟

وحدث بطء فلا يحدث في لبنان ثم  
في مصر والسودان

والمعلومات الموفرة تؤكد أن كثيرا





المصدر : الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

يدعى محمد الإسلامبولي ، هو نفسه شقيق خالد الإسلامبولي الذي قتل السادات . وقهر على الشاشة وهو متجهج ومكهلر .. ولم يطق إلا جملة واحدة تقول : «الإسلام شجرة لا تزورها إلا الأعداء»  
وقد دخلت في حوارات طويلة جدا مع رموز هذه الجماعات الدينية المتطرفة وبلغ تطرف بعضهم في كثير من الأحيان إلى حد أني تصورت بيني وبين نفسي أنهم لاشك مجانين ولا حيلت أن أطارهم المرجعي الديني مشوش جدا وإن ٧٠ على الأقل من الأحداث التي يستندون إليها لأصل لها وللنتيجة فكر مريض ومزاج سوداوي صعب ظروف اجتماعية والصناعة صعبة ومما يلفت من هذا الفكر المتطرف ويلقى مفردات العنف فيه مدح العرلة العنصرية أو الجنسية لأبداء هذا الفكر وهي العرلة التي ولدت كثيرا من الأفكار المتوحجة وعلى رأسها فكرة تكفير المجتمعات في حين أن مجرد سياد المسلم هو حق وكفاله كفر . ومع هذا في العرلة الإجبرية أو الإجبرية مودى إلى النحول في عالم لا هو إسلامي ولا هو مطلق أصلا يصيح من السهل فيه الذرودج لاكثر هداه جدا منه مثالا طاعه الأعداء





المصدر : الجمهورية ٣

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بواسطة د. كمال أبو المجد

## د. كمال أبو المجد: العنف والاصولية ليسا متلازمين دائما محااربة الاصولية بالعلمانية يقود إلى حرب أهلية

المطلوب :

الرأي المستعبر المبرر بين الفشار الأبيض والتمسح

□ «الجمهورية» : كيف يرى الدكتور كمال أبو المجد نفس الأحداث التي وطعها الدكتور مرة روية في إطار الاصولية الدينية المرتبطة بقرسالية الخليلية ؟

♦♦♦ - كمال أبو المجد : نحن في الحقيقة في أزمة فكر يعكسها العقل العربي المعاصر . وأحد مظاهرها الخلط بين الرأي والفكر . فمالا نقترض أن الظاهرة التي نتحدث عنها فتنة طائفية ؟ في حين أن الواقع الاجتماعي بعد وقد تدخل فيه الظواهر . مثلا





- حينما حدثت قفلة الأمن المركزي ..  
ألم تكن هذه ظاهرة روعت المجتمع ؟ ثم  
لم تظهر في المجتمع المصري عموماً  
في الفترة الأخيرة درجة من الخوف  
غريبة عنه ؟  
إن الأصولية أياً كان معناها ، وأياً  
شخصياً أحب أن ألقى هذه الكلمة  
والأفضل استخدامها بشكل حضاري ،  
قد توجد بغير خوف ، وقد توجد جماعات  
أصولية - كما تفلتون - ليس لها نشاط  
أجتماعي مجتمعي في التجاه أو آخر .  
ما أريد أن أقرره أن الخوف والأصولية  
ليسا أمرين متلازمين بالضرورة .  
على سبيل المثال .. عندما ظهر  
الأضراب الطويل الطلابي في بعض الأيام  
١٩٩٢ كانت شعائرهم تكون حول «جامع  
المصر» ، «الفرح» ، «الجماعات» لكلهم  
الصراع العربي الإسرائيلي .. لكنهم  
ولموا .. من .. بين «مارشوف» .. من  
شعارات - شعار : «جسد عربي ناسيد»  
بني .. كواو اللحية يلي بوليه .. من  
هذا الشعائر الأخير نستنتج أن الأضراب  
الطويل لطالب الجامعة كان له بعد  
اجتماعي واضح ولم يكن أصولياً بحتاً  
من الأحوال . وعندما جاء أولياء الأمور  
يطلبون الإخراج عن أبنائهم لاحظت كثرة  
مستواهم الاجتماعي . إنني يمكن أن  
تكون إزاء ظاهرة عذبة دون أن ألام  
لكم بالضرورة نشاط أصولي .  
ثم إنني صحت منذ فترة قصيرة جداً  
من زيارة إلى لندن وباريس . وكنت  
أقلمها في واشنطن . ولاحظت في  
الشواصم الغربية الثلاثة ما يمكن أن  
نسميه بالتوجه الروحي . هذا التوجه

الروحي ، الذي قد يعتبره البعض خطأ  
أصولياً - هو في رأيي رد فعل على  
الآثار الجانبية للثورة الصناعية التقنية  
وتسارع هذا المد في المجتمعات  
اليهودية والمسيحية والإسلامية في  
وقت واحد يدل على أنه رد فعل  
اجتماعي على هذه الآثار الجانبية  
لثورة الصناعة التي كانت تهاجمها  
أسرع من قدرة الجهاز العصبي على  
التكيف معها .  
بالضبط مثل تماضي الأنبيوت .. فهو  
بعض الصداق بلا شك لكنه يمكن أن  
يؤذي المدة كآثر جانبي .  
إن يجب أن نقر الظواهر لا تصمد الخطأ  
ببساطة .  
تشرريح التصصب  
□ «الجمهورية» : ليس في كلكت  
تسلم والوقوف على الأرضية الأصولية  
باحتارها - كما تقول - مجرد رد فعل  
لما تسميه بالآثار الجانبية للثورة  
صناعية ؟  
● ● ● كمال أبو المجد : لدى دعوة  
عامة للمتكلمين .. فلو تعقبت المشاكل  
المعتمدة بين المتكلمين ستجدونها - في  
الأغلب - مشاكل مصطلحيات .  
الأصولية .. الطائفية .. حتى  
الديموقراطية فعادة ما يطلق كل منا  
هذا المصطلح أو ذاك وهو يفهم به  
مضى مختلفاً عما يفهمه الآخر  
باستخدام نفس المصطلح . ولذلك فإن  
مساعدتنا على التناول المشتركة  
المطروحة هو تسمية المصطلحات  
جانبا .. وإتقانوا الموضوع .  
عندما أقول أصولية .. ماذا أعني

بالضبط ؟ ما هي الخصائص المميزة لما  
أسميه قراً أصولياً وجماعات أصولية ؟  
على المستوى الدولي يطلق لك  
على الخصائص التقنية :  
١ - تحررية - إنتاج الحاد وتكوين  
الراء - في تفسير التفسيرات الدينية ،  
ابتداء من أهل الظاهر إلى الإسلام إلى  
الارثوذكس اليهود .  
٢ - الفكر كالثبات المتصل من  
المجتمع . أن تصور الإيمان والشرائع  
تكوين مطلب ليست له والقلب  
اجتماعية .  
٣ - وضع بالمعنى وحده مع حضارة  
والخصوصية مع المستقبل . وهذا له  
أسبابه فالأطروحات ترتب عليها حوز  
في التعامل مع القوادر والأشخاص  
وتكرس لتجربة لها كالأرضية  
حالماتصوفا - نسبة إلى الماضي .  
٤ - الإيمان الشديد بالوادية في الفكر  
والتنظيم . من ذلك قول أحد متأخري  
الطيفة «كل حديث ليس عليه أسسها  
فهو ملول أو ملوم» .  
هذه القواعد في التنظيم تجد لها  
مثالاً بالغ دلالة عندما تم تزايد حجم  
الأعداد في صالغ سرية (أرضية تقنية  
إقليمية العسكرية) . عندما كانت جماعة  
إتكاثير والجمرة وزعملة شكري  
بمستطفي .. وقال أحد أتباع  
شكري له : «يجب أن نصل على صالغ  
سرية» . قال له شكري مصطفى : نحن  
متموهون من الصلابة عليه .. لأنه  
عرف الحق وأكره عندما تركه  
جاحتنا .  
مثال آخر للحدث التي كانت قديمة بين







الصدر : ..... الج ٢ ..... هـ ١٤١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

المعتزلة والأشعرية : والتي وصلت إلى حد أن أحد أئمة المعتزلة مثل طريقه هو وعدد من أتباعه فلقبهم جماعة سائلهم : من من القوم أئمت ؟ وكان أحد أتباع الأئمة المعتزلي أن يرد قائلا : نحن من المعتزلة . لكن إمامه أسرع قائلا : نحن مشركون مستطهرون . وكانهم يقول (وإن أحد من المشركين استجاركم فأجروه حتى يسمع كلام الله ثم ألقه عليه) . من هذه القصة أرى أن ضيق الأفق صور له ألا يقبله الآخر وهو معتزلي وإن يقبله وهو مشرك .

#### شخصية المصلون

وعلى المستوى العربي يمكن أن يكون هناك تقبل للعقل لأن المناخ النفسي أصبح خصومة مع الغير سواء كان هذا الغير من جماعات إسلامية أخرى أو من غير المسلمين .





ومعنى ذلك .. فإني عندما تصامم مع ظواهر بشرية يجب أن تعامل معها على أنها ظواهر نسبية لا مطلقة .. أي لا تعامل مع الظواهر البشرية بعقلية دينية .. أما الحاصل في مجتمعاتنا العربية فهو أننا بفضل الأصولية الدينية نتعامل مع القضايا المجتمعية بعقلية دينية .. وجامعاتنا المصرية - ولما في بعضها - جامعات في طريقها إلى أن تكون جامعات دينية .. فالاستاذة بطرحون العلم بعقلية دينية من هنا ..

بلاخصاسية .. والملاحظ .. أن وسائل الاعلام تطرح ماتمسبه فتنة طالعية ووحدة وطنية .. الخ وهي محاولات علمية تتناولها وسائل الاعلام ليس بعقلية علمية وإنما بعقلية دينية .. وبالتالي فإن وسائل الاعلام ترسخ الأصولية الدينية التي أصبحت لا مقاومة ..

هذه الخصومة مع الغير والعنصرية تجاهه تتكرر عندما كنت وكيلاً لنيابة الديانة في بداية حياتي العملية .. فقد كان يعمل معي (شاونش) قارع الطول وله شارب ضخم .. هذا الشارب كان يصيب المستمعين إلى المحكمة .. فلذا ما حكم القاضي للمستمعين بالبراءة أصيب به عن شارب شديد .. إما إذا حكم القاضي على ائدهم بالاعدام .. فإن السعادة كانت تغمره حتى أنه كان يجرى ويشرى من مرتبة الضليل (شربت) ويوزعه على الناس !!

هذا السلوك الدعواني هو ذاته الذي ظهر في حالة هؤلاء الطلبة المتطرفين الذين كانوا استاذاً لهم يصور مع سيدة الأصلان وقرضوا أنها لفتته أو زوجه أو ابنته .. لتقيم بدلا من ذلك هجوما عليه ويسوءه ضرب لشتباههم التية في الاكرين ولماذا هذه الدعوانية تبهمهم .. انها جزء من سياق عام لتقني خطاب العنف في المجتمع ..

### العقل والنقل

«الجمهورية» : هل ترى الاسرية كظاهرة جاذبة كما قل فيكثير مره وبها .. ان تردا ظاهرا إعلامية في الاسر ؟

● د. كمال ابو المجد : طابع الاتيان وإن كان فيها اتصال واعتاد الا ان هناك فرق .. فلا مشكلة بالنسبة لدين ليست له شريعة ..

الاشكال في الاسلام هو : كيف يمكن إخراج كل ما هو مجتمعي من دين نصله شريعة ؟ هذه مشكلة .. هل يخرج المسلمون من دينهم لكي يكون هناك مجال اجتماعي ؟ هذا الوضع يختلف عن الحال بالنسبة للمسيحية مثلا التي تمكن التعايش بينها وبين العلمانية في الغرب .. والمعادلة المطلوبة هي : كيف يمكن للمسلم ان يكون مسلما دين لا يقع في الاصولية او الفقيه ؟

وغير صحيح على الاطلاق أن منوع الاسلام منوع فني .. ومن يقولون بذلك يخطئون علميا وثقافيا دينيا .. والأسئلة على ذلك أكثر من أن تحصى .. ومن بينها ذلك الذي حدث عندما تصادف خسوف الشمس مع وفاة ابراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وسلم فربط البعض بين الامرين .. فخرج لهم الرسول (صلم) غاضبا كما لم يغضب من قبل وقال لهم : «لها الناس اربعا على الشمس .. إما الشمس والقرن آيات من آيات الله لا تفسدان لموت لحد ولا لحية» ..

«الجمهورية» : لكن إحدى صلت المؤمنين لهم «يؤمنون بالقب» ! ● د. كمال ابو المجد : يؤمنون بالقب في الامور غير المشاهدة .. اما من يتعاملون شيئا مع امور محسوسة ويركها العقل لهؤلاء لحد من الاعلام (ولك كالاتمام بل هم افضل) ..

### اخلاق الفسلفة

١. «الجمهورية» : لند إلى ناش ظاهرا العنف .. ألا يوجد ارتباط بينها وبين عثي الاصولية الدينية ؟

● د. كمال ابو المجد : أزعج زعين .. أولهما أن العنف الذي نتشاهده ليس خاصية من خصائص الاسلام .. بدليل أن المجتمع المصري به جامعات أصولية مختلفة .. منها مثلا الطرق الصوفية .. وهذه علاقة لها بالعنف من قريب او بعيد ..

الدليل الثاني .. ان العنف ملاكس لظواهر غير دينية .. فخطا مثلا ظاهرة الجريمة الجنسية وطفوان عنصر الاعتداء فيها .. فخطا أيضا العنف المصاحب لتطاععات كثيرة من الشباب الآن .. إنني أدوس لظلية السنة الأولى بكلفة الحقوق .. وقد ريت بنفسي طلبة يرضون بعضهم البعض بوحشية .. إن رأيت في العنف ظاهرة كنتاج إلى ..

تحليل منفصل لتي .. ليست ظواهر لغوية .. مما يدل على أنها عامة وليست مرتبطة بجزئية القاهرة الملازمة لها .. فلو ركزت على العنف المصاحب للجرائم الجنسية الآن لوصلت إلى استنتاج مثيرع مفاده ان العنف ظاهرة جنسية ؛ ولو ركزت على العنف في الجامعات/الاصولية .. لاستنتجت أنها ظاهرة دينية ؛ في حين ان العنف ظاهرة تظهر إذا ثعب الناس ولا الأمل .. ووصل التراجع بين الناس إلى تراحم سكان القاية لانتافس المتحمسين .. والخلل الفية تتساقب فيها بسرعة كبيرة .. حتى الضلال .. يتقاتلون بلالخلل قا شخصيا اعرف لستة جامعين ولزراء سفلين وشخصيات كبيرة كانت مله السبع والبصر .. كل هؤلاء يسكنون لخلل الفية في الحياة العملية الآن ..

حتى السبال السياسي الفية الناس يستعملون لحد اليوم مالا يوزر .. إن العنف ظاهرة متميزة تلتبس ظواهر متعددة وهي نتيجة لعدة الفرس المتعة والإسقاط الاجتماعي .. وتلك ظاهرة أخرى لا يبركها الايدياء ويؤمن فيها الاكثريون .. فمن يقتلني جيه بنسب القراء .. ويريد من شرقة الدينية أن تزيل قراء مصر الفلين هم أكثر من نصف سكانها ..

### مخابرات دينية

٢. «الجمهورية» : هل المور الاسلامي السمين أحد المتراجح الممكنة لحد حد تعصب .. أم لك تشاطر الفكرية برة وجه تشككي في جداه ؟

● د. كمال ابو المجد : إنشاك في العوار الاسلامي المسيحي منذ ١٢ سنة رغم أنه هويت أساسى خدمات استهلام .. خاصة وأن حاسة القدم على تستطيع أن تخبرني بأن هذا الذي جاء ودعوني يمكن أن يكون لهيا لولة المخابرات المركزية الأمريكية أو غيرها من الجهات ..

٣. «الجمهورية» : مثان أوجه المخابرات هذ بعوار الاسلامي السمين ؟

● د. كمال ابو المجد : الانسحاب الامريكي السلاج كان يشجع مثل هذه الانشابات على أمل الاستفادة منها في محاربة الشيوعية .. فكذلك الحال بالنسبة لغير الشكي من





المصدر : **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **٢٨ مايو ١٩٩٢**

فهل تترك هذا الرصيد الضخم وتواري  
وتراجع أمام حفنة من المرضي .

□ « الجمهورية » : أليس الأصل من  
هذا الحوار الذي يبنى عليها الموقف  
على نفس الأرضية الفكرية التي يبنى  
عليها من تسبيح القلاء .. أليس  
الأفضل موجهة القصب الأصولي  
بمسألة علمية ؟

● ● ● د . كمال أبو المجد : صعب أن  
تقف بالمطامير في وجه الأصولية .  
فذلك من شأنه أن يجعلك تضرع كل  
الفقراء . فالايمان العادي متدين .  
والشرائع كلها فيها العقل والنقل .  
واستخدام العقل في موضع الغيب مضر .  
وكذلك استخدام الغيب في موقع العقل  
مضر .

لا يمكن محاربة الأصولية بالمطامير  
لأن من شأن ذلك أن يفتح الباب أمام  
حرب أهلية . وقد كتبت مرة للفرنسيين  
الراحل الصادات كلمة قلت له فيها :  
لفطر شيء أن تحارب تيارا إسلاميا إذا  
ثم تكن والفا على رضى قلب جلي  
رضه ونالته .

وآخراً أن المعتدلين لا يوافقوا الفرقا  
متطرفين . ومن كوارث هذا الزمن أن  
الغالب في أجهزة الأمن عدم الحرس  
على التمييز والفرز بين المعتدلين  
والغلاة . فمن الممكن أن تلقى بكل هذا  
الحرس ومع ذلك تصطف هذه الأجهزة  
على أنك أصولي ، لأن «كلمة عند العرب  
صابون» !

هذا يتكرس بلغة أصحاب لظرافتها  
شخصيا .. ففي عام ١٩٩١ كنت ضابط  
للسفر إلى أمريكا للعمل بها مستشارا  
ثقافيا . وكان لي صديق كاتب من  
الإسلاميين معتدل مع سيد قطب . وقبل  
سفرى بهوم واحد قبلت نائب رئيس  
الوزراء (وقتها) السيد زكريا محيي  
الدين . وقلت له : لقد اعتنقتم سيد قطب  
واعتقلمم لائعا .. لاطلقوا سراح أحدهما  
لأنهما فكريا نقويان . قال : هل أنت  
متأكد ؟ فأكدت له تقبيص السابق . وكانت  
مسلتي كبيرة عندما أطلق سراح صديقي  
الكاتب ظهر اليوم للتألي  
والخلاصة . أنه مطلوب فرز  
الظواهر والتعامل مع الخبر على أنه  
خبر ومع الحقيقة على أنها حقيقة دون  
خلط بين الخبر والرأي .. أو بين  
الحقيقة والاهواء .

الأنشطة الكنسية حيث يتصور أنه في  
أطار هذا الحوار يمكن أن يصيب هؤلاء  
المسلمين وقطع الطريق أمامهم في  
جنوب السودان والنونسيا .. أو  
حكام .. يريدون مقاومة ظواهر مسيحية  
معينة بتشجيع مثل هذا النشاط .  
ورغم هذه التحفظات وعلى ذلك  
رجال دين واسعوا الألف يدركون أن  
البشرية تواجه مشاكل يمكن حل  
بعضها . ولو جلس القلاء من الأيوبي  
إلى شكلة معا فإن هناك أرضية مشتركة  
للمعتدلين نوحية حياة البشر . وتقليل  
العنف ومحاصرة الفن الطفولية هذا  
نوع جاء وأمن من الحوار واستمراره  
مرغوب فيه ، خاصة وأن الظفر  
والتطرف والتصعب والجمود . وهي  
كلها تسميات يمكن أن تحل محل كلمة  
الأصولية التي تفضلون استخدامها  
تعمد إلى التخويف مما يجعل صاحب  
الرأي أن يسكت ولا يبقى على السطح إلا  
القلاء والمذهبيون ويلزوي القلاء  
والمطلوب اليوم هو الرأي المستنير  
الذي يعبر عن التيارات العريضة في الفكر  
الديني الشعبي . فالتنظيم الإسلامي  
سبح وودود وأجاني واجتماعي  
ومسح للخيرين وبناء وعلى بالامل





المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

## مبارك .. بصعيد مصر .. التوحيد .. الوحدة .. من هناك

### بقلم : محفوظ الأنصارى

لا أريد أن ألقى ، أو أؤكد الربط ، بين توأمت زيارة الرئيس مبارك الأخيرة لمحافظات الصعيد .. وبين الأحداث الأثمة التي جرت في الأسابيع الماضية في دريوط ، وبعض قرى محافظة أسيوط ..

فالشئ المؤكد ، أن جدول أعمال ونشاط مبارك في الداخل ، كان يتضمن جولات داخل محافظات مصر .. في الوجهين البحرى والقبلى .

وقد حدث ذلك في طنطا والقليوبية وأقربها في جنوب سيناء .. وذلك قبل أن يتوجه الرئيس إلى الصعيد ..

لكن هناك بعض التوقيفات وبعض المناسبات التي يمكن أن تثير وتلقى الكثير من الضوء على حقائق قد تكون حافية ، من خلال المناسبات العادية الروتينية .

من هذه المناسبات والتوقيفات تحركات رئيس الجمهورية ..

لقد امتلأت أعمدة الصحف وبرامج الإذاعات والتلفزيون ، وجلسات «النميمة والسمن» .. أو لقاءات الجد والقلق ..

امتلات جميعها حديثاً عن «الفتنة الطائفية» .. وحديثاً عن «الوحدة الوطنية» .. وحديثاً عن «عنف والد» .. غريب

عن طبيعة الشعب المصرى ، بعيد عن قيمه وسلوكه ..

لكن هما ولقفاً ظلاً عاتقين في النفوس ولى الطوق ..

القلق والهـم ، أساسهما ما إذا كان ماجرى ، مجرد «عمل إجرامى عابر» ..

أم أنه بداية فتنة أكبر وأوسع ، لها مضاعفاتها وتضاعفاتها ..

ولها من يقف وراءها ويذبحها ويشعل قتلها ، كلما حمد .. ثم هل صحيح أن مثل هذه «الجرائم المبررة» تستطبع أن تنال من استقرار الوطن ومن وحدته !! ..

● ● ● ● ● ● ● ●

مناسبة الزيارة وتوقيتها الذي لم يكن في الأصل مرتبطاً بالأحداث ، أعطى الفرصة الكاملة ، للشهادة على الطبيعة

والرد الواقعى ، على مدى استقرار مصر .. ومدى ما يربط بين أهلها من توحـد صهرته سنوات العمر وأزالت كل شوائبه

عشرة قرون .. فلم تكن زيارة مبارك لأقباط مصر في الصعيد .. ولا لمسلم مصر هناك ..







المصدر: **الجزيرة** - **مهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ مايو ١٩٩٢

كانت زيارة مبارك لإنشاء مصر الضارين في هذه الأرض  
مذرعون ويطحون ويتأجرون ، ويصنعون ويخمنون في  
مواوين الدولة ، ومكاتبها ومصالحها ..  
كانت الزيارة للإيمان المصري حيث يعمل ، وحيث يكد ،  
وحيث ينتج ..

وللتألفة ، ولا حتى معرفة ، لدين ، أو عرق أو طائفة ..  
لا تميز بسبب اللون ، أو العقيدة أو المذهب أو الجنس ..  
هنا هو الدرس الذي أعطته مصر للبشرية منذ سنواتها  
الأولى ..

فقد أعطت حكمها للملكة حتشپسوت في مصر  
الفرعونية ..

والماتة لفاصرة الرومان «كلويثرا» ..  
ثم العصور الإسلامية .. «حكمت شجرة الدر» ..

مصر «أول الموحدين» منها خرجت رسالة  
التوحيد .. رسالة «أرب الواحد» .. الرسالة التي حمل  
لواءها ورفعها وقدمها للعالم «إخنتاتون» .. إخنتاتون الذي  
خرج من طيبة وبني «أرب المشرق والمغرب» «دع» مصدا  
في نهار الكرنك .. في الأقصر .. وبعدها التكال إلى تل  
العصانة .. «بديله الجديد» دين التوحيد .. وأيضاً في صعيد  
مصر في العتيا ..

مصر الزائدة في الطوم والفضلة ، والحكم والديانات كانت دائماً  
أرضاً مثالية ، وحاضنة لكل الأفكار والعقائد ..

- دون تعصب ..

- ودون مغالة أو غلو ..

- ودون عنف ..

استقبلت المسيحية حينما فرت هاربة من قهر الرومان ..  
واتخذها أهلها ديناً ..

استقبلت الإسلام ، بالسماحة .. سماحة الدين ، وسماحة أهل  
الوطن .. بلا إكراه أو إجبار أو إرهاب ..

وفلان من احتفظ بدينه القديم ، ومن اختار الدين الجديد ، أخوة في  
الوطن وفي الله وفي الحق ..

هذه القدرة المصرية على الاستيعاب ، والهضم ، ثم الفرز  
العذب ، عضوية نيل مصر هو الذي شكل شخصيتها ، وأمدّها ،  
بعقريّة خاصة .. ليست عبقريّة مكان فقط ، وإنما أيضاً عبقريّة  
إنسان ، عبقريّة شعب ..

- متوحّد في مجنوعة ..

- متميّز في جزئياته ..

إذ لم تمنح فكرة التوحّد عند المصريين الكثير من الخصوصيات ،  
والتميّزات ..

التي قد نراها عند أهل الصعيد - مسلمين وأقباط لا فرق ..  
والتي قد نراها في أبناء وجه بحري ، وأيضاً عند المسلمين  
والأقباط وبلا تمييز ..

ولم يكن صدفة ، بل كان نتيجة هذه التركيبة والتوليفة الخاصة  
للشعب المصري ..

الآن تجد حياً قبطياً وآخر مسلماً .. مثلما كان الحال في لبنان وفي





المصدر :

مصرية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ مايو ١٩٩٢

غيرها كثير ..

وكان من المنطقي أيضاً ألا تجد عمارة ، وستكتفى مسجون  
والأخرى مسلمون ..  
هذا على الرغم من المحاولات التي قام بها المستعمرون على  
التاريخ من أجل فتنة طائفية تفرق عنصرى الوطن ..

.....

ولهذا ، لم يأخذ هذا الموضوع من جولة الرئيس في محافظات  
الصعيد ، وفي أسبوط جزءاً كبيراً من الجهد ومن الوقت ..  
فالالتحاق العام - أو الإجماع راسخ في النفوس ، بأن هذه  
«عمليات إجرامية» مثيرة دلفها هدم الوطن ولك وحته .. عن  
طريق مجرمين محترفين مأجورين ، حتى ولو أطلوا ذقونهم  
أمتاراً .. حتى ولو إدعوا الحديث باسم الدين وباسم الاسلام .  
وإذا كان لنا أن نلقى عند بعض المحطات في جولة الرئيس .. فاهم  
هذه المحطات جميعاً هي ..

أنه توجد بالفعل نواة حقيقية للتنمية المتوازنة والمتوازنة ، بين  
جميع محافظات ، وجهات مصر الجغرافية ..  
ولقد شاهدنا معامل تكرير البترول في الصعيد مثلاً هي موجودة  
بالاسكندرية والسويس وغيرها ..  
فضلاً عن صناعات الألومنيوم والأسمدة والسكر والمنسوجات  
وغيرها كثير ..  
هذه التنمية المتوازنة ، هي الأساس لنظام حكم محلي سليم ..  
وليس إدارة محلية ..  
حكم محلي يتعاون مع المركز ، وينسق معه ولكن لا يظل حالة  
عليه ..

مثل هذا الحكم . يمكن تتعاون في إطاره القوى السياسية  
والقوى المحلية والأجهزة البلدية والأهلية والامارة .. مثل هذا الحكم  
يمكن أن يفتح المجال لحوارات فكرية تجمع الشباب ، والكبار وأهل  
الخبرة ، ومن مختلف الأحزاب والقوى السياسية ، لمناقشة قضايا  
محلية وقضايا وطنية وقضايا عالمية ..

مثل هذه اللقاءات يستطيع المجتمع من خلالها أن يشم رائحة  
«الجريمة» .. قبل أن تقع .. ويستطيع من خلالها أن يهضم  
ويهدوء ، بعض التشنجات هنا أو هناك ..

مثل هذه اللقاءات يمكن أن تملأ عقل ووقت الشباب .. ويمكن أن  
تفجر طاقات الإبداع لعمل جديد ونشاط جديد ومجالات جديدة لقوى  
العمل الباهتة عن فرصة كل يوم ..

لقد جاءت زيارة الرئيس في وقت مناسب .. جاءت شاهداً على  
الوحدة الوطنية والاستقرار ..

وجاءت دليلاً على أن حركة مصر الدولة في مجال التنمية تتحرك  
على كل أرض مصر ..

وجاءت زيارة مبارك دعوة ، متجددة لليقظة .. وللعمل  
والإنتاج .. جاءت لقاء مباشراً بين القائد وشعبه .. يعرفون منه  
خططه ومشروعاته الطموحة لرؤية هذا الوطن ..

ويعرف منهم مشاكل قد لا تسمح قنوات الاتصال العادية بوصولها  
إليه ..





## التطرف الديني .. والفتنة الطائفية «٢»

### بقلم المختار : سعيد الجمل

تحت هذه الزعمات نحو هدف قومي واحد ينسبهم خلالها التي لا تتلذذ إلا في أوقات الانسحاب والشفقة والعكس صحيح .. فطاعة الحكومات الشعبية التي لا يثق بها الشعب عامة تكون دعماً لسياسة المصالح الخاصة والطائفية حيث يتقدم القوي الديني والسياسي وحيث تضعف الترامة الوطنية وحيث تنشغل كل طائفة بأحوالها الخاصة بعد أن افتقد الجميع وحدة الهدف .

يصف جواهر آل نهرو في كتابه ، لحظات من تاريخ العالم ، وهو عبارة عن جملة خطابات وجهها إلى أبنائه أندرا غاندي من الصين - يصف حال الهند فيقول إن حالها كانت لا تتطابق حيث العمودية الرافضة وحيث مراعاة السياس والنفوذ إلى أن يرى غاندي وقدم برنابيه السلمي الذي يتطوى على نضال سلمي مع جميع أرجاء البلد ودفع الشعب إلى العمل والكفاح . فالتفت دعوة غاندي هذه اليوم من الخوف ومكنت الشعب من رفع صوته لأفراح ذلك عن العقول غشاوات ثقيلة فترى الشعب على احترام الحرية والتعبير اللغوي بكاف .

وإذا أدى هذا الكفاح السلمي إلى التمسك بالخصومات الشخصية المبررة والأخلاق الطائفية ووصف فهو ما فعله غاندي ، حين دعا الشعب إلى عدم التصور السلمي مع المحتل فلان ذلك كان بمثابة نوع من العنصر حيث صارت دعوة غاندي احتجاجاً بمعتقدات الجميع . وكان السامعون في الهند لا يكون حماساً عن غيرهم من طوائف الهند . إذ قلت : لاجته الخلافة ، التي كان يتزعمها الإخوان ( علي ) قد ألزمت برنابيه غاندي قبل أن يقره المؤتمر ذاته وتراجعت الخلافات الطائفية والفتن الدينية وجرف الجميع تيار قومي يدعو إلى الحرية وطالب الاستقلال . وذات التجربة خلاصتها الصبريون زعماء سعد فاقول إنشاء ثورة ١٩١٩ حيث تلقوا الفتح الذي أرادوا بريطانيا أن تفرغهم فيه إذ كانت مصالحة الأقليات أعداء الشروط التي نصت عليها بريطانيا عندما أصدرت تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وكانت تنص من هذا الشرط جذب الأقليات لديها باعتبارهم أكبر الأقليات في البلاد إلا أنه بدلاً من أن يشعر الأقليات الحكومة البريطانية انظروا اجتماعهم وطوبوا من الانخراط في عدم التدخل . إذ اجتمع زعماءهم في هذا الوقت وقروا : (إنهم في سبيل الوحدة الوطنية والحصول على الأراضي القومية يتنازلون عن كل طلب لتكملة على أساس أنهم القومية ويرفضون أية حماية ) وقد وصف الانخراط هذا القرار بأنه قرار أحقر لأن زعماء سعد فروا أنه القومي القاطم على أسس ديمقراطي في نظام الحكم قد وضع حداً لادعاءات الانخراط محمية الأقليات . ولم تعد مشكلة الأقليات موضع بحث بعد ذلك ولم يعد للشعب أو الخلاف الطائفي مجال ينمو فيه أو يزدهر .

وإذا أردنا أن نخفي أصوات التطرف والدعوة إلى الاقتتال الطائفي فلنجد من رفع كلمة الجواهر التي تعطل العمل الديمقراطي الكامل في مصر قد ثبت جلياً أن رفض الأقليات والمركزى والفرق الحكومية التي تجوب الديار لا جودى منها مطلقاً فالتفكك وحدهما الجواهر الحر وحده هو التكتل بتعريفه من أصحاب التطرف وإن يتم ذلك عاجلاً أو آجلاً إلا برامح الوصاية من الشعب وقرن الأمن لتفكك قاطعها الطبيعي فهذا وحده وليس غيره هو الأصل لاشك في شكلة التطرف الديني الذي يؤدي بدوره إلى الفتنة الطائفية .

مناخ التطوير الذي لا تنمو فيه دعاوى التطرف يسير في خط متوازن مع شعوب الديمقراطية كتنظيم حكم .. ففي هذا المناخ تزدهر ملكات العقل وتكون الحوار هو لغة النشر حتى في أوقار الدين ولا يكون هناك مجال للشخص والتطرف أي لا يكون هناك مجال لشعوب الخرافة والتقليد الأعمى .

الحرية المتاحة الآن للكلمة والرأي هي النافذة الوحيدة التي يجد المخلصون من أبناء هذه الأمة وسبلتهم لتقديم الشخصية والتي يعاينون من ورائها إلى اشتغال الشعب من منظومة القانون الاستثنائية وعلى رأسها قانون الطوارئ وإن انشقاقه من اليد المرفوعة على حرية في وسائل الإعلام الأخرى غير المسعفة وإن رجع الوصاية عن الظلمة وحريرها من القيد الحكومية وانشرف طيفه المظلمين عليها .

وعندما يتحقق ذلك - ونرجو أن يتحقق قريباً - فيعود أن يجد الشعب والجهل والتقليد الأعمى كعقود يلود أصحابها بها . وإن تقرأ كتاباً منسوبة إلى الدين لا تتحدث إلا عن عذاب النفر والعصية الخلل على الحجاب وما إلى ذلك من موضوعات ، ذلك لأن الله الديمقراطي هو الأسس المتكافئ للنشر في تقديم مفكرين مستشرقين في تلك تربي الزعمات السياسية والدينية ملكاتها كما تزدهر الحرية الفكرية ومن بينها الفكر الديني لا يصبح التكتل والأزهار هو العلامة المميزة لهذا الفكر ، إنما يصير الدين منتقلاً بالعقل إلى سعة العلم كما يقول الأستاذ الإمام محمد عبده والتجارب كلها تنطلق من الديمقراطية تنقلب الفكر الحر كما تنقلب الفكر المنطوق إلى انتشار من انتشار هذا الفكر فيه تنبيه لظلاله ليستتقلا وربما تسرى دعوى الأسس من الدين إلى غير الدين وحينئذ يمتد عرشها المقيم أسسها على الفهم والأزهار .

وكما كان الجهد الديني في دعوتهم إلى تفجير العقل والحجر على الإجهاد هو رئيسية من ركائز الاستبداد السياسي ، لذلك لم يكن مستغرباً من رجال الدين الذين يشعرون هذا الفكر . دورتهم إلى أطلال الحكم من المسؤولية مفعولة إن الضرورى غير ملزمة . ودورهم إلى العقل من أثر الفهم . والتكوين من شأنه بل وصارفة رجالة . والنصوري الواسطي في أوروبا حالة بالاطاعة العديدة حيث تحالف رجال الدين مع الحكام المستبدين . كما أن الحكم العلماني الذي فرضه نظامه على المنطقة كلها . كما أن أخذ من رجال الدين عوناً على بقاء استبداده .

ألا أن التطرف الديني يصوغه الحديثة والتي تتميز بالعلم والركاب الجرمية . فإنه لم ينشأ إلا في الفترات الأخيرة كره فعل لا لأنه أفرد الجماعات الدينية في مسجون الثورة . وانتقال هذا الفكر الديني من دول أخرى إلى المنطقة ومفعولة جهات خارجية نقل نتائج من هذا الفكر لضرب الوحدة الوطنية في مصر فربما على ما حدث في لبنان . وهذه الظواهر لا يمر عليها شروفا العربي في تاريخه الحديث حيث كانت مسلمة الإسلام برعا وإقية تحول دون اضطلاع الأقليات الدينية . إذا لم تأخذ الجماعات الدينية اشكالاً سياسية متطرفة كما هو شأنها الآن .

ولعل ظاهرة التطرف الديني الداعية إلى العنف تجد لها تفسيراً قريباً من يقترن بالانتماء والوزية القومية وتختلف إسرائيل في المنطقة لأنه يثبت أن فترات انه القومي والانسحاب لا تحسن بل طرباً مثل حال الشعب أو التطرف فحينئذ كانت هناك نهضة في جميع المجالات فإن صوت التطرف والنزعات الطائفية يتغير وينضج .

كما أن ظهور زعمات وفتنة تمتد مدلولها إلى الشعب تنقل الجميع للاختلاف حولها ويكون لهذه الزعمات الوطنية عليها الخمس في ترويب الخلافات الطائفية لأن الجميع ينشغلون





المصدر: **الرفد**

٢٨ مايو ١٩٩٢

التاريخ: **النشر والخدمات الصحية والمعلومات**

## المنع

المنع ظاهرة عالمية ولا تنفرد بها مصر، بل إن نصيب مصر منها يعتبر محدوداً. فالصراعات الدموية تجتاح جنوب شرق آسيا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة والمكسيك وإيطاليا. الأحداث هناك شديدة الوعاء واسعة المدى فاحدة النتائج. فهي تصل إلى مطاردة القضاة وكبار رجال النيابة والشرطة... وتستخدم فيها القنابل والسيارات المفخمة. والشخصيات هناك يحصون بالآلاف.

المنع عندما محدود وغريب على مجتمعنا. والتحليل على ذلك أن مصر تتهز من الصعاب إلى انشائها، وتقوم الدنيا ولا تقعد عند وقوع حادثة جديدة القسوة، فاشعب المصري مسلم بطيعه. ويزعجه حادثة اغتصاب أو تعذيب أو قتل. والأعلام كرد لعل لشاعر الشارع المصري، ينقل ويغضب، ويتناول أحداث المنع بأكثر كبير من الاهتمام في صفحة الصحف الأولى.

وبلبل ندرة وضالة المنع في مجتمعنا أيضاً أن البعض ينقل لأي من هذه الأحداث، ثم يوجه اللوم إلى الشرطة لأنها لم تتدخل في الوقت المناسب وبالقدر الكافي لمنع ودرج الجناة.

ولا يتصور أن تضع الداخلية قوات شرطة في كل شبر من أرض الوطن. وليس في وسعها أن تتوقع وتتفقد كل الأحداث المفاجئة التي تقع ولادة انفعال طارئ يثبته وتغلق وتداعيات تنتمي إلى أرقاء الدماء.

ويقع البعض في التناقض، لأنه من ناحية يطلب بالغاء لقوانين الطوارئ وبمقتضى الشرطة بالسرعة، بينما يؤدي الفاعلية التي يطلب بها الشرطة إلى بعض التجاوزات وهذا يصعب قياس الأمور بميزان الذهب. الحقيقة أن للهمة صعبة، فلقوانين مطلوب بين المشروعية وبين الفاعلية في مواجهة الأحداث. فلا نستطيع أن نكبل الشرطة فخرنا إلى موقف المخرج. ولا نستطيع أن نطلق يدها فتقع تحت وطأة الجموح والظلم.

العالم كله يعاني من العنف المنظم. وفي الدول المتقدمة لا يتوغلون طويلاً أمام هذه الأحداث. فهي ظواهر طبيعية تلازم الأزمات والتحولت الاقتصادية والاجتماعية ومن لم فهم يتركوا الحياة تسير. ولا يتحولون عن المشكلة من أجل البحث عن كبش فداء أو ضامة. وإنما يحاولون بحث أصول المشكلة وجنودها. وذلك لا تأتي بقشون على الظاهرة نهائياً. وإنما يحاولون تطويق المشاكل وحصرها في أضيق نطاق. اعتقاداً منهم أن العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع الإنساني، ويستلزم طلباً إلى هذا المجتمع. ليس معنى ذلك إهمال الظاهرة والقامع وراء ظهورنا وإنما المقصود هو عدم المبالغة والتحويل وإعطاء الأمور أكبر من حجمها الحقيقي.

المشكلة واحدة، ولكن التعبير عنها يتنوع ويختلف من موقع إلى آخر ومن وسط اجتماعي إلى غيره. فقد يكون التعبير في صورة عدوان جنس أو سرقة بالإكراه أو تشهير أو اغتيال. والمشكلة الحقيقية تكمن في أن سطح المجتمع عبارة عن قشرة رقيقة مشددة ضعيفة. ونحت القشرة مرجل يملأ ونار مقددة ولوران هلم. وما أن تنتشلق القشرة في موضع حتى تظهر لئسنة اللهب. ولكنها لئسنة لا تكشف حجم البركان.

الظلمين يمثل في ضيق يلتفت كل شيء. فهو في بقلعة سفارة أو مقنعة. وهو لم يأخذ حظه من التعليم أو التدريب أو العلاج. وهو محروم من الأمل في محل يحقق له الحد الأدنى من المسكن والمطبخ والملابس والزواج والالتجاف. وهو شباب لا يجد الفرصة لآليات ذاته في المشاركة في إدارة بلده لأن الأنظمة السيسلي القامم يعتمد على الرجل الواحد وعلى التنظيم السيسلي الأوحده.

ما النتيجة التي نتصورها إذا لم نمرح في حل مشكلة البطالة وال تغيير الهيكل السيسلي المنتمى إلى الاتحاد الاشتراكي. يبقى علينا أن نقرر وإن نؤكد أن ظلمين القام لا يرجع إلى كراهية بين المسلمين وبين الأقباط، فلا دار بينهما ولا يطمح أي منهما بما في يد الآخر.

د. نعمان جعنة







المصدر : **الرفد**

٢٨ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# من يطفئ نار الفتنة قبل أن تسرى تحت الرماد ؟

**جمال بدوي**

.. إن الحرس على أمن مصر ووحدة الوطنيتين ..  
ورؤيتنا لما يجري في الأعماق ، يدفعنا إلى أن  
نصرح الدولة بأن بوابة الديمقراطية هي المدخل  
الصحيح لتجنب هذه المخاطر ، وإن السياسة -  
وليس الدين - هو المسرح الذي يجب أن يتحرك  
عليه المراد الجماعة المصرية باعتبارهم مواطنين  
متساويين في الحقوق والواجبات ينظهم دستور  
واحد وقانون واحد ، وأن الديمقراطية في جوهرها  
تعني أن الأغلبية هي أغلبية سياسية تضم  
المسلمين والأقباط ، وأن الأقلية هي أقلية سياسية  
تضم المسلمين والأقباط ، وإن الاحتكام إلى إرادة  
الامة بدون تدخل أو تزيف هو الذي سينزع  
الشكوك والقلق من النفوس ، وإن نزول الأقلية  
عند راي الأغلبية سينزع الممانعة والاستقرار في  
الضمير الوطني ، وعندها تنجو مصر من خطر  
الطائفية الدينية التي تجعل من المسلمين خيما

للاغلبية في مواجهة الاقليات حزب الاقلية ..  
فالاغلبية والأقلية بالمعيار الديني تعني انقسام  
الجنس ، وانفراط عقد الوحدة المصرية الجامعة  
التي تشكلت على امتداد عشرين القرون ،  
وانصهرت في بوتقة المصلحة الجمعية منذ آلاف  
السنين

■ ■ ■

لقد كان الدين أداة وحدة مصر منذ اهتدت مصر  
إلى الأديان ، وهو الرحم الذي تخلفت فيه شخصية  
مصر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية  
والثقافية ، فلما ظهرت المسيحية اعتنقها معظم  
المصريين ، وظلت وحدتها قائمة بل ازدهرت رسوخا  
بعد أن أصبحت الكنيسة المصرية حصنا للوطنية  
لأن به المصريون في مواجهة الطغيان الروماني ،  
وعانى المصريون العذاب من جراء عنادهم  
ورفضهم للاحتلال الروماني ، وحتى بعد أن اعتنق  
الرومان المسيحية لم يتوقف اضطهادهم للأقباط ،  
لقد تغير سبب الاضطهاد ولكن لم يتوقف ، ووجد  
المصريون خلاصا في الإسلام فتحولت إليه  
الخالية وبقيت الأقلية على مسيحيتها دون أن  
يمس ذلك جوهر الوحدة الوطنية حتى في أحلك  
العهود التي واجهت مصر فيها الحملات  
الصليبية ، ولم يتخمد الاقباط بشعار الصليب  
الذي تخفي تحته المستعرون القذوم من وراء  
البحار ، وولفوا مع إخوانهم المسلمين كتلة واحدة

إذا كانت الشرور لا تخلو من بعض ملامح  
الخير .. وإذا كانت الكوارث لا تخلو من بعض  
الخير فطلعت الفلانة الوحيدة من حادث ، ضئيل ،  
انها اتاحت فرصة المكثفة والمصارحة لكل  
الاطراف .. وظهر إلى العلانية ما كان خفيا في  
الصدور ، ولقد تبارى الكتاب من شتى التيارات  
والانحيازات في تحليل ابعاد هذه الأزمة وبواقفها  
واساليب علاجها ، ولكن الجهة الوحيدة التي  
بيدها عقدة الحل - وهي الدولة - لمزت الصمت ،  
واكتفت بإطلاق التصريحات الطيبة التي تدعو إلى  
وحدة الصف ، ولم التمثل (!) مع بقاء الحال على  
ما هو عليه ..

إن الدولة ، التي تمسك في يدها كل الخيوط ،  
وتملك سلطة التشريع والتنفيذ والتفجير ووضع  
الأمور في تصاليفها الصحيح ( . ) لم تتحرك في اتجاه  
العلاج الجذري لهذه الحدة التي تنفجر في  
إباقات متتالية ، وبعيت حركتها التقنيية  
محصورة في إطار الإجراءات الأمنية والقمع على  
المتهمين وتقديهم إلى النيابة ، ثم ماذا بعد ذلك ؟  
لا شيء سوى الصمت في انتظار حلات جديد يضاف  
إلى سلسلة الحوادث السالفة ، ويعمق الفجوة بين  
المسلمين وإخوانهم الأقباط ..

إن الذين تناولوا هذه القضية بمعيار الحدية  
والخطر أجمعوا على أن المشكلة ليست أمنية كما  
ترزع الحكومة ، وليست مشكلة نار بين عائلات ،  
وليست مشكلة صراع بين الجماعات المتطرفة على  
الجانبين ، فلماذا تصر الدولة على تناول القضية  
من هذا المنظور الضيق ؟ ولماذا تتمسك الحكومة  
بهذا التفسير السطحي الذي يصرف الأنظار عن  
أثار التي تتجاذب تحت الرماد ؟

يبدو أن الدولة لا تريد أن ترهق نفسها في  
البحث في أصل الداء لأنها لا تريد لنفسها وجع  
الراس ، ولأن العلاج الجذري سيفتح عليها ملفات  
مقلقة لعل أخطرها ملف الديمقراطية ، لأن القضية  
في أساسها ترجع إلى غياب الديمقراطية الكاملة ،  
وتحصين النشاط السياسي بعد أن أصبح حكر على  
حزب الحكومة ، ولأن الحل يكمن في إطلاق  
الديمقراطية من عقابها ، وفك القيود ، وإزالة  
الأغلال التي تعوق حركة الشعب ، ولأن  
الديمقراطية تعني فتح جميع النوافذ كي يتنفس  
الناس هواء تلقيا خائبا من الوصاية والسيطرة ،  
ولأن الدولة غير مستعدة لأن تستجيب إلى هذه  
الدواعي الملحة فسوف يبقى الحال على ما هو  
عليه ، بل سوف يزداد تلقيا لأن النار التي تسرى  
تحت الرماد سوف تصدر لهيبا مدعرا ..





الموقف : المصدر :

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان هذا موقف الوفد عند بحث الصياغة القانونية للممثل الطائفي، وقد عارضها الوفد بشدة. ونجح في ذلك، الأمر الذي صان المجتمع المصري من الطفرات والفتن الطائفية طوال المرحلة الديمقراطية. ويلقى المؤرخ طريق البشري مزيداً من الضوء على موقف الوفد المبني والواعي فيقول: من السهل إدراك موقف الوفد من هذه المسألة والتي تشابه في جهازي القبط والمصريين عامة، وإذا كان قد ظهر مما سبق مقدار قوة الحركة المعارضة لتمثيل الأقليات، فمن السهل ملاحظة وفقة الوفد ورأعها، ونشاط رجاله فيها وخاصة فيطعم، ولا شك أن أسما هاما من رخص التمثيل الطائفي على أسس وطنية وقومية، كان يصدر عن الثقة في مستقبل ما بعد ١٩١٩، وهو مستقبل يستحيل على الوطني أن يتخيله وقتها

بغير الوفد حزب الثورة والمستقبل، وتعلقت بالوفد أهداف التحرر وأهداف الرسوخ القومي والتخضر أيضا.

\*\*\*

ويعد ... لقد أدت باستحالة هذه الصفحة المحيطة من تاريخنا القريب، أن يعرف الرأي العام، كيف عولجت هذه المسألة في الإطار الديمقراطي، وكيف بلغ الوعي القومي ثروته حينما استقرت صورة المستقبل، وبني الهيكل الأساسي للمجتمع المصري على قواعد مستقرة جنبه القلائق والهرات والفتن والخدمات والمضامات .. وإن تكلف عن التأكيد بأن الديمقراطية هي الحل .. وإن في واحتياجا تجد الأقلية أمنا وأمانها في ظل الأغلبية الرشيدة، وسوف تجد الأغلبية المبدآن أمامها فسحة لتحقيق أفكارها ومبادئها وأمنيتها، طالما أن رأى الأمة هو الحكم وفي إطار الدستور والفتن

.. ويبنى السؤال الذي طرحه في صدر هذا المقال، أين الدولة من كل هذا الذي يجري؟ أين الدولة فيما يكتب في الصحف ويتبرّد على النخس من أفكار وأراء واقتراحات؟ أين الدولة من صورة المستقبل الذي نحمل ولا نعرف الطريق إلى تحقيقه بعد أن ضاعت معالم الطريق، والتفتنا الرؤية في الضباب.

حتى اجتثت جذور الصليبية من الشرق الإسلامي كله، وعندما قدمت الحملة الفرنسية فشلت في استقطاب المسيحيين المصريين باستثناء شخص واحد فقط - جنح به طموحه فباع نفسه للفرنسيين على أمل أن يدخل التاريخ، ولكنه لم يدخل التاريخ إلا لكونه نسياناً في المتخومة القبطية التي وجدت الأمان والاستقرار في العيش داخل النسيج الإسلامي، وتكررت المحاولة في أعقاب الاحتلال البريطاني الذي كان من أحيث أهدافه قتلعت الجماعة المصرية، وإحداث الشقاق والوقية - ليس بين المسلمين والأقباط فحسب - بل بين الأقباط أنفسهم عن طريق حملات التثوير الإنجليزية، وشق وحدة الكنيسة الأرثوذكسية المصرية، وطلبت سهل الإنجليز، وخيلت كل محاولات الصب على جيل الأقلية الدينية، وكان اختلاط الدماء المصرية - مسلمين وأقباط - في ثورة ١٩١٩ أكبر لطعة للاحتلال، وأرقى مظهر للوحدة المصرية التي صارت ملاحتديه شعوب الشرق وما أعظم الشان التي قامت بها ثورة ١٩١٩ مصر وشعبها، ولعل أروعها ذلك المنهج الجديد الذي أطل به الوفد على العقل المصري فتحلق به ورأى فيه طريق النجاة من العنصرية الطائفية، وكان أول اختبار لهذا المنهج أثناء صياغة أول دستور مصري عصري سنة ١٩٢٣ عندما طرحت فكرة التمثيل الطائفي في المجلس النيابية، ووجدت الفكرة تاييدا من جانب بعض الأعضاء مسلمين وأقباط، كما وجدت معارضة من جانب المسلمين والأقباط، ولكن المدهش أن هؤلاء ولولت انطلقوا - في تأييدهم أو معارضتهم - من قاعدة سياسية بحتة، وكان الوفد - خارج إطار لجنة الدستور - يلاؤه الحركة في اتجاه المعارضة الصارمة لفكرة التمثيل الطائفي من منطلق أن تمثيل الأقليات يجب أن يغفل مرهونا بالفكر السياسي، وليس بفكر الدين، ولا ينبغي صيغ الأقلية أو الأغلبية بالصيغة الدينية، كما لا يجوز

أن يحل الدين أو المذهب الديني محل الحزب السياسي الذي يسعى للثوق بأصوات الناخبين جميعا، وعلى أساس البدا الدستوري الذي يقول إن النائب يمثل الأمة كلها وليس الطائفة التي ينتمي إليها، بل أنه لا يمثل، فقط، ناخبيه الذي منحوه أصواتهم في الدائرة، وإنما يمثل مجموع الناخبين على اختلاف عقائدهم وانتماءاتهم. وفي هذا يختلف المجلس النيابي، الذي هو مجمع الأحزاب والمذاهب والمذاهب السياسية، من الجامع الدينية أو المذهبية، ولا ينبغي أن يتحول النزاع السياسي أو التنافس الحزبي إلى نزاع ديني يجعل من البلاد مسرحا للثوق والانتقام والتفتت.





العدد ١٠٠٠

المصدر :

٢٨ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مبارك والتصدي للفتنة الطائفية

تمثل الزيارة التي قام بها مؤخرا الرئيس مبارك لثلاث محافظات في صحيف مصر ردا حاسما وذا مصداقية على كل ما أثير داخل مصر وخارجها عبر الصحف والأذاعات، من أن هناك فتنة طائفية تهدد للسيحيين، وأن صحيف مصر أصبح غير آمن، ومستهدف من قبل الجماعات الإسلامية المتطرفة التي تسعى إلى السيطرة على الصحيف، وفرض ما تلقى من به من الفكر بقوة السلاح في هذه المحافظات... حيث شملت محافظة أسيوط، التي شهدت إحدى قرأها على مدار أيام سابقة نزاعا بين عائلتين حول قطعة أرض زراعية، وتطور فيما بعد إلى اشتباك بالأسلحة أدى إلى وقوع قتل وجرحي بين المسلمين والمسيحيين. وتعتبر الزيارة في حد ذاتها تدعيا لسلطة وهيمنة الدولة المصرية في مواجهة كافة الجماعات المسلحة التي تستهدف الحريات بمقررات الإنسان المصري، فلما منها أنها يعني عن العنصر أو الحساب من قبل السلطات الرسمية، فلما لا أثير أن بعض مناطق الصعيد، تشهد مستوى من العنف المسلح الذي يصعب مواجهته من قبل السلطة التنفيذية، تشهد مستوى من العنف مستهدفة من قبل الأفراد والجماعات لعل أي شيء يهدد من العقاب... وأن إثارت والعزف على نغمة الفتنة الطائفية، يعتبر في حد ذاته مبدئيا تشيما وتشويها لحوادث فردية معزولة، لا ترقى إلى مستوى أنها إلى رغبة الفتنة وكافة أبعادها وانعكاساتها، هذا بالإضافة إلى تداعيات هذا التشنج أن تكون مقتصرة على حامل الاستقراء، الذي تنتشر به مصر فطريا، بل وأيضا على الاستثمار وتخلق رؤوس الأموال، التي تبدل الحكومة القوي طاقتها لدعم حركة النمو والتطوير الاقتصادي، في تلك المناطق للتكامل من الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن برنامج الخصخصة، من خلال افتتاح العديد من المشروعات الاقتصادية ومشروعات البنية الأساسية، بهدف الفتح مجالات جديدة لتوليد وظائف جديدة، والمعد من البطالة، وبعد أن قام الرئيس بزيارته إلى المحافظات الثلاث والقائات الجماهيرية مع أمانها يتأكد للجميع مدى ما تتمتع به مصر من استقرار.



المصدر: **الوفد**



٢١ ديسمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قبل ساعات من نهاية عام ١٩٩١ مجهولون اقتحموا «بارا» في شبرا.. وأحرقوا محتوياته!

كثرت - تجوى عبدالعزیز :  
التي مجهولون حرقوا محتويات  
أدس على أحد البارات في شبرا ، عقب  
خروج زواره الثموت الثيران محتويات  
البارة ، وهرب صاحب البارة للنجاة  
مبعاته . اجرت النيابة عملية بمصلحة  
شبرا العمل الجنائي ، لفحص بقايا  
المحتويات الحارقة لتحديد نوعها . يكلف  
رجال المباحث تحريكاتهم لضبط المتهمين .  
تلقى العميد محمود وجدي رئيس مباحث  
القاهرة بلاغا بالحدوث من صاحب البارة  
المتن في العاقر رقم ٨ بشارع المستطفي  
المتن من شارع الزهرة بالولاية . تم  
الطريق النواء لنادي الجيش مدير  
المباحث انتقل الى مكان الحادث العميد  
علاء مكي وكيل المباحث لقطاع الشغل .  
حين قيام المجهولين بالقتل البارة في  
الساعة الرابعة فجرا ، وإلقاء محتويات  
حارقة .











Bibliotheca Alexandrina



0489375